Al – Fara'id Al – Bahiyyah fee sharh Al- Fawa'id Al – Samadiyyah

By

Muhammad bin Muhammad Baqir Al- Mukhtari

(d. ١١٤٠ A. H.)

A study and Editing

(part one)

A thesis

Submitted to the cuncil of the college of Education , Babylon university, in partial fulfillment to the Requirements of the Degree of Master in Arabic Language and its Arts.

By

Muhammad nouri Muhammad

AL- Mousawi

Supervised by

Asist. prof. Sabah ateiwi Abbood

١٤٢٧ A. H. ٢٠٠٦ A.D.

Abstract

Arab history is rich with scientist who left many writings in different fields of study. One of them is Muhammad bin Muhammad Baqir Al-Hasseiny Al-Mukhtary(d.١١٤٠) who left many book in figh, language, nahu and history, most of which are still in need of editing.

The researcher Have chosen "Al-Fara'id Al-Bahiya" for Al-Mukhtary ,homeever, my study included the first part of the

manuscript because of its length which deals with al-mamnu , minalsarf.

And since the research is in editing, the researcher had to travel to Iran to search for copies of the manuscript. Fortunately, and after two visits to Iran, the research managed to collect all copies of the manuscript.

The research falls in to four parts. The first is divided in to four chapter, while the second contains the edited manuscript.

The first chapter deals with the life and works of Al-Mukhtary . The second chapter is about the Al-Fara'id Al-Bahiyah and its authorship which is to Al-Mukhtary. The third chapter is given to the sources of the book. The fourth chapter includes a study of Al-Fara'id Al-Bahiyah.

The condusion sums up the findings of the study, which are that.

The book is written by Al-Mukhtary, not Ibn Ma'sum Al-Madany (d.١١٢٠) and that the title is "Al-Fara'id Al-Bahiyah " , not "Al-Fawa'id Al-Bahiyah", in addition to other findings.

شكر وعرفان

أجد لزاماً عليَّ أن أشكر الأيدي التي أسبغت عليَّ نعمها، لذا أتقدّمُ بشكري الخالص لأساتذتي في قسم اللغة العربية الذين تعهدوني بوافر علمهم وطيب خلقهم في مرحلتي (البكالوريوس و الماجستير).

وأرفع آيات الامتنان إلى أستاذي المشرف د. صباح عطيوي عبود الذي كان أباً حنوناً وصديقاً متواضعاً قبل أن يكون مشرفاً علمياً، شاكراً له ما بذله من جهدٍ في تقويم رسالتي، وما أبداه من ملاحظات قيمة سددت خطى البحث وصوّبت مقاصده.

وأراني عاجزاً عن شكر أستاذي القدير د. صباح عباس السالم الذي أعطاني من وقته الكثير في سبيل تصويب ما وصل إليه البحث من نتائج.

وأدين بالعرفان لجميع أصدقائي وإخواني من طلبة الماجستير والدراسة الأولية لما قدموه لي من معونة علمية أو سؤال عن حال، أو دعاء بالتوفيق.

وشكري موصول إلى الأستاذ الدكتور المرحوم ((محمود جاسم الدرويش)) الذي غمرني بتوجيهاته العلمية، جزاه الله عنِّي خير الجزاء يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وأخصُّ بالشكر والامتنان رفيقة البحث أولاً، والعمر ثانياً زوجتي، فقد كان لها الفضل في لفت انتباهي لبعض الأمور التي تلتبس عليَّ، وفي مؤازرتي والوقوف إلى جنبي في سبيل إنجاز رسالتي على أكمل وجه.

ولا أنسى أن أذكر فضل القائمين على مكتبات أمير المؤمنين، وكاشف الغطاء، في النجف الأشرف، وجميع القائمين على المكتبات التي أفدت منها في إتمام رسالتي، داعياً الله تعالى أن يتولّى الجميع برعايته في الدنيا والآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله ربِّ العالمين.

المحتويات

القسم الأوّل : الدراسة

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
المحتويات	
المقدّمة	أ ،ب ، ت
الفصل الأوّل: المختاري حياته وآثاره	٢-١٦
اسمه وكنيته ولقبه	٢-٣
ولادته ونشأته	٤
شيوخه وإجازاته	٥-٦
روايته	٦
منزلته وأقوال العلماء فيه	٧-٨
تلاميذه والراوون عنه	٩
أدبه وشعره	٩
آثاره	١٠-١٤
وفاته	١٤-١٥
صاحب المتن ((الفوائد الصمدية))	١٦
الفصل الثاني: الفرائد البهية ونسبتها إلى المختاري	١٧-٣١
الفرائد البهية	١٧-١٨
النسخ المنسوبة إلى ابن معصوم	١٩
النسخ المنسوبة إلى المختاري	٢٠
تعريف بابن معصوم	٢٠-٢١
تصحيح النسبة	٢٢-٢٣
الأدلة الخارجية	٢٣-٢٦
الأدلة الداخلية	٢-٣١
سبب نسبة الفرائد البهية إلى ابن معصوم	٣١
الفصل الثالث: مصادر الكتاب وموارده	٣٢-٤٤
أولاً: الكتب	٣٣-٣٥
ثانياً: العلماء	٣٥-٣٨

أسلوب المختاري في النقل	٣٩
ـ النقل بالنص	٣٩ـ٤٠
ـ النقل بالمعنى	٤٠ـ٤١
ـ ذكره المصدر والمؤلف	٤٢
ـ ذكره المصدر من دون المؤلف	٤٢
موقفه مما ينقل	٤٣ـ٤٤
الفصل الرابع: دراسة كتاب الفرائد البهية	٤٦ـ٥٩
تحقيق عنوان الكتاب	٤٦
سبب تاليف الكتاب	٤٧ـ٤٨
قيمة الكتاب ولاسيّما بين شروح الصمدية	٤٨ـ٤٩
شخصية المختاري في الكتاب	٤٩ـ٥٠
مخطوطات الكتاب	٥٠ـ٥٣
منهج التحقيق	٥٤ـ٥٥
رموز التحقيق	٥٦
نتائج البحث	٥٧ـ٥٨
صور من المخطوطات	
ملخص الرسالة بالإنكليزية	A- B

القسم الثاني: النص المحقق

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ـ٦
الحديقة الأولى: في تعريف الفن وبيان موضوعه وفائدته	٧ـ٤١
تعريف النحو	٧
الكلمة	٧
الكلام	٩
الاسم	٩
الفعل	١٢
الحرف	١٣

تقسيم للاسم	**١٨-١٤**
تقسيم للفعل:	**١٨**
الماضي	**١٨**
المضارع	**١٩**
الأمر	**١٩**
بناء الفعل الماضي	**٢٠**
إعراب المضارع	**٢١**
بناء الأمر	**٢٢**
الإعراب	**٢٤**
البناء	**٢٥**
علامات الرفع	**٣٢-٢٧**
علامات النصب	**٣٤-٣٣**
علامات الجر	**٣٥**
علامات الجزم	**٣٦-٣٥**
الإعراب التقديري	**٤١-٣٦**
الحديقة الثانية: في الأسماء	**١٠٢-٤٣**
المعربات: باب المرفوعات	**٤٣**
الفاعل	**٥٣-٤٣**
نائب الفاعل	**٥٦-٥٣**
المبتدأ والخبر	**٦٩-٥٧**
نواسخ الابتداء:	**١٠٢-٧٠**
الأفعال الناقصة	**٨٠-٧٠**
الأحرف المشبهة بالفعل	**٨٨-٨٠**
ما ولا المشبهات بليس	**٩١-٨٩**
لا النافية للجنس	**٩٦-٩١**
باب أفعال المقاربة	**١٠٢-٩٧**
باب المنصوبات	**١٣٠-١٠٣**
المفعول به	**١٠٦-١٠٣**
المفعول المطلق	**١٠٨-١٠٦**
المفعول لأجله	**١١٠-١٠٩**
المفعول معه	**١١٣-١١٠**
المفعول فيه	**١١٦-١١٤**
المنصوب بنزع الخافض	**١١٨-١١٦**
الحال	**١٢٦-١١٨**
التمييز	**١٣٠-١٢٧**
باب المجرورات	**١٥٥-١٣١**

المضاف إليه	**١٣١-١٤١**
المجرور بالحرف	**١٤٢-١٥٥**
باب ما يرد منصوباً وغير منصوب	**١٥٦-١٩٠**
الاستثناء	**١٥٦-١٦٤**
الاشتغال	**١٦٥-١٦٩**
المنادى	**١٧٠-١٨٤**
مميز أسماء العدد	**١٨٥-١٩٠**
باب المبنيات:	**١٩١-٢١٩**
المضمر	**١٩١-١٩٩**
أسماء الإشارة	**٢٠٠-٢٠٣**
الاسم الموصول	**٢٠٤-٢١٣**
المركب	**٢١٤-٢١٥**
أسماء الشرط والاستفهام	**٢١٦**
الكناية	**٢١٦-٢١٧**
أسماء الأفعال	**٢١٨-٢١٩**
باب التوابع	**٢٢٠-٢٥٤**
النعت	**٢٢٠-٢٢٥**
المعطوف بالحرف	**٢٢٦-٢٣٧**
التأكيد	**٢٣٨-٢٤٣**
البدل	**٢٤٤-٢٥١**
عطف البيان	**٢٥٢-٢٥٤**
باب الأسماء العاملة للشبه بالأفعال	**٢٥٥-٢٩٠**
المصدر	**٢٥٥-٢٥٦**
المصدر الميمي	**٢٥٧-٢٦٠**
اسم الفاعل	**٢٦١-٢٦٣**
اسم المفعول	**٢٦٤-٢٦٦**
الصفة المشبهة	**٢٦٧-٢٧٧**
اسم التفضيل	**٢٧٨-٢٩٠**

الفهارس التفصيلية

فهرس الآيات القرآنية	**٢٩٢-٢٩٧**
فهرس القراءات القرآنية	**٢٩٨**
فهرس الأحاديث وآثار الصحابة	**٢٩٩**
فهرس الأمثال وأقوال العرب	**٢٩٩-٣٠٠**
فهرس الأشعار	**٣٠١-٣٠٢**
فهرس أنصاف الأبيات وأجزائها	**٣٠٣-٣٠٤**
فهرس الأرجاز	**٣٠٤-٣٠٥**
فهرس الألغاز	**٣٠٥-٣٠٩**
فهرس الأعلام	**٣١٠-٣١٣**
فهرس الكتب	**٣١٣-٣١٤**
المصادر والمراجع	**٣١٥-٣٣١**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية دراسة وتحقيق القسم الأوّل)) ، التي قدّمها الطالب (محمد نوري محمد الموسوي) قد جرى تحت إشرافي في قسم اللغة العربيّة في كليّة التربية، جامعة بابل، وهي جزء من متطلّبات نيل درجة ماجستير في اللغة العربيّة وآدابها/لغة.

المشرف على الرسالة

الاسم: أ.م.د صباح عطيوي عبود .

الإمضاء/

التأريخ/

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشّح هذه الرسالة للمناقشة.

رئيس قسم اللغة العربيّة

الاسم: أ.م.د عامر عمران الخفاجي.

الإمضاء/

التأريخ/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أنّنا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية دراسة وتحقيق القسم الأول)) التي تقدّم بها الطالب (محمد نوري محمد الموسوي)، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها، وفيما له علاقة بها ونرى أنّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها بتقدير (امتياز).

الإمضاء: **الإمضاء:**

عضو اللجنة: أ.م.د صباح عطيوي عبود. **عضو اللجنة:أ.م.د أسعد محمد علي النجار.**

التأريخ: **التأريخ:**

الإمضاء: **الإمضاء:**

عضو اللجنة(مشرف)أ.م.د صباح عطيوي عبود. رئيس اللجنة: أ.د .

التأريخ: التأريخ:

صدّقت من مجلس كلية التربية/جامعة بابل.

الإمضاء:

عميد كليّة التربية:

التأريخ:

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر الأجناس البدائع، وأتقن بحكمته الصنائع، لا تخفى عليه الطلائع، ولا تضيع عنده الودائع، جازي كل صانع، وراحم كل ضارع، ومنزل المنافع، والكتاب الجامع، بالنور الساطع، وهو للدعوات سامع وللكربات دافع وللدرجات رافع.

ثمَّ الصلاة والسلام على البدر الطالع، والنجم اللامع، محمد وآله الذين هم للعلم ودائع.

وأمّا بعد:

فإنَّ تاريخنا العربي يشعُّ بالكثير من العلماء الذين بنوا صرح العلم فوضعوا المصنفات في مختلف العلوم والفنون. ومن أولئك العلماء الأفذاذ الذين نذروا أنفسهم لخدمة لغة القرآن الكريم، العالم الفاضل محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري (ت١١٤٠هـ)، فقد ترك الكثير من الكتب العلمية في الفقه واللغة والنحو والتاريخ، لا يزال أغلبها مدفوناً في بطون المكتبات ينتظر من يحييه، وينفض عنه غبار الزمان.

وإنَّ المساهمة في إحياء هذا التراث وتحقيقه يعدُّ من أجلِّ الأعمال، وأنبلها لذا وددت أن أكون من المشاركين في إحياء تراثٍ ينبغي إحياؤه.

وحين قُدِّرَ لي أن التحق بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية بجامعة بابل درست مادة تحقيق النصوص على يدِ الدكتور الفاضل رحيم جبر الحسناوي فتملكتني الرغبة في أن أحقق كتاباً نحوياً يكون ثمرةً من ثمرات النحو العربي التي أتحفت المكتبة العربية، وأينعت في قلوب الباحثين في هذه اللغة الكريمة.

فبدأت أبحث وأفتش في المكتبات إلى أن وقع نظري على هذا الكتاب الموسوم بـ((الفرائد البهية)) الذي لم يحقق وكان هذا الاختيار بفضلٍ من الله وتوجيه من الدكتور رحيم جبر الحسناوي نفعنا الله بعلمه فاستخرت الله واستشرت المشرف على دراستي الدكتور صباح عطيوي عبود فرحّب بالفكرة واحتضنها بالقبول والرضا، إلا أنَّ كِبَر حجم المخطوطة جعلني أقصر دراستي وتحقيقي لها على القسم الأول منها وهو من بداية الكتاب إلى باب الممنوع من الصرف وتكمل باقي المخطوطة زميلتي الباحثة نجلاء حميد مجيد إذ جعلت رسالتها في الماجستير القسم الثاني من

المخطوطة دراسة وتحقيق وهو من باب الممنوع من الصرف إلى آخر الكتاب.

ولما كان البحث في التحقيق وجب عليَّ أن أجدَّ لجمع النسخ فنشأت من هنا أولى المصاعب وهي أنَّ نسخ المخطوطة موزعة بين العراق وإيران مما اضطرني السفر إلى إيران والبحث في خزائن مخطوطاتها وبعد معاناةٍ طويلة في محافظات إيران أكملت جمع النسخ وبعد عودتي من إيران تبيّن لي أن هناك نسخاً أخرى للمخطوطة لم يتسنَ لي الحصول عليها فشددت العزم على أن أسافر مرةً ثانية لجلبها وجلب كل ما يخصُّ ابن معصوم والمختاري من كتب فاستطعت بحمد الله أن اجمع الشيء الكثير عنهما.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسم الرسالة على قسمين :

الأوّل: الدراسة، والآخر: التحقيق، واستدعت مادة الدراسة أن تنقسم على أربعة فصول:

الفصل الأوّل: تناولت فيه المختاري حياته وآثاره، وتضمن هذا الفصل اسم المختاري، ونسبه، وألقابه، وولادته ونشأته، وشيوخه وإجازاته، وروايته، فضلاً على منزلته وأقوال العلماء فيه، وتلاميذه والراوين عنه، وأدبه وشعره، وآثاره، ووفاته، وختمته بالحديث على ترجمة صاحب المتن (الشيخ البهائي).

وأمّا الفصل الثاني فقد تضمن الفرائد البهية ونسبتها إلى المختاري، وتحدثت فيه عن الفرائد البهية، والنسخ المنسوبة إلى ابن معصوم المدني،

والنسخ المنسوبة إلى المختاري، وعرّفتُ بابن معصوم، ومن ثمَّ صححتُ النسبة من خلال أدلةٍ خارجية وداخلية، ووضحت سبب نسبة الفرائد البهية إلى ابن معصوم.

أمّا الفصل الثالث فكان الحديث فيه عن مصادر الكتاب وموارده، وتناولت فيه مصادر الكتاب كتباً وعلماء، وأسلوب المختاري في النقل، وموقفه مما ينقل.

وأمّا الفصل الرابع فقد أخلصته لدراسة كتاب الفرائد البهية، وتحدثت فيه عن تحقيق عنوان الكتاب وقيمته ولاسيّما بين شروح الصمدية وشخصية المؤلف، ومنهج التحقيق ووصف المخطوطات، وفي ختام الدراسة عرضت صوراً للنسخ المخطوطة، وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أمّا القسم الثاني فقد اشتمل على النص المحقق، وقد أتبعته بفهارس فنية، للآيات والقراءات، والأحاديث، والأمثال وأقوال العرب، والأشعار، والأعلام والكتب.

ولم أتعرض لدراسة منهج المؤلف في الكتاب، ومذهبه النحوي، والشواهد النحوية وموقفه منها، وأرائه النحوية وغيرها وذلك لأن زميلتي الباحثة نجلاء حميد قد تكفلت بدراستها في القسم الثاني من الكتاب المحقق.

وقد اعتمدت في دراستي وتحقيقي للمخطوط على مصادر كثيرة من أهمها كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، وشرح الجمل لابن عصفور، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، وهمع الهوامع للسيوطي، فضلاً عن كتب التراجم والدواوين وكتب اللغة كلسان العرب لابن منظور، والصحاح للجوهري.

وفي الختام أحمد الله الذي وفقني لإتمام رسالتي التي تعد أول رسالة في مجال التحقيق في جامعة بابل/قسم اللغة العربية/فرع اللغة، وأسأله

تعالى أن تكون فاتحة خير للباحثين في التحقيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

بهاء الدين المختاري: حياته وآثاره:-
اسمه، ونسبه ، وألقابه:

هو السيد بهاء الدين محمد[1] بن محمد باقر بن محمد بن عبد الرضا الحسيني المختاري، ويتصل نسبه بالإمام زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب "عليهم السلام".

وقد اتفقت أغلب المصادر التي ترجمت له في ذكر اسمه واسم أبيه، ولم نجد اختلافاً فيهما.

وقد ذكرت له ألقابٌ عدة منها أنه: أصفهاني، وأعرجي، وحسيني ، وسبزواري، وشيعي، وعبيدلي ،ومختاري، ونائيني.

ولو أنعمنا النظر في هذه الألقاب لو جدنا أنها يمكن تقسيمها على أقسام:

الأول: ألقاب تتصل بمذهبه، وقد ذكرت له المصادر لقباً واحداً من هذا القسم هو"الشيعي"[2] إذ؛ كان من أتباع مدرسة أهل البيت "عليهم السلام".

(١) ينظر في ترجمته: رسالة في ترجمة المختاري: ١٧٩، ريحانة الأدب: ١٨٧/١، هدية العارفين: ٣١٦/٢، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٤، معجم المؤلفين: ١٩٦/١١،الذريعة: ١٤٣/١٦، فوائد الرضوية: ٦٠١، الكنى والألقاب: ١٠٥/٢ ، طبقات أعلام الشيعة: ١٠٧/١٢، هدية الأحباب: ١٥١، إجازات الحديث ١٣٥، مقدمة زواهر الجواهر: ٢٣، تراجم الرجال: ٢/ ٤٦٩، تلامذة المجلسي: ٧٠، فهرست التراث: ٥٨/٢، رياض السالكين:٨/١.
(٢) ينظر: هدية العارفين: ٣١٦/٢، معجم المؤلفين: ١٩٦/١١.

الثاني: ألقاب تتصل بنسبه العلوي مثل:"حسيني"[٣] نسبة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) الذي ينتهي نسبه إليه ، و "أعرجي"[٤] نسبة إلى السيد عبيد الله الأعرج بن الإمام زين العابدين "عليهم السلام" .

الثالث: ألقاب تتصل باسم أحد أجداده مثل:"العبيدلي"[٥] نسبة إلى أحد أجداده الذي هو عبيد الله، و" المختاري"[٦] نسبة إلى أحد أجداده الذي هو"عمر المختار".

الرابع: ألقاب تتصل بمسكنه أو مسكن أحد أجداده ، مثل: "أصفهاني"[٧] نسبة إلى مدينة أصفهان بإيران حيث ولد، وعاش، وتوفي، ودفن فيها[٨]، و"سبزواري"[٩] نسبة إلى مدينة سبزوار بإيران حيث سكنها أجداده في القرن العاشر الهجري [١٠]، و"نائيني"[١١] نسبة إلى مدينة نائين بإيران حيث سكنها أجداده.

وأما اشهر ألقابه التي عرف بها فهي: المختاري، وبهاء الدين.[١٢]

(٣) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٤.
(٤) ينظر: معجم المؤلفين: ١٩٧/١١.
(١) ينظر: إجازات الحديث: ١٣٥، تلامذة المجلسي: ٧٠.
(٢) ينظر: فوائد الرضوية: ٦٠١ ، تلامذة المجلسي:٧٠.
(٣) ينظر ريحانة الأدب: ١٨٧/١، الكنى والألقاب: ١٠٥/٢.
(٤) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧.
(٥) ينظر: إجازات الحديث: ١٣٥ .
(٦) ينظر: إجازات الحديث: ١٣٥.
(٧) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر: ٢٦.
(٨) ينظر: فوائد الرضوية: ٦٠١، تلامذة المجلسي: ٧٠.

ولادته ونشأته:

ولد السيد المختاري في حدود سنة (١٠٨٠هـ)، كما نصَّ هو في الرسالة التي كتبها في ترجمة نفسه فقال: ((قد ولدت أنا بأصبهان في حدود سنة (١٠٨٠هـ) ثمانين بعد ألف تقريباً))[١٣]

وقد اتفقت المصادر من بعده على سنة ولادته[١٤]، ولم نجد معارضاً لهذا التأريخ.

وقد ولد المختاري في مدينة أصفهان عاصمة إيران في وقته، ونشأ وترعرع فيها، وتوفي عنه والده بعد سنتين من ولادته فقال: ((وتوفي عني والدي –رحمه الله – في نصف شهر محرم[١٥]الحرام من

(١) رسالة في ترجمة المختاري: ١٧٩.
(٢) ينظر: الذريعة: ١٦/ ٣٢٨، تلامذة المجلسي: ٧٠.
(٣) هكذا ورد والصواب المحرم.

سنة(١٠٨٢هـ)))[١٦]،وكفله عمه السيد روح الأمين الحسيني النائيني، فأخذ على عاتقة تربيته وتأديبه، وتعليمه فقد درس عنده بعض العلوم[١٧].

ولم تذكر كتب التراجم لنا شيئاً عن نشأته سوى ما ذكره هو عند ترجمة نفسه.

شيوخه و إجازاته:

لقد أخذ السيد المختاري العلم عن لفيف من أعلام الدين وأساطين الفضيلة، وإن تضلعه في كثير من العلوم يشير إلى كثرة الذين أخذ عنهم، وقد ذكر السيد المختاري بعض شيوخه عندما كتب رسالة في ترجمة نفسه فقال: ((وقد منَّ الله – تعالى- عليَّ بفضله فقرأت بعض العلوم الأدبية على مشايخ من فضلاء عصري وجمع من أفاضل دهري إلى أن قرأت بعض أحاديث الفقه ، وغيرها على عمي السيد السند، والفاضل

(٤) رسالة في ترجمة المختاري: ١٧٩.
(٥) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٠.

الكامل، الأمجد روح الأمين الحسيني النائيني))[١٨]، وهو السيد ناصر الدين المختاري عم المترجم له[١٩].

ثم قرأ على العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ) سنين طويلة تقرب من عشر سنين ، واستفاد منه شطراً وافياً، وطرفاً كافياً في العلوم الدينية، والمعارف اليقينية كالتفسير، والحديث والفقه، فكتب السيد المختاري في المجلد الأول من كتاب "مرآة العقول" للعلامة المجلسي رسالة أدبية إلى أستاذه المجلسي طالباً منه إجازة في الرواية عنه فأجازه[٢٠] في شهر رجب سنة(١١٠٤هـ)، وقد ذكر المختاري هذه الإجازة في رسالته التي ترجم فيها لنفسه فقال: ((وقد أجاز لي جميع كتب أصحابنا ، وغيرهم من جميع العلوم العقلية والنقلية .... وخطها لي بخطه الشريف ، وختمه بخاتمه المنيف في ظهر نسخة كتبتها بيدي لنفسي من كتاب مرآة العقول في شرح أخبار الرسول))[٢١]، ثم ذكر نص هذه الإجازة.

وذكر صاحب الذريعة أنه رأى هذه النسخة من كتاب مرآة العقول في كتب العلامة السيد محمد بن السيد محمد كاظم اليزدي النجفي[٢٢].

كما أنه قرأ على بهاء الدين محمد بن حسن المعروف بالفاضل الهندي(ت١١٣٥هـ) من الأصول الحديثية الأربعة[٢٣]، ثم استجازه ضمن رسالة أدبية في النسخة نفسها من كتاب مرآة العقول فأجازه في ١٩ ذي الحجة سنة (١١٠٤هـ)، وقد ذكر المختاري ذلك في ترجمته لنفسه فقال: ((ثم قرأت من الأصول الأربعة المشهورة .... على الفاضل المحقق ....بهاء الملة والحق والدين محمد الأصبهاني المشهور بالفاضل الهندي

(١) رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٠.
(٢) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧ ، مقدمة زواهر الجواهر: ٣٠.
(٣) ينظر: إجازات الحديث: ١٣٥ ، تلامذة المجلسي: ٧٠.
(٤) رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٠.
(٥) ينظر: الذريعة: ١ / ١٤٩.
(١) ينظر: إجازات الحديث: ١٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ /٢٧٢.

.... وأجاز لي جميع كتب الفريقين، وكتب إجازته بخطه الشريف وزين ما كتبه بختمه المنيف في ظهر الكتاب المذكور)) [٢٤]، ثم ذكر نص الإجازة.

ومن شيوخه - أيضاً- محمد بن الحسن الحر العاملي[٢٥] (ت ١١٠٤هـ)، وقد استجازه فأجازه في رواية كتب الحديث.

وكذلك السيد ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) فقد درس عنده، وروى عنه[٢٦].

روايته:

يروي السيد المختاري عن لفيف من علماء عصره منهم:

١- محمد بن الحسن الحر العاملي[٢٧] (ت ١١٠٤هـ).
٢- العلامة محمد باقر المجلسي[٢٨] (ت ١١١١هـ).
٣- السيد ابن معصوم المدني[٢٩] (ت ١١٢٠هـ).
٤- محمد بن الحسن الفاضل الهندي[٣٠] (ت١١٣٥هـ).

منزلته وأقوال العلماء فيه:

لقد حظي السيد المختاري بمقام سامٍ، ومنزلة علمية رفيعة، فقد كان مجتهداً فقيهاً عالماً له باع في أكثر العلوم العقلية و النقلية، ويدلُّ على ذلك كثرة مؤلفاته، ودقة مطالبه العلمية.

---

(٢) رسالة في ترجمة المختاري: ١٨١.
(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ /٢٦٨.
(٤) ينظر: شرح الصمدية الكبير للمختاري: ق ١ /و ، فوائد الرضوية: ٦٠١ ، هدية الأحباب: ٢١٩.
(٥) ينظر: روضات الجنات: ١٣٦/٧، أعيان الشيعة: ١٤ /٢٢٧.
(٦) ينظر:رسالة في ترجمة المختاري:١٨٠، إجازات الحديث: ١٣٥، تلامذة المجلسي: ٧٠.
(٧) ينظر: هدية الأحباب: ٢١٩، فوائد الرضوية: ٦٠١.
(٨) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨١، إجازات الحديث:١٣٥.

فقد قال عنه العلامة محمد باقر الخوانساري: ((كان من العلماء الأعيان، والفقهاء الأركان، أديباً ماهراً، وجليلاً كابراً، حكيماً متكلماً، جيد العبارة، طيب الإشارة))[٣١].

كما أطراه العلامة محمد حسن الطهراني بقوله: ((عالم فقيه، أديب ماهر، وحكيم متكلم سيد أجل محدث))[٣٢].

وأما العلامة محمد علي التبريزي فقد وصفه بأنه: ((من أعيان، وأركان الفقهاء، وأكابر المتكلمين والحكماء، والمحدثين والأدباء)) [٣٣].

وقال عنه السيد أحمد الروضاتي: ((هو آية عظمى من آيات العلم، والدين، ومن ذخائر الدهر، وحسنات العالم، ومن عباقرة عصره، والعلم الهادي لكل فضيلة بليغ في الفصل، عظيم في جميع مزاياه من جميع النواحي يحق للأمة جمعاء أن تتباهى بمثله، ويخص الشيعة الابتهاج بفضله الباهر، له في الأدب، والقريض يد ناصعة، وفي علوم لغة الضاد تقدم وتضلع، محقق في الفقه، والأصول، مجتهد مستنبط في الفروع، محدث بارع، خبير فيلسوف، متكلم حكيم، و تأليفاته الجليلة هي البرهنة الصادقة لعلو كعبه في العلوم كلها معقولها، ومنقولها فلم أقل هذه الألفاظ في تعريف شخصيته إلا عن خبورية، وبصيرة بعد مطالعة آثاره، ضع يدك على أي سفر قيم من نفثات يراعه تجده

(١) روضات الجنات: ٧ /١١٥.
(٢) فوائد الرضوية:٦٠١.
(٣) ريحانة الأدب: ١ /١٨٧.

حاملاً ببرهان هذه الدعوى كل ذلك مشفوع منه بورع موصوف، وتقوى في ذات الله إلى ملكات فاضلة ونفسيات كريمة)) [٣٤].

وقال عنه في موضع آخر: ((يظهر من هذا الكتاب كون المؤلف عالماً عارفاً سالكاً حكيماً متألهاً بلغ إلى أعلى درجات العرفان ..... وهو من أعاظم الفقهاء، والمجتهدين، وله في الفقه أنظار دقيقة، بل هو عارف الهي))[٣٥].

وقال عنه السيد محمد حسين الجلالي: ((كان عالماً عارفاً سالكاً حكيماً متألهاً ..... له مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم جمع بين التحقيق والإكثار))[٣٦].

(١) مقدمة زواهر الجواهر: ٢٧.
(٢) نفسه: ٢٩.
(٣) فهرست التراث: ٢ / ٥٨ .

تلاميذه والراوون عنه:

إن سعة علم السيد المختاري، وتبصّره في أغلب العلوم العقلية، والنقلية توحي بكثرة تلاميذه إلا أن المصادر لم تذكر لنا إلا تلميذاً واحداً منهم، وهو المولى محمد علي الجيلي التنكابني، إذ تتلمذ على السيد المختاري في الفقه، والأصول، وروى عنه بعد أن أجازه السيد المختاري إجازتين بخطه أحدهما سنة (١١١٣هـ)، والأخرى سنة (١١١٤هـ) [٣٧].

أدبه وشعره:

كان السيد المختاري أديباً ماهراً، وشاعراً ((له باع طويل في علوم الأدب، وله شعر كثير عربي، وفارسي)) [٣٨] ومن شعره:

أنت فيما قد بقي من ذي الحياة

كالذي قد عاد من بعد الوفاة

(١) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر: ٣٤ .
(٢) تراجم الرجال: ٢ /٤٦٩ ، وينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.

فاغتنم هذا المعــاد للمعــاد

وانتبه له إن مـا قـد فات فات[٣٩]

مؤلفاته:

عرف السيد المختاري بكثرة التأليف في مختلف العلوم والمعارف بين مؤلف وشرح وحاشية ورسالة ومن هذه المؤلفات:

١- ارتشاف الصافي من سلاف الشافي[٤٠]، وهو مختصر لكتاب الشافي للسيد المرتضى.

٢- الإرث الفارسي الكبير المبسوط[٤١] " قسام المواريث في أقسام التواريث"

٣- الإرث الفارسي الوسيط[٤٢] المسمى بـ " لطايف الميراث في لطائف الوارث"

٤- الإرث الفارسي الصغير[٤٣] المسمى بـ " تقويم الميراث"

٥- أمان الإيمان من أخطار الأذهان[٤٤].

(٣) ينظر: زواهر الجواهر: ١٥٢ – ١٥٣، تراجم الرجال: ٢ / ٤٦٩.
(١) ينظر: ريحانة الأدب: ١ /١٨٧، مقدمة زواهر الجواهر: ٣٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.
(٢) ينظر: روضات الجنات: ٧ /١١٥، الذريعة: ١٧ / ١٣.
(٣) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧، الذريعة: ١٨ / ٣١١.
(٤) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧، الذريعة: ١٨ / ٣١١.

٦- إنارة الطروس في شرح عبارة الدروس[٤٥]، فرغ من تأليفه سنة (١١١٤هـ).

٧- باسط الأيدي بالبينات في تساقط الأيدي والبيانات[٤٦]، وهي رسالة في حجية اليد وحكمها عند المعارضة بغيرها فرغ منها سنة(١١١٧هـ).

٨- تفريج القاصد لتوضيح المقاصد[٤٧]، وهو تكملة وشرح لكتاب توضيح المقاصد للشيخ البهائي.

٩- ثلاث رسائل في الفرائض[٤٨].

١٠- حاشية على شرح الشمسية[٤٩] في المنطق لم يتمها.

١١- حاشية الشريفة الشريفية في دفع الاعتراضات العشرة السعدية[٥٠] ، لم يتمها.

١٢- حاشية على شرح المطالع[٥١].

١٣- حاشية على معالم الأصول[٥٢] ، في علم أصول الفقه.

١٤- حاشية على الأشباه والنظائر[٥٣] للسيوطي.

١٥- حاشية على شرح الصحيفة السجادية[٥٤] للسيد ابن معصوم المدني.

---

(٥) ينظر: زواهر الجواهر: ١٥٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣١٩/١٢.
(٦) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري:١٨٥، ريحانه الأدب:١٨٧/١، الذريعة:٤٤٨/١، مقدمة زواهر الجواهر:٣٠.
(٧) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر:٣١.
(٨) ينظر: ريحانه الأدب: ١٨٧/١، الذريعة ٤ /٢٢٩، مقدمة زواهر الجواهر:٣١.
(٩) ينظر: هدية العارفين: ٢ / ٣١٦، معجم المؤلفين: ١٩٦/١١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ /٣١٩.
(١٠) ينظر: رسالة ترجمة المختاري: ١٨٤، مقدمة زواهر الجواهر:٣١.
(١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري:١٨٤.
(٢)ينظر: رسالة في ترجمة المختاري:١٨٤، مقدمة زواهر الجواهر:٣١.
(٣) ينظر رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤، مقدمة زواهر الجواهر: ٣١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.
(٤) ينظر: روضات الجنات: ٧ /١١٥، هدية العارفين: ٢ / ٣١٦، ريحانة الأدب: ١ / ١٨٧ معجم المؤلفين: ١١ / ١٩٦ ، مقدمة زواهر الجواهر: ٣١، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ /٣١٩ .
(٥) ينظر: روضات الجنات: ٧ / ١١٥، ريحانة الأدب: ١ / ١٨٧، مقدمة زواهر الجواهر: ٣١.

١٦- حاشية على شرح الصمدية[٥٥] لنفسه.

١٧- حاشية على المطول[٥٦].

١٨- حثيث الفلجة في شرح حديث الفرجة[٥٧]

١٩- حدائق العارف في طرائق المعارف[٥٨]، في الفرق بين البرهان اللمِّي والإنِّي في إثبات الصانع.

٢٠- حواش على حاشية المختصر النافع[٥٩] في الفقه للمحقق على الكركي.

٢١- رسالة في خصوص نافلة العشاء[٦٠] ، فرغ منها في رمضان(١١٠٠هـ).

٢٢- رسالة في تعارض اليد اللاحقة[٦١].

٢٣- رسالة في أحكام الأموات[٦٢]، وما يتعلق بالمختصر باللغة الفارسية.

٢٤- رسالة في ترجمة نفسه[٦٣]، وذكر ولادته وتصانيفه، ومشايخه، طبعت ضمن كتاب زواهر الجواهر له.

---

(٦) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر: ٣١.
(٧) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر: ٣١.
(٨)ينظر رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤، الذريعة: ، مقدمة زواهر الجواهر ٣١، الكليني و الكافي: ٤٤٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.
(٩) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤، أعيان الشيعة: ١٤/ ٢٢٧، الذريعة:٢٠/ ١١٦ مقدمة زواهر الجواهر: ٣١، إجازات الحديث: ١٣٥،
(١٠) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٣١٩/١٢.
(١١) ينظر: زواهر الجواهر: ١٨٦.
(١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، مقدمة زواهر الجواهر: ٣١.
(٢) ينظر: الذريعة: ١١٦/٢٠، مقدمة زواهر الجواهر ٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.

٢٥- رسالة في تشاحِّ اليد السابقة مع اللاحقة[٦٤].

٢٦- رسالة في تعارض اليدين السابقة واللاحقة[٦٥].

٢٧- زواهر الجواهر في نوادر الزواجر[٦٦]، طبع بتحقيق السيد أحمد الروضاتي سنة (١٣٧٩هـ) في أصفهان.

٢٨- شرح تهذيب المنطق[٦٧].

٢٩- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة[٦٨].

٣٠- شرح خلاصة الحساب[٦٩] للشيخ البهائي.

٣١- شرح الصحيفة السجادية[٧٠].

٣٢- شرح الصمدية الكبير[٧١]، أكتمل منه المجلد الأول فقط.

٣٣- شرح الصمدية الوسيط[٧٢]، وصل فيه إلى النصف، ولم يتمه.

٣٤- عروض العروض[٧٣]، وهو كتاب في علم العروض فرغ منه سنة ١١١٨هـ.

٣٥- عمدة الناظر في عقدة الناذر[٧٤]، فرغ منه سنة ١١١٤هـ.

---

(٣) ينظر: الذريعة:١١٦/٢٠، زواهر الجواهر: ١٨٤.
(٤) مقدمة زواهر الجواهر: ٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.
(٥) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر ٣٢.
(٦) ينظر: ريحانة الأدب: ١ /١٨٧ ، هدية العافين: ٢ / ٣١٦، معجم المؤلفين:١١/ ١٩٦ الذريعة: ٢٠ /١١٦ ، إجازات الحديث: ١٣٥، فهرس التراث: ٢ /٥٨.
(٧) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤ ، الذريعة: ١٣ / ١٦٣.
(٨) ينظر: روضات الجنات: ٧ /١١٥، مقدمة زواهر الجواهر:٣٢، إجازات الحديث: ١٣٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩ فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني:٤٥٠/١.
(٩) ينظر: الذريعة: ١٣/ ١٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢ / ٣١٩.
(١٠) ينظر: فهرس مخطوطات الكلبايكاني:٢٤٩/١.
(١١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري:١٨٥ ، الذريعة: ١٣ / ٣٦٣.
(١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥ ، الذريعة: ١٣ / ٣٦٣.
(٢) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة: ١١٦/٢٠.

٣٦- الفرائد البهية في شرح الصمدية[٧٥]، وهو شرحه الصغير، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه.

٣٧- فرائد الفوائد[٧٦]،وهو كتاب جمع فيه أسئلة الناس له في أمور شتى.

٣٨- الفوائد الإلهية.[٧٧]

٣٩- صفوة الصافي من رغوة الشافي[٧٨]، وهو مختصر كتاب ارتشاف الشافي له.

٤٠-القول الفصل في حقيقتي المسح والغسل[٧٩]،وفيه تحقيقات تفرد بها،فرغ منه سنة(١١١٠هـ).

٤١- لسان الميزان لوزان أفكار الأذهان[٨٠]، وهو متن مختصر في المنطق.

٤٢- مصفاة السفا لاستصفاء الشفا[٨١]، شرح كتاب الشفاء لابن سينا.

٤٣- المطرز في اللغز[٨٢]، وهو كتاب في الألغاز النحوية.

٤٤- مقاليد القصود ومواليد العقود[٨٣]، كتاب في تفاصيل صيغ العقود.

٤٥- نحو مير[٨٤]، رسالة فارسية في النحو.

---

(٣) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، مقدمة زواهر الجواهر: ٣٢، موسوعة طبقات الفقهاء:١٢ / ٣١٩.
(٤) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٤، الذريعة: ١٤٣/١٦، ١٦ /٣٢٨، إجازات الحديث: ١٣٥، موسوعة طبقا الفقهاء: ١٢ / ٣١٩، ما ينبغي نشره من التراث: ٨٦.
(٥) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة: ٢٠ / ١١٦.
(٦) ينظر: الذريعة: ٢٠ /١١٦.
(٧) ينظر: ريحانة الأدب: ١ /١٨٧، مقدمة زواهر الجواهر:٣٢.
(٨) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة: ١١٦/٢٠، مقدمة زواهر الجواهر: ٣٢.
(٩) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة: ٣١١/١٨، موسوعة طبقات: ١٢ /٣١٩.
(١٠) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٦، الذريعة: ٢٠ /١١٦.
(١١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٦، الذريعة ١١٦/٢٠ ، ١٤٩/٢١.
(١٢) ينظر: روضات الجنات: ٧ / ١١٥، هدية العارفين: ٣١٦/٢، الذريعة: ٤/٢٢ معجم المؤلفين:١٩٦/١١، موسوعة طبقات الفقهاء:١٢/ ٣١٩.
(١٣) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة: ٢٤ /٨٨.

٤٦- نظم اللالي في الأيام والليالي[٨٥]، فيه تحقيقات متعلقة بالزمان والليل والنهار، وما يتألف منهما، وما يتألفان منه.

٤٧- نهاية الهداية لبداية الهداية[٨٦]،وهو شرح لكتاب بداية الهداية للحر العاملي.

وفاته:

اختلف العلماء الذين ترجموا للمختاري في سنة وفاته:

فقد قال محمد باقر الخوانساري: ((ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة أنه كان باقياً في حدود المئه والثلاثين، وقيل إنه توفى فيما بينه وبين الأربعين)) [٨٧]

وقال السيد محسن الأمين إنه: ((توفى أوائل فتنة الأفغان))[٨٨] أي: بعد سنة (١١٣٠هـ).

وقال الشيخ محمد حسن الطهراني إنه توفى سنة (١١٤٠هـ) [٨٩]، وتابعه في ذلك محقق كتاب زواهر الجواهر[٩٠]، والسيد محمد حسين الجلالي[٩١].

(١) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٥، الذريعة ١١٦/٢٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣١٩/١٢.
(٢) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/١، ريحانة الأدب: ١٨٧/١، هدية العارفين: ٣١٦/٢، معجم المؤلفين: ١٩٦/١١، مقدمة زواهر الجواهر: ٣٢، هدية الأحباب: ١٥١، إجازات الحديث: ١٣٥، تراجم الرجال: ٤٨٣/١، موسوعة طبقات ٣١٩/١٢، الكنى والألقاب: ٢/ ١٠.
(٣) روضات الجنات: ٧/ ١١٦.
(٤) أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٤.
(٥) ينظر: الذريعة: ٣٢٨/١٦.
(٦) ينظر: مقدمة زواهر الجواهر:٣٦.
(٧) ينظر: فهرس التراث: ٥٨/٢.

وقال السيد أحمد الحسيني إنه: ((توفي بعد سنة ١١٣١هـ التي فرغ فيها من رسالة له في المواريث)) [٩٢].

كما قال صاحب موسوعة طبقات الفقهاء إنه: ((توفى بأصبهان سنة ثلاث وثلاثين ومئة وألف))[٩٣].

وعلى هذا فان سنة وفاته محصورة بين(١١٣٠هـ) و(١١٤٠هـ)، وإذا أراد الباحث أن يرجح فإنه يتابع قول صاحب الذريعة في أنه توفى سنة (١١٤٠هـ)، وذلك لان هذا التاريخ ذكره أقدم من ترجم للمختاري وهو صاحب روضات الجنات، وكذلك فان عليه أكثر المؤلفين[٩٤]، وهو رأي صاحب الذريعة المشهور بتحقيقه وتدقيقه وعلميته.

أما موضع قبره فانه –كذلك- غير معروف فقد قال عنه محمد باقر الخوانساري: ((ودفن في دار السلطنة أصفهان، ولكني لم أتحقق موضع قبره إلى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه من جملة المندرسات في فتنة جنود الأفغان))[٩٥].

وقال السيد أحمد الحسيني: ((واحتمل بعض أن يكون قبره في إحدى قرى فريدن من توابع أصفهان)) [٩٦].

---

(١) تلامذة المجلسي: ٧٠.
(٢) موسوعة طبقات الفقهاء:٣١٩/١٢.
(٣) ينظر: روضات الجنات: ١١٥/٧ ، الذريعة: ٣٢٨/١٦، مقدمة زواهر الجواهر:٣٢، فهرس التراث: ٥٨/٢.
(٤) روضات الجنات: ١١٥/٧.
(٥) تلامذة المجلسي: ٧٠.

ومهما اختلفت الأقوال في تعيين موضع قبره فأنها متفقة على أنه توفى ودفن في أصفهان إلا أن قبره غير معروف فيها لأنه من جملة المندرسات.

صاحب المتن (الفوائد الصمدية)

هو بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد، لقب بالبهائي، والحارثي، والعاملي، والهمداني[٩٧].

ولد في بعلبك سنة (٩٥٣هـ) وفي السابعة من عمره هاجر إلى إيران وأقام فيها مع أبيه الذي قيل: ((إنه أول من جدد قراءة الحديث في بلاد العجم))[٩٨].

والبهائي عربيُّ الأصل فارسيُّ النشأة أقام في إيران طويلاً فدرس التفسير والحديث والفقه وآداب العربية والطب والهندسة فكان متنوع الثقافة حتى قال الخونساري عنه: ((سلطان العلماء وتاج رقمتهم، برهان الفقهاء وتتمة أئمتهم وخاتم المجتهدين وزبدتهم، وقدوة المحدثين وعمدتهم)).[٩٩]

(١) ينظر: أمل الآمل: ١٥٥/١ .
(٢) أعيان الشيعة: ٦٠/٦ .
(٣) روضات الجنان: ٦٣/٧ .

وبسبب نبوغه وهذه الثقافة العالية فقد تولّى في زمن الشاه عبّاس الكبير الذي حكم من سنة (٩٥٥هـ) إلى سنة (١٠٣٨هـ) مشيخة الإسلام أو رئاسة العلماء، فضلاً عن التأليف فهو صاحب الفوائد الصمدية في النحو وغيرها من المؤلفات التي وصلت إلى الستين مؤلفاً وبعضهم أوصلها إلى المائة بين كتاب ورسالة[١٠٠].

توفي الشيخ البهائي سنة (١٠٣٠هـ) وقيل (١٠٣١هـ)[١٠١] في أصفهان ومنها نقل إلى المشهد الرضوي المقدس بحسب وصيته فدفن قرب الحضرة المقدسة.

التحقيق في نسبة الفرائد البهية:

الفوائد الصمدية في علم العربية مختصر في النحو ألفه الشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ)، وأهداه إلى أخيه عبد الصمد، ولذا سماه الفوائد الصمدية[١٠٢].

وقد رتبه الشيخ البهائي على خمس حدائق الأولى: في تعريف الفن، والثانية: في الأسماء، والثالثة: في الأفعال، والرابعة: في الجمل، والخامسة: في المفردات.

ولدقة هذا الكتاب، واختصاره، واشتماله على أغلب أبواب النحو أكبَّ عليه العلماء شرحاً، وتعليقاً فشرح كثيراً، باللغتين العربية والفارسية، ومن هذه الشروح الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية.

---

(٤) ينظر: أمل الآمل: ١/١٥٥ .
(٥) ينظر: نسمة السحر: ٣/٦٠، سلافة العصر: ٣٠٠ .
(١) ينظر: الفرائد البهية:٤ من النص المحقق.

والفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية، مخطوط وقع عليه اختياري موضوعاً لرسالة الماجستير، وهو مؤلف في القرن الثاني عشر الهجري في سنة(١١٠٨هـ).

ولكونه شرحاً مزجياً على الصمدية فقد سار مؤلفه على ترتيب الشيخ البهائي، ولم يغير فيه إلا أنه في -بعض الأحيان- يضيف موضوعات تحت عنوان" خاتمة"، "فريدة"، أو"تنبيه".

وقد عثرت على نسخة منه كتبت في سنة التأليف، في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت عنوان الفوائد البهية في شرح الصمدية للسيد على خان المدني "ابن معصوم" (ت ١١٢٠هـ) وبتسلسل (٢٨٩)، وهي أول نسخة عثرت عليها، ومنها انطلقت رغبتي في تحقيق المخطوط.

وبعد ذلك عثرت على نسخة ثانية في مكتبة كاشف الغطاء العامة -أيضاً- في النجف الأشرف تحت عنوان الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية للسيد محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري، وعثرت على نسخة ثالثة في مكتبة أمير المؤمنين في النجف

الأشرف تحت عنوان " الفوائد البهية في شرح الفوائد الصمدية" للسيد محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري.

وعند سفري إلى إيران لجلب نسخ من هذا المخطوط استطعت أن احصل على عشر نسخ خطية منه بعضها منسوب إلى ابن معصوم المدني، وبعضها الأخر منسوب إلى محمد بن محمد باقر المختاري فأصبح مجموع النسخ عندي ثلاث عشرة نسخة.

وقد أدت كثرة البحث والتفتيش عن نسخ المخطوط إلى تولد شكوك حول نسبة الكتاب إلى ابن معصوم المدني ومن أسباب، هذه الشكوك ما يأتي:

١- حصلت على بعض المخطوطات منسوبة إلى المختاري مما جعلني أشك في نسبتها إلى ابن معصوم.
٢- ينسب بعض المؤرخين الفرائد البهية إلى السيد المختاري ومنهم صاحب الذريعة[١٠٣].
٣- أغلب الذين ترجموا للمختاري يذكرون ضمن مؤلفاته الفرائد البهية موضوع البحث[١٠٤].

هذه الأسباب دفعتني إلى أن اشد العزم على دراسة النسبة وتصحيحها.

النسخ المنسوبة إلى ابن معصوم المدني:

١- نسخة مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وهي الأصل، وبتسلسل (٢٨٦)، ورد في أسفل يمين صفحة العنوان عبارة ((هذا كتاب

(١) ينظر: الذريعة: ٣٢٨/١٦
(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ١٤/ ٢٢٧، الذريعة: ١٤٣/١٦، اجازات الحديث:١٣٥، تلامذة المجلس: ٧٠، ما ينبغي نشره من التراث: ٨٦.

سيد علي خان المسمى الفوائد البهية في شرح الفوائد الصمدية)) وقد نسخت بتاريخ(١١٠٨هـ) وبخط محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري.

٢- نسخة الاستانة الرضوية في إيران تحت رقم (٦٩٢١) كتب المفهرسون عليها عبارة ((شارح مير سيد علي خان مدني)) وتاريخ نسخها سنة(١٢٥٦هـ).

٣- نسخة الاستانة الرضوية في إيران تحت رقم (١٤٢٦٥) ورد في ظهر الورقة الأولى أي: في أعلى ورقة المقدمة عبارة ((هذا كتاب الفوائد البهية في شرح الصمدية اعني سيد علي خان صغير)) وتاريخ نسخها سنة (١٢٤٢هـ).

٤- نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران تحت رقم (١٢٥/٣٣) ورد في ظهر الورقة الأولى أي في أعلى ورقة المقدمة عبارة ((هذا كتاب سيد على خان في شرح الصمدية)) وتأريخ نسخها(١٢٦٥هـ).

٥- نسخة الأستانة الرضوية في إيران كتب المفهرسون عليها عبارة ((شارح مير سيد علي خان كبير))

٦-نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران تحت رقم (١١٩/٢٠) ورد في أعلى ورقة المقدمة عبارة ((هذا كتاب شرح صمدية سيد علي خان صغير)) وتاريخ نسخها (١١٨٨هـ).

٧-نسخة الاستانة الرضوية في إيران تحت رقم (١٢٩٠٦) كتب المفهرسون عليها عبارة ((سيد علي خان مدني)).

النسخ المنسوبة إلى السيد محمد بن محمد باقر المختاري:

١- نسخة كاشف الغطاء العامة في النجف لشرف تحت رقم (٢٩٠) ورد في فهرس مخطوطات المكتبة أن مؤلفها بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسين المختاري، ولا يوجد اسم المؤلف في المخطوط .

٢- نسختان في مركز إحياء التراث في إيران تحت الرقمين (٨٥٦) و (٤١٧) ورد في فهرس مخطوطاته أن المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري ، ولا يوجد اسم مؤلف في المخطوط.

٣- ثلاث نسخ في مكتبة الشيخ علي حيدر المؤيد الخاصة[١٠٥] ورد في فهرس مخطوطاتها أن المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري ، ولم أستطع الحصول عليها.

٤- نسخة مكتبة أمير المؤمنين في النجف الاشرف ورد في فهرس مخطوطاتها أن المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري، ولا يوجد اسم المؤلف في المخطوط .

٥-نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران تحت رقم ( ) ورد في فهرسها أن

المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري، ولا يوجد اسم للمؤلف في المخطوط.

مما تقدم يمكن أن نلاحظ أن النسخ المنسوبة إلى ابن معصوم المدني "علي خان" إنما نسبت إليه لورود اسمه في العنوان أو المقدمة أو الخاتمة، والنسخ المنسوبة إلى المختاري إنما نسبها إليه المفهرسون إذ لم نجد اسمه في المخطوط.

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر المؤيد:١٢٣/٢-١٢٤.

تعريف بابن معصوم المدني:

هو علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد بن معصوم المدني الملقب بـ علي خان، وابن معصوم المدني[١٠٦]

ولد سنة (١٠٥٢هـ) في المدينة المنورة، ونشأ وترعرع في مكة المكرمة، ثم سافر إلى الهند، وقد وصل إليها سنة(١٠٦٦هـ)[١٠٧]، وأقام بها في كنف والده وبها تخرج على عدد من علماء عصره[١٠٨].

وقد ألَّف كتاباً أسماه ((سلوة الغريب[١٠٩])) أو رحلة ابن معصوم، ذكر فيه رحلته إلى بلاد الهند التي عاش فيها مدة طويلة، وبعد وفاة والده انتقل إلى برهان بور، وبعدها أراد أن يحج فسافر إلى بيت الله الحرام، وذلك سنة(١١١٤هـ)[١١٠] وزار العتبات المقدسة في العراق، وبعدها زار مشهد الإمام (ع)، وذهب إلى أصفهان، فدخلها سنة (١١١٧هـ)، ثم انتقل إلى شيراز فبقي فيها إلى أن توفى سنة (١١٢٠هـ) على الأرجح ودفن فيها[١١١].

ومن آثاره:

١- أنوار الربيع في أنواع البديع.

٢- الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية.

---

(٢) ينظر: نزهة الجليس: ٣٢٠/١.
(١) ينظر: رحلة ابن معصوم:١٣٧.
(٢) ينظر: رياض السالكين:٨/١.
(٣) طبع بتحقيق شاكر هادي شكر في مجلة المورد: المجلد الثامن، العدد الثاني،١٩٧٩.
(٤) ينظر: أعلام العرب: ١٢٩/٣، المباحث اللغوية في رياض السالكين:١٥.
(٥) ينظر: في ترجمة: البدر الطالع: ٤٢٩/١، رياض العلماء: ٣٦٣/٣، نزهة الجليس: ٣٢٠/١، نفحة الريحانة: ١٨٧/٤،أعلام العرب: ١٢٩/٣، رياض السالكين:٦/١.

٣- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر.

تصحيح النسبة:

بعد وقوع الشك في نسبة الكتاب، إذ نسب إلى مؤلفين كان من واجبي البحث عن أدلة توصلني إلى الحقيقة والقطع بنسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقي فأخذت أبحث عن كل شيء يخص السيد ابن معصوم (١١٢٠هـ)، والسيد المختاري (١١٤٠هـ)، فجمعت المصادر كلها التي ترجمت لابن معصوم ووقفت على أغلب كتبه مخطوطها، ومطبوعها، وقرأتها لمعرفة أسلوبه.

وكذلك فعلت مع السيد المختاري، فجمعت مصادر ترجمته وحاولت الوقوف على مؤلفاته إلا أني لم أحصل إلا على ثلاثة منها، وذلك لأن أغلبها مخطوط في بطون المكتبات يصعب الحصول عليها، ولكن بعد محاولات عدة وجهد جهيد وبمساعدة الخبرين استطعت أن احصل على ثلاثة كتب من كتبه، فقرأتها لمعرفة اسلوبه ولعلي أجد شيئاً يوصلني إلى ضالتي.

أما كتاب الفرائد البهية فقد قمت بقراءته قراءة دقيقة وعلمية.

ومن خلال التدقيق في حياة هذين المؤلفين، وكذلك من خلال دراسة الفرائد البهية وفقت لأن أجمع أدلة كثيرة جعلتني أرجح كون الفرائد البهية من تصانيف المختاري، وليس لابن معصوم حظ فيها، وقد عرضت هذه الأدلة على خبراء في فن التحقيق فساعدوني كثيراً بآرائهم السديدة ووافقوني الرأي في أن الفرائد البهية من تصانيف المختاري إلا أن هذه

الأدلة التي جمعتها هي مرجحات تورث الاطمئنان بأن هذا الكتاب للمختاري أي: أني أستطيع من خلال ما جمعت من أدلة أن أرجح ولا أقطع في ذلك.

وبعد مواصلة البحث والتدقيق في كتب المكتبات العامة والخاصة أستطعت أن أصل إلى رسالة في ترجمة المختاري كتبها المختاري نفسه في ذكر أحواله، وهي مطبوعة ضمن كتاب زواهر الجواهر للمختاري.

وبعد أن يذكر المختاري في هذه الرسالة بعض أحواله يذكر مؤلفاته ومن مؤلفاته الفرائد البهية شرح الفوائد الصمدية ويصفها وصفاً يطابق تماماً الفرائد البهية موضوع البحث.
وهذا الدليل جعلني أقطع وأجزم بأن الفرائد البهية من تصانيف المختاري لأن الأدلة التي سوف أذكرها كافية للقطع والجزم، وقد قسمتها على أدلة من خارج الفرائد البهية، وأدلة من داخل الفرائد البهية.

الأدلة الخارجية:

١-نصَّ المختاري في الرسالة التي ترجم فيها لنفسه أن الفرائد البهية من تصانيفه فقد قال: ((ولي الفرائد البهية شرح الفرائد الصمدية، شرح صغير لا يبلغ خمسه آلاف بيت شرح مليح فيه تحقيقات وألغاز على أعدل اختصار و إيجاز، وشرح آخر وسيط تجاوز النصف، وآخر كبير قد تم إلى الآن مجلد واحد منه من خمسة مجلدات أو سبع، وهو مؤلف حسن لا يوجد نظيره، ولا ينفك عن حبه أسيره اسأل الله التوفيق لإتمامه[١١٢]))

فهذا نصٌّ صريح من المختاري نفسه على أن الفرائد البهية من تصانيفه، ولا سيَّما إذا عرفنا أن الفرائد البهية يكثر فيها ذكر الألغاز النحوية.

(١) رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤.

وكذلك فقد ذكر أن له شرحين الوسيط والكبير ودعا الله لإتمامهما، وقد ورد الشيء نفسه في خاتمة الفرائد البهية حيث قال: ((سائلاً منه التوفيق لإصابة التحقيق لإتمام الشرحين الوسيط والكبير[١١٣])).

٢- ذكرت كتب الفهارس أن للمختاري ثلاثة شروح على الصمدية، وأن الفرائد البهية شرحه الصغير فقد قال صاحب الذريعة: ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية للسيد بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري ..... فقد قال في أوله : ((نحو جنابك المتعال صرف وجوه الآمال)) ويظهر منه أنه شرحه الصغير وله شرحان آخر وسيط وكبير، ولعله ما تممهما فقال في آخر الموجود: ((تم بالخير بحمد الله وتوفيقه لتحريره وتنميقه على يد الفقير إلى رحمة ربه الخبير البصير بكل ظاهر وضمير بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني ..... سائلاً منه التوفيق لإصابة التحقيق وإتمام الشرحين الوسيط والكبير))[١١٤].

وقال - أيضاً-: ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية للسيد الأمير بهاء الدين المختاري المولود بأصبهان (١٠٨٠هـ) والمتوفى (١١٤٠هـ) وهو شرحه الصغير يقرب من خمسة آلاف بيت .... وله شرح وسيط أكبر منه وشرح ثالث كبير في خمسة مجلدات، ويظهر من آخر هذا الكتاب أن الوسيط والكبير لم يكتملا وقد يقال الفوائد كما يأتي ولكن الصحيح بالراء[١١٥])).

٣- أغلب من ترجم للمختاري يذكر ضمن مؤلفاته الفرائد البهية[١١٦].

---

(١) الفرائد البهية: ق ١٤٠/ظ.
(٢) الذريعة: ٣٢٨/١٦.
(٣) الذريعة: ١٦ /١٤٣.
(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ١٤/ ٢٢٧، الذريعة: ٢٠/ ١١٦، إجازات الحديث: ١٣٥، تلامذة المجلسي: ٧٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٣١٩ ، ما ينبغي نشره من التراث: ٨٦.

٤- ورد في مقدمة شرح الصمدية الكبير للمختاري عبارة ((ثم اعلم أني لم أظفر بشرح للكتاب سوى الحدائق الندية تأليف .... السيد علي صدر الدين الحسيني المدني[١١٧])).

وهذه العبارة تشير إلى أنَّ ابن معصوم ليس له شرح على الصمدية سوى الحدائق الندية ولو كان له شرح على الصمدية لذكره السيد المختاري في الشرح الكبير ولم يقل : ((لم أظفر بشرح للكتاب سوى الحدائق الندية)) ولا سيَّما إذا عرفنا أن المختاري من تلاميذ ابن معصوم وممن روى عنه[١١٨]، وهو مطلع على مؤلفاته، وربما كان هذا سبباً في نسبة الكتاب لابن معصوم لصلته به تلميذاً.

هذا الدليل يرجح كون الفرائد البهية ليست من تأليف ابن معصوم المدني فتكون للمختاري.

٥- وكذلك أن اغلب من ترجم لابن معصوم لم يذكر له سوى الحدائق الندية، وقد تتبعت من ترجم لابن معصوم منذ عصره فوجدت أنهم لم يذكروا له سوى الحدائق الندية[١١٩]، وأن أول من ذكر أن له شرحين آخرين على الصمدية غير الحدائق الندية هو السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة [١٢٠]، وهو من المؤلفين المتأخرين.

---

(١) ينظر: شرح الصمدية الكبير: ق ١/ظ.
(٢) ينظر: هدية الأحباب: ١٠٥، فوائد الضوية: ٦٠١.
(٣) ينظر: رياض العلماء: ٣ /٣٦٣، نزهة الجليس: ١ /٣٢٠، نفحة الريحانة: ١٨٧/٤، حديقة الافراح: ٥٢.
(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ١٤ /٢٢٧.

من هذا نعرف أن المتأخرين والمعاصرين هم الذين قالوا أن لابن معصوم شرحين آخرين على الصمدية غير الحدائق الندية وهذا الأمر ناشئ من أنهم عندما رأوا على صفحة عنوان الفرائد البهية أنه لابن معصوم نسبوه إليه وعندما رأوا في خاتمة الفرائد البهية أن مؤلفها يدعو لإتمام الشرحين الوسيط والكبير قالوا أنّ له شرحين آخرين على الصمدية، وقولهم هذا مردود كما تقدم.

٦- إن أقدم نسخة حصلت عليها هي النسخة الأصل وتأريخ نسخها سنة (١١٠٨هـ) أي من سنة تأليف هذا الكتاب وهي بخط محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري والمعروف أن المختاري عاش ومات ودفن في أصفهان[١٢١] ولم يحدثنا التأريخ عن خروجه منها، فإذا كانت الفرائد البهية من تصانيف ابن معصوم فأين التقى المختاري بابن معصوم لكي يكتب له الفرائد البهية ولا سيَّما إذا عرفنا أن ابن معصوم كان في سنة(١١٠٨هـ) في الهند ولم يخرج منها إلا سنة(١١١٤هـ)، ولم يدخل أصفهان إلا سنة (١١١٧هـ) فعلى هذا يحتمل انه التقى المختاري في سنة (١١١٧هـ) أو بعدها، وهذا دليل على أن المختاري هو الذي ألف الفرائد البهية وخطها بيده في أصفهان، وليس ابن معصوم الذي لم يلتق بالمختاري إلا بعد سنة (١١١٧ هـ).

الأدلة الداخلية:

١- يورد المختاري في الفرائد البهية ألغازاً نحوية كثيرة تربو على السبعين لغزاً، بعضها من نظمه، وبعضها الآخر منقول من كتب شتى فمثلاً يقول: ((وقد ألغزه بعضهم بقوله:

(١) ينظر: روضات الجنات: ٧ /١١٥.

ما كلمة مفردها وجمعها بـواوه قد يتمـاثلان

مـا جمع نصبه كالجر في مفـرده إذ يتسـاويان

أراد بـالأول نحـو: "أبـوك الكـريم"، و"أبـوك الكـرام"، أو جميـع مـا مـرَّ، وبالثاني النصب في نحو: "رأيت أبيك الكرام"، والجر في "مررت بابيك الكريم" وقلتُ:

ما مثنى رفعه كالنصب في مفـرده حيث هما سيان

الأول كـ"جاء أباك الكريمان"، والثاني كـ"رأيت أبيك الكريم"))[١٢٢].

وعند الرجوع إلى شرح الصمدية الكبير للمختاري نجده يقول: ((وفيه ألغز من قال:

ما كلمة مفردها وجمعها بـواوه قد يتما ثلاث

وما جمع نصبه كالجر في مفـرده إذ يتساويان

الأول نحـو: أبـوك الكـريم أو الكـرام والثـاني كــ"رأيت أبيـك الكـريم" و"مررت بأبيك الكريم"، وقلتُ:

ما مثنى رفعه كالنصب في مفـرده حيث هما سيان

أردتُ نحو: جاء أباك الكريمان ورأيت أباك الكريم))[١٢٣].

فالتشـابه الكبيـر بـين العبـارتين يـدل علـى أن الكتـابين لمؤلـف واحـد وهو المختاري، ولاسيما إذا عرفنا أنه قائل اللغز في كتابين.

---

(٢) الفرائد البهية:٣٢ من النص المحقق.

(١) شرح الصمدية الكبير للمختاري: ق ٨٤ /و.

٢- للمختاري كتاب في الألغاز النحوية اسمه " المطرز في اللغز" وهو مخطوط موجود في المكتبة المرعشية في إيران حصلت على نسخه منه يقول في مقدمته: ((وقد جمعت طرفاً وافياً وشطراً كافياً شافياً من القسم الثاني من الألغاز في شرحي على الفوائد الصمدية في علم العربية))[١٢٤].

وهذه إشارة إلى الفرائد البهية لأنه يحتوي على أكثر من سبعين لغزاً نحوياً، ولأنه شرحه الوحيد – من بين شروحه الثلاثة – الذي اكتمل تأليفه، وأما الشرحان الآخران فلم يكتملا كما نصَّ المختاري في ترجمة نفسه وصاحب الذريعة [١٢٥]، الأمر الذي يرجح كون الفرائد البهية من تصانيف المختاري.

٣- جاء في خاتمة الفرائد البهية عبارة ((تم بالخير بحمد الله وتوفقيه لتحريره، وتنميقه على يد ..... بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري))[١٢٦].

مما يدل على أنها من تصانيف المختاري وأنها بخط يده، أما ما ورد في صفحة العنوان من أنها لابن معصوم فيحتمل أن يكون من فعل القراء أو المالكين للكتاب.

---

(٢) المطرز في اللغز: ق ١/و.
(٣) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤، الذريعة: ١٦/ ٣٢٨.
(١) الفرائد البهية: ق ١٤٠|ظ

٤- جاء في مقدمة الفرائد البهية عبارة: ((فشققت من سمتى سمته وبينت بذلك صفته، وجعلت اللقب منبئاً عن النسب، وسميته بالفرائد البهية في شرح الصمدية))[١٢٧].

هذه العبارة فيها دلالة واضحة على أن بهاء الدين المختاري اشتق اسم الكتاب ((الفرائد البهية)) من صفته ((بهاء الدين)) والذي يؤيد قولنا هذا أمور هي:

الأول: قول صاحب الذريعة: ((وأنه اشتق اسم الكتاب من اسمه))[١٢٨]

الثاني: ما ورد في نسخة الأستانة الرضوية التي رقمها (٥٦٠) فقد ورد في هامش هذه العبارة: ((أي بينت بجعل اسمه مشتقاً من اسمي صفه للشرح ليستنبط كل سامع حال الكتاب من حال مؤلفه فلا يكون مختفياً عن أحد، أو المراد بينت باسمه وهو الفرائد البهية فان تسميته بذلك بيان للواقع "منه")).

الثالث: أن المختاري ذكر في خاتمة الفرائد البهية اسمه ((بهاء الدين)) ليشير إلى ما ورد في المقدمة، لكي يربط القارىء بين اسم الكتاب واسمه ليعرف اسم المؤلف.

(٢) الفرائد البهية: ٣ من النص المحقق.
(٣) الذريعة: ٣٢٨/١٦.

٥- ورد في هامش الورقة الثالثة من نسخة كاشف الغطاء التي رمزها (ك) عبارة ((كما حققنا في الشرح الكبير، ورسالتنا الموسومة بعمدة الناظر في عقدة الناذر "منه")). أي: من المصنف.

وعند الرجوع إلى شرح الصمدية الكبير للمختاري نجد هذه الإحالة، وكذلك فإن كتاب عمدة الناظر في عقدة الناذر من مؤلفات السيد المختاري، وهذا دليل آخر يضاف إلى الأدلة التي ترجح كون الفرائد البهية للمختاري.

٦- التشابه الكبير بين الفرائد البهية وشرح الصمدية الكبير للمختاري من حيث استخدام العبارات، والمصطلحات والأسلوب ومن الأمثلة على ذلك:

أ-قال المختاري في الشرح الكبير عند ذكر الأسباب التي دعته إلى شرحه الفوائد الصمدية للشيخ البهائي: ((وقد دعاني إلى شرحه بعض الأخوان من أعيان الخلان وفقه الله تعالى لمراضيه، وجعل مستقبل حاله خيراً من ماضيه فأجبت مسؤوله، وأسعفت مأموله، وشرحته شرحاً مذللاً صعابه كاشفاً عن وجهه نقابه))[١٢٩].

وقال في الفرائد البهية مشيراً إلى شرحه الكبير وذاكراً أسباب تأليفه للشرح الصغير "الفرائد البهية": ((وقد شرحناه شرحاً ذلل صعابه، وكشف عن وجهه نقابه..... إلا أنه لدقه معانيه جل عن مبلغ أيدي

(١) ينظر: شرح الصمدي الكبير: ق ١/ظ.

المبتدئين ....فسألني بعض أحباب الأصحاب من أنجاب الطلاب أن أشرحه ثانياً ..... فأسعفت مسؤوله وحققت مأموله))[١٣٠]

ب-جاء في شرح الصمدية الكبير للمختاري: ((وأما ما آخره ألف فالأكثر على أنه مبني على فتح مقدر، والسكون عارض ولهذه إذا قدر سكون الآخر رجعت الواو والياء وقيل عزوت ورميت وكأن المصنف وافق في استثنائه العلامة التفتازاني في شرح تصريف الزنجاني))[١٣١].

وقال في الفرائد البهية: ((إلا إذا كان أخره آلفاً لأنه حينئذ مبني على السكون لتعذر تحريك الآلف مع بقائه ألفاً كـ"رمى" و"غزا" وفاقاً للتفتازاني في شرح تصريف الزنجاني وخلافاً للأكثر لأنه عندهم مبني على الفتح تقديراً))[١٣٢].

ت-استخدام بعض المصطلحات في الكتابين بطريقة واحدة مثل كلمة ((الشيخ)) فهو يطلقها في الكتابين ويريد بهما العلامة الرضي (ت٦٨٦هـ) صاحب شرح كافية ابن الحاجب، فإذا أراد ذكر الرضي يقول: قال الشيخ احتراماً وتكريماً له، وهذا النهج سار المختاري عليه في الكتابين والتزم به.

(٢) الفرائد البهية: ٢ من النص المحقق.
(١) شرح الصمدية الكبير للمختاري ٥٣ /ظ.
(٢) الفرائد البهية:٢٠ من النص المحقق.

ث-منهج المختاري في إكثاره من الألغاز في الفرائد البهية كما نصَّ هو في المقدمة إذ قال: ((وذكرت فيه بعض الألغاز النحوية تشويقا لمن يرغب في الأحجية))، هذا الأمر يرجح كون الفرائد البهية للمختاري، ولاسيَّما إذا عرفنا أن للمختاري اهتماماً بفن الألغاز وله كتاب في هذا الفن اسمه المطرز في اللغز.

٧- توجد في الفرائد البهية إحالات على الشرح الثاني للمختاري فهو يحيل إلى شرحه الوسيط على الصمدية فيقول: ((ذكرناه في الشرح))، فلو افترضنا أن الكتاب لابن معصوم فهذا يعني أنه يحيل على كتابه الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية وعندما راجعت هذه الإحالات في الحدائق الندية لم أجدها فمثلاً يقول في الفرائد البهية: ((وللاستثناء أدوات أخر ذكرناها في الشرح منها لما)) وعند رجوعي إلى الحدائق الندية لم أجد هذه الأداة ((لما)) في الحدائق الندية، وهذا يعني أن الفرائد ليست من تأليف ابن معصوم وإنما هي من تأليف المختاري.

بعد كل هذه الأدلة التي عرضناها نستطيع القول إن الفرائد البهية من تصانيف السيد المختاري.

سبب نسبة الفرائد البهية إلى ابن معصوم :

١- عدم وجود اسم المؤلف في بداية المخطوط، إذ لم يذكر المختاري اسمه في البداية لأنه جعل لقبه ((بهاء الدين)) منبئاً عن نسبه، هذا الأمر جعل من يقرأ الكتاب يتكهن في اسم مؤلفه، فعندما وجدوا هذا الكتاب في القرن الثاني عشر الهجري أي في عصر ابن معصوم والمشهور أن ابن معصوم لديه شرح على الصمدية قالوا إن هذا الكتاب من تصانيف ابن معصوم.

٢- التشابه بين الفرائد البهية والحدائق الندية لابن معصوم جعلهم ينسبون الفرائد البهية إلى ابن معصوم .

مصادر الكتاب:

مما لا شك فيه أن أهم ميزة من ميزات الشروح، والحواشي أن أصحابها قد أكثروا من النقول، وأسهبوا في الاعتماد على أقوال العلماء، والنحاة، ولذلك فإن أي شرح قلما يغفل مصنفاً في علم النحو، فقد جرت عادة الشراح على الإسهاب، والتطويل، وعلى كثرة النقول من معظم ما ألف في هذا العلم.

ومن بين هذه الشروح الفرائد البهية للمختاري فقد استقى مادته العلمية من كتب السابقين، ومؤلفاتهم، ونقل كثيراً من آراء العلماء في شرحه سواء أكانت تلك الآراء منسوبة إلى الكتب التي وردت فيها أم وردت غفلاً عن ذكرها، ويمكن بيان مصادر الكتاب من طريقين الأول: الكتب، والآخر: العلماء.

أوّلاً: الكتب:

ذكر المختاري الكثير من الكتب التي نقل عنها في شرحه إذ بلغ عددها خمسة وثلاثين كتاباً، وهي كتب نحو ولغة و أدب وبلاغة وغيرها، وقد أختلف نقل المختاري من هذه الكتب فمنها ما نقل منه كثيراً ومنها ما نقل منه قليلاً، ونظرة سريعة إلى هوامش التحقيق تبين لنا الكتب التي نقل عنها، وفيما يأتي ثبتٌ بأسماء الكتب التي نقل عنها وعدد مرات ورودها في الفرائد البهية مرتبة على وفيات مؤلفيها، وإذا كان لمؤلف واحد أكثر من كتاب رتبتها حسب حروف المعجم:

١- كتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) مـــــرة واحدة.
٢- الأوسط الأخفش (ت ٢١٠هـ) مـــــرة واحدة.
٣- الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢هـ) مـــــرة واحدة.
٤- الصحاح للجوهري (ت ٣٩٣هـ) مـــــرة واحدة.
٥- نهج البلاغة جمع الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) مرتين.
٦- شرح الجمل لابن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) مـــــرة واحدة.
٧- الأنموذج في النحو للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) مـــــرة واحدة.
٨- الكشاف للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) مرة واحدة.
٩- المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) مـــــرة واحدة.
١٠- البسيط لضياء الدين بن العلج (ت ٦٠٠هـ) مرتين.
١١- اللباب للعكبري (ت ٦١٦هـ) ثلاث مرات.
١٢- ألفية ابن معطٍ (ت ٦٢٨هـ) مرة واحدة.

١٣- أمالي ابن الحاجب لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) مـــــرة واحدة.
١٤- الكافية في النحو لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) مرتين.
١٥- شرح المفصل للأندلسي اللورقي (ت٦٦١هـ) مرتين.
١٦- تسهيل الفوائد لابن مالك (ت٦٧٢ هـ) أربع مرات.
١٧- شرح عمدة الحافظ لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) مـــــرة واحدة.
١٨- عمدة الحافظ لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) مـــــرة واحدة.
١٩- الضوء شرح المصباح للاسفرائيني (ت ٦٨٤هـ) مـــــرة واحدة.
٢٠- شرح الكافية ابن الحاجب للرضي (ت ٦٨٦هـ) مرتين.
٢١- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ســـــبع مرات.
٢٢- تذكرة ابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) مرة واحدة.
٢٣- شرح التسهيل للمرادي (ت ٧٤٩هـ) مـــــرة واحدة.
٢٤- أوضح المسالك لابن هشام (ت ٧٦١هـ) أربــع عشــرة مرة.
٢٥- التذكرة لابن هشام (ت ٧٦١هـ) مرة واحدة.
٢٦- الجامع الصغير لابن هشام (ت ٧٦١هـ) مـــــرة واحدة.
٢٧- مغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ) عشـــــر مرات.

٢٨- شرح تصريف الزنجاني للتفتازاني (ت ٧٧١هـ) ثلاث مرات.
٢٩- الوافي لمحمد بن عثمان بن عمر البلخي (ت ٨٠٠هـ) مرة واحدة.

٣٠- القاموس المحيط للفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) مرتين.
٣١- شرح المغني للدماميني (ت ٨٢٧هـ) مـــــرة واحدة.
٣٢- المنهل الصافي في شرح الوافي للدماميني. مـــــرة واحدة.
٣٣- ألفية شعبان الآثاري (ت٨٢٨هـ) مـــــرة واحدة.
٣٤- همع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١هـ) ثـــــلاث مرات.
٣٥- شرح الأربعين للبهائي (ت ١٠٣٠هـ) مـــــرة واحدة.

ثانياً: العلماء:

أما ذكره للعلماء فكان شأنه في ذلك شأن سابقيه من المؤلفين فقد نقل المختاري كثيراً من الأقوال عن النحاة واللغويين بصريين وكوفيين، وفي ما يأتي ثبت نبين فيه أسماء العلماء الذين نقل عنهم مادته العلمية في الكتاب وعدد مرات النقل عنهم، وقد رتبتهم حسب سني وفاتهم:

١- عيسى بن عمر (ت ١٤٩ هـ) ثلاث مرات.
٢- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) ثلاث مرات.
٣- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) إحـــــدى عشرة مرة.
٤- أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت ١٨٠هـ) خمـــــس وستون مرة.
٥- خلف بن حيان النحوي (ت ١٨٠هـ) مرة واحدة.
٦- يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ) خمس مرات.
٧- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ثلاثـــون مرة.

٨- أبو عمرو الشيباني (ت٢٠٦ هـ) مـــــرة واحدة.
٩- محمد بن المستنير قطرب (ت ٢٠٦هـ) مرتان.
١٠- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) اثنتـــــان وعشرون مرة.
١١- أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) مـــــرة واحدة.
١٢- سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٠هـ) ثماني عشرة مرة
١٣- عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) مـــــرة واحدة.
١٤- أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت ٢٢٥هـ) ســـــبع مرات.
١٥- أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) مرة واحدة.
١٦- يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) مرتان.
١٧- أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت ٢٤٨ هـ) أربـــــع مرات.
١٨- أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي (ت ٢٤٩ هـ) مـــــرة واحدة.
١٩- أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) مرة واحدة.
٢٠- أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) مرتان.
٢١- عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٩٦هـ) مـــــرة واحدة.
٢٢- محمد بن أحمد بن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) تسع مرات.
٢٣- أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) أربع مرات.
٢٤- أبو بكر محمد بن السري ابن السراج (ت ٣١٦هـ) مـــــرة واحدة.
٢٥- أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (ت ٣٢١هـ) مرة واحدة.
٢٦- أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنبا ري (ت ٣٢٨هـ) ثـــــلاث مرات.
٢٧- أبو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) مرة واحدة.

٢٨- أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) مرة واحدة.
٢٩- أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) ثـــلاث مرات.

٣٠- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ) أربـــع عشرة مرة.
٣١- أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ســـبع مرات.
٣٢- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) مـــرة واحدة.
٣٣- طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) ثـــلاث مرات.
٣٤- علي بن جعفر بن القطاع (ت ٥١٥هـ) مـــرة واحدة.
٣٦- أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) ثماني مرات.
٣٧- أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) مـــرة واحدة.
٣٨- أبو الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة (ت ٥٢٨ هـ) مـــرة واحدة.
٣٩- أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ثـــــلاث وعشرون مرة.
٤٠- أبو محمد عبد الحق بن عطية (ت ٥٤٢ هـ) مـــرة واحدة.
٤١-أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت ٥٦٧ هـ) مـــرة واحدة.
٤٢-أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان (ت٥٦٩ هـ) مـــرة واحدة.
٤٣- أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ) مـــرة واحدة.

٤٤- عيسى بن عبد العزيز الجزولي (ت٦٠٧ هـ) مرتان.
٤٥- أبو الحسن علي بن محمد بن خروف (ت٦٠٩هـ) ثلاث مرات.
٤٦- صدر الأفاضل ناصر بن عبد السيد المطرزي (ت ٦١٠هـ) مرة واحدة.
٤٧-أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) مرة واحدة.
٤٨-أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) مرتان.
٤٩- أبو العباس أحمد بن الحسين ابن الخباز (ت ٦٣٧هـ) مرة واحدة.
٥٠- أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣ هـ) سبع مرات.
٥١- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ) مرة واحدة.
٥٢- أبو علي الشلوبين (ت٦٤٥ هـ) ثلاث مرات.
٥٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى الخضراوي (ت ٦٤٦ هـ) مرة واحدة.

٥٤- أبو عبد الله محمد بن أبي علي بن عمرون (ت ٦٤٩ هـ) مرة واحدة.
٥٥- أبو محمد القاسم بن أحمد الأندلسي اللورقي (ت٦٦١هـ) مرتين
٥٦- أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) إحدى عشرة مرة .
٥٧- أبو عبد الله محمد بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) خمس وأربعون مرة.
٥٨-أبو الخير منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠هـ) مرة واحدة.
٥٩- أبو الخير عبد بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) مرة واحدة.

٦٠- رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ) احدى وثلاثون مرة.
٦١- أبو عبد الله محمد بن محمد بن مالك ابن الناظم (ت ٦٥٦هـ) مرتان.
٦٢-أبو الفضل عبد العزيز بن زيد ابن القواس (ت ٦٩٦هـ) مرتان.
٦٣-الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) مرة واحدة.
٦٤-أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ) سبع عشرة مرة.
٦٥-أبو محمد الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) أربع مرات.
٦٦- عمر بن المظفر ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) مرة واحدة.
٦٧-أبو محمد بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) اثنتان وأربعون مرة.
٦٨-محب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) مرتان.
٦٩-أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطي (ت ٧٩٠هـ) مرة واحدة.
٧٠-سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) خمس مرات.
٧١- علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) مرتان.
٧٢- بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ) سبع مرات.
٧٣- أبو العباس أحمد بن محمد الشمني (ت ٨٧٢هـ) مرة واحدة.
٧٤- أبو الحسن علي بن محمد بن خروف (ت ٩٠٦هـ) ثلاث مرات.
٧٥- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) أربع مرات.
٧٦- محمد بن الحسين العاملي الشيخ البهائي (ت ١٠٣٠ هـ) مرة واحدة.

أسلوبه في النقل

يكثر المختاري من إيراد أقوال النحاة، ولهذا فإن كتاب الفرائد البهية يعدُّ كتاباً جامعاً لمختلف آراء العلماء في هذا الفن، والمختاري له أسلوبه في التعامل مع النصوص التي ينقلها، فتارة نجده ينقل النصَّ بلفظه، وتارة ينقله بمعناه، وأخرى ينقله مع ذكر مصدره ومؤلفه.

النقل بالنص:

اهتم المختاري اهتماماً كبيرا بنقل النصوص بلفظها، وهذا الأمر نابع من أمانةِ المختاري في نقل النصوص وفي إرجاع الآراء إلى أصحابها ومصادرها، وفي دقته في نقل المادة العلمية، وغالباً ما كان يختم النصوص التي ينقلها بلفظها بكلمة "انتهى" أو كلمة "فتأمل".

ففي باب الجملة المحكية نراه يقول: ((قال البدر بن مالك: معنى الحكاية الجملة بالقول أن تحكى ومعها القول لأن الجملة إذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول. انتهى))[١٣٣]، وهذا النص نفسه موجود في شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم.[١٣٤]

وفي باب الجملة الحالية نقل نصاً من مغني اللبيب فقال: ((قال ابن هشام في المغني: مما يشكل قولهم: "جاء زيد والشمس طالعة" إن الجملة الاسمية حال مع أنها لا تنحلّ إلى مفرد ولا تبيّن هيأة فاعل أو مفعول، ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد

(١) الفرائد البهية: ق١٠٩/و.
(٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم:١٦٤.

طالعة الشمس عند مجيئه فهي كالحال والنعت السببي كمررت بالدار قائماً سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون: هي مأوّلة بقولك مبكراً ونحوه، وقال صدر الأفاضل: الجملة مفعول معه وأثبت وقوعه جملة)) انتهى[١٣٥]، وهذا النص موجود بتمامه في مغني اللبيب[١٣٦].

وكذلك قال في باب اسم التفضيل: ((وفي الأوضح: الأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر))[١٣٧]، وهذا النص نفسه موجود في أوضح المسالك.[١٣٨]

النقل بالمعنى:

وللمختاري أسلوب آخرُ في التعامل مع النصوص التي ينقلها فأحياناً كثيرة ينقل مادته العلمية من مصادرها بمعناها لا بلفظها فنراه في باب الفاعل يقول: ((قال ابن جني في خصائصه: كان حقه بعد إسكان آخره ونقل حركته إلى ما قبله أن تكون الباء مضمومةٌ كعضُد لأنه مرفوع بالفاعلية لكنّه جرّه بإضافة الظرف إلى الفعل بمعنى المصدر كأنه قال هيجان الصنبر فنقلت كسرة الراء إلى الياء فهو فاعل جرّه بالإضافة مع سكون آخره بالنقل))[١٣٩].

(١) الفرائد البهية: ق١٠٩/و.
(٢) ينظر: مغني اللبيب:٦٠٦/٢ .
(٣) الفرائد البهية:٢٨٩ من النص المحقق.
(٤) ينظر: أوضح المسالك:٢٠٣/٢ .
(٥) الفرائد البهية: ٤٤ من النص المحقق.

وعند الرجوع إلى الخصائص نجده بمعناه إذ يقول ابن جني: ((يريد الصنبر فاحتاج للقافية إلى تحريك الباء فتطرَّق إلى ذلك بنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بباب قولهم هذا بكر ومررت ببكر وكان يجب على هذا أن يضم الباء فيقول الصنبر لأن الراء مضمومة إلا أنه تصور معنى الجر اضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى انه كانه قال حين هيج الصنبر فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها)).[١٤٠]

وفي باب أسماء الأفعال قال: ((وقال ابن هشام لا يلحق أسماء الأفعال ضمير مرفوع بارز وبذلك ردَّ قول من زعم منها تعال وهات)).[١٤١]، وهذا النص موجود في شرح قطر الندى بمعناه والنصُّ فيه: ((وأمّا هات وتعال فعدّهما جماعة من النحويين في أسماء الأفعال والصواب أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي)).[١٤٢]

ونراه في باب الحروف مثلاً يقول:((قال الزمخشري في قوله تعالى:﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾[١٤٣] إذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقاً مفعول له، وقال الطيبي إذا قدرت من مفعولاً كانت اسما وتبعه السيوطي))[١٤٤]

وهذا النص نقله المختاري من همع الهوامع بمعناه،إذ هو في الهمع هكذا:((قال الزمخشري في الكشاف والطيبي في حاشيته:وترد(من)اسماً مفعولاً كقوله تعالى:﴿ فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم﴾أعرب من مفعولاً لأخرج ورزقاً مفعولاً لأجله قال: وكذا حيث كانت للتبعيض فهي في موضع المفعول به

(١) الخصائص: ٢٨٢/١ .
(٢) الفرائد البهية:٢١٩ من النص المحقق.
(٣) شرح قطر الندى: ٤٥ .
(٤) البقرة:٢٢.
(٥) الفرائد البهية: ١٥٣ من النص المحقق.

قال الطيبي وإذا قدرت من مفعولاً كانت اسماً كعن في قوله: من عن يميني)).[١٤٥]

ذكره اسم المصدر ومؤلفه:

من سمات أسلوب المختاري أنه يذكر النص مصرحاً باسم مصدره ومؤلفه فنجده في باب البدل يقول: ((إنّ البيان لا يكون إلا بمعرفة لمثلها، بخلاف البدل قاله الأندلسي في شرح المفصَّل)).[١٤٦]

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله في باب الصفة: ((قال ابن مالك في العمدة في تعريف الصفة أنها مصوغة لحضور فاعلية من أصل فعلٍ لازمٍ، وقال في شرحها: خرج بذلك اسم الفاعل اللازم المبين حضور وقته بقرينة)).[١٤٧]

وكذلك في باب نواصب الفعل المضارع قال: ((وذهب الزمخشري في أنموذجه إلى أنها لتأبيد النفي)).[١٤٨]

ذكره اسم الكتاب من دون مؤلفه:

وفي بعض الأحيان كان المختاري حينما ينقل نصاً يذكر مصدره من دون مؤلفه: ففي باب الأسماء الستة قال: ((وحمل عليه قراءة بعضهم﴿إِلَٰهَ أَبِيكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ كما في الصحاح)).[١٤٩]، وكذلك في باب الأفعال

---

(٦) همع الهوامع: ٣٨٢/٢ .
(١) الفرائد البهية:٢٥٤ من النص المحقق.
(٢) الفرائد البهية :٢٦٧ من النص المحقق.
(٣) الفرائد البهية: ق٨٧/و.
(٤) الفرائد البهية:٣١ من النص المحقق، والنص القرآني من سورة البقرة:١٣٣.

الناقصة قال: ((والمشهور المتفق على عدة منها كما في الهمع ثلاثة عشر فعلاً)).[١٥٠]

وكذلك في باب لا النافية للجنس قال: ((وفي الارتشاف شرط تحتم عملها أن لا تتكرر)).[١٥١] ولعلَّ السبب في ذلك أنَّ هذه المصادر مشهورة لديه فلا يرى المختاري داعياً لذكر صاحبها.

موقفه مما ينقل:

لقد كانت أغراض المختاري من نقل النصوص من مصادرها متنوعة، فهو ينقل النص ليدلَّ به على صحة ما يذهب إليه من رأي، أو يذكر النص مستشهداً به في توضيح مسألة معينة، أو شرح عبارة.

ويبدو موقفه مما ينقل واضحاً من خلال الآراء و الأفكار التي ينقلها، فنراه أحياناً ينظر إلى ما في مصادره من آراء لا تتفق مع ما يؤمن به فيحاول مناقشتها، وتخطئتها.

وأحياناً أخرى ينقل نصّاً لينتصر به لنحويٍّ من النحاة.

وإنَّ ذكره لمصادره التي أخذ منها لا يعني أنَّ مصادر الكتاب منحصرة فيها، فعند تخريجي للآراء التي ذكرها في الكتاب وجدته قد اطلع على عشرات من الكتب التي لم يذكرها في الفرائد البهية وأفاد منها ويتجلّى هذا فيما خرجناه في هوامش التحقيق.

---

(٥) الفرائد البهية:٧١ من النص المحقق.
(٦) الفرائد البهية:٩٣ من النص المحقق.

ومن الأمثلة التي توضح موقفه من النصوص التي ينقلها ما قاله في باب الاستثناء إذ نقل نصاً للشيخ الرضي ليرجحه فيقول: ((والناصب إلا عند الشيخ لأنها مقوِمَةٌ لمعنى الاستثناء ... وهو أقرب)).[١٥٢]، فنراه يذكر رأي الرضي فيتبناه ويرجحه.

وفي باب استتار الضمير قال: ((فقد ألحق ابن هشام نحو: زيد قام أو يقوم وهند قامت أو تقوم والحقُّ خلافه)).[١٥٣]

فهو في هذا النص يردُّ على ابن هشام ويرجح خلاف رأيه.

وأحياناً ينقل رأياً ليبين مذهبه النحوي فنراه يقول في كلامه على إذا : ((ومع قيام هذا الاحتمال لا حجة لهم في الآية على جواز دخول إذا على الجمل الاسمية ويحتمل أن يكون جواباً عن سؤال مقدر على قاعدة اختصاص إذا بالفعلية لا عن احتجاج الكوفية و إلا فلا ينفع مجرد القياس على المرفوع بعد إن لأنه أيضاً مختلف فيه بين الفريقين كاختلافهما في المرفوع بعد إذا بعينه فيجيزون في كل كونه مبتدأ ونحن نمنعه)).[١٥٤]

فهو في هذا النص يردُّ على الكوفيين ليبين هواه البصري في النحو.

---

(١) الفرائد البهية: ١٥٨من النص المحقق.
(٢) الفرائد البهية: ١٥٨ من النص المحقق.
(١) الفرائد البهية: ق ١٢٤/و.

تحقيق عنوان الكتاب:

تقدم تصحيح نسبة الكتاب إلى مؤلفه السيد المختاري في الدراسة والتحقيق، أما عنوان الكتاب فقد انقسمت المصادر فيه على قسمين:

الأول: يطلق عليه اسم ((الفوائد البهية[١٥٥] في شرح الفوائد الصمدية)) ويتضمن هذا القسم ما ورد في بعض نسخ المخطوطة.

الآخر: يطلق عليه اسم ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية))[١٥٦].

وبعد التدقيق في القسمين نرجح أنه بالراء فيكون عنوان الكتاب الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية، ودليلنا في ذلك ما يأتي:

الأول: أن المختاري عند ترجمة نفسه قال: ((ولي الفرائد البهية شرح الفوائد الصمدية))[١٥٧].

الثاني: قال صاحب الذريعة: ((الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية للسيد الأمير بهاء الدين المختاري .....وقد يقال الفوائد –كما يأتي لكن الصحيح بالراء[١٥٨])).

الثالث: أن المختاري في هذا الكتاب يختم الأبواب النحوية بموضوعات تحت عنوان **"فريدة"، "فرائد"**[١٥٩].

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٢٧/١٤، إجازات الحديث: ١٣٥، تلامذة المجلسي: ٧٠، ما ينبغي نشره من التراث: ٨٦.
(٢) ينظر: رسالة في ترجمة المختاري:١٨٤، الذريعة: ١٦/ ٣٢٨، فهرس مخطوطات الكلبايكاني:٥٤٦/١.
(٣) رسالة في ترجمة المختاري: ١٨٤.
(٤) الذريعة: ١٦/ ١٤٣.
(٥) ينظر: الفرائد البهية:٦٥، ٨٧، ١١٣، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٢، ١٦٤، ١٨٤، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٦٥.

مما يرجح أن عنوان الكتاب هو بالراء "الفرائد".

سبب تأليف الكتاب:

كان السيد المختاري من العلماء الذين يكثرون من التأليف حتى ورد أنه جمع بين التحقيق، والإكثار[١٦٠].

وقد شرح المختاري كتاب الفوائد الصمدية في ثلاثة شروح الكبير، والوسيط، ولم يتمهما، والصغير وهو الفرائد البهية موضوع البحث، وقد ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب في المقدمة إذ قال: ((وقد شرحته شرحاً ذلل صعابه، وكشف عن وجهه نقابه... إلا أنه لدقة معانيه، ورقة مغانيه جلَّ عن مبلغ أيدي المبتدئين، وكلَّ فيه من لم يكن على سبب متين فسألني بعض أحباب الأصحاب من أنجاب الطلاب شرح الله صدره وسهّل أمره أن أشرحه ثانياً))[١٦١].

فهو عندما ألف شرحه الكبير على الصمدية وجد أنه شرح صعب، ومطول، ولا يستطيع المبتدئ فهمه بسهولة ولذلك طلب منه بعض طلابه وأصحابه أن يشرح الصمدية شرحاً موجزاً واضحاً يكون في متناول المبتدئين فألَّف هذا الكتاب.

قيمة الكتاب، ولا سيَّما بين شروح الصمدية:

كتاب الفرائد البهية في شرح الصمدية هو أحد شروح الفوائد الصمدية للشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ)، وقد تضمن كثيراً من النقول عن علماء

(١) ينظر: فهرس التراث: ٢ /٥٨.
(٢) الفرائد البهية: ٢ من النص المحقق.

النحو، واللغة السابقين، وكتب القراءات القرآنية ، وقد احتل موقعاً بارزاً بين شروح الصمدية سواء أكان مطبوعاً أم مخطوطاً والتي زاد عددها على العشرين شرحاً والحقُّ أن الكتاب ثروة علمية نفيسة بما حوى من مسائل نحوية، وما تضمن من قواعد وتعليلات، وإرشادات، ونكتٍ في مسائل النحو، وآراء متنوعة لكثير من النحويين.

وتتجلى قيمة الكتاب بما يأتي:

أولاً:

الشواهد الكثيرة التي حواها الكتاب، فقد احتوى من الشواهد القرآنية (٤٤١) شاهداً قرآنياً، و(١٣) حديثاً و (١٣٦) شاهداً شعرياً، فضلاً عن الأساليب النحوية، والأمثال والأقوال التي امتلأ بها الكتاب.

ثانياً:

الألغاز النحوية التي وردت بكثرة، فقد بلغ عدد الألغاز النحوية في الكتاب (٧٨) لغزاً ، (١٩) منها من نظم المؤلف.

ثالثاً:

الاحتجاج بالقراءات القرآنية، فقد أكثر من إيراد القراءات القرآنية.

رابعاً:

ورد في الكتاب ذكر للغات العرب مثل: لغة تميم، والحجاز، وطيء.

خامساً:

غـزارة مادتـه العلميـة مـن المسـائل النحويـة، والصـرفية وبعـض الاسـتطرادات التـي ترجـع إلـى علـوم أخـرى مـن لغـة، وأصـول فقـه، ومنطق، وبلاغة، وتفسير، فضلاً عن الخلاف النحوي بين المذهبين.

سادساً:

الإيجاز فهو لم يكن مطولاً كشرحه الكبير، ولا مقتضباً صغيراً.

شخصية المختاري في الكتاب:

لقد ظهر المختاري في كتابه هذا مظهر العالم المتمكن والنحوي الحاذق، وقد تجلَّى ذلك في تمكنه من شرح عبارة الشيخ البهائي ومزج عبارته بعبارته، وعرضه لأبواب كتابه، بما جاء به من شواهد قرآنية، وشعرية وأساليب نحوية، وكذلك فهو متمكن من عرض آراء النحويين فقد عالج مسائل النحو بعقلية تنمُّ عن إحاطة كبيرة بالنحو وعلوم اللغة، فهو يورد آراء العلماء على اختلاف مذاهبهم النحوية ويناقشها ويرد عليها، ويفضل رأياً على آخر، والشواهد التي جاءت في الكتاب تدل على سعة علمه وإطلاعه.

و مما يظهر شخصيته في الكتاب نورد هذه الأمثلة:

١- قال ((ومع قيام هذا الاحتمال لا حجة لهم في الآية على جواز دخول إذا على الجمل الاسمية ويحتمل أن يكون جواباً عن سؤال مقدر على قاعدة اختصاص إذا بالفعلية لا عن احتجاج الكوفية و إلا فلا ينفع مجرد

القيـاس علـى المرفـوع بعـد إن لأنــه أيضـاً مختلـف فيـه بـين الفـريقين كاختلافهما في المرفوع بعد إذا بعينه فيجيزون في كل كونـه مبتدأ ونحن نمنعه ومن زعم أنّ ذلك هو مراد المصنف فقد أساء الظن به))[١٦٢].

٢- قال: ((ولعل المصنف رحمـه الله أراد بعلامـة الجزم مـا يعم لازمـه الدال عليه سواء كان بالجازم أم معه فلا ينـافي وفاقه رحمـه الله لسيبويه فان حذف الحرف عنده أيضـاً علامـة للجزم بهذا المعنـى و إلا فلم يكن فارقاً فتأمل))[١٦٣]

٣- قال: ((هذا بالنظر إلى القياس و إلا فالجميع متفقون علـى عدم سماع نيابة غير المفعول الأول في البابين فالاقتصار عليه أولى))[١٦٤]

مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثماني نسخ هي:

(١) الفرائد البهية: ق ١٢٤/ظ.
(١) الفرائد البهية : ٤٠ من النص المحقق.
(٢) الفرائد البهية : ٥٥ من النص المحقق.

أولاً: نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، وهي تحت رقم (١٣٥٩)، وبتسلسل (٢٨٩)، بلغ عدد أوراقها (١٤٠) ورقة أي (٢٨٠) صفحة، عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٨) سطراً، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر من (٨ –١١) كلمة طول الورقة (٢١) سنتمتراً، وعرضها (١٤) سنتمتراً، خطها نسخي جيد واضح ومقروء، وهي بخط المؤلف محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري، وتأريخ نسخها (١١٠٨هـ)، وهي سنة التأليف، وفيها نظام التعقيبة، وعليها تعليقات أو هوامش أو حواشٍ من المؤلف مختومة بكلمة "منه".

وهي كاملة تبدأ بـ ((بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ نحو جنابك المتعال))، وتنتهي بـ ((والحمد لله رب العالمين في سنة ثمان ومئه وألف))، وقد اعتمدتها أصلاً، لأنها بخط المؤلف، وكاملة، ورمزت لها بالرمز ((الأصل)) بلغ عدد أوراق القسم الأول منها (٨٠) ورقة أي (١٦٠) صفحة.

ثانياً: نسخة مركز الكلبايكاني في قم في إيران، وهي تحت رقم (١١٩/٢٠)، بلغ عدد أوراقها (١٥٢) ورقة أي (٣٠٤) صفحة عدد الأسطر في كل صفحة (١٤) سطراً، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر (١١- ١٥) كلمة، طول الورقة(٢١) سنتمتراً، وعرضها (١٦) سنتمتراً، ناسخها محمد على النائيني، وتأريخ نسخها يوم الخميس (٢٠شعبان ١١٨٨هـ)، خطها نسخي واضح ومقروء وهي كاملة، عدد أوراق القسم الأول منها (٨٩) ورقة أي (١٧٨) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز ((م)).

ثالثاً: نسخة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران، وهي تحت رقم (١٤٢٦٥)، بلغ عدد أوراقها (١٠٩) ورقة أي (٢١٨) صفحة عدد الأسطر في كل صفحة (١٧) سطراً، ومعدل الكلمات في السطر الواحد ((١٣–١٦) كلمة تقريباً ، طول الورقة (٢٤) سنتمتراً وعرضها (١٦) سنتمتراً، تاريخ نسخها ١٢٤٢هـ ولا يوجد عليها اسم ناسخ، والظاهر أنه من العلماء، وعليها حواش بعضها من المؤلف، وبعضها من الناسخ نقلها من الحدائق الندية لابن معصوم المدني، خطها واضح ومقروء، ولا يوجد فيها نقص أو طمس وعليها تملكات مثل ((مالك هذا المملوك، مملوك مالك الملوك، وأنا الجاني محمد صادق في غرة شعبان المعظم سنة ١٣١٦هـ)) عدد أوراق القسم الأول منها (٥٨) ورقة أي (١١٦) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز ((ق)).

رابعاً: نسخة الأستانة الرضوية في مشهد في إيران، وهي تحت رقم (٦٩٢١)، بلغ عدد أوراقها (١٠٩) ورقة أي: (٢١٨) صفحة ومعدل عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٦-١٨) سطراً، ومعدل عدد الكلمات في السطر الواحد (١٣-١٦) كلمة تقريباً، طول الصفحة (٢٢) سنتمتراً، وعرضها (١٧) سنتمتراً، وقد نسخها محمد حسن بن ملا حميد الساوجي القمي بتأريخ ٢١ جمادي الثانية سنة (١٢٥٦هـ)، خطها نسخي

واضح ومقروء، وعليها حواش مختومة بكلمة ((منه)) وبعضها بكلمة ((شرح)) وقد سقطت منها الورقة الأولى، عدد أوراق القسم الأول منها (٦٧) ورقة أي: (١٣٤) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز ((د)).

خامساً: نسخة الاستانة الرضوية في مشهد في إيران، وهي تحت رقم (٦٢٨١)، بلغ عدد أوراقها (١٥٧) ورقة أي: (٣١٤) صفحة، عدد الأسطر في الصفحة الواحدة (١٣) سطراً، ومعدل الكلمات في كل سطر (١٣- ١٥) كلمة تقريباً، طول الورقة (٢١) سنتمتراً، وعرضها (١٥) سنتمتراً، وهي بخط عبد الصمد محمد باقر الأنصاري، وتأريخ نسخها (١٢٥٨هـ)، خطها نسخي واضح، ومقروء، وفي الورقة الأولى حذف وبياض، وفي الورقة الثالثة منها وقفية إذ أوقفها مالكها على أولاده،عدد أوراق القسم الأول منها (٩٠) ورقة أي: (١٨٠) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز ((س)).

سادساً: نسخة مركز إحياء التراث في قم في إيران، وهي تحت رقم (٤١٧)، بلغ عدد أوراقها (١٠٧) أي: (٢١٤) صفحة ، معدل عدد الأسطر في كل صفحة (١٨-١٩) سطرا ، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر (١٣-١٥)كلمة تقريبا، أما طول الورقة فقد بلغ (٢٦) سنتمتراً، وعرضها (١٦) سنتمتراً، ولا يوجد عليها اسم ناسخ، وتاريخ نسخها جمادى الأولى سنة (١٢٨٠هـ)، خطها فارسي واضح، ومقروء، عليها تملك غير مقروء، وكان عدد أوراق القسم الأول منها (٦١) ورقة أي: (١٢٢) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز (ح).

سابعا: نسخة مركز أحياء التراث في قم في إيران، وهي تحت رقم (٥٦٠)، بلغ عدد أوراقها (١٧٥) ورقة أي: (٣٥٠) صفحة عدد الأسطر في كل ورقة (١٤)سطراً إلا الورقة الأولى فقد بلغ عدد الأسطر فيها (٩) أسطر، ومعدل عدد الكلمات في كل صفحة (١٠-١٣) كلمة تقريبا ، طول الورقة (٢٤) سنتمتراً، وعرضها (١٦) سنتمتراً، ولا يوجد عليها اسم ناسخ، أو تاريخ نسخ إلا أن خطها من القرن الثاني عشر الهجري، خطها نسخي مقروء، وعليها بعض الحواشي، وعليها تملك غير مقروء، بلغ عدد أوراق القسم الأول منها (٩٨) ورقة أي: (١٩٦) صفحة، وقد رمزت لها بالرمز (ث).

ثامناً: نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، وهي تحت رقم (١٣٣١)، بلغ عدد أوراقها (٨٠) ورقة أي(١٦٠) صفحة، عدد الأسطر في كل صفحة (٢٠) سطراً، ومعدل عدد الكلمات في كل ورقة (١٣-١٥) كلمة تقريباً، طول الورقة (٢٠) سنتمتراً وعرضها (١٥) سنتمتراً، ولا يوجد عليها اسم ناسخ، ولا مؤلف ولا تاريخ نسخ، وهي ناقصة الورقة الأولى والأخيرة، وخطها فارسي مقروء، وعليها حواشٍ مختومة بكلمة (منه)، عدد أوراق القسم الأول منها (٤٧) ورقة أي(٩٤) صفحة وقد رمزت لها بالرمز (ك).

منهج التحقيق:

١- بعد أن حصلت على نسخ المخطوط قمت بنسخ الأصل وهي نسخة كاشف الغطاء وهي بخط مؤلفها ولذا اتخذتها أصلاً، والتي رمزها (أصل) وقد راعيت قواعد الرسم الصحيح.

٢- قابلت بين النسخ وأشرت في الهامش إلى الاختلاف بينها والزيادة والنقص.

٣- أشرت إلى نهاية الأوراق باختصار كلمة (وجه) بالحرف (و)، وباختصار كلمة ظهر بالحرف (ظ).

٤- وردت في المخطوطات أحرف تدل على كلمات كتبتها ولم أشر إليها في الهامش مثل (ح) تعني حينئذ، و (كك) تعني كذلك، (يق) تعني: يقال، (أيضـ) وتعني: أيضاً .

٥- خرجت الآيات القرآنية جميعها من القرآن الكريم، وحصرتها بين قوسين مزهرين.

٦- وثقت القراءات القرآنية بالرجوع إلى كتب القراءات، والتفاسير، وعزوت مالم يعزه المؤلف منها إلى أصحابها قدر المستطاع.

٧- وثقت الأحاديث النبوية وآثار الصحابة من مصادر الحديث المعتبرة.

٨- ضبطت الشواهد الشعرية، وأتممت الناقص منها، وبينت بحورها ، وأسماء قائليها، وخرجتها من الدواوين والمجاميع الشعرية إن وجدت، و إلا فمن كتب اللغة والنحو والأدب، وعزوت ما لم يعزه المؤلف منها إلى صاحبه.

٩- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، وحرصت على أن تكون الترجمة وجيزة، وذكرت مصدرين أو ثلاثة من مصادر ترجمتهم.

١٠- وضعت عنوانات لأبواب الكتاب.

١١- وثقت آراء النحاة قدر المستطاع بالرجوع إلى كتبهم إن وجدت و إلا فمن كتب النحاة الأخرى.

١٢- حصرت أصل الكتاب (الفوائد الصمدية) بين قوسين بخط أكثر وضوحاً تمييزاً له عن الشرح (الفرائد البهية).

١٣- لم أشر إلى ما كان من فروق بين النسخ في مثل: عز وجل، رضي الله عنه، عليه السلام، رحمه الله ، لأنها كثيرةٌ أولاً، ولا تؤثر في النص ثانياً، واقتصرت على عبارة الأصل.

١٤- في ختام قسم الدراسة أثبت نماذج من صور المخطوطات، صورة الورقة الأولى والأخيرة.

١٥- ألحقت بالرسالة فهارس فنية للآيات والقراءات القرآنية، والأحاديث والأمثال وأقوال العرب، والأشعار، والأعلام، والكتب، وثبتاً بمصادر الكتاب ومراجعه، وملخصاً باللغة الإنكليزية للرسالة.

رموز التحقيق:

الأصل: نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة، وهي برقم (١٣٥٩) .
(م): نسخة مركز الكلبايكاني في إيران، وهي برقم (٢٠ /١١٩) .
(ق): نسخة الأستانة الرضوية في إيران، وهي برقم (١٤٢٦٥) .
(د): نسخة الأستانة الرضوية في إيران، وهي برقم (٦٩٢١) .
(س): نسخة الأستانة الرضوية في إيران، وهي برقم (٦٢٨١).

(ح): نسخة مركز إحياء التراث في إيران، وهي برقم (٤١٧) .

(ث): نسخة مركز إحياء التراث في إيران وهي برقم (٨٥٦).

(ك): نسخة مكتبة كاشف الغطاء العامة وهي برقم (١٣٣١).

(و): وجه ورقة المخطوط.

(ظ): ظهر ورقة المخطوط.

[ ]: زيادة من النسخ الأخرى أو يقتضيها السياق.

﴿ ﴾: قوسان مزهران لحصر الآيات القرآنية .

" ": لحصر الأمثلة والأساليب النحوية والنصوص.

(( )) لحصر النصوص.

نتائج البحث

بعد جهدٍ متواصلٍ وانقطاعٍ تامٍ استمرَّ سنتين من البحث، استطعت أن أسجل ما حملته جعبتي التي رافقتني مدة البحث من مكان إلى مكان وأخرج بأهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

أوّلاً: أثبت البحث صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري (ت١١٤٠هـ) بأدلة علمية لا يعتورها شك، بعد أن كان منسوباً منذ تأليفه ولحين التحقيق إلى ابن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ).

ثانياً: أثبت البحث أنَّ اسم الكتاب هو ((الفرائد البهية)) وليس ((الفوائد البهية)) الذي كان سببه التحريف الذي أصاب العنوان.

ثالثاً: كان المختاري نحوياً حاذقاً تجلّى ذلك من خلال عرضه لمباحث النحو، وأسلوب مناقشته وآرائه التي ملأت الكتاب.

رابعاً: النصوص الكثيرة والأقوال التي حواها الكتاب دليل على ثراء هذا الكتاب وقيمته العلمية.

خامساً: أفاد المختاري كثيراً من كتب السابقين وآرائهم، فقد اعتمد على مصادر كثيرة في تأليف كتابه هذا، مثل كتاب سيبويه، والمقتضب للمبرد، والخصائص لابن جني، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي، وأوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، وغيرها كثير.

سادساً: كان المختاري بصري المذهب غير متعصب له ولم يمنعه ذلك من الأخذ بآراء الكوفيين.

سابعاً: غلّط المختاري في هذا الكتاب الكثير من النحويين وآراءهم كالرضي، وابن هشام، و السيوطي، وغيرهم.

وفي الختام لا أدَّعي أني أنجزت عملي هذا على أكمل وجه فالكمال لله وحده، ولكنِّي لم أدخر جهداً في إنجازه فإن كان في البحث حسنة فبتوفيق الله سبحانه وتعالى، وإن كان فيه نقص فمن نفسي، والحمد لله أوَّلاً وآخراً.

الباحث

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[وبه نستعين][١٦٥]

(١) زيادة من " ق ".

نحو جنابك المتعال صرف وجوه الآمال، وبابك مورد كلّ سؤال، ومصدر كلّ نوال، لا ينصرف بالخيبة من انتظر مواهب كرمك، ولا يقنط منك من استمطر سحائب نعمك، تقدّست أسماؤك، وترادفت آلاؤك، تعاليت عن ذوات الصفات، وترفّعت عن صمات السمات، أمرك ماضٍ بإرادتك قبل أن تقول، وحكمك نافذ مستقبل بالقبول، لا مضارع لك في ذلك[١٦٦]، ولا منازع[١٦٧]في أفعالك، تمّت كلمتك صدقاً وعدلاً، وعمّت رحمتك تطوّلاً وفضلاً، حوّلنا إلى أحسن حال، وحلنا به إذا حلّ، وجوّلنا في سبيل[١٦٨]قربك، وجلّنا به بعد ما جلّ، وتمّم أفعالنا الناقصة بالقبول المبتدأ قبل ذكر الخبر، وبتعدية أعمالنا القاصرة بتضعيفك من غير جارٍّ وجر، واجعل رفع النظر عن غيرك نصب عيني[١٦٩]المفتوحة إلى خيرك، ولا تجعلني ممّن يعبدك على حرفٍ، سبحانك يا من لا يحاط بظرفٍ[١٧٠]، وصلّ على العلم المفرد، والأعلم المؤيّد، مخدوم أعاظم الأملاك، المخصوص بمدح لولاك[١٧١]، المنادى المستغاث على معضلات الخطوب[١٧٢]، محمّد خير نادبٍ إلى خير مندوب، وآله المعصومين وذريّته الطيّبين، ما عادت صلة إلى موصول، أو[١٧٣] أثّر عامل في معمول.

وبعد[١٧٤]:

---

(٢) عبارة " لك في ذلك "، في "ق" : "في ذلك لك".
(٣) في " ق " : مضارع.
(٤) في " م " و " ث " سبل .
(٥) في الأصل : عين ، والذي أثبتناه من باقي النسخ.
(٦) عبارة " لا يحاط بظرف "، في " ث " فيها طمس.
(٧) إشارة إلى الحديث القدسي الذي يخاطب الرسول (ص) : " وعزّتي وجلالي لولاك ما خلقت الأفلاك ...." ينظر : رسائل الكركي:١٦٣/٣، وبحار الأنوار :٢٨/١٥.
(٨) في " ث " : معضلات.
(٩) في " ث " : و .

(١) في " ق " و " د " : وأمّا بعد ، وفي " س " : بياض .

فانّ المختصر المنسوب إلى العالم العامل الفاضل الكامل، قدوة المحققين، وزبدة المدققين[١٧٥]، بهاء الملّة والحقّ[١٧٦] والدين، محمّد العاملي[١٧٧]، عامله الله[١٧٨] وإيّانا بلطفه الجلي، المسمّى بالفوائد الصمدية في علم العربيّة، مليح[١٧٩] المقال، عزيز المثال، عميم النفع، عظيم[١٨٠] [١/ظ] الوقع، وقد شرحناه شرحاً ذلّل صعابه، وكشف عن وجهه نقابه[١٨١]، واستقصى الأصول الأصيلة[١٨٢]، واستوفى الفوائد الجليلة، والنكات الدقيقة، والتنبيهات الرشيقة، فجاء بحمد الله قرّة عينٍ للناظر البصير، وحياة قلبٍ للسائر الخبير، وملجأ يلوذ به المنتهي في علم الإعراب، ومنهلاً يسقي من هو منه على أوثق الأسباب[١٨٣]، إلاّ أنّه لدّقة معانيه ورقّة مغانيه جلّ عن مبلغ أيدي المبتدئين، وكلّ فيه من لم يكن على سببٍ متين[١٨٤] فسألني بعض أحباب الأصحاب من أنجاب الطلاّب ـ شرح الله صدره وسهّل أمره ـ أن أشرحه[١٨٥] ثانياً ولو كسلاً ومتوانياً، شرحاً مختصراً يداني متن الكتاب، في الوجازة[١٨٦] وعدم الإطناب، مقتصراً على مخّ الإعراب، إلاّ ما شذّ لطرد الباب، فأسعفت مسؤوله، وحقّقت مأموله،

---

(٢) عبارة " وزبدة المدققين "، سقطت من " ق ".
(٣) عبارة " والحق "، سقطت من " ق ".
(٤) في ح : [١/ظ].
(٥) في " م " : [١/و].
(٦) في " ق " : المليح.
(٧) سقطت من " س " .
(٨) في " ق " : [١/ظ] .
(٩) في " ق " : الأصليّة.
(١٠) في " ث " : [٢/و].
(١١) في " ق " : مبين .
(١٢) في " ق " : أشرح .
(١٣) في " د " : وجازة .

وتركت أكثر التعليلات في القواعد[١٨٧] الوضعيّات، وذكرت فيه بعض الألغاز[١٨٨] النحويّة تشويقاً لمن يرغب في الأحجيّة، وجعلت اللقب منبئاً عن[١٨٩] النسب فشققت[١٩٠] من سمتي[١٩١] سمته، وبيّنت بذلك صفته، فسمّيته بالفرائد البهيّة[١٩٢] في شرح الفوائد[١٩٣] الصمدية، بنصر الله ينصر من يشاء، وهو على ما نقول وكيل، ومنه الاستعانة، وبه الاعتصام، وعليه التعويل.

(١) في " س " : قواعد.
(٢) في " ق " و " س " : ألغاز.
(٣) في " س " : على .
(٤) بداية " ك " .
(٥) في " م " و " ق " و " س " و " ث " : سمتي، وفي " د " : وسمته.
(٦) في " د " : [١/ظ].
(٧) في " ق " : فوائد.

قال المصنّف _ قدس الله روحه _ بعد البسملة (**أحسن كلمةٍ يبتدأ بها الكلام، وخير خبرٍ يختتم به المرام، حمدك اللهم على جزيل الإنعام، والصلاة والسلام على سيّد الأنام وآله البررة الكرام، سيّما ابن عمّه علي الذي[١٩٤] نصبه علماً[١٩٥] للإسلام،ورفعه لكسرِ[١٩٦] الأصنام، جازم[١٩٧] أعناق النواصب اللئام، وواضع علم النحو لحفظ الكلام.**

وبعد[١٩٨]:

فهذه فوائد الصمديّة في علم العربية حوت من هذا الفن ما نفعه أعمّ ومعرفته للمبتدئين أهمّ وتضمّنت فوائد جليلة في قوانين الإعراب[٢/و]،وفرائد لم يطّلع عليها إلاّ أولو[١٩٩] الألباب[٢٠٠]، ووضعتها للأخ الأعز عبد الصمد[٢٠١] _جعله الله من العلماء العاملين، ونفعه بها[٢٠٢]وجميع المؤمنين _ وتشتمل[٢٠٣] على خمس حدائق): أولاها[٢٠٤]في تعريف الفن وبيان موضوعه، وفائدته، وغيرها ممّا يقرّب من المقدمة.

---

(١) في " ث " : [٢/ظ].
(٢) في " م " : [١/ظ].
(٣) في " م " : فكسر، وفي " ث " : بكسر.
(٤) في " ث " : وجازم.
(٥) عبارة " وبعد "، : بياض في " س ".
(٦) في الأصل و "م " و " س " و " ك " : أولي، وما أثبتناه قراءة باقي النسخ، وهو الأصوب لأنه استثناء مفرغ.
(٧) في " ق " : الباب.
(٨) هوعبد الصمد بن حسين بن عبد الصمد العاملي، وهو أخو الشيخ البهائي، كان شيخاً فاضلاً، توفي سنة (١٠٢٠هـ)، ينظر: أمل الآمل، القسم الأول: ١٠٩ ، معجم رجال الحديث:٢٦/١٠.
(٩) في " ث " : فيها.
(١٠) في " س " : تشمل.
(١١) في الأصل و " ق " و " ك " : أولها، والذي أثبتناه من باقي النسخ.

والثانية فيما يتعلّق بالأسماء، والثالثة في الأفعال[٢٠٥]، والرابعة في الجمل، والخامسة في المفردات.

والحديقة: الروضة[٢٠٦] ذات الشجر والنخل[٢٠٧] شبّه بها[٢٠٨] مقاصد الكتاب في النفع والإثمار.

(١) بدل عبارة " في الأفعال "، في " د " : فيما يتعلّق بالأفعال.
(٢) في " ق " : [٢/و].
(٣) ينظر: لسان العرب: ٣٩/١٠(حدق).
(٤) في " ك " : به.

(الحديقة الأولى[٢٠٩] فيما أردت تقديمه) لأنه مقدمة[٢١٠] أو[٢١١] كالمقدمة.

(غرّة) خبر لمبتدأ محذوف كنظائره الآتية، وغرّة الشهر: أوله،وغرّة الجبهة: بياضها[٢١٢].

(النحو علم بقوانين ألفاظ) لغة **(العرب)** وقواعدها،فخرج العلم بغير القوانين وبقوانين غير الألفاظ،وألفاظ[٢١٣] غير العرب[٢١٤]، ودخل الصرف والمعاني والبيان وخرجت بقوله **(من حيث الإعراب والبناء)**لأن[٢١٥] قوانينها[٢١٦] متعلّقة بأبنية الألفاظ وصيغها، أو كيفيّة تأدية المراد بها وتطبيقها لمقتضى الحال لا بإعرابها وبنائها، **(و)** لذا اختصّ النحو بأن **(فائدته حفظ اللسان عن الخطأ في المقال)** إعرابا وبناءً، بل حفظ الذهن- أيضاً- عن الخطأ في فهم المراد بالألفاظ[٢١٧] المسبب عن الخطأ في الإعراب والبناء[٢١٨] لاختلافه باختلافهما.

---

(١) عبارة " الحديقة الأولى"، : بياض في " س " .
(٢) في " د " : من مقدمة.
(٣) سقطت من " ك ".
(٤) ينظر: لسان العرب:٥/١٥(غرا).
(٥) في الأصل و " ح " و " ك " : الألفاظ، والذي أثبتناه من باقي النسخ.
(٦) في " ث " : [٣/و].
(٧) في " ك " : فإن.
(٨) في " د " : [٢/و].
(٩) في " ق " : بألفاظ.
(١٠) عبارة " والبناء"، سقطت من " س " .

ثمّ موضوع كلّ علم ما يبحث فيه عن الأحوال اللاحقة له أو لمساويه، **(وموضوعه)**أي: النحو **(الكلمة**[٢١٩]**والكلام)**كلاهما على الأصح **(فالكلمة)**المعهودة الواحدة أي: جنسها **(لفظ)** يصح أن يتلفظ به حقيقةً ك : "زيد"،

أو حكماً كالضمير[٢٢٠] المستتر فإن التلفظ بعامله في حكم التلفظ به أيضاً، وإنما لم يقل لفظة لأنه أخصر، ولأنه مصدر في الأصل وإن[٢٢١] أريد به الملفوظ فلا يتحمل التأنيث[٢/ظ] لاستواء مذكره ومؤنثه ك:" هند عدل".

(موضوع مفرد) فخرج اللفظ المهمل نحو: "ديز" ممّا لم يوضع[٢٢٢] لمعنى والموضوع المركب: وهو ما يدلّ جزؤه على جزء معناه ك : " غلام زيد". و"قائمة"، ودخل نحو:" عبد الله "علماً لأنه مفرد، وقيل[٢٢٣]: إخراجه أنسب بقواعدهم لأنه كلمتان ولذا يعرب بإعرابين[٢٢٤]، وفيه نظر، إذ الحق أنه كلمة لاتحاد الوضع والموضوع له فإنه لا يتصور في أكثر من كلمة[٢٢٥] وإنما تسامحوا في إجرائه مجرى كلمتين في الإعراب إبقاءً[٢٢٦] له على ما كان عليه قبل العلمية وتلويحاً إلى هيأته الأصلية، كما فعل عكسه في نحو: "قائمة" باجرائهما مجرى واحدة في الإعراب لشدّة امتزاجهما وعدم استقلال الثانية.

---

(١١) في " م " : [٢/و] .
(١) في " ك " : [١/و].
(٢) في " ق " : إذا .
(٣) في " ث " : [٣/ظ] .
(٤) القائل هو الجامي، ينظر: الفوائد الضيائية:١/٧٠-٧١
(٥) في " ك " : إعرابين.
(٦) في " س " : [١/ظ] .
(٧) في " س " : بياض .

(**وهي**[٢٢٧] **اسم وفعل وحرف**) لا غير للاستقراء، ولأنها إن استقلّت في الدلالة على معناها فإمّا أن تقترن[٢٢٨] بأحد[٢٢٩] الأزمنة الثلاثة[٢٣٠] أو لا، الأوّل الفعل والثاني الاسم، و إلاّ فحرف.

(**والكلام لفظ مفيد**[٢٣١]) لفائدة تامة بحيث يصح السكوت عليه[٢٣٢] (**بالإسناد**)، فخرج نحو:"غلام زيد" ، و"ضاربه" لعدم الإفادة، وهو لتوقّفه على الإسناد يتوقّف على مسند، ولا يصلح[٢٣٣] له إلاّ الاسم والفعل، وعلى مسند إليه، ولا يصلح[٢٣٤] له[٢٣٥] إلاّ الاسم[٢٣٦].

(**و**) [لذا][٢٣٧] (**لا يتأتّى**) الكلام ولا يحصل (**إلا في**) ضمن (**اسمين**) أحدهما[٢٣٨] مسند[٢٣٩] إلى الآخر، كـ: "زيد قائم"، و"أضارب" أو "مضروب الزيدان"، و"هيهات العقيق"، ﴿أَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٢٤٠]، (**أو فعل واسم**) مرفوع به كـ: "قام" أو"قوتل زيد" و"قم"، أو بالابتداء، كـ: "زيد قام" ولا يحصل من فعلين أو فعل وحرف لعدم المسند إليه ولا من حرف واسم لعدم المسند إليه إن جعل الاسم مسنداً أو[٢٤١] عدم المسند[٢٤٢] إن جعل الاسم مسنداً إليه، ولا من حرفين لعدمهما.

---

(٨) بعدها في " ح " : إمّا .
(٩) في " د " و " ث " : يقترن .
(١٠) في " ق " : [٢/ظ] .
(١١) سقطت من " س " .
(١) في " د " : [٢/ظ] .
(٢) في " ث " : عليها .
(٣) في " د " : يصح .
(٤) في " د " : يصح .
(٥) في " ث " : [٤/و] .
(٦) عبارة " وعلى مسند له إلا الاسم "، سقطت من " ق " .
(٧) زيادة من " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ث " و " ك " .
(٨) في " س " : وأحدهما .
(٩) في " م " : [٢/ظ] .
(١٠) البقرة: ١٨٤ .
(١١) في " ث " : و .
(١٢) بعدها في " ك " : إليه .

(إيضاح[٢٤٣]: الاسم) المعهود **(كلمة معناها مستقل)** بالمفهومية منها بلا ضميمة[٢٤٤] **(غير مقترن)** في الوضع **(بأحد الأزمنة الثلاثة)** الماضي والحال [٣/و]

والمستقبل[٢٤٥] فخرج الحرف بقيد الاستقلال، والفعل بعدم الاقتران، ودخل اسم الفعل بالوضع لأنه مجاز في معنى[٢٤٦] الفعل نقل إليه عن المصدر[٢٤٧] كـ: "صه"، " وهيهات".

وأمّا المنقول عن الجار[٢٤٨] والمجرور كـ:"عليك"، و"أمامك"[٢٤٩]، فمركب وضعاً وليس اسماً ولا كلمةً.

وأمّا نحو:"الصبوح" و"التعشّي"، فهو وإن كان مقترناً بالزمان لكنه لا يقترن[٢٥٠] بأحد الأزمنة[٢٥١] الثلاثة[٢٥٢] من حيث إنه أحدها[٢٥٣]، فدخل بقيد الثلاثة، والحيثية المعتبرة في التعريفات.

(ويختص)الاسم متميزاً عن أخويه **(بالجر)** سواء كان بالحرف أو[٢٥٤] الإضافة، **(واللام)** أي أل التعريف، **(والتنوين)** وهو نون ساكنة

---

(١٣) سقطت من " ك " .
(١٤) في " ق " : ضم وضميمة .
(١) عبارة " الحال والمستقبل"، في " ح " : الاستقبال والحال، وكلمة " المستقبل "، في " ق " و " ك " : الاستقبال.
(٢) في " س " : [٢/و] .
(٣) عبارة " المصدر كصه.... ولا كلمة "، سقطت من " ك " .
(٤) في " ح " : [٢/و] .
(٥) عبارة " كعليك وأمامك "، في " ح " : كأمامك وعليك .
(٦) في " ث " : [٤/ظ] .
(٧) سقطت من " ث " .
(٨) عبارة " بأحد الأزمنة الثلاثة"، في " ق " : بأحدها .
(٩) ينظر: همع الهزامع:٢٣/١ .
(١٠) في " ث " : و .

ملفوظة[٢٥٥] غير مكتوبة لتدلّ[٢٥٦] على تمكن[٢٥٧] الاسم في الإعراب ويسمّى[٢٥٨] تنوين التمكن والصرف[٢٥٩]، أو

على إبهامه ويسمى تنوين التنكير أو لتخلّفٍ[٢٦٠] عن محذوف من حرف أصلي[٢٦١] كـ:"جوارٍ"، رفعاً وجراً عند سيبويه[٢٦٢]، أو مضاف إليه كـ:"حينئذٍ"، ويسمّى تنوين العوض، أو ليقابل في نحو: "مسلمات" نون الإعراب في نحو: "مسلمين"، ويسمّى تنوين المقابلة.

وأمّا تنوين الترنّم: وهو ما يلحق الروي: وهو آخر القافية[٢٦٣] بدلاً من[٢٦٤] حرف الإطلاق للترنم أو تركه[٢٦٥]، فلا يختص[٢٦٦] بالاسم بل قد[٢٦٧] يلحق الفعل والحرف[٢٦٨] أيضاً[٢٦٩]، فان لم يكن الروي مطلقا يسمّى[٢٧٠] تنوينه غالبا لتجاوزه عن حدّ الوزن[٢٧١]، وقد[٢٧٢] ألغز الزمخشري[٢٧٣] فيهما[٢٧٤] بقوله[٢٧٥]:

---

(١١) في " ك " : معوضة ، وفي " د " : [٣/و] .
(١٢) في " ث " : ليدل .
(١٣) في " ك " : [١/ظ] .
(١٤) في " س " : سمي .
(١٥) ينظر : شرح التصريح:٢٤/١ .
(١) في " م " و " د " و " ك " : التخلّف .
(٢) في " ح " : أصلية.
(٣) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري، شيخ العربية على الإطلاق، توفي سنة (١٨٠هـ)، ينظر: مراتب النحويين:١٠٦، أخبار النحويين:٣٧، طبقات النحويين:٦٦-٧٤، وينظر: رأيه في هذه المسألة، كتاب سيبويه:٣١٠/٣، ما ينصرف وما لا ينصرف:١١٢، شرح التصريح:٢٥/١ .
(٤) ينظر: الإقناع : ٨٠ .
(٥) في " ك " : عن .
(٦) بعض النحويين يسميه تنوين ترك الترنّم، ينظر: التسهيل:٢١٧، ارتشاف الضرب:٦٧٠/٢، شرح التصريح:٢٦/١ ، وعبارة " للترنم أو تركه " في " ث " : بترك الترنم .
(٧) في " م " و " ك " : يختص، وفي " ق " : [٣/و] .
(٨) سقطت من " ق " .
(٩) في " م " : [٣/و] .
(١٠) عبارة " الفعل والحرف أيضاً "، في " ث " : الفعل أيضاً ولم يسمع في الحرف أيضاً.
(١١) في " م " و " ث " : سمي .
(١٢) ينظر: أوضح المسالك: ١٥/١ .
(١٣) في " ق " : فقد .
(١٤) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي، توفي سنة (٥٣٨هـ)، ينظر: أنباه الرواة:٢٦٥/٣، نزهة الألباء:٢٧٤.

أخبرني عن تنوين يجامع لام التعريف[٢٧٦]، وليس إدخاله على الفعل من التحريف.

(**والنداء**) بحرف نائب مناب أدعو كـ :"يا زيد"، إذ المنادى مفعول به معنى، فلا يصلح له الفعل والحرف،وأمّا نحو[٢٧٧]:﴿ يَا لَيْتَنِي ﴾[٢٧٨]، و﴿يا اسجدوا﴾[٢٧٩] فعلى حذف المنادى، أو تجريد "يا" عن النداء وجعله لمجرد التنبيه[٢٨٠].

(**والتثنية والجمع**) في نحو:"زيدان" و"زيدون"، وأمّا في نحو: "ضربا" و"ضربوا" فالفعل باقٍ على وحدته إذ لم يقصد تكرير مفهومه، وإنما وقع التكرير بالتثنية والجمع على ضمير الفاعل وهو[٣/ظ] اسم، فهذه الأمور الستة هي خواص نوع الاسم لا توجد[٢٨١] إلاّ فيه، فلا يجب جواز وجودها في كلّ فرد منه، ولا يضرّ امتناع البعض في بعض، كالتنوين في المضاف، وذي اللام، والإضافة في الأعلام.

(**والفعل كلمة معناها مستقل**) بالمفهومية منها بلا ضميمة، (**مقترن**[٢٨٢]) بالوضع (**بأحدها**) أي: بأحد الأزمنة الثلاثة[٢٨٣]، سواء

---

(١٥) في " ق " : فيها .
(١٦) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية: ٧٣ .
(١) في " ث " : [٥/و] .
(٢) في " س " : [٢/ظ] .
(٣) النساء: ٧٣
(٤) النمل:٢٥، وينظر: البحر المحيط:٦٦/٧، مغني اللبيب:٤٨٨/١ ، همع الهوامع: ٢٤/١ .
(٥) ينظر: شرح التصريح : ٣١/١ .
(٦) عبارة " لا توجد "، سقطت من " ك " .
(٧) في " ح " : ومقترن، وفي " د " : [٣/ظ] .
(٨) في " ح " : [٢/ظ] .

اقترن بواحد آخر منها – أيضاً- كالمضارع على المشهور[٢٨٤] من اشتراكه بين الحال والمستقبل أم[٢٨٥] لا كالماضي، فخرج الحرف بالاستقلال، والاسم بالاقتران، واسم الفعل بالوضع[٢٨٦]

ودخل به نحو: "عسى" ممّا[٢٨٧] انسلخ عن الزمان[٢٨٨]، وخرج بالثلاثة وحيثيتها نحو "الصبوح" و"التعشّي" [٢٨٩].

(ويختص) الفعل **(بقد،ولم)** بالمعنى المتقدم[٢٩٠] لامتناع دخول "لم"على غير المضارع، و"قد" على الفعل الإنشائي، والجامد.

(والحرف كلمة معناها غير مستقل) بالمفهومية بل نحتاج[٢٩١] في فهمه منها إلى ضميمة، فخرج كلا أخويه بعدم الاستقلال، فتمّ حدّه جمعاً ومنعاً لكنه أردفه بقوله **(ولا مقترن)** بأحد[٢٩٢] الأزمنة الثلاثة توضيحاً لماهية الحرف لا[٢٩٣] تتميماً لحدّه، ولفظة " لا" تأكيد للنفي المفهوم[٢٩٤] من لفظ "غير".

فان قيل: يفهم معنى الظرفية من كلمة" في" مجردة عن ضميمة[٢٩٥] المتعلق، قلنا: ليس معناه[٢٩٦] الظرفية العامة المطلقة المفهومة منها

---

(٩) ينظر: التوطئة: ١٣٦، شرح كافية ابن الحاجب:١٣/٤ .
(١٠) في " ق " : أو .
(١١) ينظر: همع الهوامع : ٢٣/١ .
(١) في " ث " : [٥/ظ] .
(٢) ينظر: همع الهوامع :٢٣/١ .
(٣) ينظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها .
(٤) في " ث " : المقدم .
(٥) في " د " و " ك " : يحتاج .
(٦) في " م " : [٣/ظ] .
(٧) سقطت من " ك " .
(٨) في " س " : [٣/و] .
(٩) في " د " : الضميمة .

مجردة، بل معناها ظرفية خاصة، فإنها وضعت لكل ظرفية خاصة من أفراد تلك[٢٩٧] الظرفية العامة كما بيّن في محله[٢٩٨]، والخاصة لا تفهم[٢٩٩] إلاّ بذكر متعلق خاص معها

لأنّ المعنى[٣٠٠] النسبي يكون عاما مع عموم متعلقيه[٣٠١]، وخاصاً بخصوصهما[٣٠٢].

(**ويعرف**) الحرف عن أخويه (**بعدم قبول شيء من خواص**[٣٠٣] **أخويه**) لأنّ الكلمة إذا لم تقبل شيئاً من علامات الاسم، والفعل مطلقاً لم تكن منهما فتعيّن[٣٠٤] للحرفية[٣٠٥] لما مرّ[٣٠٦] من الحصر[٤/و] في الثلاثة.

(**تقسيم**[٣٠٧]**: الاسم إن وضع لذات**) أي: شيء قائم بنفسه (**فاسم عين**) أي ذات (**كـ"زيد"**)، و"رجل" و"ضارب"، (**أو**) وضع (**لحدث**) أي: معنى مصدري قائم بغيره (**فاسم معنى**)، ويسمّى[٣٠٨] مصدراً – أيضاً- (**كـ"ضرب"**)، و"موت"، (**أو**) وضع (**لمنسوب**) أي: شيء مبهم

---

(١٠) في " د " و " س " : معناها .
(١١) في " ق " : [٣/ظ] .
(١٢) في علم أصول الفقه، ينظر: دراسات أصولية:١/٢٧٥-٢٧٦ .
(١٣) في الأصل، و " د " : يفهم، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(١) في " ح " : معنى .
(٢) في " ق " : متعلقه .
(٣) في " ق " : بخصوصها .
(٤) في " ث " : [٦/و] .
(٥) في " ث " : فتتعين .
(٦) في " د " : الحرفية .
(٧) في ص: ٨ من النص المحقق.
(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " س " : سمي .

نسب (**إليه الحدث**) معين نسبةً تقييدية غير تامة (**فمشتق**) و[٣٠٩] غير جامد، فان وضع لما صدر الحدث[٣١٠] عنه فاسم فاعل [كضارب][٣١١] ، أو ما ثبت[٣١٢] له فصفة مشبهة كـ:"حسن"، أو ما وقع[٣١٣] عليه فاسم مفعول كـ:"مضروب"، أو ما تكرر منه فصيغة مبالغة كـ:"ظلّام"، أو ما وقع به[٣١٤] فاسم آلةٍ

كـ:"مقراض"، أو[٣١٥] فيه فاسم مكان أو زمان كـ:"مبعثٍ" أو ما له فضل على غيره في الاتصاف بذلك الحدث فاسم تفضيل كـ:"أعلم".

(**وأيضاً: إن**[٣١٦]**وضع**) الاسم (**لشيء**[٣١٧]**معين**) ليستعمل فيه بعينه (**فمعرفة**) سواء وضع لمعين خاص بخصوصه كالعلم، أو لأيّ معين كان من أفراد نوع معين كالضمير وهي سبعة:

الأوّل[٣١٨]: العلم وهو ما وضع لمعين خاصٍ بخصوصه[٣١٩]، شخصاً كان (**كـ"زيد"**) أو جنساً كـ:"أسامة" لجنس الأسد، ويسمّى الأوّل علم الشخص والثاني علم الجنس، ويعرف بنص أهل اللغة، أو انتصاب الحال عنه، أو منع صرفه بعلّة واحدة غير العلمية، أو امتناعه عن الإضافة وأل.

---

(١٠) سقطت من " ق " .
(١١) في " س " : الكلام .
(١٢) زيادة من " م " .
(١٣) مكررة في " ث " .
(١٤) في " ث " : وضع .
(١٥) في " ح " : [٣/و] .
(١) في " م " و " ك " : و .
(٢) سقطت من " د " .
(٣) في " ث " : بشيء .
(٤) سقطت من " س " وفي باقي النسخ : أ ، والصحيح ما أثبتناه .
(٥) في " ث " : [٦/ظ] .

فإن صدّر بأب أو أم فكنية كـ:"أبي الحسن"، و"أم سلمة"، و إلاّ فان أفاد بوضع سابق مدحاً كـ:"مرتضى" أو ذمّاً كـ:"بطةٍ" فلقب، و إلاّ فاسم كـ:"زيد".

وقد ينكر بتأويله بالمسمى به نحو : "كم زيد كريم لقيته"[٣٢٠]، أو بوصف اشتهر به نحو: "لكل فرعون موسى".

و(**الثاني**)[٣٢١] المعرف بأل نحو: (**الرجل**)، فإن أريد[٣٢٢] الجنس من حيث هو هو فأل جنسية نحو: "الرجل خير من المرأة"، أو[٣٢٣] من حيث تحققه في ضمن كل أفراده

فاستغراقية نحو: "الإنسان ناطق"، أو[٣٢٤] بعضها المبهم فللعهد[٣٢٥] الذهني كـ:"ادخل السوق"، حيث لا معهود معين في الخارج بين [٤/ظ] المتخاطبين، أو المعين[٣٢٦] في الخارج فللعهد الخارجي كالرجل المعين المعهود بينهما.

(**والثالث**)[٣٢٧] اسم الإشارة نحو: (**ذا**) لمفرد مذكّر[٣٢٨].

(**والرابع**)[٣٢٩] الاسم الموصول نحو: (**الذي**) كذلك.

---

(٦) في " د " : [٤/و] .
(٧) عبارة " والثاني"، في " س " و " ث " : ب ، وفي " ح " : الثاني، وقد سقطت كلمة " الثاني " من " ك " .
(٨) بعدها في " ق " : به .
(٩) في " ك " : و .
(١) في " ق " : [٥/ و] .
(٢) في " م " : فالعهد .
(٣) في " م " : لمعين .
(٤) عبارة " والثالث" في " س " و " ث " : ج، وفي " ق " : الثالث، وفي " ح " : وج .
(٥) في " م " : المذكر .
(٦) عبارة " والرابع "، في " ق " : الرابع، وفي " س" : و د ، وفي " ث " : د .

(**والخامس**)[٣٣٠] الضمير نحو: (**هو**) مثلها، وسيأتي بيان هذه الثلاثة في مباحثها.

(**والسادس**[٣٣١] **المضاف إلى أحدها**[٣٣٢]) أي: [أحد][٣٣٣] المذكورات، إضافة معنوية تفيد معنى لم يكن حاصلاً قبلها، ولو بواسطة أو أكثر كـ:"غلام ابن أخيك".

(**والسابع**[٣٣٤] **المعرف بالنداء**) كـ:"يا رجل"، ولم يقل المنادى ليخرج منه[٣٣٥] نحو: "يا رجلاً خذ بيدي"، لأنّه نكرة كما يأتي، ونحو: "يا زيد"[٣٣٦]، لتعريفه بالعلمية قبل

النداء في الأصح[٣٣٧]، وان زاد وضوحه به. (**وإلاّ**)[٣٣٨] يوضع لشيء بعينه (**فنكرة**) كـ:"رجل"، و"ضارب".

(**وأيضاً**) الاسم (**إن وجد فيه علامة التأنيث**) وهي الألف المقصورة،و[٣٣٩]الممدودة، وتاء نحو:"قائمة"، دون أخت[٣٤٠]،

---

(٧) عبارة " والخامس"، في " ق " : الخامس، وفي " س " : هـ، وفي " ث " : و هـ، وقد سقطت من " ك " .
(٨) عبارة " والسادس"، في " ق": السادس، وفي "ح": و د ، وفي" ث ": و، وكلمة "السادس"، سقطت من " س" و "ك".
(٩) في " ث " : [٧/و] .
(١٠) زيادة من " ح " و " ك " .
(١١) عبارة " والسابع "، في " ق " : السابع، وفي " س" : و ف ، وفي " ث " : ز ، وقد سقطت من " ك " .
(١٢) في " ح " : عنه ، وقد سقطت من " ك " .
(١٣) في " م " : [٤/ظ] .
(١) وهو مختار ابن مالك، ينظر: شرح التسهيل:٢٤٩/٣، الحدائق الندية: ٢٠
(٢) بعدها في " د ": أي لم يكن.
(٣) في " ح " و " ث " : أو .
(٤) في " ح " : [٣/ظ] .

ومسلمات، خلافاً للكوفيين ، لأنها[٣٤١] في أخت، وبنت بدل من الواو المحذوفة، و[٣٤٢]في مسلمات علامة مع الألف لجمع المؤنث إلاّ أنّ اختصاصها[٣٤٣] بالمؤنث أغنى عن علامة التأنيث، فإن قلت: من أين يعلم أنها ليست من تاء التأنيث[٣٤٤] ؟ قلت: من أنها لا تقلب بالهاء وقفاً[٣٤٥].

وقد ألغز ذلك الزمخشري بقوله[٣٤٦]:

أخبرني عن نسب بغير يائه، وتأنيث بتاء ليس بتائه.

(**ولو تقديراً**) بأن تقدّر فيه[٣٤٧] تاء[٣٤٨] التأنيث (**كناقة[وحبلى]**[٣٤٩]، **ونار**) فإنّ أصلها نارة بدليل نويرة.

(**فمؤنث،و إلاّ**) توجد[٣٥٠] فيه علامة التأنيث لا لفظاً، ولا تقديراً (**فمذكر**) كـ:"زيد".

(**والمؤنث إن كان**[٣٥١]) حيواناً (**ذا فرجٍ**)، وعورة فمؤنث (**حقيقي**)، سواء[٣٥٢] ظهرت علامته، كـ:"ناقة" أم لا كـ:"زينب"، (**و إلاّ**) يكن ذا فرج، فمؤنث (**لفظي**) ظهرت [٥/و] علامته كـ:"رمية"، أم لا كـ:"نار".

---

(٥) في " ك " : [٢/ظ] .
(٦) سقطت من " ك " ، وبعدها في " ح " : كذا.
(٧) في " ح " : اختصاصه .
(٨) في " د " : [٥/و] .
(٩) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية: ٨٧ .
(١٠) أنظر اللغز في المحاجاة بالمسائل النحوية: ٨٧ .
(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) سقطت من " د " .
(١٣) زيادة من " س " .
(١) في " ق " : يوجد .
(٢) بعدها في " س " و " ح " و " ك " : له .

(**تقسيم آخر**[٣٥٣]**: الفعل إن اقترن**[٣٥٤]) معناه (**بزمان سابق**) على زمان التكلم (**وضعاً فماضٍ**) كـ:"قام"، فخرج المقترن[٣٥٥] بغيره مطلقاً كالمضارع، أو به لكن لا وضعاً نحو: "لم يقم"، لأنّ[٣٥٦] "لم " [٣٥٧] تقلب معنى المضارع إلى الماضي[٣٥٨]، ودخل نحو: "إن قمت قمتُ"، لأنهما للماضي وضعاً، وإن قلبهما حرف الشرط إلى الاستقبال.

(**ويختص**) الماضي (**بلحوق إحدى التاءات الأربع**[٣٥٩])، إحداها[٣٦٠] تاء التأنيث الحرفية الساكنة وضعاً، وهي تلحق الفعل المتصرف، والجامد إلا حبّذا في المدح، وعدا، وخلا، وحاشاه في الاستثناء، وقد تحرك لالتقاء الساكنين[٣٦١]. والثلاث

البواقي ضمائر الفاعل المتكلم كـ:"قمت" بضمُ التاء، أو المخاطب كـ:"قمتَ" بفتحها، أو المخاطبة كـ:"قمتِ" بكسرها[٣٦٢].

---

(٣) في " ث " : [٧/ظ] .
(٤) عبارة " تقسيم آخر "، سقطت من " ك " .
(٥) في " س " و " ث " : يقترن .
(٦) سقطت من " ك " .
(٧) في " س " : [٤/ظ] .
(٨) سقطت من " ث " .
(٩) في " ث " : المضيّ.
(١٠) في " م " : [٥/و] .
(١١) في جميع النسخ: أحدها، وما أثبتناه هو الصحيح.
(١٢) في " ق " : [٥/ظ] .
(١) بدل عبارة "بضم التاء..كقمت بكسرها "، في" ث ": بضم التاء والمخاطب والمخاطبة كقمت بفتح التاء و كسرها .

(أو يقترن بزمان مستقبل) بكسر الباء، أو[٣٦٣] فتحها، **(أو)** بزمان **(حال)** المتكلم **(وضعاً فمضارع)** بكسر الراء، وهو مشترك بينهما في المشهور[٣٦٤]، وقيل: فحقيقة[٣٦٥] ومجاز.

(ويختص) المضارع **(بالسين وسوف)** الموضوعتين لتخليصه للاستقبال[٣٦٦]، و**(لم)** وأخواتها **(وإحدى زوائد[٣٦٧])** الأربع[٣٦٨] هي حروف[٣٦٩] **(أنيت)**، أي همزة المتكلم وحده، ونون المتكلم مع غيره، وياء الغائب[٣٧٠]، أو[٣٧١] الغائبات، وتاء المخاطب، أو[٣٧٢] الغائبة.

(أو) يقترن **(بالحال فقط وضعا فأمر)** فخرج أخواه، وقيل[٣٧٣]: الأمر مقترن بالمستقبل فقط، وهو[٣٧٤] الحق، لأنّه[٣٧٥] وضع لطلب حادث في الحال متعلق بإيقاع المخاطب للمطلوب في الاستقبال، وهو الحدث الموضوع له الأمر، والطلب من قيوده، كالإخبار في أخويه[٣٧٦].

(ويعرف) الأمر عن غيره **(بفهم)** معنى **(الأمر منه[٣٧٧])** بنفسه[٣٧٨] وهو طلب إيقاع الفعل، لكن[٣٧٩]، لا بدّ في الأمر **(مع)** ذلك من

---

(٢) في " ك " : إن .
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١٢/٤ .
(٤) في " م " و " د " و " ث " : حقيقة .
(٥) في " د " : [٥/ظ] .
(٦) في " ق " و " ك ": الزوائد .
(٧) في " س " و " د " و " ث " : أربع .
(٨) في " ث " : [٨/و] .
(٩) في " ح " : [٤/و] .
(١٠) عبارة " الغائب أو "، سقطت من " س " .
(١١) في " م " : و .
(١٢) ينظر: همع الهوامع: ٣٠/١ .
(١٣) سقطت من " م " .
(١٤) في " م " : إنه .
(١٥) عبارة " وهو الحدث ....في أخويه "، سقطت من " م " و " د " .
(١) بعدها في " د " : بمجرده .
(٢) سقطت من " ث " .
(٣) في " س " : [٥/و] .

(**قبوله**[٣٨٠]) إحدى[٣٨١] (**نوني**[٣٨٢]**التأكيد**) الثقيلة، و[٣٨٣] الخفيفة فلو لم يقبل إحداهما [٥/ظ] لم يكن فعل أمر، فان فهم منه ـ حينئذٍ ـ معنى الأمر كان اسم فعل كـ:"نزال" بمعنى انزل.

(**تبصرة:الماضي مبني**[٣٨٤]) لأنّ الأصل[٣٨٥] في الفعل[٣٨٦] البناء، وبني على الحركة لمشابهته[٣٨٧] المضارع بوقوعهما خبراً، وصفة[٣٨٨]، وصلة، وشرطاً، وجزاءً و[٣٨٩] (**على الفتح**) لأنّه أخفّ الحركات، (**إلا إذا كان آخره ألفاً**) لأنّه حينئذٍ ـ يبنى على السكون[٣٩٠] لتعذّر تحريك الألف مع بقائه ألفاً كـ:"رمى" و "غزا" وفاقاً للتفتازاني[٣٩١] في شرح تصريف الزنجاني[٣٩٢]، وخلافاً للأكثر[٣٩٣] لأنّه عندهم مبني على الفتح تقديراً.

(**أو اتصل به ضمير**[٣٩٤]**رفع**) أي: مرفوع (**متحرك**) كـ:"ضربتُ" مثلثة التاء، و"ضربن"، و"ضربنا"، فيبنى ـ حينئذٍ ـ أيضاً على السكون كراهة توالي أربع حركات فيما هو بمنزلة كلمةٍ واحدةٍ، فان الفاعل لشدة اتصاله بالفعل لفظاً، ومعنى كان كجزئه[٣٩٥]،

---

(٤) في " ح " : قبول .
(٥) سقطت من " ح " و " ك " .
(٦) في " م " : نون .
(٧) في " ك " : أو .
(٨) بعدها في " ح " : على الفتح .
(٩) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح:١٠٧/١، أوضح المسالك :٣٦/١، شرح كافية ابن الحاجب:١٠/٤.
(١٠) بدل عبارة في الفعل، في " ث " : فيه .
(١١) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١٠/٤ .
(١٢) في " ك " : [٣/و] .
(١٣) سقطت من " ك " .
(١٤) في " م " : [٥/ظ] .
(١٥) سعد الدين، مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي الشافعي، توفي سنة(٧٩٢هـ)، ينظر: الدرر الكامنة:١١٢/٦، بغية الوعاة: ٣٩١، طبقات المفسرين:٣٠١/١، وينظر رأيه في: شرح تصريف الزنجاني:١١، شرح الصمدية الكبير للمختاري :٣٨.
(١٦) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني، توفي سنة (هـ)، ينظر: بغية الوعاة: ٣١٨ .
(١٧) ينظر: شرح الصمدية الكبير للمختاري :٣٨.
(١) في " ث " : [٨/ظ] .
(٢) في " ق " : جزئه .

ولذا لم يسكن مع الضمير المنصوب كـ:"ضربك" لأنّه مفعول ليس كالجزء منه.

(أو) اتصل به **(واو)** الجمع[٣٩٦] فيبنى لمجانسة الواو على ضمٍّ ظاهر كـ:"ضربوا"، أو مقدر كـ:"رموا" و"غزوا".

(و) الفعل**(المضارع)** معرب لمشابهته لاسم الفاعل لفظاً في عدد الحروف، والحركات، والسكنات، وترتيبها، ولوقوعه محله صفة، وصلة، وخبراً، لكن (**إذا**[٣٩٧] **اتصل به نون)** جماعة **(إناث**[٣٩٨] **كيقمن بني على السكون)** تشبيهاً له[٣٩٩] بالماضي المتصل بنونهن، (**أو نون التأكيد**[٤٠٠])خفيفةً أو ثقيلةً **(مباشرةً**[٤٠١]) أي: متصلة[٤٠٢] بالمضارع، فيبنى[٤٠٣] على الفتح **(كيضربن)** لأنّه علة إعرابه وهي مشابهة اسم الفاعل تضعف بلحوق نوني الإناث[٤٠٤]، والتأكيد المختصين بالفعل.

(و إلا) اتصل به النونان[٤٠٥] سواء تجرّد عنهما كـ:"يقوم" أو اتصل بالثاني مع الفاصل بينهما ولو تقديراً كـ:"يضربانّ"، و"يضربنّ" و"تضربنّ" **(فمرفوع**[٤٠٦]) معرب للمشابهة المتقدمة (**إن تجرّد عن**)كل

---

(٣) في " د " : [٦/و] .
(٤) في " ح " : إن .
(٥) في " س " :[٥/ظ] .
(٦) في " ق " : [٦/و] .
(٧) في " س " و " د " و " ث " : تأكيد .
(٨) في " ح " : [٤/ظ] .
(٩) في " ح " و " ث " : متصل .
(١٠) في " ح " : فمبني .
(١١) في " ث " : إناث .
(١) في الأصل و " ح " و " ث " و " ك " : النونات ، وفي " د " : نونات ، وما أثبتناه من " م " و " ق " و " س " .
(٢) في " ث " : [٩/و] .

(ناصب،و)كل **(جازم،و إلا)** يتجرّد[٤٠٧]عنهما **(فمنصوب)** مع ناصبه،(**أو**[٤٠٨] **مجزوم)** مع جازمه.

(و[٤٠٩]**فعل الأمر يبنى)** كما هو أصل الفعل [٦/و] (**على ما يجزم به مضارعه**[٤١٠]) فالمضاعف يجوز فتحه وكسره مع الإدغام، وسكونه مع[٤١١] فكّه إن كان مفتوح العين، أو مكسورها[٤١٢]، و إلا فالحركات الثلاث مع إدغامه، والسكون مع فكّه كـ:"مُدَّ" مثلثاً و"امْدُد" ساكناً،وما فيه نون الإعراب يبنى الأمر منه على حذفه كـ:"اضربا"، و"اغزوا"،و"اضربوا"،و"اغزوا"[٤١٣]،و"اضربي"،و"اغزي"[٤١٤]،وعلى السكون في الواحد، وجمع الإناث إن كان آخره صحيحاً كـ:"اضرب"،و"قم"،و"عد"،و"اضربن"، و"قمن"،و"عدن"،وعلى حذف حرف العلّة من الواحد إن كان آخره معتلاً كـ:"اغزُ"،و"ارمِ"،و"اخشَ"،فإن كان فاؤه[٤١٥]واواً، وحذفت[٤١٦] من مضارعه وجوباً، لكسر عينه بقي على

حرف واحد[٤١٧] وصلاً[٤١٨]، وتلحقه الهاء وقفاً كـ:"قِه"، و"إه"، من وقى و"وأى"، ثمّ إن وقع الأمر من[٤١٩] "وأى" بعد ساكن من كلمة أخرى

---

(٣) في " ث " و " ك " : تجرد .
(٤) في " م " : و .
(٥) في " ك " : أو .
(٦) في " د " : المضارع .
(٧) عبارة " وسكونه مع "، : بياض في " س " .
(٨) في الأصل و " م " : مكسوره، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٩) عبارة " واضربوا واغزوا "، سقطت من " ح " .
(١٠) في " م " : أغزوي، وقد سقطت من " ح " و " ك " .
(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) في " ح " : حذفت .
(١) في " د " : [٦/ظ] .
(٢) في " س " : [٦/و] .
(٣) في " ح " : إن .

نقلت حركة الهمزة[٤٢٠] إليه، وحذفت على قياس تخفيف الهمزة بالنقل في نحو: "قلِ" إنّ [٤٢١] فتقول: "قل بخير"، و"هند قالت بخير" بتقدير: ابخير[٤٢٢] أي عِد[٤٢٣] به، فلا يبقى من فعل الأمر سوى كسرته في لفظ آخر[٤٢٤] ، وهذا ما ألغزه بعضهم[٤٢٥] بقوله:

ما فعل أمر جائز الحذف سوى

حركة تبقى على اللسان.

وقال الأندلسي[٤٢٦] ملغزاً فيه أيضاً:

مـا كلمـــات أربع نحويّهْ

جمعن في حرفين للأحجيّهْ[٤٢٧].

فأنه اجتمع في قل فعلا أمرٍ وضميراهما المستكنان فيهما.

وقال[٤٢٨] ـ أيضا ـً:

في أي قول يا نحاة المِلّه حركة قامت مقام الجملهْ

وعليه تقول: يا زيد قلي هند، أو يا هند بإبقاء الحركة وياء[٤٢٩] الضمير[٤٣٠] الذي كان متّصلاً بفعل الأمر المحذوف.

---

(٤) في " ث " : [٩/ظ] .
(٥) سقطت من " د " .
(٦) في " ق " : الخبر.
(٧) في " س " : وعد .
(٨) سقطت من " م " .
(٩) وهو أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب الغرناطي،توفي سنة (٧٨٣هـ)، ينظر اللغز في: شرح القصيدة اللغزية: ٤٠٢، الأشباه والنظائر:٤/٣١١-٣١٢ .
(١٠) وهو محمد الأندلسي الراعي، ينظر: الأشباه والنظائر:٢/٢٧١.
(١١) ينظر اللغز في : الأشباه والنظائر:٤/٢٧١ .
(١٢) ينظر: الأشباه والنظائر:٤/٢٧١ .

(فائدة[٤٣١]: الإعراب) لغةً[٤٣٢] الإظهار، والبيان، وعرفاً **(أثر)** كحركة أو، حرف أو جزم، أو حذف، **(يجلبه)** بكسر اللام، و**(العامل)** فاعله و**(في آخر)** متعلق بـ:يجلب أي العامل[٤٣٣] يحدثه[٤٣٤] في آخر حروف[٤٣٥] **(الكلمة)** المعمولة له سواء كان آخراً تحقيقاً أم ظاهراً كـ:"دالَيْ زيد"، و"يد" [٦/ظ] فأن أصله يدي[٤٣٦]، **(لفظاً[٤٣٧])** كان الأثر كما مرّ، أو تقديراً لمانعٍ عن ظهوره كما يأتي.

والإعراب **(أنواعه أربعة: رفع ونصب وخفض[٤٣٨])** بحركة أو حرف **(وجزم)** بسكون[٤٣٩] أو حذف[٤٤٠].

(فالأولان يوجدان في الاسم، والفعل، والثالث يختصّ بالاسم) وقد مرّ في خواصه[٤٤١]، **(والرابع)** يختصّ **(بالفعل)**، وأمّا الوقف على الاسم بالسكون فليس إعراباً.

(والبناء) لغةً: حمل شيء على غيره، وعرفاً: **(كيفية[٤٤٢] لا يجلبها عامل)** بل مستندة[٤٤٣] إلى الواضع[٤٤٤]، فلا تختلف باختلاف العوامل، والمراد: الكيفية[٤٤٥] المشابهة للإعراب في آخر الكلمة.

---

(١) في " ح " : [٥/و] .
(٢) في " م " : [٦/ظ] .
(٣) سقطت من " ك " .
(٤) ينظر: لسان العرب:٥٨٨/١ (عرب)
(٥) سقطت من " ح " و " ك " .
(٦) في " ك " : يحدث .
(٧) في " ك " : حرف .
(٨) في الأصل: يدوي، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٩) في " س " و " ح " و " ث " و " ك ": ولفظاً .
(١٠) في " س " : جر .
(١١) في " ث " : [١٠/و] .
(١٢) في " س " : [٦/ظ] .
(١٣) ص: ١٠، من النص المحقق.

(**وأنواعه**[٤٤٦]) أربعة(**ضم وكسر وفتح**[٤٤٧] **وسكون**) وهو الأصل لخفته، ولأصالة عدم الحركة فلا يبنى عليها إلاّ لعلّةٍ كما مرّ.

(**فالأولان**[٤٤٨] **يوجدان في الاسم والحرف**) فقط(**نحو حيث**) فانه ظرف مبني على الضم، وكسره وإعرابه لغتان[٤٤٩]، (**وأمس**) بني على الكسر في الحجازيين[٤٥٠] إذا لم يضف، ولم يعرف بأل، ولم يصغّر، وأريد به معين، وكان ظرفاً، و إلاّ فمعرب منصرفا اتفاقاً[٤٥١] في غير الأخير، (**ومنذ**) حرف بني على الضم، (**ولام الجر**) فانه يكسر[٤٥٢] مع ياء المتكلّم، وكل ظاهر غير مستغاث.

(**والأخيران يوجدان**[٤٥٣] **في الكلم**[٤٥٤] **الثلاث**)جميعا، فالمفتوح من الاسم (**نحو:أينَ**) استفهامية، وشرطية، (**و**) من الفعل(**قام و**)من الحرف(**سوف و**)الساكن من

الاسم(**كم**) استفهامية[٤٥٥]وخبرية، (**و**)من الفعل (**قم،و**) من الحرف (**هل**) للاستفهام فإن قلت: ما ذكر أنّ[٤٥٦] الإعراب والبناء أثران في آخر

---

(١) بعدها في " ح " و " د " : في آخر الكلمة.
(٢) عبارة " بل مستندة "، سقطت من " ك " .
(٣) في " م " : واضع .
(٤) في " س " : بالكيفية الكيفية، وفي " ح " : من الكيفية، وفي " ث " : بالكيفية.
(٥) في " د " : [٧/و] .
(٦) عبارة " وكسرٍ وفتح "، في " ث " : وفتحٍ وكسرٍ.
(٧) في " ك " : فالأوّل .
(٨) ينظر: مغني اللبيب:١٧٦/١، الحدائق الندية: ٣٨ .
(٩) ينظر: شرح قطر الندى:١٥، شرح كافية ابن الحاجب:٣٠٦/٣ .
(١٠) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣٠٨/٣ .
(١١) في " س " : يكثر .
(١٢) في " م " : [٧/و] .
(١٣) في " ق " : كلم، وقد سقطت من " ح " .
(١) في " د " : استفهام، وفي " ث " : [١٠/ظ] .
(٢) في " س " و " ث " : من أنّ .

حروف[٤٥٧] الكلمة منقوض[٤٥٨] بالمثنى، وجمع المذكر[٤٥٩] السالم معربين كـ:"جاء الزيدان"، و"الزيدون"، ومبنيين كـ:"يا رجلان"،و"يازيدون"، و"لارجلين" ولا"ضاربين"[٤٦٠] فإنّ آخرهما[٤٦١] النون وأثر الإعراب والبناء وهو الألف[٤٦٢] والواو والياء سابق على الآخر، قلنا[٤٦٣]: النون فيهما بمنزلة التنوين في المفرد، فكما لا يخرج به آخر المفرد عن كونه[٧/و]آخراً فكذا[٤٦٤] النون فيهما، نصّ عليه الشيخ[٤٦٥]، نعم قد يتبع ما قبل آخر المعرب له في الاختلاف بالعوامل نحو[٤٦٦]:"امرؤٌ وابنمٌ"، تقول:"جاء[٤٦٧] امرؤ وابنم"، بضم الراء والنون، و"رأيت امرءً وابنماً" بفتحهما، و"مررت بامريءٍ و ابنمٍ"، لكن الإعراب هو ما على الآخر، وأما حركة ما قبله فاتباعية ليست بإعراب[٤٦٨]،وألغز [٤٦٩] بعضهم بقوله[٤٧٠]:

ما اسم له تغير بعامل محله من آخر حرفان

هذا قول البصرية[٤٧١]، وقال الكوفيون[٤٧٢]: هما معربان بإعرابين[٤٧٣] وهو مردود، وفتح الراء والنون أبداً لغة، والإتباع أفصح[٤٧٤].

---

(٣) في " ك " : الحروف .
(٤) في " ح " : [٥/ظ] .
(٥) في " س " : [٧/و] .
(٦) في " ح " : ضاربان .
(٧) عبارة " فإنّ آخرهما " في " د " : فآخرهما .
(٨) في " ك " : [٤/و] .
(٩) في " م " و " س " و " ث " : قلت .
(١٠) في " ح " : وكذا .
(١١) رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي، توفي سنة (٦٨٦هـ)، ينظر: شذرات الذهب:٣٩٥/٥، طبقات أعلام الشيعة:١٥٥/١، وينظر رأيه في شرح كافية ابن الحاجب:٦٩/١-٧٠ .
(١٢) في " ح " : في نحو .
(١٣) في " ح " : جاءني .
(١٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١/ ٦٩ .
(١٥) في " م " و " ث " : ألغزه .
(١٦) في " د " : [٧/ظ]، وأنظر اللغز في: شرح القصيدة اللغزية:٣٨٩.
(١) ينظر: الإنصاف :١/ ٢٤المسألة (٢)، ارتشاف الضرب :٨٣٦/٢ .

[علامات الرفع]

(توضيح[٤٧٥] علائم الرفع) أي علاماته **(أربع)** لا غير للاستقراء **(الضمة)** وهي أصلها **(والألف والواو والنون)** وهي تنوب عن الضمة إذا تعذّرت، **(فالضمة)** تكون **(في الاسم المفرد)** أي ما ليس بمثنى، ولا مجموع، ولا ملحق بأحدهما، ولا من الأسماء الستّة المعربة بالحروف بقرينة المقابلة كـ:"قام زيد"و"أحمد" و"موسى"[٤٧٦].

(و) في **(الجمع[٤٧٧] المكسر)** وهو ما تغير فيه بناء مفرده زيادة أو نقص[٤٧٨] بحرف أو حركة[٤٧٩] كـ:"صنوان" لصنو، و"غرف" لغرفة، و"غلمان" لغلام، و"طرق" لطريق، ومنه نحو: "فلك" مما جاء مفرداً وجمعاً لتغير الحركة تقديراً فانه مفرد كـ:"قُفْلٍ"، وجمعاً كـ:"أُسْدٍ" جمع أسد[٤٨٠].

(و) في **(الجمع المؤنث السالم)** فيه بناء مفرده أي ما كان بألف وتاء كـ:"مسلمات"، و"سجدات"، **(و)** في **(المضارع)** للمتكلم أو[٤٨١]المفرد مطلقاً سوى المخاطبة **(والألف في)** الاسم **(المثنى هو[٤٨٢]ما)**

أي اسم **(دلّ على اثنين[٤٨٣])** متغايرين **(وأغنى)** المتكلم[٤٨٤] **(عن ذكرهما)** متعاطفين من لفظه[٤٨٥] بحيث لو لم يثنّ لاحتاج إلى تكرير

---

(٢) في " ق " : [٨/و]، وأنظر: الإنصاف:٢٤/١ المسألة (٢)، ارتشاف الضرب:٨٣٦/٢ .
(٣) في " ث " :[١١/و] .
(٤) ينظر: ارتشاف الضرب:٨٣٦/٢ .
(٥) سقطت من " ح " و " ك " .
(٦) في " م " : [٧/ظ] .
(٧) في " ك " : الجميع .
(٨) في " س " : [٧/ظ] .
(٩) بدل عبارة " بحرفٍ أو حركة " ، في " ح " : بحركةٍ أو حرف .
(١٠) بدل عبارة " فإنه مفرد .... جمع أسد "، في " م " : فإنه مفرد وجمعاً لتغير الحركة كقفل كأسد جمع أسد .
(١١) في " ك " : و .
(١٢) في " م " و " س " و " ح " : وهو .
(١) في " ح " : الاثنين .
(٢) في " ث " : [١١/ظ] .

مفرده بالعطف فخرج ما لا مفرد له من لفظه نحو: "كلا" و"اثنان"[٤٨٦] ،و"شفع" و"زوج"، ودخل نحو:"قمرين" من باب التغليب [٧/ظ] لأنه مثنى بعد تسمية المغلب عليه باسم المغلب مجازاً مع أنه لا يقدح خروجه إذ الحدود للحقائق دون المجازات.

(و) في **(ملحقاته وهي كِلا)** لمذكرين **(وكِلتا)** لمؤنثين[٤٨٧] حال[٤٨٨] كونهما **(مضافين إلى مضمر)** كـ:"كلاهما" و"كلاكما" و"كلانا"، فإنْ أضيفا إلى الظاهر[٤٨٩] فيعربان بحركات مقدرة وأعربهما بنو كنانة[٤٩٠] بالحروف مطلقاً، وبنو حارث[٤٩١] بالحركات مطلقاً[٤٩٢]، وهما عند الكوفيين مثنيان حقيقيّان مفردهما كل بالتشديد[٤٩٣].

(واثنان[٤٩٤]) لمذكرين **(و[٤٩٥]فرعاه)** اثنتان في الحجاز، وثنتان في تميم[٤٩٦]، سواء أضيفت إلى مضمر أم[٤٩٧] مظهر[٤٩٨] أم لا.

(والواو في الجمع المذكر السالم) وهو ما كان بواو ونون كـ:"قال الزيدون"، ولا يجمع[٤٩٩] بهذا الجمع إلاّ مفرد مذكر عاقل[٥٠٠] مجرد عن التاء إذا كان فيه أحد أمرين:

---

(٣) في " م " : لفظ .
(٤) في " ح " : [٦/و] .
(٥) في " ح " : للمؤنثين .
(٦) في " د " : [٨/و] .
(٧) عبارة " إلى الظاهر"، في " م " و " ث " : لظاهر .
(٨) ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ١٨٤/٢، همع الهوامع:١٣٧/١ .
(٩) ينظر: همع الهوامع:١٣٤/١ .
(١٠) عبارة " وبنو حارث بالحركات مطلقاً "، سقطت من " د " .
(١١) ينظر: الإنصاف:٣٩٢/١ ، المسألة (٦٢) .
(١٢) سقطت من " م " .
(١٣) سقطت من " د " .
(١٤) ينظر: همع الهوامع: ١٣٦/١ .
(١٥) في " ق " : أو .
(١٦) عبارة " أم مظهر "، سقطت من " س " .
(١) في " س " : [٨/و] .
(٢) في " ث " : [١٢/و] .

الأوّل: العلمية مع عدم[٥٠١] التركيب الإسنادي والمزجي.

الثاني: الوصفية[٥٠٢] مع أحد أمري قبول التاء كـ:"قائم[زيد]"[٥٠٣]، أو الدلالة[٥٠٤] على التفضيل كـ:"أعلم".

فلا يجمع بالواو والنون نحو[٥٠٥]: "زينب" و"حائض" للتأنيث و[٥٠٦]نحو: "سابق" صفة لفرس، و[٥٠٧]"واشق" علما لكلب[٥٠٨] لعدم العقل ونحو: "طلحة"، و"علاّمه" لوجود التاء فإنه يجمع بالألف والتاء تغليباً لجانب لفظه على معناه قال الزمخشري فيه[٥٠٩]:

أخبرني: عن اسم من أسماء العقلاء، لا يجمع إلا بالألف والتاء.

و[٥١٠] لا يجمع[٥١١]نحو: "تأبط شرّاً" و"معدي كرب" لتركيبه علماً ونحو: "جريح"، و"صبور"، و"أحمر"، و"سكران" للوصفيّة وعدم الأمرين قبول التاء والتفضيل، لكنه إذا كان علماً لا يثنى ولا يجمع إلا بعد تنكيره بتأويله بالمسمى على الأصح لمنافاة

---

(٣) في " م " : [٨/و] .
(٤) في " ك " : وصفية .
(٥) زيادة من " ح " و " ك " .
(٦) في " ك " : [٤/ظ] .
(٧) في " ق " : [٨/ظ] .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) سقطت من " ث " .
(١٠) في " د " : للكلب .
(١١) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية:١٦٤ .
(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) عبارة " لا يجمع "، سقطت من " م " و " د " و " ح " و " ث " و " ك "، وكلمة " يجمع " سقطت من " ق " .

التعدد للعلمية فهي مصححة لجمعه كذلك، وإزالتها بالتنكير شرط لتحققه، وهو غريب، وهذا ما ألغزه الدماميني[٥١٢] بقوله[٥١٣]:

فيسأل ما أمر شرطتم وجوده لحكم فلم تقض النحاة بردّه

فلما وجدنا [٨/و]ذلك الأمر حاصلاً منعتم ثبوت الحكم إلاّ بفقده

(و) في ملحقاته وهي (**أولو**[٥١٤]) وهو اسم جمع مفرده ذو (**وعشرون وبابه**[٥١٥]) ثلاثون إلى تسعين[٥١٦]، ونحو: "أهلون"، و"أرضون" ممّا جمع سالماً بالواو والنون مع فقد بعض الشروط[٥١٧].

(و) في(**الأسماء الستّة وهي أبوه**[٥١٨] **وأخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال**)حال كونها (**مفردةً**) لا مثنّاة ولا مجموعة وكون الخمسة الأوّل (**مكبّرةً**) لا مصغّرة و[٥١٩] (**مضافة إلى غير الياء**)كما ذكر[٥٢٠] هنا لا إليها كـ:"أبي" و"أخي" لأنّها[٥٢١] – حينئذٍ – كباب غلامي تعرب بحركات مقدّرة فإنّ ثنيّت فبالألف رفعاً والياء نصباً وجرّاً، وإن جمعت الخمسة فكسّرت فبالحركات الظاهرة كـ:"آباء" و"أخوة"، أو[٥٢٢]مصحّحة فبالواو والياء كـ:"جمع ذو" وتقول:" أبون" و"أبين" و"أبان" و"أبين" على لغة

---

(١) هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الدماميني، توفي سنة (٨٣٧هـ)، ينظر: بغية الوعاة:٣٧، شذرات الذهب:١٨١/٧ .
(٢) ينظر: كتب الألغاز والأحاجي: ٣٧١ .
(٣) في جميع النسخ: ألو، والصحيح ما أثبتناه .
(٤) في " د " : [٨/ظ] .
(٥) في " م " و " س " و " ث " : تسعون، وفي " ث " : [١٢/ظ]، وفي " ح " : [٦/ظ] .
(٦) في " م " و " س " و " د " و " ث " : شروطه .
(٧) في " س " : [٨/ظ] .
(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " ح " و " ك " : ذكرنا .
(١٠) في " م " : [٨/ظ] .
(١١) في " د " و " ك " : و .

النقص، و"ذوو"[٥٢٣] و"ذوي مال" فإذا سقط النون بالإضافة استوى في الخمسة لفظ الجمع و[٥٢٤] المفرد تقول:"هذا أبوك الكريم"، و"هؤلاء أبوك الكرام"، و"رأيت أبيك[٥٢٥] الكرام"، و"مررت بأبيك الكريم" أو "الكرام"[٥٢٦] فالواو والياء حرفا إعراب فقط في الأوّل وعلامتان للجمع – أيضاً – في الثاني، وحمل عليه قراءة بعضهم[٥٢٧]:﴿وَإِلَـٰهَ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾[٥٢٨]، كما في الصحاح[٥٢٩]، وقوله[٥٣٠]: [من الوافر]

فقلنا[٥٣١] : اسلموا إنّا أخوكم

وقد ألغز بعضهم بقوله[٥٣٢] :

ما كلمة مفردها وجمعها بواوه قد يتماثلان

ما جمع نصبه كالجرّ في مفرده إذ يتساويان

أراد بالأوّل نحو: "أبوك[٥٣٣] الكريم"، و"أبوك الكرام" أو جميع ما مرّ، وبالثاني[٥٣٤] النصب في[٥٣٥] نحو: "رأيت أبيك الكرام" والجرّ في "مررت بأبيك الكريم" ،

---

(١) بعدها في " ح " : ذوا .
(٢) عبارة " الجمع و " : سقطت من " د "
(٣) هكذا في الأصل: أبيك، وفي باقي النسخ: أباك .
(٤) مكررة في " م " .
(٥) في " ث " : [١٣/و]، وهي قراءة ابن عباس والحسن ويحيى بن بكر وعاصم الجحدري وأبي رجاء، ينظر: مختصر شواذ القراءات:٩، المحتسب : ١١٢/١، البحر المحيط ٤٠٢/١ .
(٦) البقرة/١٣٣.
(٧) ينظر: الصحاح: ٢٢٦٠/٦، باب الواو فصل الألف .
(٨) عبارة " وقوله " في " ح " : فقوله، وهو صدر بيت لعباس بن مرداس عجزه: فقد برئت من الأحن الصدور. ينظر: ديوانه:٥٢ .
(٩) في جميع النسخ: فقلت، والصواب ما أثبتناه.
(١٠) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٠-٣٩١، الأشباه والنظائر:٢٨٦/٤ .

وقلت[ملغزاً][٥٣٦]:

ما مثنّى رفعه كالنصب في مفرده حيث هما سيّان

الأوّل: كـ:"جاء أباك الكريمان".

والثاني: [٨/ظ] كـ:"رأيت أبيك[٥٣٧] الكريم".

(والنون في المضارع[٥٣٨] المتصل به ضمير رفع) وضع **(المثنّى)** وهو الألف **(أو جمع[٥٣٩])** وهو الواو **(أو)** لواحدةٍ[٥٤٠] **(مخاطبة)** وهو الياء **(نحو: يفعلان)**، لغائبين، **(و تفعلان)** لمخاطبين أو مخاطبتين، أو غائبتين، **(ويفعلون)** لجمع الغائبين[٥٤١]، **(وتفعلون)** لجمع الحاضرين[٥٤٢]، **(وتفعلين)** لحاضرة، وتسمّى هذه الأفعال بالأفعال[٥٤٣] الخمسة[٥٤٤].

---

(١١) في " ق " : [٩/و] .
(١٢) في " ق " : الثاني .
(١٣) سقطت من " د " .
(١) زيادة من " د " ، وينظر: اللغز في شرح الصمدية الكبير للمختاري:
(٢) في " م و " ث " و " ك " : أباك .
(٣) في " س " : [٩/و] ، وفي " ك " : [٥/و] .
(٤) في " ث " : الجمع .
(٥) في " ح " : لواحد .
(٦) عبارة " ويفعلون " لجمع الغائبين" : مكررة في " م " ، وقد سقطت من " د " .
(٧) عبارة " لجمع الحاضرين " في " م " : لحاضرين ، وفي " د " : [٩/و] .
(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " م " : [٩/و]، وفي "ح " : [٧/و] .

وقال الفارسي[٥٤٥]: هي معربة ولا حرف للإعراب فيها إذ لو كان النون حرف إعراب[٥٤٦] لما حذفه[٥٤٧] الجازم والناصب، وهو مردود، بأنّ الضمّة في المفرد إعراب اتفاقاً، وقد حذفت بهما.

وأيضاً الإعراب حركةً كان أو[٥٤٨]حرفاً: هو ما به اختلاف آخر[٥٤٩] المعرب باختلاف[٥٥٠] العوامل، فلو التزم إبقاؤه مع العوامل المختلفة لم يكن إعراباً.

[علامات النصب]

(إكمال[٥٥١]: علائم[٥٥٢] النصب خمس: الفتحة) وهي الأصل **(والألف والياء، والكسرة،وحذف النون)** الإعرابية، وهذه فروع تنوب عن الفتحة، **(فالفتحة في الاسم[٥٥٣] المفرد، والجمع المكسّر)** منصرفين كانا أم لا، **(والمضارع)** إن اتصل بناصب معرباً بالحركة ظاهرة أو مقدرة.

(والألف في الأسماء الستّة) بشروطها السابقة، **(والياء في المثنى)** مطلقاً، **(والجمع)** المذكر السالم **(وملحقاتهما)** المتقدمة[٥٥٤] **(والكسرة في**

---

(١٠) هو أبوعلي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، توفي سنة (٣٧٧هـ)، ينظر: الفهرست:٩٥، نزهة الألباء: ٢١٦،أنباه الرواة:٧٣/١،وينظر قوله في: ارتشاف الضرب: ، شرح اللمحة البدرية:٢٨٧/١،همع الهوامع: ١٧٢/١

(١١) في " ث " : [١٣/ظ] .

(١٢) في " ق " : حذفت .

(١) سقطت من " س " .

(٢) سقطت من " ك " .

(٣) عبارة " بهما وأيضاً... باختلاف "، سقطت من " ث " .

(٤) سقطت من " ك " .

(٥) في" م " و " ق " و " س " : وعلائم .

(٦) في " ح " : اسم .

(٧) في " م " و " ك " : المقدمة.

جمع[٥٥٥] **المؤنث السالم)** وملحقيه أولات مؤنث أولو، وباب عرفات مما جمع بالألف والتاء ثمّ جعل علماً.

(وحذف النون في الأفعال الخمسة) السالفة[٥٥٦] إذا[٥٥٧] دخلها ناصب، ولا[٥٥٨] يحذف نون الإناث لأنّه ضمير لا عوض عن رفع المفرد كغيره من نونات المضارع[٥٥٩]، وبذلك[٥٦٠] يتميّز عنها في المشترك،

وذلك في موضعين[٥٦١] :

أحدهما: صيغة جماعة الإناث الغائبات من مضارع الناقص الواوي كـ:"يعفون"، و"يدعون" لاشتراكهما بينهنّ وبين[٩/و]جمع المذكّر وهي يفعلن على الأوّل من غير إعلال، ويفعون على الآخر[٥٦٢] بحذف إحدى الواوين.

والثاني: صيغة[٥٦٣] جمع الإناث الحاضرة من الناقص اليائي[٥٦٤] كـ:"تخشينّ" ، و"ترمينّ" لاشتراكهما بينهنّ وبين واحدتهنّ فالجمع على أصله من غير إعلال فالواحدة[٥٦٥] تفعين[٥٦٦] بحذف إحدى اليائين.

---

(٨) عبارة " جمع المؤنث "، في " م " و " ث " : الجمع المؤنث .
(٩) في " د " و " ح" : السابقة .
(١٠) في " ث " : وإذا .
(١١) في " س " : [٩/ظ] .
(١٢) في " ث " : الإناث .
(١٣) في " ث " : [١٤/و] .
(١) هكذا في " م " و " ق "، وفي باقي النسخ: الموضعين .
(٢) بدل عبارة " ويعفون على الآخر " في " م " و " س " و " ث " : ويفعلون على الأخير .
(٣) في " د " :[٩/ظ] .
(٤) في " ك " : الياء .
(٥) في " د " و " ث " : والواحدة .
(٦) في " ث " : تفعلين .

ومن روافع الاشتراك لفظاً حذف النون[٥٦٧] وعدمه[٥٦٨] وبهما[٥٦٩] ينحل قول بعضهم:

ما كلمة في لفظها واحدها وجمعها قد يتعاقبان

كذلك الجميع لفظ واحد ذكّر أو أنّث لا لفظان[٥٧٠]

الأوّل بالثاني، والثاني بالأوّل.

[علامات الجر]

(علائم[٥٧١] الجرّ ثلاث: الكسرة) وهي الأصل، **(والياء والفتحة)** وهما في الجر فرعان نائبان عنها[٥٧٢] فلا ينافي فرعيّتها، ونيابتها[٥٧٣] عن الفتحة في النصب[٥٧٤] كما مرّ.

(فالكسرة في الاسم المفرد،والجمع المكسّر المنصرفين) لأنّ غير المنصرف لا ينكسر، فهما بالضمّة[٥٧٥]والفتحة والكسرة على الأصل.

---

(٧) في " ق " : [٩/ظ] .
(٨) بعدها في " م " و " د " و " س " و " ث " : مع تقضيه .
(٩) عبارة " وبهما "، في " م " : وبها، وفي " ك " : فيها .
(١٠) في " ح " : [٧/ظ]، وأنظر اللغز في : شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٣، وفيها: كذاك للجميع، الأشباه والنظائر: ٤/٢٩٠-٢٩١ .
(١) في " م " و " ق " و " د " : علائم .
(٢) في " ق " و " د " و " ث " : منها .
(٣) عبارة " فرعيتها ونيابتها"، في " م " و " ح " و " ك " : فرعيتهما ونيابتهما .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " ث " : [١٤/ظ] .

(و) في[٥٧٦] **(الجمع المؤنث السالم)** فهو بالضمّة[٥٧٧] والكسرة. **(والياء في الأسماء[٥٧٨] الستّة)** بالشروط المتقدّمة فهي بالواو والألف والياء.

(والمثنّى) وملحقاته فهي بالألف والياء[٥٧٩]، **(والجمع)** المذكّر السالم وملحقاته فهي بالواو والياء. **(والفتحة في غير المنصرف)** فهو بالضمّة والفتحة إلاّ مع أل والإضافة فإنّه حينئذٍ ينجرّ بالكسر.

[علامات الجزم]

(وعلامتا[٥٨٠] الجزم السكون) وهو الأصل **(والحذف)** أي حذف حرف العلّة أو[٥٨١] نون الإعراب وهو الفرع.

(فالسكون في) غير الأفعال[٥٨٢] الخمسة من **(المضارع)** حال كونه **(صحيحاً)** وهو في عرف الفنّ: ما كان آخره – الذي هو محل الإعراب والبناء – صحيحاً سواء اعتلّ عينه أو فاؤه أو كلاهما أم لا، وفي عرف الصرف [٩/ظ]: ما صحّ كلّه.

(و الحذف فيه) أي: المضارع – أيضاً – فيحذف نونه بالجزم إن كان[٥٨٣] من الخمسة مطلقاً[٥٨٤]، وحرف العلّة إن كان **(معتلاً[٥٨٥])**

---

(٦) في " ك " : [٥/ظ] .
(٧) في " ك " : الضمة .
(٨) في " ق " و " ث " : أسماء .
(٩) في " س " : [١٠/و] .
(١٠) في " م " و " ح " : علامة .
(١١) في " م " : و .
(١) في " ح " : أفعال .
(٢) عبارة " إن كان"، سقطت من " ح " .
(٣) في " م " : [١٠/و] .

وهو في عرفنا: ما اعتلّ آخره سواء اعتلّ غيره[٥٨٦] أم لا، وفي الصرف[٥٨٧]: ما[٥٨٨] اعتلّ أحد أصوله أو أكثر، فإن كان حرف العلّة بدلاً من الهمزة جاز الحذف والإبقاء.

[تقدير الإعراب]

(**فائدة**[٥٨٩]): يجب (**تقدير الإعراب**[٥٩٠]) في المعرب إذا تعذّر، أو تعسّر ظهوره[٥٩١] وهو (**في سبعة مواضع**) كما هو المشهور.

(**فيقدّر**[٥٩٢]**مطلقاً**) رفعاً ونصباً وجرّاً (**في الاسم المقصور**): وهو ما آخره ألف مقصورة لتعذّر تحريكها[٥٩٣] (**كـ"موسى"**) و"عصا"، ولذا لو نوّنت المقصور المنصرف

حذفت[٥٩٤] ألفه للساكنين، وأدخلت التنوين على سابقها كـ:"هذا عصا"، فيكون الإعراب ومحلّه[٥٩٥] - الذي هو الآخر-[٥٩٦] كلاهما مقدّرين وفيه قال بعضهم[٥٩٧]:

---

(٤) بعدها في " س " : وفي الأفعال الخمسة .
(٥) في " ح " : عينه .
(٦) عبارة " ما اعتل ... الصرف "، سقطت من " ث " .
(٧) في " د " : [١٠/و] .
(٨) بياض في " ح "، وقد سقطت من " ك " .
(٩) في " ث " : [١٥/و] .
(١٠) سقطت من " س " .
(١١) في " ح " و " ك " : يقدر .
(١٢) ينظر: همع الهوامع: ١٧٨/١ .
(١) في " م " : حذفنا .
(٢) عبارة " ومحله "، في " ح " : في محله .
(٣) في " ح " : [٨/و] .
(٤) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٦، الأشباه والنظائر:٢٩٦/٤ .

ما معرب إعرابه وحرفه[٥٩٨] كلاهما في الوصل محذوفان

وفي الاسم المعرب بالحركات الظاهرة **(المضاف إلى ياء المتكلّم**[٥٩٩] **كـ"غلامي")**، و"أبي"، و"مسلماتي"، و"رجالي"، و"مساجدي"، لأنّ ما قبل الياء مشغول[٦٠٠] بكسرة المجانسة فلا يقبل غيرها للإعراب.

(و) يقدّر[٦٠١] رفعاً ونصباً، وجزماً[٦٠٢] في **(المضارع المتّصل)** أي اللاحق **(به نون توكيد غير مباشرة)** له لفاصل بينهما **(كيضربانّ)** بالتشديد، أمّا الرفع فلأنّ علامته النون، وقد حذفت لاستثقال النونات، وأمّا النصب، والجزم فلأنّ علامتهما وهو حذف[٦٠٣] النون[٦٠٤] - وإن كان حاصلاً – لكن لما مرّ من الاستثقال[٦٠٥] لا لكونه علامة للنصب[٦٠٦]، أو الجزم، فليقدّر كونها محذوفةً لذلك، وفيه نظر، ذكرناه في الشرح.

(و) يقدّر **(رفعاً وجرّاً)** فقط **(في)** الاسم **(المنقوص)** وهو[١٠/و]: ما آخره ياء قبلها كسرة **(كـ "قاضٍ")**، و" جوارٍ[٦٠٧] " لثقل[٦٠٨] الضم، والكسر[٦٠٩] على الياء المكسور ما قبلها، فلا يقدّر مطلقاً مع سكونه لعدم

---

(٥) في " س " : [٧/ظ] .
(٦) هكذا في " ق " ، وفي باقي النسخ: الياء .
(٧) في " ق " : [١٠/و] .
(٨) في " ق " : يقدر .
(٩) في " ث " : جرا .
(١٠) في " ك " : حذفت .
(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) في " ك " : الاستقبال، وفي " ث " : [١٥/ظ] .
(١٣) في " ق " و "د " : النصب .
(١) عبارة " وجوارٍ "، سقطت من " م " و " ق " و " د " و " ث " .
(٢) في " م " : [١٠/ظ] .
(٣) عبارة " الضم والكسر "، في " ق " : الضمة والكسرة .

الثقل كـ"ظبيّ "، و " كرسيّ "، ولا الفتح[٦١٠] نصباً مع كسره لخفّته، ولو بعد الكسر كـ" رأيت قاضياً "، أو[٦١١] " القاضي"، و"جواري أو الجواري"[٦١٢].

قال صاحب البسيط[٦١٣]: هذه المسألة ممّا يعاني[٦١٤] عليها في باب جوارٍ[٦١٥]، ويقال:

أيّ اسم إذا تمّ لفظه نقص حكمه، وإذا نقص لفظه تمّ حكمه[٦١٦].

والمراد بنقصان لفظه حذف يائه، وبتمام حكمه لحوق التنوين.

(و) يقدّر **(رفعاً** [و][٦١٧] **نصباً)** فقط **(في المضارع المعتل بالألف**[٦١٨]**)** لتعذّر تحريكه إذا لم تتصل به إحدى[٦١٩] النونات الثلاث[٦٢٠] لبنائه مع نون الإناث، والمؤكّدة المباشرة، وإعرابه مع نون الإعراب[٦٢١] بها لفظاً **(كـ"يحيى")**، و"يخشى "، وجزمه بحذف ألفه فلا تقدير.

(ورفعاً) فقط **(في المضارع المعتل بالواو والياء)** لثقل الضمّة عليهما **(كـ"يدعو"**[٦٢٢]**، و"يرمي ")**، ويظهر فتحه نصباً لخفّته، وجزمه بالحذف – أيضاً -.

---

(٤) في " ث " : الفتحة .
(٥) في " ك " : [٦/و] .
(٦) عبارة " وجواري أو الجواري " : سقطت من " م " و " ق " و " د " و " ث " .
(٧) هو ضياء الدين بن العلج، ينظر: طبقات النحاة واللغويين:٢٩٨، ضياء الدين بن العلج وكتابه البسيط:٩ .
(٨) في " ح " : يعاب .
(٩) عبارة " في باب جوارٍ "، سقطت من " م " و " ث "، وفي " د " : [١٠/ظ] .
(١٠) ينظر: ضياء الدين بن العلج وكتابه البسيط: ١٦٨ .
(١١) زيادة من " ق " و " س " و " ح " .
(١٢) في " س " : [١١/و] .
(١٣) سقطت من " ح " .
(١٤) في " ح " : ثلاث .
(١٥) في " م " : إعراب .
(١) في " ث " : [١٦/و] .

فإن قلت: إنّ المصنّف لمّا قال هنا بتقدير الحركة في المضارع المعتل [نحو: يدعو، ويرمي][٦٢٣]لم يجز له القول: بأنّ جزمه بحذف الحرف كما قال في علامتي الجزم إذ الجازم لا يسقط الحرف مع وجود الحركة، ولو مقدّرة بل ينبغي أن[٦٢٤] يقول كسيبويه[٦٢٥] وتابعيه: بأنّ جزمه بإسقاط الحركة التقديريّة، وإن حذف الحرف ليس بالجازم بل معه للفرق بين صورتي[٦٢٦] المرفوع والمجزوم دفعاً[٦٢٧] للالتباس.

قلت: وافق المصنّف – رحمه الله – في ذلك كثيراً من النحاة حيث جزموه بحذف الحرف مع قولهم بتقدير الحركة نظراً إلى[٦٢٨] ظاهر الحال من عدم الحركة لفظاً، و[٦٢٩] إلى أنّ حذف الحرف للجزم أولى من حذفه للفرق إذ الأوّل معهود معروف بخلاف[٦٣٠] [١٠/ظ] الثاني، ومنهم ابن الحاجب[٦٣١] في الكافية قال: ((والمعتل[٦٣٢] بالواو والياء بالضمّة تقديراً والفتحة لفظاً والحذف، والمعتل بالألف بالضمّة والفتحة تقديراً والحذف))[٦٣٣] انتهى.

و[٦٣٤] قال الشيخ – رحمه الله – في شرحه: ((إنّما جاز عند النحاة حذف الواو، والياء[٦٣٥]، والألف في[٦٣٦] الجزم لأنّ الجازم[٦٣٧] عندهم

---

(٢) زيادة من " د " .
(٣) في " ح " : [٨/ظ] .
(٤) ينظر: كتاب سيبويه:٣١٢/٣ ، وشرح التصريح: ٩٢/١ .
(٥) في " م " : صورة .
(٦) في " ق " و " ح " و " ث " : رفعاً .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) في " د " : أو ، وقد سقطت من " ح " .
(٩) في " ق " : [١٠/و] .
(١٠) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر،توفي سنة (٦٤٦هـ)، ينظر: وفيات الأعيان:٢٤٨/٣-٢٥٠، بغية الوعاة:٣٢٣، شذرات الذهب:٢٤٣/٣.
(١١) في " م " : [١١/و] .
(١٢) شرح كافية ابن الحاجب:١٦/٤.
(١) سقطت من " د " .
(٢) في " س " : [١١/ظ] .

بحذف الرفع في الآخر، و الرفع في المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل[٦٣٨] لم يجد في آخر الكلمة إلاّ حرف علة مشابهة للحركة فحذفه))[٦٣٩] انتهى[٦٤٠].

ولعلّ المصنّف –رحمه الله– أراد بعلامة الجزم ما يعمّ لازمه الدال عليه سواء كان بالجازم أم[٦٤١] معه فلا ينافي وفاقه – رحمه الله – لسيبويه، فإنّ حذف الحرف عنده – أيضاً – علامة للجزم بهذا[٦٤٢] المعنى و إلاّ فلم يكن فارقاً فتأمّل.

(و) رفعاً فقط في (**جمع الذكّر السالم المضاف إلى الياء مسلميّ**) في جاء مسلميّ أصله مسلموي اجتمعت الواو والياء في كلمة [واحدة][٦٤٣] مع سكون السابقة فقلبت الواو ياءً قياساً وأدغمت [الياء][٦٤٤] في[٦٤٥] الياء وكسرت الميم للمجانسة وقدّرت الواو علامة للرفع.

وأمّا النصب والجرّ فعلامتهما وهي الياء ظاهرة وإن عرضها الإدغام فتقول: مسلميّ أبداً لكنّ الياء الأولى في الرفع منقلبةٌ، وفي غيره على أصلها.

---

(٣) عبارة " في الجزم "، في " ح " : والجزم .
(٤) في " د " : [١١/و] .
(٥) بعدها في " ح " : الجازم .
(٦) شرح كافية ابن الحاجب:٤/٢١-٢٢ .
(٧) في " ث " : [١٦/ظ]، وهي بداية السقط في " ث " إلى ص:١١٣ من النص .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) في " ح " : فهذا.
(١٠) زيادة من " د " .
(١١) زيادة من " د " .
(١٢) عبارة " ياء قياساً وأدغمت في "، سقطت من " ح "، وكلمة " في " في " ح " : و .

ويقدّر الإعراب في غير هذه السبعة – أيضاً – فيما حذف إعرابه للساكنين كـ" أبو القوم" و "زائرو الحرم"، و"طائفاً البيت"، وفي المحكيّ: كـ:" من زيداً " ؟ بالنصب[٦٤٦] لمن قال: رأيت زيداً، و[٦٤٧]بالجرّ لمن قال: مررت بزيدٍ، و[٦٤٨] بالرفع لحكايته، فمن مبتدأ مبني والمحكيّ خبره وهو مرفوع تقديراً.

وقد يستغنى عن الخبر[٦٤٩] بحرف إعراب يلحق لفظ من ليدلّ على إعراب الخبر المحكيّ المحذوف فيقال[٦٥٠]: "منو" لحكاية المرفوع، و"منا" للمنصوب، و"مني"[٦٥١] للمجرور وفيه ألغز من قال[٦٥٢]:

ما حرف إعراب لمبنيٍ وقد ناب عن اسم حلّ في المكان.

(الحديقة الثانية[١][١١/و] **في)** ذكر[٢]، **(ما يتعلّق بالأسماء)** وربّما[٣]، يذكر فيها غيره تبعاً أو اعتباراً لتعلّقه بالأسماء بالواسطة.

(الاسم) إمّا معرب[٤]، أو مبني لأنّه **(إن أشبه الحرف)** في الوضع على حرف، أو حرفين، أو عدم استقلال المعنى بالمفهومية **(فمبني)** لمشابهته لمبني الأصل ترجيحاً لمقتضاها لقوّتها على مقتضى أصله وهو

---

(١) في " ك " : [٦/ظ] .
(٢) في " م " : أو .
(٣) في " م " : أو .
(٤) في " ح " : [٩/و] .
(٥) في " س " : [١٢/و] .
(٦) في " م " : [١١/ظ] .
(٧) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٤٠٢، والأشباه والنظائر: ٣١٠/٤ .
(١) عبارة "الحديقة الثانية"، سقطت من " ح " و " ك " .
(٢) عبارة " في ذكر ما "، في " ح " : فيما .
(٣) عبارة " وربما "، في " ك " : مما .
(٤) في " د " : [١٢/ظ] .

الإعراب. **(و إلاّ)** يشبه[٥]، الحرف سواء انتفى الشبه عن أصله، أو أشبهه ثمّ سقط بمعارض كالإضافة، ونحوها من خواص الاسم المضعّفة لشبه الحرف المقوّية لجانب الاسمية، ومقتضاها الذي هو الإعراب، **(فمعرب)** على أصله، وحكمه اختلاف آخره باختلاف العوامل.

(والمعربات أنواع):

[باب المرفوعات]

(النوع الأوّل[٦]: ما يرد مرفوعاً لا غير) بالبناء على الضمّ لقطعه عن الإضافة المنوية تشبيهاً له بقبل، وبعد أي لا غير مرفوع.

[الفاعل]

(وهو أربعة) أقسام :

(القسم الأوّل[٧]: الفاعل) ورفعه واجب كنصب المفعول وجاز عكسه شاذّاً مع الأمن من إيهام خلاف المراد كقولهم: "خرق الثوب المسمار" للقطع بأنّ الخارق هو[٨]

المسمار لا الثوب وجعله ابن الطراوة[١] قياساً مطّرداً، ومن الغريب – أيضاً – اجتماع جر الفاعل وسكونه في قول طرفة[٢]:[من السريع]

من سديف حين هاج الصّنّبر[٣].

بكسر الباء وسكون الراء وهو فاعل هاج وأصله: الصنّبر[٤]، بالجر وقف عليه بالنقل.

قال ابن جنّي[٥] في خصائصه[٦]: كان حقّه بعد إسكان آخره ونقل حركته إلى ما قبله أن تكون[٧] الباء مضمومة[٨] كـ"عضد" لأنّه مرفوع

---

(٥) في " ق " : [١١/و] .
(٦) عبارة " النوع الأول "، بياض في "ح " وقد سقطت من "ك " .
(٧) عبارة " القسم الأوّل "، سقطت من " ح " و " ك " .
(٨) في " ح " و " ك " : و هو .
(١) هو أبو الحسين، سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي، توفي سنة (٥٢٨هـ)، ينظر : أنباه الرواة:١٠٧/٤-١٠٩، فوات الوفيات:٧٩/٢، بغية الوعاة:٦٣، وأنظر رأيه في : شرح التصريح :٣٩٥/١، ابن الطراوة النحوي:٢٤٧، نحوي مجهول في القرن العشرين:٧٥ .
(٢) هو طرفة بن العبد بن سفيان البكري، من أصحاب المعلقات توفي سنة (٦٠ق.هـ) ينظر : الشعر والشعراء:١٨٢/١ .
(٣) عجز بيت وصدره : بجفان تعتري ناوينا . ينظر : ديوان طرفة :٥٦ .
(٤) عبارة " فاعل هاج وأصله الصنبر"، سقطت من " س " .
(٥) هو أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي الأزدي توفي سنة (٣٩٢هـ)، ينظر: نزهة الألباء:٢٢٨/١، معجم الأدباء:٨١/١٢-١١٥، أنباه الرواة:٣٣٥/٢ .

بالفاعلية لكنّه جرّه بإضافة الظرف إلى الفعل بمعنى المصدر كأنّه قال: هيجان[٩] الصنّبر، فنقلت كسرة الراء إلى الباء فهو فاعل بالإضافة مع سكون آخره بالنقل.

و فيهما ألغزت بقولي:[من الرجز]

ما فاعل للفعل يا من برع جرّ مع الإسكان فيه اجتمع
والآخر المنصوب بالرافع[١١/ظ] مفعوله إذ ذاك قد يرتفع[١٠]

أردت بالثاني الأوّل[١] ، وبالأوّل الثاني.
وفيه أيضاً ألغز بعضهم فقال:

ما فاعل بالفعل لكن جرّه مع السكون فيه ثابتان[٢]

وقال أيضاً:

ما معرب في لفظه حركة الـ إعراب والسكون حاصلان[٣]

(وهو) أي الفاعل لغةً: من صدر منه الفعل وعرفاً: **(ما)** أي: اسم بقرينة الحديقة سواء كان اسماً صريحاً أو مؤوّلاً **(أسند إليه العامل فيه)** الرافع له[٤] من فعل[٥] أو اسمه[٦] أو معناه أو مصدر أو مشتق، ولو رفعاً حكمياً كما كان مجروراً بزائدٍ[٧] نحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[٨] حال كون ذلك العامل **(قائماً به)** أي بذلك الاسم ويعرف قيامه به بصحة وصفه بما

---

(٦) ينظر : الخصائص :١/٢٨١-٢٨٢ .
(٧) في الأصل، " م " ، " ق "، " ح " ، "ك" : يكون .
(٨) في " م " : [١٢/و] .
(٩) سقطت من " ك " .
(١٠) في جميع النسخ : ارتفع، والصواب ما أثبتناه، وفي " ح " : [٩/ظ] .
(١) في " د " :[١٢/و] .
(٢) ينظر : شرح القصيدة اللغزية :٣٨٩، الأشباه والنظائر:٤/٢٨٢ .
(٣) ينظر : شرح القصيدة اللغزية :٤٠٣، الأشباه والنظائر:٤/٣١٢ .
(٤) ينظر : كتاب سيبويه :١/٣٣ .
(٥) مكررة في " ك " .
(٦) في "ح " : اسم .
(٧) ينظر : ارتشاف الضرب : ٣/١٣٢١ .
(٨) النساء/٧٩ .

وضع لما قام به الحدث كالصفة المشبهة واسم الفاعل سواء[٩]صدر الحدث عنه كـ"قام زيد" أو[١٠] لا[١١] كـ"مات بكر"، وكان الإسناد إيجابيا أو[١٢] سلبياً، خبرياً أو[١٣] إنشائيا كـ"قم" و "قمت"، و"لا تقوم" و"لا تقم".

قال ابن الحاجب في أماليه[١]: لا فرق في قيام العامل بفاعله بين أن يكون العامل مثبتاً أو منفياً أو مستفهماً عنه أو مشروطاً أو مأموراً به أو منهياً عنه، لأن الغرض ذكر العامل متعلقاً بمن هو له على اختلاف الأحكام المتعلّقة بهما[٢] فخرج الخبر لأنّه مسند، والمبتدأ لأنّه مسند إليه لغير عامله، ونائب الفاعل لأنّ عامله واقع عليه غير قائم به، وفيه كلام لا يسعه المقام.

(وهو) أي الفاعل إما **(ظاهر أو**[٣] **مضمر فالظاهر ظاهر)** أي بارز لا يستتر أو بيّن لا يحتاج إلى بيان.

(والمضمر) قسمان: **(بارز)** ملفوظ كـ"تاء قمت"، **(ومستتر)** منويّ غير ملفوظ[٤] كالمنوي في "زيد قام"، وهو ليس هو بل هو ضمير بارز، ولا لفظ [١٢/و] للمستتر إلاّ أنهم يعبرون عنه بلفظ مرادفه عند الحاجة إليه.

(و)[٥] هذا **(الاستتار يجب في الفعل في ستّة مواضع)** فيمتنع إبرازه وإظهاره وهو[٦] المراد بوجوب الاستتار، وهذه المواضع هي:

(فعل الأمر) الموضوع**(للواحد المذكّر)** الحاضر كـ"قم"، دون المؤنّث كـ"قومي"[٧] والمثنى والجمع كـ "قوما" [٨]، "قوموا"، و"قمن"، فإنّ الياء و الألف[٩] والواو والنون ضمائر بارزة [للفاعل][١٠].

---

(٩) في " س " : [١٣/و] .
(١٠) في " م " ، " د " : أم .
(١١) في " ق " : [١١/ظ] .
(١٢) في " م " ، " د " : أم .
(١٣) في " م " ، " د " : أم .
(١) ينظر : أمالي ابن الحاجب:٢/٧٧٩ .
(٢) في " ق " : به .
(٣) في " ح " : و .
(٤) في " م " : [١٢/ظ] .
(٥) بعدها في " ك " : هو .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) في " د " : [١٢/و] .

(**والمضارع المبدوء بتاء خطاب**[1] **الواحد**[2]) المذكر كـ"تقوم يا زيد"، لا تاء الغائبة، إذ يجوز فيها الإضمار[3] والإبراز كـ"تقوم هند"، (**أو**) هي أو المضارع المبدوء (**بالهمزة**) للمتكلم وحده، (**أو بالنون**) له مع غيره كـ"أقوم" و"نقوم" لاثنين أو أكثر.

(**والفعل الاستثنائي**) المخرج مع ما بعده عن حكم ما قبله كخلا، وعدا، وحاشا، وليس، ولا يكون، كـ"جاء القوم عدا زيداً" بالنصب وفي مرجع المستتر مذاهب ثلاثة تأتي في الحديقة الخامسة.

(**وفعل التعجّب**) نحو: "أحسن بزيد" لأنّه في الأصل فعل الأمر[4] للواحد وإن انسلخ عن معنى الأمر، و"ما أحسنه" بصيغة الماضي فإنّ فيه ضميراً عائداً على ما الموصولة أو الموصوفة[5] على خلاف يأتي[6].

(**وألحق بذلك**) المذكور غيره – أيضاً- في وجوب الاستتار فقد ألحق به ابن هشام[7]. (**نحو: "زيد قام" أو "يقوم"**[8]) و"هند قامت" أو "تقوم"، وألحق خلافه ولذا نسبه إلى غيره[9] بل ذلك يجوز استتاره كما مرّ، ولا يجب لجواز إظهاره و إبرازه أيضاً.

---

(٨) في " ح " : [١٠/و] .
(٩) عبارة " والألف "، سقطت من " ح " ، " ك " .
(١٠) زيادة من " م " ، " ق " ، " د " ، "س " ، " ح " .
(١) في " د " ، " ح " : الخطاب .
(٢) في " س " :[١٣/ظ] .
(٣) ما أثبتناه من " س " ، وفي باقي النسخ : الإظهار .
(٤) في " م " ، " ق " ، " س " : أمر .
(٥) عبارة " الموصولة أو الموصوفة "، في " س " : الموصولية أو الموصوفية .
(٦) في الحديقة الخامسة .
(٧) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، توفي سنة (٧٦١هـ)، الدرر الكامنة : ٩٣/٣-٩٥، بغية الوعاة:٢٩٣، شذرات الذهب:١٩١/٦، وأنظر رأيه في أوضح المسالك:٦٤/١ .
(٨) في " ك " : [٧/ظ] .
(٩) وهما ابن مالك وابن يعيش، ينظر: أوضح المسالك:٦٤/١ .

(**وأمّا**[1] **ما يظهر في بعض هذه المواضع**) الستّة السابقة من ظاهرٍ أو ضميرٍ بارزٍ (**كـ"أقوم أنا"**) و"نقوم نحن" أو كلانا فهو (**تأكيد**) للمستتر تابع له لا فاعل قائم مقامه فليس من باب إظهار الفاعل و[2] إبرازه لينافي وجوب استتاره [١٢/ظ] بل من باب تأكيد (**الفاعل**[3]) المستتر بظاهر أو بارزٍ[4] (**كـ**) تأكيد الفاعل البارز بمثله في (**قمت أنا**).

فإن قلت: لعل الأمر في الموضعين الآخرين[5] – أيضاً – كذلك فيكون هو وهي في الغائب تأكيداً للفاعل[6] لا فاعلاً فما الفرق بينهما وبين[7] المواضع الستة؟

قلت: الفرق أن الفعل فيهما قد يرفع الظاهر بالفاعلية فعدم وجوب الاستتار فيه[8] ثابت فيجوز جعل البارز - أيضا - فاعلاً بخلاف هذه المواضع، فالعمدة في الباب ملاحظة حكم الإظهار[9] فما يجوز إظهاره لا يجب استتاره، وما لا يجوز إظهاره لم يجز إبرازه – أيضا – فيعلم أنه يجب استتاره وأن البارز تأكيد لا فاعل.

(**تبصرة: وتلازم الفعل علامة التأنيث**) وهي تاء متحركة في أول المضارع، وساكنة في آخر الماضي، وأمّا نون الإناث، وياء المخاطبة فضميران للفاعل لا حرفان لتأنيثه (**إن كان فاعله اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث**) غير مفصول عنه بأجنبي (**كـ"قامت"**) أو "تقوم" (**هند**) أو "الهندان" أو "صالحة" أو "صالحات" أو

"الصالحات" [لا][1] كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾[2]. للفصل بالمفعول، ولا يعتد بالفصل بأل[التعريف] [3] لأنها كالجزء، وفيه الغز من قال :

---

(١) عبارة " وأما " سقطت من "ح " .
(٢) في " ق " ، " س " : أو .
(٣) عبارة " تأكيد الفاعل"، في"ح" : تأكيده للفاعل، وكلمة " الفاعل " في" ك ": للفاعل، وقد سقطت من " ق ".
(٤) في " م " : [١٣/و] .
(٥) في " س " : [١٤/و] .
(٦) في " ك " : الفاعل .
(٧) سقطت من " ق " .
(٨) في " د " : [١٣/و] .
(٩) في " ح " : [١٠/ظ] .
(١) زيادة من " م " .
(٢) الممتحنة:١٢ .

أين عد[٤] التأنيث للفعل لديهم حتماً مع الفصل

(**أو**) كـان الفاعـل ضـميراً متصـلاً لغائبـة (**مطلقـاً سـواء كـان تأنيثـه حقيقيـاً**)، (**كـ"هند قامـت"**) أو "تقـوم" أم لا نحـو: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ[٥] ﴾ (**و"الشـمس طلعـت"**) ويسـتثنى منـه المؤنـث اللفظـي علمـاً لمـذكر كـ"طاعة"، فلا يجوز التأنيث له ولا لضمير خلافاً للكوفيين.[٦]

(**ولك الخيار**) بين تأنيث الفعل وتذكيره إذا كان (**مع**) فاعل (**ظاهر**[٧]) غير مضمر[٨] من المؤنث[٩] (**اللفظي كـ"طلعت" أو "طلع الشمس" فالتأنيث للمعنى**)[١٣/و] والتذكير للفظ (و) لكن (**يرجح**[١٠]) مع ثبوت الخيار (**ذكرها**) أي علامة التأنيث (**مع الفصل**) بين الفعل وفاعله (**بغير إلا**[١١]) الاستثنائية (**نحو:"دخلت" أو "دخل الدار هند"**) للفصل بالمفعول، فأن التأنيث على الأصل والتذكير مغتفر لطول الكلام وبعد الفعل عن فاعله بالفصل .

ويرجح – أيضاً- مع الخيار(**تركها مع الفصل بها**) أي بإلّا (**نحو: "ما قام**[١] **إلا امرأة"**) مع جواز قامت فإن ما بعد إلا بدل عن الفاعل[٢] المحذوف وهو[٣] المستثنى منه وبدل الفاعل فاعل وفيه[٤] ألغز الزمخشري بقوله :

أخبرني: عن فاعل خفي فما[٥] بدا، وعن آخر[٦] لا يخفى أبدا[٧]

---

(٣) زيادة من " ق " .
(٤) في " م " ، " ك " : غدا .
(٥) في " س " : [١٤/ظ]، وهي الآية /١ من سورة الانشقاق .
(٦) ينظر : الإنصاف:٢٦/١ ، المسألة (٤) .
(٧) في " ح " : الظاهر .
(٨) في " م " ، " د " : ضمير .
(٩) عبارة " ظاهر غير مضمر من المؤنث "، سقطت من " ك " .
(١٠) في " ق " ، " ح " : يترجّح .
(١١) سقطت من " ح " .
(١) في " ق " : [١٢/ظ] .
(٢) في " س " : فاعله، وفي " ك " :[٨/و] .
(٣) عبارة " الفاعل المحذوف وهو"، في " م " ، " د " : فاعل محذوف هو .
(٤) في " د " : [١٣/ظ] .
(٥) في " ك " : وما .
(٦) في " ح " : [١٠/و] .
(٧) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية: ١٠٢ .

أراد بالأول ما يجب استتاره وبالثاني ما وقع بعد إلاّ. ويرجح تركها - أيضا- مع الخيار (**في باب نعم وبئس**)، وحبذا وساء (**نحو:"نعم المرأة هند"**) مع جواز نعمت مرجوحة فالتأنيث على الأصل والتذكير بتأويل الفاعل بالجنس[٨]، وحكم المشتق وما يلحق به في العمل كالمنسوب حكم الفعل في جميع ما مرّ، وأما إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً فلا يجوز تثنية الفعل أو جمعه لاستلزامهما[٩] اجتماع الفاعلين[١٠] لواحدٍ إلاّ في لغة ضعيفة يسمونها لغة أكلوني البراغيث[١١]، وأوّلها الجمهور[١٢] بوجوه:
إبدال الثاني[١٣] من الضمير، أو تجريده عن معنى الضمير وجعله حرفاً متمحّضاً لعلامة الجمع أو التثنية، أو جعل الثاني مبتدأ والجملة[١٤] خبراً مقدّماً.[١٥]

(**مسألة: والأصل**) الراجح (**في الفاعل تقدّمه**[١] **على المفعول**) بإيلائه للعامل لأنّه كالجزء منه[٢]، (**و**) لكن (**يجب**[٣] **تقدّمه**[٤] **إذا خيف اللبس**[٥]) أي التباسه بالمفعول كـ"ضرب غلامي عدوي" و"هذا هذا"، فإن أمن لقرينة لفظيّة كـ"ضربت زيداً هند" أو معنوية كـ"أرضعت[١٣/ظ] الصغرى الكبرى" جاز تأخير الفاعل تعويلاً[٦] على القرينة، (**أو كان**) الفاعل (**ضميراً متّصلاً**) بالعامل بارزاً[٧] أو مستتراً، (**و**) الحال أن (**المفعول متأخر عن الفعل**[٨]) كـ"ضربت زيداً"، و"ضرب إياه".
فلولم يقصد تأخّر المفعول عن الفعل جاز تقديمه على الفعل والفاعل معاً، كـ"زيداً ضربت".

---

(٨) بعدها في " ق " : أو لجمود الفعل وعدم تصرفه .
(٩) في " م " ، " د " : لاستلزامها .
(١٠) في " م " ، " د" ، " س " : فاعلين .
(١١) ينظر : كتاب سيبويه:٢٠٩/٣ .
(١٢) ينظر : شرح التصريح :٤٠٥/١ .
(١٣) في " س " : [١٥/و] .
(١٤) في " ق " : جملة .
(١٥) في " س " : متقدماً .
(١) في " د " : تقديمه .
(٢) ينظر : شرح المفصل:٧٥/١، شرح التصريح:٤١٢/١ .
(٣) بعدها في " ق " : ذلك .
(٤) في " د " : تقديمه، وبعدها في " ح " : ذلك .
(٥) ينظر: الأصول:٧٧/١، ارتشاف الضرب:١٣٤٨/٣ .
(٦) في " د " ، " ح " : تأويلاً .
(٧) في " م " : [١٤/و] .
(٨) بعدها في " م " ، " ق " ، " س " : العامل .

(ويمتنع[٩]) تقدّم الفاعل **(إذا اتّصل به ضمير)** راجع إلى **(المفعول)** كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّه ﴾[١٠] إذ لو[١١] قدّم الفاعل لزم الإضمار قبل الذكر لفظاً ورتبةً وهو ممتنع.

(أو اتصل المفعول بفعله[١٢]) أي كان ضميراً[١٣] متّصلاً[١٤] به

(و) الحال أنّ الفاعل **(هو غير متصل)** بل ضمير منفصل، أو اسم ظاهر كـ"نصرك هو" أو "زيد"، فلو قدّم الفاعل لزم انفصال المفعول مع إمكان اتصاله وهو لا يجوز.

أمّا مع اتصال[١] الفاعل – أيضاً - فيجب تقديمه[٢] كـ"ضربتك" **(وما وقع منهما)** أي كلّ[٣] فاعل أو مفعول وقع[٤] **(بعد إلاّ**[٥] **أو)** بعد **(معناها**[٦]**)** الذي في إنما فإنّه بمعنى ما النافية الداخلة على العامل، و إلاّ[٧] الاستثنائيّة الداخلة على ثانيهما[٨] **(وجب تأخيره)** أي: الواقع[٩] بعد إلاّ أو معناها فإنّ الواقع بعد إلاّ لفظاً أو معنى هو المحصور فيه الآخر من حيث إنّه متعلّق

---

(٩) في " ح " : يمنع .
(١٠) البقرة :١٢٤ .
(١١) في " د " : [١٤/و] .
(١٢) في " ح " ، " ك " : بالفعل .
(١٣) في " ح " : الضمير .
(١٤) بعدها في " ك " : مستتراً .
(١) في " ح " : [١١/ظ] .
(٢) سقطت من " م " ، " د " ، " س " .
(٣) بعدها في " ق " : من .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " س " : [١٥/ظ]، وفي " ك " : الأول .
(٦) في " ق " : [١٣/و]، وفي " ك " : معناه .
(٧) سقطت من " ح " .
(٨) في " ق " : ما بينهما .
(٩) في " ق " : الواقعة .

العامل حصر صفة في موصوف، فلو كان ما بعد إلاّ[١٠] هو الفاعل انحصر فيه وصف الفاعلية للعامل[١١] الواقع على المفعول المتقدّم، وإن كان المفعول انحصر فيه وصف المفعولية للعامل المسند إلى الفاعل السابق فلو تبادلا مكاناً مع بقاء إلاّ في محلّها متوسطةً بينهما انقلب المعنى فصار[١٢] المحصور فيه محصوراً

وبالعكس نحو: "ما ضرب زيد إلاّ عمراً" و "إنما ضرب زيد عمراً"، نعم لو قدّم المتأخّر المحصور [١٤/و] فيه مع إلاّ جاز فنقول في المثال: "ما ضرب إلاّ زيداً عمرو[١]"، ولا ينقلب الحصر.

[نائب الفاعل]

(الثاني) من المرفوعات[٢] **(نائب الفاعل)** ويسمّى مفعول ما لم يسمّ فاعله أي مفعول فعل لم يذكر فاعله **(وهو المفعول)** معنى **(القائم[٣] مقامه)** أي مقام الفاعل لفظاً ولذا ينسلخ عن[٤] لباس المفعول وهو النصب ويتلبَّس[٥] بالرفع[٦] علم الفاعل ويعامل معاملته في الأحكام من أصالة

---

(١٠) في " ك " : [٨/ظ] .
(١١) سقطت من " ح " .
(١٢) في " د " ، " س " : وصار .
(١)عبارة "زيداً عمرو"، في " م " ، " ق " ، " د " ، " س " ، " ح " : عمروا زيد .
(٢) في " م " : [١٤/ظ] .
(٣) في " ق " : قائم .
(٤) في " ح " ، " ك ": من .
(٥) ما أثبتناه من " ق " ، " س " ، " ح " ، " ك " ، وفي باقي النسخ: يلتبس.
(٦) في " د " : [١٤/ظ] .

تقدّمه على المفعول، واتصاله بعامله، وكونه كالجزء منه وامتناع تقدّمه عليه، والمطابقة بينهما تذكيراً و[٧] تأنيثاً والخيار بينهما على قياس ما عرفت في الفاعل[٨] وغير ذلك.

ويفترقان في صيغة الفعل العامل[٩] فيهما فإنّ صيغة فعل الفاعل صيغة المعلوم **(وصيغة فعله)** أي: فعل[١٠] نائب الفاعل **(فعل أو**[١١] **يفعل)**

بضمّ أوليهما[١]، وكسر عين[٢] الأوّل، وفتحها في الثاني، أي صيغة المجهول الماضي، و[٣]المضارع ثلاثياً كان أم غيره.

فلو اتفق فعلاهما صورة فهما[٤] مفترقان في الأصل كما في بعض صيغ معتل العين كـ"بعت" فإنّه جاء معلوماً فالتاء فاعل، ومجهولاً – أيضاً – فهي نائبة عنه[٥] وهذا[٦] ما ألغزه السخاوي[٧] بقوله[٨] :

ما تاء فعل إن تقل هي فاعل وتكون مفعولاً فأنت مصدّق

واسم لفاعل إن نطقت بلفظه وعنيت مفعولاً فأنت محقق

---

(٧) في " ق " ، " ح " ، " ك " : أو .
(٨) ينظر : باب الفاعل ص٤٣، من النص المحقق فما بعدها .
(٩) في " س " : [١٦/و] .
(١٠) سقطت من " د " .
(١١) في " ق " ، " د " ، " س " : و .
(١) في " ح " : أولهما .
(٢) بعدها في " د " : في .
(٣) في " م " ، " د " : أو .
(٤) في " ق " : فيهما .
(٥) سقطت من " ح " .
(٦) عبارة " وهذا " ، في " ح " : فهذا .
(٧) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد النحوي، توفي سنة (٦٤٣هـ)، ينظر : معجم الأدباء :٥/٦٥-٦٦، وفيات الأعيان :٣/٣٤٠، بغية الوعاة :٣٤٩ .
(٨) ينظر: الأشباه النظائر:٤/٢٣١ .

فسر الأوّل بتاء نحو: "بعت" مثلثة التاء، فإن قلت: "بعت العبد" فهي[٩] فاعل وأصله بيعت معلوماً، وإن قال العبد: بعت فهي مفعول وأصله بيعت مجهولاً وكذا "بعنا وبعن[١٠] وبيعا و بيعوا"، والثاني نحو: "مختار" و"منقاد" ممّا يتفق اسما فاعله ومفعوله لفظاً.

(ولا يقع) نائب الفاعل (**ثاني**[١]) مفعولي **(باب علمت ولا[١٤/ظ] ثالث)** مفاعيل **(باب أعلمت)** مطلقاً عند القدماء[٢] ومع خوف اللبس عند المتأخرين[٣]، فيجوز مع الأمن فقط كما إذا كان ثاني الأوّل وثالث الثاني نكرة والبواقي معارف[٤] فيعلم أنّ المنكّر[٥] هو الخبر.

ولذا – أيضاً – جاز "أعطي درهم زيداً" دون "أعطي زيداً بكراً " إذا[٦] كان زيد مفعولاً ثانياً مأخوذاً لبكر للالتباس[٧] بين الآخذ والمأخوذ هذا بالنظر إلى القياس و إلاّ فالجميع متفقون على عدم سماع نيابة غير المفعول الأوّل في البابين، فالاقتصار[٨] عليه أولى.

---

(٩) في " ح " : [١٢/و] .
(١٠) عبارة " بعنا وبعن "، في " ق " : بعن وبعنا .
(١) في " ق " : [١٣/ظ] .
(٢) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور:٥٣٩/١ ، شرح كافية ابن الحاجب :١٩٣/١،ارتشاف الضرب :١٣٣١/٣.
(٣)ينظر: شرح كافية ابن الحاجب :١٩٣/١، ارتشاف الضرب :١٣٣١/٣، شرح التصريح :٤٣٢/١ .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " م " : [١٥/و] .
(٦) في " ك " : [٩/و] .
(٧) في " د " : [١٥/و]، وفي " س " :[١٦/ظ] .
(٨) في " ح " : والاختصار .

(ولا) يقع نائب الفاعل **(مفعولاً لـه)** فلا يقال: ضرب التأديب **(ولا)** مفعولاً **(معه)** ولا مفعولاً فيه مبهماً[٩] ولا مفعولاً مطلقاً للتأكيد، ولا حالاً، ولا تمييزاً، ولا مستثنى ويقع غير ما ذكر.

وإذا اجتمعت معمولات[١٠] صالحة لنيابة الفاعل كالظرف، والجار والمجرور، والمفعول، غير ما مرّ **(يتعيّن**[١١] **المفعول بـه لـه)** تقول: ضرب زيد يوم الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في المسجد.

(فإن لم يكن) فيه[١] مفعول به **(فالجميع)** من غيره **(سواء)** أي مستوٍ نظراً إلى أنفسها من غيره[٢] والرجحان منوط بقصد المتكلّم هذا إذا لم يكن الجار زائداً ولا كلمة "مذ" و"منذ" و"ربّ" والكاف وحرف القسم والاستثناء و إلاّ تعيّن[٣] المجرور للنيابة في الأوّل وغيره في غيره.

---

(٩) في " ك " : بينهما .
(١٠) في " ح " : معمولاً .
(١١) في " ق " : تعين .
(١) في " م " ، " ق " ، " س " ، " ح " ، " ك " : هناك .
(٢) عبارة " من غيره "، سقطت من " م " ، " ق " ، " د " ، "س " ، " ح " .
(٣) في " م " ، " ق " ، " د " ، " س " ، " ح " ، " ك " : فيتعين .

[المبتدأ والخبر]

(**الثالث والرابع**[1]) من المرفوعات: (**المبتدأ والخبر فالمبتدأ**[2]**: هو**[3]) الاسم الجامد من غير الصفات المشتقة بقرينة المقابلة سواء كان اسماً تحقيقياً أم تأويلياً **(المجرد عن)** كل عامل من **(العوامل اللفظية)** غير الزائدة[4] وغير لعلّ و لولا فيمن[5] جرّ بهما وربّ فإنّها بحكم الزائد في عدم اقتضاء متعلق حال كون ذلك الاسم **(مسنداً إليه)** غيره.

---

(١) بدل عبارة " والرابع "، في " ح " : المبتدأ والخبر .
(٢) في " ق " : والمبتدأ .
(٣) عبارة " فالمبتدأ هو "، سقطت من " ك " .
(٤) في " ق " : زائدة .
(٥) ينظر: كتاب سيبويه :٣٧٣/٢، الجنى الداني : ٣٠٦ .

(أو) المبتدأ[٦] هو **(الصفة)** المشتقة من الفعل كاسم الفاعل[٧] [١٥/و]، والمفعول، والصفة المشبهة[٨]، واسم التفضيل، وفي حكمها المنسوب، كـ"بصريّ" حال كون تلك الصفة **(بعد نفي أو استفهام)** بحرف أو اسم **(رافعة لظاهر)** على الفاعلية أو نيابته، **(أو)** لغير الاسم الظاهر ممّا في **(حكمه)** في الاستقلال وعدم جزئيته لغيره لفظاً كالضمير[٩] المنفصل نحو: "أقائم أو مضروب الزيدان": ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي﴾[١٠] **فالصفة**[١١]

مبتدأ ومرفوعها سادّ مسد الخبر مغنٍ عنه[١] فهي مبتدأ لا خبر له وعكسه الظرف، في نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ [٢] عند من[٣] جعل مرفوعه فاعلاً مغنياً[٤] عن المبتدأ لا مبتدأ[٥] وألغزت[٦] فيهما بقولي:

حاجيت أعلام الهدى الأحبار في المبتدا العاري عن الإخبار

---

(٦) في " ح " : [١٢/ظ] .
(٧) في " س " : [١٧/و] .
(٨) في " م " : [١٥/ظ] .
(٩) في " ح " : كضمير .
(١٠) مريم :٤٦ .
(١١) في " ح " : والصفة .
(١) في " د " : [١٥/ظ] .
(٢) إبراهيم: ١٠ .
(٣) وهم الأخفش والكوفيون، ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١٩٨/١، مغني اللبيب:٧٢٢/٢ .
(٤) في " ق " : [١٤/و] .
(٥) عبارة " لا مبتدأ "، سقطت من " ق " .
(٦) في " د " : ألغز .

وعكسه أعني الخبر معرّى[٧] عن مبتداه في كلام البـاري

فإن[٨] كانت الصفة رافعة لضمير متّصل نحو: "أقائمان الزيدان"، و[٩] "أقائمون الزيدون" فهي خبر مقدّم والاسم الظاهر مبتدأ لا[١٠] فاعل بل الفاعل مستتر في الصفة عائد على المبتدأ لتقدّمه رتبة إلاّ على لغة أكلوني البراغيث.

(**فإن طابقت**) الصفة الواقعة مبتدأ في الإفراد اسماً (**مفرداً**) مرفوعاً نحو: أقائم زيد ففيه (**وجهان**[١١]):

أحدهما: كونه مبتدأ، وكونها خبراً مقدّماً[١] بتبعية الاستفهام أو النفي المتصدّرين.

وثانيهما: كونها مبتدأ، وكونه مرفوعاً بها سادّاً مسدّ الخبر كما مرّ (**نحو: "زيد قائم"**) مثال للاسم المجرّد التحقيقي[٢]، وأمّا التأويلي فنحو: ﴿أَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.[٣]

---

(٧) في " ح " : المعرّى .
(٨) في " د " : وإن .
(٩) سقطت من " ق " .
(١٠) في " س " : ولا .
(١١) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٢٠٠/١ .
(١) في " د " : متقدماً .
(٢) في " س " : [١٧/ظ] .

(**و"ما قائم أو أقائم الزيدان**[٤]**"**)، و"ما مضروب" أو، "أمضروب الرجلان" للصفة المذكورة[٥]، (**أو**) " أقائم"، أو "ما قائم"، أو، "أمضروب"، أو "ما مضروب"[٦] (**زيد**) للصفة المطابقة، ومثل همزة الاستفهام وما النافية فيما مر،"كيف"، و"أين"، و"أيان"، و"كم" من أسماء الاستفهام، و"هل" من حروفه [١٥/ظ]، و"إن"، و"لا" من حروف النفي.

ثم أشار – قدس سره – بذكر الأمثلة الآتية إلى مواضع حذف الخبر فنقول: يحذف[٧] الخبر[٨] – وجوبا" – إذا التزم في محله ما يدل[٩] عليه، ويقوم مقامه[١٠] وذلك في مواضع منها:

(**نحو: "كل رجل وضيعته**[١]**"**) بالنصب على المفعول معه أي: كل رجل[٢] مقرون وضيعته، فإن الواو بمعنى معه فهي دالة على معنى الخبر المحذوف أعني المعية والمقارنة وقائمة مقامه.

(**و**) منها نحو: (**"ضربي**[٣]**زيدا قائما**[٤]**"**) فضربي مبتدأ[٥] مضاف إلى فاعله، وزيداً مفعوله، وقائما حال[٦] من فاعله أو مفعوله[٧] .

---

(٣) البقرة :١٨٤ .
(٤) بعدها في " ق " : أو زيد .
(٥) عبارة " للصفة المذكورة "، في " د " : لصفةٍ مذكورةٍ .
(٦) عبارة " ما مضروب "، سقطت من " د " .
(٧) في " م " : وقد يحذف .
(٨) عبارة " فنقول يحذف الخبر " سقطت من " ق " .
(٩) في " م " : [١٦/و] .
(١٠) بعدها في " ق " : وقد يذكر المبتدأ بدون الخبر.
(١) ينظر: كتاب سيبويه:٢٩٩/١ .
(٢) في " ح " : [١٣/و] .
(٣) في " ح " : فضربي .
(٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٢٤٦/١،همع الهوامع:٣٩٩/١ .
(٥) وهو مذهب الجمهور، ينظر : ارتشاف الضرب:١٠٩٢/٣ .
(٦) في " د " : [١٦/و] .
(٧) عبارة " وقائما حال من فاعله أو مفعوله "، مكررة في " د " .

فإن قلت: قائماً كان حالا منهما، والخبر محذوف أي ضربي زيدا "حاصل أو حصل قائما" والحال قائمة مقامه دالة عليه إلا أنها بمعنى الظرف فتدل على الحصول ونحوه من المفهومات العامة.

(و) منها نحو: (**"أكثر شربي السويق ملتوتا**[٨]**"**) أي حاصل حال كونه ملتوتا ومثله: "أخطب ما يكون الأمير قائما"، فكلمة ما مصدرية والتقدير: أخطب إكوان[٩] الأمير حاصل حال كونه[١٠] قائما[١١] ونسبة الأخطبية إلى إكوانه[١٢] مجازية إذ المراد أنه في حال القيام أخطب من نفسه في غيره من الأحوال[١٣].

وكذا إذا كان الحال جملة كما[١] في الحديث:((أقرب ما يكون العبد من ربه[٢] وهو ساجد[٣])) .

(و) منها نحو: (**"لولا علي لهلك عمر**[٤]**"**) فحذف الخبر لدلالة "لولا" عليه لأن معناه امتناع الثاني لوجود الأول فيدل على وجوده، وجواب لولا مقامه أي لولا عليُ موجود لهلك عمر.

(و) منها نحو: (**"لعمرك لأقومنّ"**) أي: لعمرك قسمي فحذف الخبر وهو قسمي لدلالة المبتدأ عليه وسد جواب القسم مسده.

وقد يحذف الخبر جوازاً[٥]- أيضاً- لقرينة[٦] كقولك: "زيدُ" لمن قال: "من عندك" ؟ أي: "عندي زيد".

---

(٨) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ٢٣٣/١ .
(٩) في " د " : كون .
(١٠) في " ث " : كونها .
(١١) في " س " :[١٨/و] .
(١٢) في " ق " : كونه .
(١٣) في " م " ، " د " : أحواله، وفي " ث " : [١٧/و] .
(١) سقطت من " د " .
(٢) في " ق " : [١٤/ظ] .
(٣) ينظر: مسند أحمد بن حنبل:١٥/٣، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع:٦٣٤/٢، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع:١٦٠ .
(٤) ينظر: دعائم الإسلام:٤٥٣/٢، فضائل الخمسة من الصحاح الستة:٢٨٠/٢.
(٥) في " ك " : [١٠/و] .
(٦) ينظر: الأصول:٧٥/١ .

وقد يحذف[٧] المبتدأ وجوباً[٨] إذا كان الخبر في الأصل[١٦/و] نعتاً تابعاً ثم قطع عن متبوعه إلى الرفع للمدح، أو الذم، أو الترحم نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [٩] بالرفع أي هو الرحمن، و"ارحم أخاك المسكين" بالرفع أي: هو المسكين وذلك ليشعر إبقاء هيئته التابعية بوقوع العدول عنها إلى الاستئناف و الرفع للمبالغة.

وجوازاً لقرينة كقولك: "زيدُ" لمن قال: من هذا ويحذفان – معاً – بعد أحرف[١] الجواب لدلالة[٢] السؤال عليهما[٣] كقولك: لا، أو نعم لمن قال: **"هل هذا زيدُ" ؟**

واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون[٤] معرفة، (**ولا يكون نكرة إلا مع**[٥]) حصول (**الفائدة**[٦]) بالإخبار[٧] عنها[٨]، وإن لم تكن مخصوصة بوصف، أو إضافة[٩] كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾[١٠]، و[١١]نحو: "علام رجل قائم" فيصح "رجل خير من امرأة"، و[١٢]"أرجل عندك أم امرأة"، و"سلام عليك"، و"شجرة سجدت" مع إرادة الجنس أو[١٣] الاستفهام أو الدعاء أو اشتمال الخبر على غرابة أو خرق عادة هذا

---

(٧) في " م " : [١٦/ظ] .
(٨) ينظر: شرح التصريح:٢٢١/١.
(٩) الفاتحة: ١.
(١) في " د " ، " ك " : حرف .
(٢) في " ك " : للدلالة .
(٣) في الأصل و "س " و " ث " و " ك " : عليها، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٤) في " د " : [١٦/ظ] .
(٥) في " س " : [١٨/ظ]، وفي " ح " : [١٣/ظ] .
(٦) ينظر:المقتضب:١٢٧/٤،الأصول:٦٣/١، شرح كافية ابن الحاجب:٢٠٣/١،همع الهوامع:٣٢٦/١ .
(٧) في " ث " : [١٧/ظ] .
(٨) في " ك " : منها .
(٩) في " ك " : أصالة .
(١٠) البقرة: ٢٢١ .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) سقطت من " د " .
(١٣) في " ث " : و .

مختار المحققين، واشترط قوم منهم ابن الحاجب[١٤] في الابتداء بالنكرة تخصيصها بوجه ما، وارتكبوا التكلفات في بيان[١٥] التخصيصات.

(**والخبر هو**) الاسم (**المجرد**) عن العوامل[١] اللفظية غير الزائدة، فدخل نحو: "ما زيد بقاعدٍ"، (**المسند به**) أي: المسند إلى غيره فلو ترك قوله: به لكان[٢] أخصر وأظهر، وكأنه تبع فيه الكافية[٣]، ولم يعتبر اسميته تعويلاً على اعتبارها في المبتدأ، وإن البحث في الأسماء لا[٤] ليدخل الفعل في نحو:"زيد قام" كما قيل، إذ الخبر فيه جملة فعلية، والبحث في هذه الحديقة وتاليتها[٥] عن المفرد لتخصيصه الجمل بالحديقة الرابعة .

(**هو**) أي: الخبر إمّا (**مشتق**) وفي حكمه المنسوب (**أو جامد**) وفي حكمه اسم الآلة والزمان والمكان.

(**فالمشتق**) [١٦/ظ] لدلالته – كالفعل – على نسبة الحدث إلى ذات لا بدّ له من فاعلٍ ظاهرٍ[٦] أو مضمر، أو نائبه كذلك، فالرافع لظاهر لا يتحمّل[٧] ضمير المبتدأ الراجع إليه، وهو ظاهر، إذ العامل الواحد لا يرفع فاعلين، أو نائبين عنه.

وأما (**غير الرافع**[٨] **لظاهر**) فهو (**يتحمل**[٩] **ضميره**[١٠]) وجوباً فيكون المبتدأ فاعله، أو نائباً لفاعله[١١] معنى

---

(١٤) ينظر: أمالي ابن الحاجب:٥٧٣/٢، نظم الوافية:٧٥ .
(١٥) في الأصل و " ح " : البيان، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(١) في " ق " : عوامل .
(٢) في " ث " : كان .
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ١/ ١٩٦.
(٤) في " ك " : ولا .
(٥) في " م " : [١٧/و]، وفي " ق " : ثالثها، وفي " ث " : تاليها .
(٦) في " ث " : [١٨/و] .
(٧) في " ق " : [١٥/و]، وفي " د " : يحتمل .
(٨) في " س " : [١٩/و] .
(٩) في " د " : متحمل، وفي " ث " : يحتمل .
(١٠) في " ح " : لضميره .
(١١) عبارة " نائبا لفاعله "، في " ق " : نائب الفاعل .

(فيطابقه[1]) أي: يطابق ذلك المشتق المبتدأ، أو ضميره **(دائماً)** في الإفراد، وأخويه، والتذكير، والتأنيث لوجوب المطابقة بين العامل ومرفرعه فيها كـ"زيدُ قائم"، و"الزيدان قائمان"، و"الزيدون قائمون"، و"هند قائمة"، و"الهندات قائمات[2]"، ففاعل الخبر[3] مستتر فيه و الألف والواو ونحوهما حروف وعلامات لا ضمائر.

فإن قلت: من المشتق ما يستوي مذكره، ومؤنثه كـ"فعيل" بمعنى "مفعول"، و[4]"فعول" بمعنى "فاعل" كـ"هند جريح" أو "صبور[5]"، فلا يطابق المبتدأ مع تحمله لضميره[6] فلا بدّ من استثنائه[7] من[8] القاعدة[9].

قلت: هو – إيضاً – مطابق لأنه إن أخبر بهن عن مذكر فمذكر ، أو عن مؤنث فمؤنث[10] إلا أنه خالٍ[11] عن علامة التأنيث لما[12] ذكر من استواء مذكره ومؤنثه، ولذلك لم يستثنه، وكذا[13] المصدر إذا كان مشتقا معنى، و إلا فلا يتحمل الضمير[14] كما ستعرفه.[15]

فريدة[1]: قد يخبر عن مبتدأ واحد بأخبار[2] مشتقة متضادة بعطف، أو بدونه نحو: "الرجلان عالم وجاهل" أي: مقسمان إليهما، و"هذا الجسم أبيض و[3] أسود" أي: أبلق، و"هذا الرمان[4] حلو حامض" أي: مز،

---

(١) في " د " : فيطابق .
(٢) في " د " : [١٧/و] .
(٣) سقطت من " ث " .
(٤) في " ح " : أو .
(٥) في " ح " : [١٤/و] .
(٦) في " ك " : [١٠/ظ] .
(٧) بعدها في " ك " : مع .
(٨) في " ث " : عن .
(٩) في " س " : الفائدة .
(١٠) سقطت من " د " ، " ح " .
(١١) في " د " : خالص .
(١٢) في " ث " : ولما .
(١٣) في " د " : كذلك .
(١٤) في " ث " : [١٨/ظ] .
(١٥) في " ث " : ستعرف.
(١) سقطت من " ح " .
(٢) في " د " : بإضمار .
(٣) سقطت من " ق "، " س " ، " ث " .
(٤) في " م " : [١٧/ظ] .

وفيه[٥] إشكال، ذكر ابن جني[٦] أنه راجع فيه شيخه أبا علي نيفاً وعشرين سنة، وهو أن هذه الأخبار مشتقة غير رافعة[٧] لظاهر فيجب[١٧/و] تحمّل[٨] كل منها لضمير المبتدأ فيلزم إسناد كل واحد[٩] إلى المبتدأ، وهو ممتنع، للتضاد وينحلّ بوجوه:

فالمشهور[١٠] أن الخبر هو المجموع لا كل واحد فهو[١١] كمسند واحد يستحق ضميراً واحداً لكنه لما كان مركباً من جزأين كل منهما صالح للإسناد والتحمل جعلوا كلاً منهما مسنداً[١٢] و[١٣]متحملاً دفعا[١٤] للتحكم والترجيح بلا مرجح كما استحقا[١٥] إعراباً واحداً وأعربا[١٦] إعرابين لذلك.

وقيل[١]: كل خبر، ففيهما ضميران، لكن العقل إذا تلقى عن عاقل وصفاً واحداً بمتضادين يطلب له محملاً صحيحاً فيحكم[٢] بتوزيعهما على أجزائه، أو انعدامهما وحصول ثالث بعدهما.

وقيل[٣]: فيهما ضمير واحد تحمّله[٤] الثاني[٥]، إذ الأول كجزئه فهما كعامل واحد ولم تجد من قال بعكسه.

وقيل: فيهما ضمير واحد تواردا عليه بناء على[٦] تأويلهما[٧] بواحد كما مرّ[٨] أو منع امتناع توارد عاملين على معمول.

---

(٥) في " م " ، " س " ، " د " ، " ث " : فيها .
(٦) ينظر: المغني في النحو:٣٥٦/٢، همع الهوامع:٣١٣/١ ، المطالع السعيدة:
(٧) في " س " : [١٩/ظ] .
(٨) في " ق " : حمل .
(٩) مكررة في " ث " .
(١٠) ينظر: كتاب سيبويه:٢٥٨/١، المقتضب: ٣٠٨/٤،شرح الجمل لابن عصفور: ٣٥٩/١، همع الهوامع: ٣٤٧/١.
(١١) في " ث " : وهو .
(١٢) في " ث " : مبتدأ .
(١٣) سقطت من " د " .
(١٤) في " ث " : رفعا .
(١٥) في " م " : استحق .
(١٦) في " د " : أعرب، وفي " ث " ، " ك " : إعراباً .

(١) ينظر: شرح التصريح: ٢٣٢/١ .
(٢) في " ث " : ليحكم .
(٣) وهو قول الفارسي، ينظر: شرح التصريح:٢٣٢/١، همع الهوامع:٣١٣/١.
(٤) في الأصل و " ق " و " ح " و " ك ": تحمل، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٥) في " د " : [١٧/ظ] .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) في " م " : تأويلها .
(٨) ص ٦٥ من النص المحقق .

ويؤيد الأول و الأخيرين وحدة الرابطة بالفارسية[٩] وألغزت[٦٥٣٠] فيه بقولي[١١]:[من الرجز]

لفظان في المعنى هما ضدان ما اجتمعا في واحد في شأن
مع[١٢]وحدة المعمول[١٣]والعامل صارا معاً حملاً على حامل
إن رمت إخباراً هنا بواحد ما كنت[١٤]للمجيز له بواجد[١٥]

(بخلاف[١]غيره) أي: غير ما هو مشتق وليس برافع لظاهر سواء كان ذلك الغير جامداً غير مشتق أو مشتقاً رافعاً له فإنه لا يلزمه[٢] المطابقة للمبتدأ على التقديرين:

فالأول:**(نحو: الكلمة لفظ)** فإنّ لفظاً جامد[٣]لفظاً لأنه مصدر[٤] وإن كان[٥] – هنا – مشتقاً معنى فلا توجب مطابقته تغليباً[٦] لجانب اللفظ في الأحكام اللفظية، ولذا[٧]صح بدون التاء مع تأنيث المبتدأ، وإن كان متحملاً لضميره[٨] لكونه بمعنى المشتق أي: الملفوظ كما مرّ[٩].

(و) الثاني: نحو: **("هند قائم أبوها")** فإنّ قائماً وإن كان مشتقاً لكنه رافع لظاهر هو أبوها فليكن مطابقاً له لا للمبتدأ لخلوّه عن ضميره هذا هو القياس، وقد يخالف لتأويل أو نكتة، فيؤنّث خبر المذكر[١٠] وبالعكس

---

(٩) وهي كلمة تربط بين المسند والمسند إليه في اللغة الفارسية (أست): ينظر: مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي:٧٩.
(١٠) في " ك " : ألغز .
(١١) في " ث " : [١٩/و] .
(١٢) سقطت من " ح " .
(١٣) في " ق " : [١٥/ظ] .
(١٤) عبارة " صار معاً.... ما كنت "، سقطت من " س " .
(١٥) عبارة " ما كنت للمجيز له بواجد "، سقطت من " ك " .

(١) في " ك " : نفيهما بخلاف .
(٢) في " د " : يلزم .
(٣) عبارة " لفظاً جامد "، سقطت من " ك "، وفي " ح " : [١٤/ظ] .
(٤) بعدها في " ح " : وإن كان مصدراً .
(٥) في " س " : [٢٠/و] .
(٦) سقطت من " ح " .
(٧) في " ث " : إذا .
(٨) في " د " : لضمير .
(٩) ص٨ من النص المحقق .
(١٠) في " ث " : للمذكر .

باعتبار المرادف نحو: "كفّه مخضوب" بتأويل عضوه، أو لتذكير اللفظ، وكتابه صحيحة بتأويل صحيفته.

ويجمع[١١] خبر[١٢] المفرد أو[١٣] المثنّى إذا كانا[١٤] بمعنى الجمع نحو: "القوم أو[١٥] القومان عالمون"

على حدّ قوله تعالى[١]: ﴿خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا﴾[٢] ويفرد[٣] خبر المثنى أو الجمع لوحدةٍ اعتباريّة ونحوها كقوله[٤]:

ألا إن جيراني العشيّة رائع

وألغزه[٥] بعضهم فقال[٦] :

وما خبر أتى فردا لمبتدأ أتى جمعا[٧]

وجاء عن المثنى وهــو فردا كافياً قطعا

(**قاعدة: المجهول ثبوته للشيء عند السامع في اعتقاد**[٨]**المتكلّم**) أي: الذي يعتقد المتكلّم السامع جاهلاً ثبوته[٩] للشيء المعلوم له (**يجعل**) ذلك المجهول (**خبراً**) لذلك الشيء، (**ويؤخّر**) عنه، (**و**) يجعل، (**ذلك الشيء المعلوم مبتدأ، ويقدّم، ولا يعدل عن**[١٠] **ذلك في الغالب**[١١]) لأنّ حقّ المبتدأ أن يكون[١٢] أعرف، ومقدّماً[١٣] وحقّ الخبر التأخير والإفادة.

---

(١١) في " ك " : [١١/و] .
(١٢) في "ح " : الخبر .
(١٣) سقطت من " ح " .
(١٤) في " س " ، " ث "، " ك " : كان .
(١٥) في الأصل و " د " و " ح " و " ث " و " ك " : و ، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(١) في " ث " : [١٩/ظ] .
(٢) الحج : ١٩
(٣) في " ح " : يعرب .
(٤) صدر بيت من الطويل وعجزه : دعتهم دواعٍ للهوى و منادح وهو لحيان بن جبلة المحاربي، ينظر: نوادر أبي زيد:١٥٧، معجم ما استعجم :١٧٣،ارتشاف الضرب:١١١٣/٣ .
(٥) في " ح " ، " ك " : ألغز .
(٦) وهو السخاوي، ينظر: الأشباه والنظائر:٢٢٧/٤ .
(٧) في الأصل و " ك " : وما خبر مفرد لمبتدأ أتى جمعا، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٨) في " د " : [١٨/و] .
(٩) في " م " ، " ح " ، " ث " ، " ك " : بثبوته .
(١٠) في " ح " : من .
(١١) عبارة " ولا يعدل عن ذلك في الغالب "، سقطت من " م " ، " د " ، " ك " .
(١٢) في " س " : [٢٠/ظ]، وقد سقطت من " ك " .
(١٣) بعدها في " م " : عليه .

وهي إنما تحصل بالإخبار بمجهول السامع (**فيقال لمن عرف زيداً**) مثلاً (**باسمه وشخصه ولم يعرف أنّه أخوه**) وأريد إفادة ذلك: (**زيد أخوك**)، (و) يقال (**لمن عرف أنّ له أخاً**) على الإجمال (**ولم يعرف اسمه**) وأريد إفادته له: (**أخوك**[1] **زيد**).

فلو عكس في الصورتين لم يفد الكلام للسامع فائدةً معتداً بها لجهله بالمحكوم عليه، وهذا معنى ما قاله ابن الخباز[2]: إنّ قولك زيد أخوك تعريف للقرابة[3]، وأخوك زيد تعريف للاسم (**فالمبتدأ هو المقدّم في الصورتين**) على أصله.

وكذا يجب تقديمه إذا كانا[4]:
معرفتين نحو: "الله ربّنا"، أو نكرتين صالحتين [١٨/و] للابتداء نحو: "أفضل منّي أفضل منك[5]"، أو كان الخبر فعلاً له كـ"زيد قام".

إذ لو أخّر – أيضاً – التبس بالخبر في الأولين، وبالفاعل في الأخير. فلو كان[6] الخبر نكرة غير صالحة للابتداء نحو: "خز ثوبك" جاز تقديمه للأمن من اللبس.

[نواسخ الابتداء]

---

(١) في " م " : [١٨/ظ] .
(٢) وهو أبو العباس، أحمد بن الحسين بن الخباز الأربلي، توفي سنة (٦٣٧هـ) .ينظر : العبر: ١٥٩/٥، البداية والنهاية: ١٨٤/١٣، بغية الوعاة : ١٣١ .
(٣) ينظر: الأشباه والنظائر:١٣٩/٤، نقلاً عن تذكرة ابن هشام .
(٤) في " ث " : كان .
(٥) في " ث " : [٢٠/و] .
(٦) في " ح " ، " ك " : قال .

(فصل) قد **(تدخل على المبتدأ والخبر أفعال و[1] حروف)** تعمل فيهما **(فتجعل[2] المبتدأ اسماً لها والخبر خبراً لها وتسمّى)** هذه **(النواسخ)** لنسخها حكم المبتدأ وخبره.[3]

(وهي خمسة أنواع) ومن النواسخ ما يجعلهما[4] مفعولين كأفعال القلوب، وذكرها المصنّف في حديقة الأفعال ولو سدّس الأنواع واقتصر هنا على الحروف وأحال[5] الأفعال النواسخ كلّها[6] على حديقة الأفعال كان أولى لأنّ البحث عنها هناك بالذات وهنا بالتبع.[7]

[كان وأخواتها]

(الأوّل: الأفعال[8] الناقصة)

وسمّيت ناقصة لأنّها لا تستقلّ بمرفوعها كلاماً تاماً بخلاف غيرها[9]، وقيل[10]: لأنّها لا تدلّ على الحدث وهو مردود[11]

(والمشهور) المتفق على عدّة **(منها)** – في الهمع[1] – ثلاثة عشر[2] فعلاً:

(كان) لثبوت خبرها لاسمها ماضياً مستمرّاً، أو منقطعاً[3] نحو: ﴿كَانَ اللَّهُ عَلِيماً﴾[4]، و"كان زيدٌ جاهلاً فعلم".

---

(١) في " د " ، " ك " : أو .
(٢) في " ك " : فيجعل .
(٣) في " ث " : الخبر .
(٤) ما أثبتناه من " ق " ، " س " ، " ح " وفي باقي النسخ: يجعلها .
(٥) بياض في " س "، وفي " ح " : حال .
(٦) في " س " : [٢١/و] .
(٧) في " د " : [١٨/ظ] .
(٨) في " م " ، " د " : أفعال .
(٩) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١٧٨/٤، ارتشاف الضرب:١١٥١/٣، همع الهوامع:٣٦٨/١.
(١٠) قال أبو حيان: " وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان والأستاذ أبي علي وهو ظاهر مذهب سيبويه " ، ارتشاف الضرب:١١٥١/٣ .
(١١) ينظر: شرح جمل الزجاجي:٣٨٥/١، شرح التسهيل، لابن مالك:٣٢٠/١، ارتشاف الضرب :١١٥١/٣، همع الهوامع: ٣٦٨/١ .
(١) بياض في " س " ، وفي " ث " : الجمع، وينظر: همع الهوامع:٣٥٤/١ .
(٢) لم يذكر سيبويه منها سوى أربعة هي : " كان، وصار، وما دام، وليس " ينظر: كتاب سيبويه :٤٥/١، وشرح كافية ابن الحاجب:٧٩/٤، والفوائد الضيائية: ٤/٢ .
(٣) سقطت من " س " .
(٤) النساء:١٧.

وقد تزاد للتأكيد منسلخاً[٥] عن الحدث كـ"حضر الأمير كان"، لئلا يتوهم أنّه إخبار عن الحال، والزائدة[٦] لا تستدعي[٧] اسماً ولا خبراً ويدخلها حرف الجر كقوله[٨]:[من الوافر]

[سراة بني أبي بكر تسامى][٩] على كان المسوّمة العراب.

كأنّها[١٠] لانسلاخها[١١] عن[١٢] الحدث انسلخت عن الفعليّة.

(وصار) لانتقال اسمها إلى الخبر كصار زيد عالماً والخمر خلاً[١٣]، **(وأصبح، وأمسى، وأضحى)** لثبوت الخبر[١٤]

للاسم في الصبح[١] والمساء والضحى، وألحق الفرّاء[٢] بها أسحر وأفجر وأظهر للثبوت في السحر والفجر والظهر.

(وظلّ[٣] [١٨/ظ] **وبات)** لثبوت خبرهما للاسم نهاراً و ليلاً.

قيل[٤]: وتجيء هذه الخمسة بمعنى صار منسلخة عن[٥] الأزمنة المفهومة من موادها نحو:﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾[٦]، و ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾.[٧]

(وليس) لنفي الخبر عن الاسم في الحال عند الأكثر[٨]، ومطلقاً عند سيبويه[٩]، وجمع الأندلسي[١٠] بين القولين بأنّه مع القرينة بحسبها

---

(٥) سقطت من " د " .
(٦) في " ك " : [١١/ظ] .
(٧) في " م " : [١٩/و] .
(٨) البيت بلا نسبة في أسرار العربية:١٣٣/١، واللمع في العربية:٣٩/١، والمفصل في صنعة الإعراب:٣٥١/١ .
(٩) زيادة من " ق " .
(١٠) في " ح " : لأنها .
(١١) في " ث " : [٢٠/ظ] .
(١٢) في " ث " : من .
(١٣) عبارة " والخمر خلاً "، سقطت من " ح " .
(١٤) في " ق " : خبر .
(١) في " ح " : الصباح .
(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زيادة الديلمي الفراء توفي سنة (٢٠٧هـ)، ينظر: أنباه الرواة:١٧/٤-١، وفيات الأعيان:١٧٦/٦، وأنظر رأيه في ارتشاف الضرب:١١٤٨/٣، وهمع الهوامع:٣٥٩/١ .
(٣) عبارة " وألحق بها .... وظلّ "، سقطت من " ح " .
(٤) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك:٣٢٦/١، همع الهوامع:٣٦٣/١ .
(٥) في " د " : من .
(٦) آل عمران: ١٠٣
(٧) النحل :٥٨
(٨) ينظر : شرح كافية ابن الحاجب:١٩٧/٤، شرح التسهيل لابن مالك:٣٦٤/١ .
(٩) ينظر: كتاب سيبويه: ٢٣٣/٤ .
(١٠) هو أبو محمد القاسم ابن أحمد بن الموفق بن جعفر اللورقي، توفي سنة (٦٦١هـ)، ينظر: معجم الأدباء: ، بغية الوعاة:٣٧٥، وأنظر رأيه في : المباحث الكاملية:٤٤٩/١-٥٠٠، شرح كافية ابن الحاجب: ١٩٧/٤ .

فتكون[١١] للحال[١٢] وغيرها، وهو ما عناه سيبويه، و بدونها للحال فقط كالإيجاب وهو مراد الأكثر.

(ومازال) لثبوت الخبر للاسم دائماً[١٣] من أوّل زمان اتصافه به نحو:"ما زال زيد أميراً"، و[١٤] مضارعه يزال[١٥] لا يزيل ولا يزول.[١٦]

(وما برح، وما انفكّ، وما فتىء) بمعنى ما زال، ويشترط في هذه الأربعة تقدّم نفي خبريّ، أو دعائيّ[١] ولو بغير ما، أو نهيّ نحو: "لازال زيد عالماً"، و"لا تزل ذاكراً"،و﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[٢]، وقوله[٣]:[من الطويل]

..... [و][٤]٦٥٤لا زال منهلاً بجرعائك القطر.

وبعضهم ألحق بها "ما وني"، و"ما رام" بمعناها[٥] وشروطها، قال: مضارعها يني ويريم[٦]، وتكونان تامتين بمعنى فتر وحاول[٧]، ومضارع رام _ حينئذٍ _ يروم.

(ومادام) لتوقيت حكم[٨] الجملة السابقة عليه بمدّة[٩] ثبوت خبره لاسمه، فلا يقع إلاّ بعد كلام تام، وما مصدريّة ظرفيّة تتأوّل بزمان مضاف[١٠] إلى مصدر فعل يليها كـ"قم ما دمت قائماً" أي: مدّة دوام قيامي، أو غير ظرفيّة نحو:"عجبت ممّا دمت محسناً" أي: من دوام إحسانك لا من مدّته.

---

(١١) في " س " : [٢١/ظ] .
(١٢) في " ح " : [١٥/ظ] .
(١٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ١٩٢/٤ .
(١٤) في " ث " : أو .
(١٥) في " ق " : [١٦/ظ] .
(١٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ١٨٢/٤، وهمع الهوامع : ٣٥٦/١ .
(١) عبارة " خبري أو دعائي "، سقطت من " م " .
(٢) طه: ٩١
(٣) عجز بيت وصدره : ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى ، وهو لذي الرمة في ديوانه:٥٥٩/١ .
(٤) زيادة يقتضيها الوزن.
(٥) في " د " : [١٩/و] .
(٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٣١٦/١، شرح كافية ابن الحاجب:١٨١/٤، ارتشاف الضرب:١١٤٧/٣،.
(٧) في " ث " : [٢١/و] .
(٨) سقطت من " د " .
(٩) في " ق " : مدة .
(١٠) في " م " : [١٩/ظ] .

(وعملها) أي: عمل هذه الأفعال **(رفع الاسم ونصب الخبر)** عند البصريّة على اسميتها وخبريّتها، والكوفيّة زعموا بقاء[١١] الأوّل على رفعه السابق بالابتداء وانتصاب الثاني بالحاليّة[١٢]، والحقُّ[١٩/و] هو الأوّل، وقد يرتفعان بعد كان بإضمار الاسم ضميراً للشأن وكون الجملة خبراً[١٣]، وتسمّى كان الشأنيّة نحو: "كان زيد قائم".

(ويجوز في الكل) أي: كل[١] هذه الأفعال **(توسّط الخبر)** بوقوعه[٢] بينها وبين الاسم مع الأمن[٣] من اللبس كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٤]، وشهد بثبوته ثقاة النحاة[٥]، ومنعه[٦] قوم[٧] في "ليس"، وابن معط[٨] في "ما دام"[٩]، فإن[١٠] خيف الالتباس وجب تأخير الخبر اتفاقاً[١١] كـ"صار عدوّي صديقي".

(و) يجوز **(فيما)** أي: في[١٢] هذه الأفعال **(سوى الخمسة الأواخر**[١٣]**)** المبدوءة بما **(تقدّمه)** أي: الخبر **(عليها)** خلافاً للجزولي[١٤] في "ليس"[١٥]

---

(١١) في " ح " و " ك " : إبقاء .
(١٢) ينظر: الإنصاف :٣٠٧/٢المسألة (١١٩)، وارتشاف الضرب:١١٤٦/٣، همع الهوامع:٣٥٣/١.
(١٣) في " س " : [٢٢/و] .
(١) سقطت من " ث " .
(٢) في " ق " : لوقوعه .
(٣) في " ك " : أمن .
(٤) الروم: ٤٧
(٥) ينظر: كتاب سيبويه:٣٧/٢، ارتشاف الضرب:١١٦٩/٣ .
(٦) في " ك " : هو .
(٧) منهم ابن درستويه، ينظر: ارتشاف الضرب:١١٩٦/٣، والحدائق الندية:٥٦ .
(٨) هو يحيى ابن عبد المعطي بن عبد النور الزرواوي، توفي سنة (٦٢٨هـ) ينظر: وفيات الأعيان: ١٩٧/٦، معجم الأدباء:٣٥/٢٠-٣٦، بغية الوعاة:٤١٦ .
(٩) قال ابن معط في ألفيته : ولا يجوز أن تقدم الخبر على اسم ما دام وجاز في الأخر، ينظر: شرح ألفية ابن معط :٨٦٠/٢، وهذا مما انفرد به ابن معط، أنظر: شرح كافية ابن الحاجب:١٩٩/٤.
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) ينظر : همع الهوامع : ٣٧٤/١
(١٢) عبارة " ما أي في " سقطت من " م " ، " ق " ، " د " ، " ث " .
(١٣) في " ح " : الآخرة، وآخر .
(١٤) هو أبو موسى، عيسى ابن عبد العزيز الجزولي، توفي سنة(٦٠٧هـ)، ينظر: وفيات الأعيان:٤٩/٣، البلغة في أئمة اللغة:١٦٦/١، بغية الوعاة :٣٦٩.
(١٥) في " ك " : [١٢/و] .

وإنما امتنع في الخمسة لمنع "ما" المصدريّة الموصولة الحرفيّة[١٦] في الأخير. والنافية والبواقي من تقدم معمول الصلة أو المنفي عليهما.[١٧]

(و) يجوز **(فيما عدا فتيء وليس وزال)** أي: في العشرة الباقية **(أن تكون تامة)** بمرفوعها مستغنية عن الخبر فيرادف "كان" حصل، و"صار" انتقل، و"أصبح"[١] و"أضحى" دخل في الصباح والمساء والضحى، و"ظل" طال، و"بات" أقام ليلاً، و"ما[٢] برح"لم يذهب، و"ما انفك" ما انفصل، "مادام" ما بقي كقوله تعالى:﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ[٣]٦٥٥ وَالْأَرْضُ﴾[٤]، أي: ما بقيت.[٥]

(وما يتصرف) منها أي: من مواد هذه الأفعال فعلاً كان أم اسماً مشتقاً منها كالصفات أم غيره كالمصدر **(يعمل[٦] عملها)** نحو: ﴿كُونُوا حِجَارَةً[٧]﴾، و"يكون المولى مولياً"، "وزيد كائن عالماً"، و"أعجبني كونه معتزلاً"، لكن لم يتصرف ليس أصلاً، ولم يستعمل من البواقي اسم المفعول والفعل المجهول، ومن الخمسة الأواخر فعل الأمر[٨] والمصدر– أيضاً – .

(مسألتان):

الأولى: **(تختص[١٩/ظ]كان)** من بين أخواتها **(بجواز حذف النون من مضارعها[٩] المجزوم[بالسكون]**[١٠]**)** للتحقيق تشبيهاً لها بحرف العلة **(نحو)** قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾[١١]، أصله أكون فلما سكنت النون جزماً حذفت الواو لالتقاء الساكنين

---

(١٦) في " ث " : [٢١/ظ] .
(١٧) في " س " : عليها، وفي " ح " : [١٦/و] .
(١) عبارة " وأصبح "، سقطت من " ث " .
(٢) في " ث " : بما .
(٣) في " د " : [١٩/ظ].
(٤) هود:١٠٧
(٥) في " م " : [٢٠/و] .
(٦) في " ث " : ويعمل .
(٧) في " ق " : [١٧/و]، الإسراء: ٥
(٨) في " س " : [٢٢/ظ] .
(٩) عبارة " من مضارعها "، في " م " و " س " و " ث " : نون مضارعه .
(١٠) زيادة من " د " .
(١١) مريم: ٢٠

على غير حده، النون تخفيفاً لكنها لا تحذف[1] مطلقاً بل (**بشرط عدم اتصاله**) أي: مضارع كان أو نونه (**بضمير**[2] **نصب**) أي:منصوب، (**ولا**) بحرف (**ساكن**) من كلمة أخرى.

(**ومن ثم لم يجز**) حذف نونه (**في نحو:"إن يكنه"**) لاتصاله بضمير[3] المنصوب، والضمائر ترد الكلمات إلى أصولها المستعملة، وإنما حذف مع المستمر لأنه لخفائه كالمعدوم، (**و**) لا في نحو[4] قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[5]، لاتصاله بالساكن وهو اللام إذ يجب – حينئذٍ – تحريك النون دفعاً لالتقاء الساكنين فلا تحذف لثقلها بالحركة وانتفاء مشابهتها لحرف العلة، ولاختصاص ذلك بالمجزوم كان حذف الكل[6] في الحقيقة[7] من عمل الجازم وبسببه، وفيه ألغزت[8] فقلت[9]:

يا كاملاً في النحو والصرف ما جازم مستقيلا بسرف
إذ[10] أسقط الإعراب للجزم مع حذف حرف منه بعد حرف

والثانية: كثر حذف كان ناقصة وحدها، أو مع اسمها بعد إن، ولو الشرطتين[11]

كقوله[1]:[من البسيط]

---

(١) في " ح " : [٢٢/و] .
(٢) عبارة " أو نونه بضمير "، في " ح " :تضمن .
(٣) في " م " و " ق " و " ح " و " ث " : بالضمير.
(٤) سقطت من " ح " و " ك " .
(٥) النساء:١٣٧
(٦) في " د " : الكلمة .
(٧) عبارة " لحرف العلة...الحقيقة"، سقطت من " ك "، وعبارة " حذف الكل في الحقيقة"، سقطت من " ح ".
(٨) في " ك " : ألغز .
(٩) في " ق " : وقلت .
(١٠) في " س " : أو .
(١١) في " ث " : الشرطيين .
(١) في " م " : [٢٠/ظ] وهو صدر بيت وعجزه: فما اعتذارك من قول إذا قيلا، وهو منسوب للنعمان بن المنذر في كتاب سيبويه:٢٦٠/١، وشرح المفصّل:٩٦/٢، وشرح الكافية الشافية:٤١٧/١.

قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً .....

أي: إن كان المقول صدقاً[٢]، وإن كان كذباً.

أو[٣] الوصلتين كقوله[٤]:[من البسيط]

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا .....

أي: ولو كان الباغي ملكاً[٥] .

(و) إذا تمهد ذلك فاعلم أن **(لك)** في[٦] المفرد الواقع بعد"إن" و "لو" بعد حذف كان **(في نحو: "الناس مجزيون بأعمالهم[٧] إن خيراً فخير وإن شراً فشر"[٨]، أربعة أوجه[٩])**:

الأول[١٠]:**(نصب الأول)** وهو ما بعد إن ولو بخبريته لكان المقدرة مع اسمها، **(ورفع الثاني)** وهو[١١]

ما بعد[٢٠/و] [الفاء] [١] الواقعة[٢] صدر الجزاء[٣] بتقدير مبتدأ، أي: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير، وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر.

(و)[٤] الثاني[٥] **(رفعهما)** فالأول اسم كان المقدرة[٦] مع خبرها، والثاني خير مبتدأ مقدر[٧]، أي: كان لهم أو عندهم أو في عملهم خير فجزاؤهم خير.

---

(٢) في " ح " : [١٦/ظ].
(٣) في " م " : و.
(٤) صدر بيت وعجزه: جنوده ضاق عنها السهل والجبل، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك:٣٦٣/١، وأوضح المسالك:٢٦٢/١، وهو للعين المنقري في خزانة الأدب:٢٥٧/١ .
(٥) في " د " : [٢٠/و] ، وفي " س " : [٢٣/و] .
(٦) بعدها في " ك " : الثاني في .
(٧) في " ث " : [٢٢/ظ] .
(٨) ينظر: كتاب سيبويه:٢٥٨/١، ومجمع الأمثال:٢٦٨/٢،والمستقصي في أمثال العرب:٣٤١/٢ .
(٩) ينظر : همع الهوامع: ٣٨٥/١ .
(١٠) سقطت من " د " ، " س " .
(١١) عبارة " وهو " ، في " ح " : فهو .
(١) زيادة من " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ث " و " ك "، وفي " ك " : [١٢/ظ] .
(٢) في " ح " : الواقع .
(٣) في " ح " : الخبر .
(٤) سقطت من " د " و " ح " و " ك " .
(٥) في " م " : ب، وقد سقطت من " س " .
(٦) في " ك " : مقدرة .
(٧) في " ك " : ومقدر .

(و)[٨] الثالث[٩] (**نصبها**[١٠]) فالأول خبر لكان المقدرة مع اسمها[١١]، والثاني مفعول به لفعل مقدر، أو خبر ليكون المقدرة[١٢] مع اسمها[١٣] أي: إن كان عملهم خيراً[١٤] فيجزون خيراً أو فيكون جزاؤهم خيراً.

(و) [١٥] الرابع[١٦] (**عكس الأول**) أي: رفع الأول فيكون اسماً[١٧] لمكان المقدرة مع خبرها ونصب الثاني بالمفعولة لفعل مقدر، أو الخبرية ليكون المقدرة[١٨] مع اسمها

أي[إن][١]: كان في عملهم خير فيجزون خيراً أو[٢] فيكون جزاؤهم خيراً.

(و) الوجه[٣] (**الأول أقوى**)[٤] لأن حذف كان وحدها، أو مع[٥] اسمها بعد إن ولو كثير شائع – كما عرفت – وكذا حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ﴾[٦]، أي: فعمله لنفسه، ﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾[٧]، أي: فإساءته عليها، ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ[٨]﴾، أي: فهم إخوانكم في الدين.

(و) الوجه (**الأخير أضعف**[٩]) لقلة حذف كان مع خبرها، وحذف الفعل[١٠] الناصب، أو[١١] يكون مع اسمها بعد فاء الجزاء فإنه جائز بدليل

---

(٨) سقطت من" د " و " ح " و " ث " و " ك " .
(٩) في " م " : ج .
(١٠) بعدها في " ث " : معاً .
(١١) في " ق " : [١٧/ظ] .
(١٢) في " ح " : المقدر.
(١٣) عبارة " والثاني.... مع اسمها "، سقطت من " س " .
(١٤) سقطت من " د " .
(١٥) سقطت من " د " و " ح " .
(١٦) في " م " : د ، وقد سقطت من " س " .
(١٧) في " ح " : خبراً .
(١٨) عبارة "مع خبرها..... ليكون المقدرة "، سقطت من " ح "، وكلمة " المقدرة " في " ك " : المقدر.
(١) زيادة من " د " و " س " و " ث " .
(٢) في الأصل و " ق " و " د " و " س " : و، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٣) عبارة " والوجه "، في " ح " : فالوجه .
(٤) ينظر: همع الهوامع: ٣٨٥/١ .
(٥) في " س " : [٢٣/ظ] .
(٦) فصلت:٤٦ .
(٧) فصلت: ٤٦ .
(٨) في " ث " : [٢٣/و]، البقرة:٢٢٨ .
(٩) ينظر: همع الهوامع: ٣٨٥/١ .

قولهم: ((أنا أفعل كذا إن لا معيناً لي فلا مفسداً عليّ))[١٢] أي: إن لا تكن معيناً لي فلا تكن مفسداً عليّ، لكنه قليل ليس بمثابة حذف كان بعد إن ولو. **(و)** الوجهان **(المتوسطان)** بين الأول والأخير[١٣] **(متوسطان**[١٤]**)** [٢٠/ظ] في القوّة والضعف لاشتمال كل منهما على أمرين أحدهما كثير وهو في الثاني حذف المبتدأ بعد

الفاء[١]، وفي الثالث حذف كان واسمها " بعد إن "[٢]، وثانيهما قليل وهو في الثاني حذف كان مع خبرها[٣]، وفي الثالث حذف الفعل الناصب أو يكون[٤] مع اسمها بعد الفاء.

[إنَّ وأخواتها]

(الثاني[٥]**)** من النواسخ **(الأحرف المشبهة بالفعل)** معنى لأنها بمعنى تحقّقت واستدركت وشبهت وتمنيت وترجيت[٦]، ولفظاً لبنائها على ثلاثة أو أكثر، وعملاً لأنها ترفع وتنصب كالفعل إلاّ أنها لما كانت فروعه عملت عمله الفرعي وهو تقديم المعمول المنصوب على المرفوع.

(وهي) ستة **(إنّ)** بالكسر والتشديد للتحقيق والتوكيد **(وأن)** بالفتح كذلك[٧]، وهي مصدريّة تأوّل مع[٨] معموليها بالمصدر، ولذا تقع[٩] معهما موقع المفرد نحو: "أعجبني أنّك قائم" أي: قيامك[١٠]، و"علمت أنّك زيد" أي: كونك زيداً.

---

(١٠) في " ك " : فعل .
(١١) في " م " : و ، وفي " ك " : إن .
(١٢) عبارة " إن لا معيناً لي.....عليّ "، في " د " : لا تكن مفسداً علي، وكلمة " عليّ " في "ح " : لي.
(١٣) في " س " : الآخر .
(١٤) ينظر: همع الهوامع:٣٨٥/١ .
(١) في " د " : [٢٠/ظ] .
(٢) عبارة " بعد إن "، : في " ث " : كذاك .
(٣) عبارة " كان مع خبرها "، في " ث " : خبر كان .
(٤) في " ح " : [١٧/و] .
(٥) بياض في "ح " ، وقد سقطت من " ك " .
(٦) عبارة " تمنيت وترجيت "، في " ق " : ترجيت وتمنيت .
(٧) سقطت من " ث " .
(٨) سقطت من " م " و " ث " .
(٩) في " ح " : يقع .
(١٠) في " ث " : [٢٣/ظ] .

(ولكنّ) مشددة للاستدراك[١١]، ودفع توهّم خلاف المراد كـ"جاء زيد لكنّ بكراً لم يجيء" كأنّه يتوهم مجيء بكر من[١٢] مجيء زيد، فدفع بها ولذا لا يحسن ذلك الكلام إلاّ مع رابط بينهما موهم لذلك، ويجب تناقض الحكمين فيمتنع لكنّ بين[١٣] متحدين.

(وكأنّ[١]) مشددة للتشبيه نحو:"كأنّه أسد"، أو الظن كقوله تعالى حكاية عن بلقيس: ﴿كَأَنَّهُ[٢] هُوَ﴾.[٣]، **(وليت)** للتمنّي وهو محبّة أمر[٤] مستحيل أو ممكن غير متوقّع نحو: "ليت الشباب يعود"، و"ليتك تحسن إلى المسيء".
(و[٥]**لعلّ)** لتوقّع ممكن مرجوٍ أو مخوف نحو:"لعلّك حبيبي أو رقيبي".
(وعملها عكس عمل كان) نصب الاسم ورفع الخبر**(ولا يتقدّم أحد معموليها**[٢٠/و]**عليها مطلقاً)** ظرفاً كان أم غيره لضعفها عملاً **(ولا خبرها على اسمها)** لأنّ تقديم المرفوع وظيفة الفعل وعمله الأصلي وهي لا تعمل إلاّ عمله الفرعي للفرعيّة كما مرّ، **(إلاّ إذا كان)** الخبر **(ظرفاً أو** شبهه أي[٦]: **(جاراً و**[٧]**مجروراً)** لتوسعهم فيهما بما[٨]لا يتوسّع في غيرهما فيتقدّم الخبر –حينئذٍ– جوازاً نحو[٩]: "إن في الدار" أو "عندي زيداً"، ووجوباً إذا كان في الاسم لام الابتداء **(نحو**: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾[١٠])، إذ لو قدّم[١١] الاسم لزم إيلاء[١٢] لام الابتداء لـ"إنّ" وهو ممتنع لأنّهما[١٣]حرفا توكيد ويمتنع

---

(١١) في " ك " : [١٣/و] .
(١٢) عبارة " مجيء بكر من "، سقطت من " د " .
(١٣) في " س " : [٢٤/و] .
(١) لمعرفة معاني " كأن " ينظر: الجنى الداني:٥٧٠-٥٧٣، وقال المرادي: الصحيح إن كأن في هذا كلّه للتشبيه، ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣٤٧/٤ .
(٢) في " م " : [٢١/ظ] .
(٣) النمل:٢٤.
(٤) في " ق " : [١٨/و] .
(٥) سقطت من " ق " .
(٦) في " ث " : أو .
(٧) في " د " و " ك " : أو .
(٨) سقطت من " ث " .
(٩) سقطت من " س " .
(١٠) النازعات : ٢٦ .
(١١) في " د " : [٢١/و] .
(١٢) بياض في " س " .
(١٣) في " س " : لأنها .

اجتماع حرفين[١] لمعنى واحد نص عليه الشيخ[٢] وغيره[٣]، إلاّ إذا كان في أحدهما معنى زائد نحو: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [٤] لأن قد تفيد التقريب، وتوقع المخاطب – أيضاً – و[قوله تعالى]: ﴿أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ[٥] هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٦]، فإنّ "ألا" تفيد التنبيه – أيضاً –.

(**و**) قد (**تلحقها ما**) الزائدة الكافة (**فتكفّها**) وتمنعها (**عن العمل**)، فلا تختص بالاسم (**نحو: "إنما زيد قائم"**)، وإنما قام زيد و[٧] تفيد- حينئذٍ- إن المكسورة بالاتفاق[٨]والمفتوحة –أيضاً– عند بعضهم[٩] الحصر على[١٠] معنى "ما" النافية، و"إلاّ".

و[١١]يتأخّر المحصور فيه[١٢]، يقال: إنما ضرب زيد بكراً أي: ما ضرب زيد إلاّ بكراً.

(**والمصدر إن حلّ**) في[١٣] (**محل إن**) ومعموليها لوقوعها موقع مفرد كمبتدأ أو فاعل أو مفعول(**فتحت همزتها**) كما مرّ، (**و إلاّ**) يحل المصدر محلّها مع معموليها[١٤] (**كسرت**) همزتها للفرق (**وإن جاز الأمران**) الحلول لتنزيلها منزلة المفرد وعدمه لعدمه (**جاز الأمران**[١٥]) فتح الهمزة وكسرها فهنا أقسام:

---

(١) في " ث " : [٢٤/و] .
(٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣٧٢/٤ .
(٣) ينظر: الخصائص:١٠٩/٣ .
(٤) آل عمران: ١٨١.
(٥) في " ح " : [١٧/ظ] .
(٦) المجادلة:٢٢.
(٧) سقطت من " د " .
(٨) ينظر: الجنى الداني:٣٩٤ .
(٩) وهو الزمخشري، ينظر: الجنى الداني:٤١٦، مغني اللبيب:٥٩/١ .
(١٠) في " س " : [٢٤/ظ].
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) سقطت من " ث " .
(١٤) في " م " : معمولها .
(١٥) في " م " : [٢٢/و] .

الأوّل: ما يجب فتح همزته لوقوعه محل مصدر فاعل (**نحو**) قوله تعالى:(﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾)[1] أي[2]: إنزالنا أو نائب[٢٠/ظ]عنه، أو مفعول لغير القول كـ"علم أو علمت أنّك قائم"[3]، أو مبتدأ لغير القول نحو:"من فضائلك أنّك جواد"، أو مخبراً به[4] عن مبتدأ ليس بقول، ولا صادق عليه خبر إن نحو: "اعتقادي أنّك فاضل[5]"، أو مجرور بحرف[6]، أو إضافة كقوله تعالى:﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾[7]، و﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[8]، أو تابع لشيء مما ذكر كـ"أعجبني فضلك"، و"أنّك سخيّ".

(و[9]) الثاني: ما يجب كسر همزته[10] لامتناع حلول المصدر محلّه بوقوعه محكياً للقول[11] نحو:(﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾)[12]، و"قيل إنّك قائم"[13]، أو متصدراً نحو:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[14]، أو صلة أو صفة أو خبراً لاسم[15] عين[16] كقوله تعالى[17]:

﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾[1]، و"جاء إنه نديم[2]"، و[3]"زيد إنه حكيم" أو[4] حالاً "قدمت وإنك ضيف كريم"، أو جواباً لقسم[5] كقوله

---

(١) العنكبوت: ٥١ .
(٢) سقطت من " د " .
(٣) في " ث " : [٢٤/ظ] .
(٤) في " م " : عنه .
(٥) بياض في " س " .
(٦) في " ك " : [١٣/ظ] .
(٧) الحج :٦ .
(٨) الذاريات :٢٣ .
(٩) سقطت من " ح " .
(١٠) في " ك " : همزتها .
(١١) في " ث " : بالقول .
(١٢) مريم :٣٠ .
(١٣) في " ق " : [١٨/ظ] .
(١٤) القدر :١ .
(١٥) في " ث " : عن اسم .
(١٦) في " ح " : العين .
(١٧) سقطت من " س " و " ث " .
(١) القصص : ٧٦
(٢) بياض في " س " .
(٣) سقطت من " د " .

تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[٦]، أو مضافاً إليه مالا يضاف إلى المفرد لأن أن المفتوحة ومعموليها بحكم المفرد كـ"جلست إذ أنك جالس"، أو يكون خبره ذا لام[٧] نحو:﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾.[٨]

(و) الثالث: ما يجوز فيه الأمران بوقوعه خبراً عن قول ومقولاً له نحو: **(أول قولي إني أحمد الله)** فالفتح[٩] على مصدرية[١٠] القول والكسر على كونه بمعنى المقول[١١]، أو واقعاً بعد[١٢] إذا الفجائية، أو فاء الجزاء كـ"ظننته جاهلاً فإذا انه عالم"، و"إن جئتني فإني مكرم"، فالفتح على أنه مؤول بمصدر هو مبتدأ حذف[١٣] خبره، والكسر[١٤] على الحكاية ثم[١٥] المشهور أنّ **(أن)** المفتوحة كلمة مستقلة بالوضع، و[١٦]قال

سيبويه[١]: هي فرع المكسورة[٢١/و]، وهو[٢] مختار قوم محققين[٣] فالفتح عندهم[٤] اعتقب الكسرة لوجود مقتضيه فأشبه الإعراب[٥] حتى سماه سيبويه[٦]، وبعض القدماء عملاً لذلك المقتضي، وبالحماسة لا شبهة في مشابهته للإعراب في حدوثه بمقتضٍ بعد عدمه، وإن خالفه[٧] حقيقةً، و ألغزه[٨] بعضهم فقال[٩]:

---

(٤) في " د " : و .
(٥) في " د " : بالقسم .
(٦) يس : ١، وفي " س " : [٢٥/و] .
(٧) عبارة " ذا لام "، في " س " : واللام .
(٨) المنافقون : ١ .
(٩) في " د " : والفتح .
(١٠) في " س " و " ح " : المصدرية .
(١١) في " س " : القول .
(١٢) في " ث " : [٢٥/و] .
(١٣) سقطت من " د " .
(١٤) في " م " : [٢٢/ظ] .
(١٥) بعدها في " ح ": أن .
(١٦) سقطت من " ح " .
(١) ينظر: كتاب سيبويه:١٣١/٢ .
(٢) في " ث " : هي .
(٣) منهم ابن هشام في المغني: ٥٩/١ .
(٤) في " ح " : [١٨/و] .
(٥) في " ح " : إعراب .
(٦) ينظر: كتاب سيبويه:١٤٢/٣، المقتضب:٣٤٨/٢، الأصول:٣٣٢/١ .
(٧) في "س " : خالف .
(٨) في " د " : ألغز .
(٩) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٩٢.

بأيّ حرف أثر لعامل إعراب معرب وذا شبهان

تقول: "إنك عالم" بالكسر[١٠] فإذا جئت بعامل فتحت كـ"علمت أنك أو بأنك عالم"، فالفتح أثر العامل. ثم قد[١١] عرفت أنه[١٢] إن دخلت على خبرها لام الابتداء بطل تأثير العمل فتكسر، لأنها لا تدخل على خبر أن المفتوحة فتقول:"علمت إنك لعالم[١٣]"، واللام هذه لها الصدر لأنها[١٤] للابتداء لكنها في باب إن أخرت عن تقديم فإنها في الأصل[١٥] كانت داخله على إن فكرهوا[١٦] اجتماع أداتي توكيد في مفتتح الكلام فأخروا[١٧] اللام إلى الخبر ليفصل الاسم بينهما، فهي في باب

إن مصدرة في الأصل، وغير مصدرة في اللفظ لوقوعها[٦٥٦] بين عامل ومعموله، وفيه[٦٥٧] ألغز فقيل[٦٥٨]:

ما حرف إن سبقه ذو عمل كر على العامل بالبطلان

صدر ولكن ليس صدراً قله تقدم تأخر وصفان

فإن فتح أن عمل[٦٥٩] العامل كما[٦٦٠] عرفت[٦٦١]، واللام تبطله، وهي[٦٦٢] صدر في[٦٦٣] الأصل، و[٦٦٤]حشو في اللفظ.

(**والمعطوف على أسم هذه الأحرف**) الستة (**منصوب**) على الأصل[٦٦٥] في التوابع سواء تأخر عن الخبر أم[٦٦٦] تقدمه،

---

(١٠) في " ك ": بالكسرة، وبعدها في " ح" زيادة هي: كسر همزتها لامتناع حلول المصدر محله بوقوعه محكياً للقول نحو:" قال إني عبد الله "، و" قيل أنك قائم "، أو مصدر، نحو: " إنا أنزلناه في ليلة لبقدر " أو صلة، أو صفة لاخبر لاسم عين كقوله تعالى:﴿ وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ وجاء رجل إنه نديم، وزيد إنه حكيم " .

(١١) سقطت من " د " .

(١٢) عبارة " عرفت إنه "، مكررة في " ك " ، وكلمة " إنه " في " د " : [١٦/ظ] .

(١٣) في " م " : لعامل .

(١٤) في " ث " : ولأنها .

(١٥) في " س " : [٢٥/ظ] .

(١٦) في " ث " : [٢٥/ظ] .

(١٧) في " د " : فأخّر .

(١) في " د " : لوقوعه، وفي " س " : بوقوعه .

(٢) في " د " : [٢٢/و] .

(٣) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٩٢، الأشباه والنظائر: ٢٨٧/٤ .

(٤) في " ث " : لعمل .

(٥) في " ث " : فيها .

(٦) في " د " : مرّ .

(٧) في " ك " : [١٤/و] .

(٨) في " ق " : [١٩/و] .

(٩) سقطت من " د " و " ث " .

(١٠) في " د " : الأصلين .

(١١) في " س " : أو ، وقد سقطت من " ك " .

نحو:"إن[٦٦٧] زيداً قائم وبكراً قاعد"، و"إن زيداً وبكراً فاضلان"، (**وتختص إن وأن ولا ولكن بجواز**[٦٦٨] **رفعه**[٦٦٩]) أي[بجواز][٦٧٠] رفع المعطوف على أسمائها حملاً على محلها، وهو الابتداء (**بشرط مضي الخبر**) وتقدمه على

المعطوف، والمنع كما عليه المحققون[٦٧١] قوي وما أوهمه[٦٧٢] [٢٢/ظ] مؤول كما سيأتي.

فريدة: استعملت هذه الستة حروفاً[٦٧٣] كما مر، وعلى وجوه أخر فجاء "أن" بالفتح لغة في "لعل"[٦٧٤] بحذف اللام الأولى[٦٧٥]، وقلب اللامين[٦٧٦] الأخيرين نونين، والعين همزة نحو: "إئت[٦٧٧] السوق أنك تشري شيئاً" أي: لعلك، وفعلاً ماضياً لواحد مذكر من الأنين، ومصدراً[٦٧٨] بمعنى الأنين نحو: "أن زيد أن بكر"[عندنا][٦٧٩].

وإن بالكسر فعلاً ماضياً مجهولاً[٦٨٠] للواحد من الاثنين[٦٨١] على لغة من كسر الفاء من مجهول "حبّ" و"ردّ" تشبيهاً بقيل وبيع[٦٨٢] أو معلوماً لجماعة الإناث من "أنّ" بمعنى تعب أو قرب، وفعل أمر منه لهنّ[٦٨٣]

---

(١٢) في " م " : [٢٣/و] .
(١٣) سقطت من " م " .
(١٤) عبارة " بجواز رفعه "، في " س " و " ث " : برفعه .
(١٥) زيادة من " م " و " س " و " ث " .
(١) ينظر: شرح التصريح:٣٢١/١ .
(٢) في " س " : أوجبه، وفي " ث " : أوهم .
(٣) في "ح" : حرفاً.
(٤) ينظر: مغني اللبيب:٦٠/١ .
(٥) في " ح " : [١٨/ظ] .
(٦) سقطت من " د " و " ث " .
(٧) في " د " : رأيت .
(٨) في " س " : اسم مصدر .
(٩) زيادة من " ث " .
(١٠) في " ث " : [٢٦/و] .
(١١) أنظر: مغني اللبيب : ٥٨/١ .
(١٢) في " س " : [٢٦/و] .
(١٣) في " ح " : إن .
(١٤) عبارة " وفعل أمر منه لهن كبعن "، سقطت من " م " ، وعبارة " منه لهن كبعن " في " س " : إن لتركبن .

كـ"بعن"[٦٨٤]، وفعل أمر مؤكد بالنون الثقيلة للواحدة من "وأى يأي" كـ"قِ" من "وقى يقي" أصله[٦٨٥]: "إين" حذفت[٦٨٦] الياء

لالتقاء الساكنين، وإن كان على حده لأنه مجوز للإبقاء[٦٨٧] لا موجب ومركباً من إن النافية وأنا ضمير المتكلم نحو: "إن قائم" أصله: إن أنا قائم حذفت همزة أنا اعتباطاً[٦٨٨]، وألفه للوصل.

و"لكنّ" مركباً من "لا" النافية للجنس، و"كنّ" بالفتح على أنه اسم لا[٦٨٩]، وكَنَّ الشيء: ستره ووقاؤه[٦٩٠] نحو[٦٩١]: "لا كنَّ رجل عندي"، ومن "لكن" المخففة و"أنا" ضمير المتكلم نحو قوله تعالى: ﴿لَٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[٦٩٢]، أي: لكن أنا.

و"كأن"[٦٩٣] فعلاً ماضياً معلوماً للإناث، ومركباً من الكاف الجارة و"أن".

و"ليت" مصدراً بمعنى الصرف والحبس والنقص[٦٩٤] نحو: "كرهت ليت زيدٍ بكراً".

و[٦٩٥]"لعل" مركباً من "لام" التأكيد[٦٩٦] و"علّ" فعلاً ماضياً يقال: علّ إذا مرض أو شرب مرةً بعد أخرى وعلّه إذا سقاه[٦٩٧] كذلك.

---

(١٥) سقطت من " د " .
(١٦) في " د " : حذف .

(١) في " ث " : الإبقاء .
(٢) في " ح " : احتياطاً .
(٣) سقطت من " ث " .
(٤)ينظر: لسان العرب ٣٠٤- ٣٠٥ (كنن)
(٥) سقطت من " ك " و " ح " .
(٦) الكهف :٣٨ .
(٧) في " د " : [٢٢/ظ] .
(٨) ينظر: لسان العرب : (ليت) .
(٩) في " م " : أو .
(١٠) في " م " : [٢٣/ظ]، وبعدها في "ث " : المفتوحة .
(١١) ينظر: لسان العرب :٧٦٨ (علل) .

[ما ولا المشبهتان بليس]

(**الثالث**) من النواسخ (**ما ولا**) النافيتان (**المشبهتان بـ"ليس"**) الناقصة نفياً وجموداً، (**و**) هما (**تعملان**[٦٩٨]) عند الحجازيين[٦٩٩] عملها [٢٣/و] أي: عمل ليس، رفع الاسم، ونصب الخبر، و"ما" هذه تسمى حجازية لاختصاص إعمالها بلغتهم، فإن تميماً[٧٠٠] يهملونها[٧٠١] قيل[٧٠٢]: وهو القياس، إذ الحرف إن اختص بالاسم كحروف الجر أو بالفعل كنواصبه، وجوازمه استحق العمل فيما[٧٠٣] اختص به، و إلا لم يستحق عملاً في أحدهما[٧٠٤] كحرف الاستفهام، ولذا[٧٠٥] لم يعملهما الحجازيون إلا (**بشرط بقاء النفي**) إذ به تشبهان بليس، فلو[٧٠٦] انتقض نفيهما للخبر بإلا وجب إهمالهما نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٧٠٧]، ولا يضر انتقاضه بالنسبة إلى معمول الخبر نحو[٧٠٨]: "مازيد معطياً إلا درهماً".

(**وتأخر الخبر**) عن الاسم، فلو تقدم أهملتا نحو: "ما في[٧٠٩] الدار أحدُ"، وتأخر معمول الخبر – أيضاً – عن الاسم لأن امتناع تقدمه يستلزم[٧١٠] امتناع تقدّم معموله بالأولويّة.

(**ويشترط في**) عمل (**ما**) خاصةً (**عدم زيادة إن**) الزائدة[٧١١] (**معها**) كما لا تزاد مع ليس، فلو زيدت معها أهملت[لفوات الشبه][٧١٢] كقوله[٧١٣]:[من الوافر]

---

(١) في " ح " : يعملان .
(٢) سقطت من " س " .
(٣) ينظر: شرح التصريح :١/ ٢٦١ .
(٤) في " ث " : [٢٦/ظ] .
(٥) في " ح ": وقيل، والقائل هو سيبويه، وابن مالك، ينظر: كتاب سيبويه: /٥٧، شرح التسهيل لابن مالك:١/٣٥١.
(٦) في " ق " : [١٩/ظ] .
(٧) في " س " : [٢٦/ظ] .
(٨) في " م " : كذا ، وقد سقطت من " د " .
(٩) في " ك " : فإن .
(١٠) آل عمران : ١٤٤.
(١١) سقت من " د " .
(١٢) في " ح " : [١٩/ظ] .
(١٣) عبارة " تقدم معموله يستلزم "، سقطت من " د " .

وما إن طبّنا جبن ولكن [منايانا ودولة أخرينا][٧١٤]

([**و**] [٧١٥]) يشترط (**في**) عمل (**لا**) خاصةً (**تنكير معموليها**) نحو: "لا رجلٌ خيراً منك"، فلا تعمل مع معرفة أو معرفتين نحو: "لا زيدٌ خيرٌ منك" أو "خيرُ الناس".

(**وإن لحقتها**) أي:"لا" هذه[٧١٦] (**التاء**) لتأنيث الاسم، أو مبالغةِ النفي قلت: "لاتَ" بفتح التاء على المشهور، أو بالضم، أو الكسر[٧١٧].

و ([**اختصت**[٧١٨]) – حينئذٍ - (**بالأحيان**[٧١٩]) المضافة إلى النكرات فلا تدخل على غيرها، (**و**) يجب – حينئذ – حذف أحد معموليها لكن (**كثر حذف اسمها**) وقلّ حذف الخبر (**نحو**) قوله تعالى: (﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٧٢٠]) قرىء مشهوراً[٧٢١] بنصب "حين" على خبريّته بحذف الاسم أي: لات الحينُ[٧٢٢]حينَ مناص، وشاذاً[٧٢٣] برفعه على اسميته بحذف الخبر أي: لات حين مناص حيناً لهم.

و"لات" هذه جاءت حرفاً كما مرَّ، وفعلاً ماضياً يقال: لاته يليته ويلوته ليتاً[٧٢٤] إذا حبسه وصرفه، ولات [٢٣/ظ] يليت إذا[٧٢٥] نقص، واسماً لصنم هو– حينئذٍ – مخفف لاتٌّ بتشديد التاء اسم فاعل من لتّ يلتّ لاتّ.

---

(١) عبارة " إن الزائدة "، سقطت من " م " ، وكلمة " الزائدة " في " ث " : الزيادة .
(٢) زيادة من " ث " .
(٣) البيت للكميت أو لفروة بن مسبك المرادي: ينظر الكتاب:١٥٣/٣، المقتضب:٣٦١/٢،الخصائص: ١١٠/٣، الأزهية:١٢٣/١،شرح المفصل:١٢٩/٨.
(٤) زيادة من " ق " .
(٥) زيادة من " س " و " ب " .
(٦) عبارة " لا هذه "، : في " ح " و " ك " : لهذه، وكلمة " لا " سقطت من " د " .
(٧) في " م " : [٢٤/و] ، وفي " ح " و " ث " : بالكسر .
(٨) في " د " : خصّت .
(٩) في " ث " : [٢٧/و] .
(١٠) ص: ٣ .
(١١) قرأ الجمهور " ولات حين " بفتح التاء ونصب النون، ينظر: البحر المحيط: ٣٨٣/٧ .
(١٢) ما أثبتناه من " س " و " ث "، وفي باقي النسخ: حين.
(١٣) وهي قراءة أبي السمال وعيسى الثقفي، ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ١٢٩، البحر المحيط:٣٨٣/٧ .
(١) في " س " : [٢٧/و] .
(٢) عبارة " يليت إذا "، بياض في الأصل، والذي أثبتناه من باقي النسخ .

[لا النافية للجنس]

(الرابع[٧٢٦]**)** من النواسخ **(لا النافية للجنس)** أي: جنس[٧٢٧] اسمها المتصف بالخبر، إما بنفي الاتصاف، أو نفي أصل الجنس.

وهي تتميز[٧٢٨] عن "لا" معنى وعملاً لأن تلك لنفي الواحد لا الجنس[٧٢٩] إلا فيما شذّ وعملها كـ"ليس"، وهذه تنفي الجنس أبداً **(وتعمل عمل إن)** نصب[٧٣٠] الاسم ورفع[٧٣١] الخبر[٧٣٢] **(بشرط عدم دخول جار عليها)** سواء كان حرفاً أم مضافاً، و إلا فالعمل للجار نحو: "جاء بلا زاد" و"غضب[٧٣٣] من لا شيء"، و"هو ابن لا شيء". **(فإن كان اسمها منكراً**[٧٣٤] **مضافاً)** لمنكرٍ **(أو شبيهاً به)** بالمضاف، وهو ما يتم بتاليه

ويحتاج إليه لفظاً ومعنى **(نصب)** اتفاقاً[٧٣٥] نحو: "لا غلام رجل"، أو "لا شريفاً أبوه"، أو "لا طالعاً جبلاً"، أو "لا خيراً منك"، أو "لا[٧٣٦] ثلاثة وثلاثين عندي".

(و إلا[٧٣٧]**)** يكن اسماً مضافاً أو[٧٣٨] شبيهاً به **(بني على ما)** أي: حركة أو حرف[٧٣٩] كان **(ينصب به)** قبل دخول لا عليه فيبنى[٧٤٠] على الفتح[٧٤١] مفرداً، أو جمعاً مكسراً مطلقاً **(نحو: "لا رجل")**، أو "رجال" أو "أحمر"، أو "مساجد"، وعلى الياء مثنى، **(أو)** جمعاً سالماً مذكراً نحو:

---

(٣) سقطت من " ح " .
(٤) عبارة " أي جنس "، بياض في الأصل والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) في " د " و " س " : تميز .
(٦) عبارة " لا الجنس "، سقطت من " د " .
(٧) في " د " : تنصب .
(٨) في " د " : ترفع .
(٩) سقطت من " ك " .
(١٠) في " ث " : [٢٧/ظ] .
(١١) بعدها في " ث " : أو .
(١) ينظر: شرح التصريح:٣٤٤/١ .
(٢) في " ح " : [١٩/ظ] .
(٣) بعدها في " ك " و " ح " : أي و إن لم .
(٤) في " م " و " ق " و " د " و " ح " و " ث " : و .
(٥) في " ق " : [٢٠/و] .
(٦) في " م " : فبني .
(٧) في " م " : [٢٤/ظ] .

("**لا رجلين**) حاضران"، و"لا مسلمين حاضرون"، وعلى الكسر جمعاً سالماً مؤنثاً بلا تنوين في المشهور[٧٤٢]، وقيل[٧٤٣]: معه، وقيل[٧٤٤]: على الفتح بدونه.

(**ويشترط**) في اسم[٧٤٥] "لا" (**تنكيره**) ليكون[٧٤٦] نصاً في العموم[٧٤٧] لكونه نكرة[٧٤٨] منفية فيحصل نفي الجنس، ويجب تنكير الخبر – أيضاً – إذ لا يخبر بمعرفة عن نكرة[٧٤٩].

فلو كان اسمها معرفة نكّر[٧٥٠] نحو: "لا زيد" أي: لا مسمى به، و"لا أبا حسنٍ" أي: و[٧٥١] لا حلاّلاً، أو مثله[٧٥٢].

(**و**) يشترط – أيضاً – (**مباشرته لها**) أي: اتصالهما فلا تعمل فيه مفصولاً لضعفها[٧٥٣].

(**فان عرّف**) الاسم لفظاً ومعنى (**أو فصل**) عنها، أو[٧٥٤] [عرّف][٧٥٥] وفصل (**أهملت**)[٧٥٦] [٢٤/و] لا[٧٥٧] وجوباً فيرتفع ما بعدها بالابتداء والخبرية، (**وكررت**) جبراً[٧٥٨] لضعفها[٧٥٩] بالإهمال، فالمعرّف (**نحو:"لا زيد في الدار ولا عمرو"**[٧٦٠]) مع عدم التأويل بالنكرة، (**و**) المفصول مثل: (**لا في الدار رجل ولا امرأة**)، ولم يذكر مثال المعرف المفصول لسهولة حصوله بأخذ "لا"مع الفاصل من المثال الثاني واسمها

---

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٢٩٧/٣، همع الهوامع: ٤٦٨/١ .
(٩) وهو رأي ابن الدهان وابن خروف، ينظر: ارتشاف الضرب:١٢٩٧/٣، همع الهوامع:٤٦٩/١،.
(١٠) وهو رأي المازني والفارسي والجرجاني والصقلي، ينظر:ارتشاف الضرب:١٢٩٧/٣، همع الهوامع: ٤٦٨/١.
(١١) في " ق " : الاسم .
(١٢) في " ث " : فيكون، وفي " ك " : [١٥/و] .
(١٣) عبارة " في العموم "، في " ح " : بالعموم .
(١٤) في " س " : [٢٧/ظ] .
(١٥) في " د " :[٢٣/ظ]، وعبارة " عن نكرة "، سقطت من " س " .
(١) في " د " : ينكّر، وقد سقطت من " س " .
(٢) سقطت من " م " و " س " و " ث " .
(٣) عبارة " أو مثله " سقطت من " ث " .
(٤) ما أثبتناه من "ق" و " د " و " س" ، وفي باقي النسخ: لضعفهما.
(٥) سقطت من " ح " .
(٦) سقطت من الأصل، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٧) في " ث " : [٢٨/و] .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) في " ك " : خبراً .
(١٠) في الأصل، و "م" و " ث " و "ك " : لضعفهما، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(١١) عبارة " في الدار ولا عمرو "، في " د " : ولا في الدار عمرو .

من الأول نحو: "لا في الدار زيد[٧٦١] ولا عمرو[٧٦٢]"مع عدم التأويل[٧٦٣]،ويجوز إهمالها مع شروط الإعمال– أيضاً – فيجب تكريرها – أيضاً – خلافاً لبعضٍ، وفي الارتشاف: ((شرط تحتُّم عملها أن لا تتكرر[٧٦٤] و إلا جاز إلغاؤها وإعمالها وإن يراد بها خلوص

النفي العام و إلا لم تعمل إلا عمل ليس، أو تلغى فترتفع تاليها بالابتداء، وعليهما[٧٦٥] تحتمل النفي العام، أو[٧٦٦] نفي الوحدة، ونفي الوصف، وإن يليها اسمها فلا تعمل مفصولة))[٧٦٧]، قال: ((وزاد بعضهم أن لا تقع[٧٦٨] بين عامل[٧٦٩] ومعمول كـ"جئت بلا زاد"، وأن لا تدخل على معرفة)) [٧٧٠] فتأمل.

(تبصرة[٧٧١]: لك[٧٧٢] في نحو: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله) ممّا كررت فيه لا على منكرين (**خمسة أوجه: الأوّل[٧٧٣]: فتحهما[٧٧٤] على الأصل)**، فلا لنفي الجنس في الموضعين، والمنكران اسماها بنيا على الفتح بتقدير خبرين[٧٧٥]، فالعطف بين الجملتين، أو خبر واحد فالكلام جملة[٧٧٦] واحدة[٧٧٧] والعطف لمفرد على مثله، والتزموا[٧٧٨] توارد عاملين[٧٧٩] عليه لأنّهما لتماثلهما كالواحد.

و[٧٨٠]**(الثاني[٧٨١]: رفعهما بالابتداء)** بإهمال "لا"جوازاً،

---

(١٢) سقطت من " د " .
(١٣) سقطت من " ث " .
(١٤) في " س " : تأويل .
(١٥) في " س " : تكرر .
(١) في " د " : عليها .
(٢) في " م " و " د " و " س " و " ث" : و .
(٣) في الأصل : موصولة، وما أثبتناه من باقي النسخ وبالرجوع إلى الارتشاف .
(٤) في " ق " : يقع .
(٥) في " ح " : [٢٥/و] .
(٦) ارتشاف الضرب: ١٢٩٥/٣ .
(٧) سقطت من " ح " .
(٨) ما أثبتناه من " م " و " ق " و " س " و " ح " و " ك " : لك، وفي " ث " : ولك، وفي الأصل: فلك.
(٩) في " د " : الأصل، وفي " م " : أ، وقد سقطت من " س " .
(١٠) في " س " : [٢٨/و] .
(١١) في " ح " : الخبرين، وفي " ث " : [٢٨/ظ] .
(١٢) في " ح " : [٢٠/و] .
(١٣) بعدها في " س ": والعطف بين الحملتين أو خبر فالكلام جملة واحدة.
(١٤) في " ق " :التزم .
(١٥) في " ث " : عالمين .
(١٦) سقطت من " ح " .
(١٧) في " م " و " س " : ب .

(**أو على الإعمال**) إعمال "لا" (**كـ"ليس"**)، فالمرفوعان اسمان يحذف خبر، أو خبرين، فإن رفعتَ أحدهما بالابتداء، والآخر بلا العاملة كـ"ليس" تعيّن تعدد[٧٨٢] الخبر.

و (**الثالث**[٧٨٣]**: فتح الأوّل**) بالاسمية، وجعل "لا"[٧٨٤] الأولى نافيةً للجنس، (**ورفع الثاني**) بجعل الثانية[٢٤/ظ] مهملة، أو زائدة للتوكيد، والرفع – حينئذٍ – (**بالعطف على**) الأوّل باعتبار (**المحل**) وهو الابتداء فيقدّر خبر إن في المشهور[٧٨٥]، أو واحد عند سيبويه[٧٨٦]، (**أو بإعمال**) لا[٧٨٧] (**الثانية كـ"ليس"**) بتقدير خبرين مرفوع للأوّل، ومنصوب للثاني.

و[٧٨٨](**الرابع**[٧٨٩]**: عكس الثالث**) فتح الثاني على الأصل، ورفع الأوّل(**على إعمال**) لا[٧٩٠] (**الأولى كـ"ليس"**) فالأوّل[٧٩١] اسمها فيقدّر خبر إن (**أو**) على (**إلغائها**) فالأوّل[٧٩٢] مبتدأ، وفي الخبر القولان[٧٩٣].

[و][٧٩٤](**الخامس: فتح الأوّل**) بالأولى، (**ونصب الثاني**[٧٩٥]) بزيادة الثانية[٧٩٦](**بالعطف على**) الأوّل حملاً على (**لفظه**).

ويجوز تقدير خبر واحد، وكان مقتضى القياس الحمل على إعرابه المحلّي دون بنائه[٧٩٧] اللفظي كما هو قياس توابع سائر المبنيات، لكن

---

(١) في " ق " : [٢٠/ظ]، وفي " ث " : عدد .
(٢) في " م " و "س " : ج .
(٣) في " د " : [٢٤/و]، وقد سقطت من " ك " .
(٤) ينظر: شرح التصريح :٣٤٨/١ .
(٥) ينظر: الكتاب:٢٨٤/٢ .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) سقطت من " ق " .
(٨) في " م " : د ، وقد سقطت من " س " .
(٩) سقطت من " س " .
(١٠) في " د " : والأول .
(١١) في " د " : والأول .
(١٢) في " ح " و " ك " : قولان .
(١٣) زيادة من " د " .
(١٤) في " ك " : [١٥/ظ] .
(١٥) في " س " : الثالثة، وفي " ث " : [٢٩/و] .
(١) في " ق " : بناء .

خولف – هنا – (**لمشابهة**[٧٩٨]) هذا (**الفتح**[٧٩٩]) البنائي في[٨٠٠] المتبوع[٨٠١] (**النصب**) الإعرابي لأنّ فتح اسم[٨٠٢] "لا" ليس وضعيا كفتح "أين" ونحوه، بل حادث بحدوث "لا" فهو كالإعراب، ولا كالعامل، ولذا اعتبر في توابع المنادى المبني – أيضاً – لفظه[٨٠٣] كما يأتي.

[أفعال المقاربة]

(**الخامس**[٨٠٤]) من النواسخ: (**أفعال المقاربة وهي**) ما وضعت لتدلّ على اعتقاد المتكلّم قرب ثبوت خبرها لاسمها[٨٠٥] واقعاً، أو رجاءً، أو نظراً إلى شروع الاسم في الخبر وهي (**كاد،وكرَِب**) بفتح الراء، وكسرها، (**وأوشك**)، وهذه[٨٠٦] الثلاثة (**لدنوّ الخبر**)، وقرب حصوله في الواقع، (**وعسى**) لقربه (**لرجائه**) أي: رجاء حصوله (**وأنشأ،وطفق**) بفتح الفاء، وكسرها لقرب ثبوته للاسم (**للشروع فيه**) أي: شروع الاسم في الخبر، وطفق خاصّ بالإثبات[٨٠٧] فلا يجوز "ما طفق".

(**وتعمل**) هذه الأفعال (**عمل كان**) رفع الاسم، ونصب الخبر، (**وأخبارها**) – أبداً – (**جملة**) فعلية[٨٠٨] (**مبدوءة**[٢٥/و] **بمضارع**) كـ"عسى"، أو"كاد زيد يقوم"، وجاء خبرهما في الشعر – خاصة – مفرداً كقوله[٨٠٩]:[من الطويل]

فأبت إلى فهم وما كدت آئبا [وكم مثلها فارقتها وهي تصفر][٨١٠]

وقوله[٨١١]:[من الرجز]

[أكثرت في العذل ملحاً دائما][٨١٢] لا تكثرن إني عسيت صائما

---

(٢) في " م " : [٢٥/ظ] .
(٣) في " س " : [٢٨/ظ] .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) بعدها في " ح " : في .
(٦) سقطت من " ح " و " ك " .
(٧) في " ق " : لفظاً .
(١) مكررة في " ح " ، وفي " ق " : والخامس .
(٢) في " د " : على اسمها .
(٣) عبارة " وهذه "، في " د " : وهي هذا .
(٤) في " د " : في الإثبات .
(٥) في " ث " : [٢٩/ظ] .
(٦) البيت لتأبط شراً ، ينظر شعر تأبط شراً: ٨٩ .
(٧) زيادة من " ق " .
(٨) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه:١٨٥ .
(٩) زيادة من " ق " .

وقد يؤوّل بتقدير: ما كدت أكون آئبا، وعسيت أن أكون صائما[٨١٣] كما في قوله تعالى:﴿فَطَفِقَ مَسْحاً﴾[٨١٤] أي: يمسح مسحاً.

(ويغلب) في المضارع المتصدر **(في)** خبر **(الأولين)** "كاد"، و"كرب" **(تجرده عن أن)** الناصبة المصدرية[٨١٥] **(نحو)** قوله تعالى:(﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾)[٨١٦]، وقل اقترانه بها[٨١٧]، **(و)** يغلب في المضارع **(في)** خبر **(الأوسطين)** "عسى"، و"أوشك" **(إقترانه بها)** أي: بأن **(نحو)** قوله تعالى:(﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾)[٨١٨]، وقلَّ تجرده عنها[٨١٩]، **(وهي)** أي[٨٢٠]: أن الناصبة **(في)** خبر **(الأخيرين[٨٢١])** "أنشأ"، و"طفق "**(ممتنعه نحو:"طفق زيد يكتب")**، ولا فرق بين المقترن بأن، والمجرد عنها في كونهما منصوبين محلا بالخبرية في المشهور[٨٢٢]، وعن سيبويه[٨٢٣] إن نصب الأول بالمفعولية، أو بنزع[٨٢٤] الخافض فـ"عسى زيد أن يقوم" معناه قارب القيام، أو قرب منه لا بالخبرية و إلا لزم الإخبار بالحدث عن الذات وهو ممتنع، وأجيب بأنه[٨٢٥] كـ"زيدٌ عدل"[٨٢٦] في المبالغة، أو التأويل بالمشتق، أو تقدير مضاف، ومنهم[٨٢٧] من فرق بين المصدر الصريح والمؤول فأجاز الإخبار عن الذات بالثاني دون الأول، وقيل: أن الزائدة، وهو تعسف. **(وعسى،وأنشأ،وكرب)** لا

---

(١٠) في " د " : [٢٤/ظ] .
(١١) ص: ٣٣ .
(١) في " س " : المصدرة ، وقد سقطت من " د " .
(٢) البقرة: ٧١ .
(٣) في " ق " : [٢١/و] .
(٤) الإسراء: ٨ .
(٥) في " س " : [٢٥/و] ، وفي " ح " : عن لهذا .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) بعدها في " ح " : أي .
(٨) في " م " : [٢٦/و]، وأنظر: همع الهوامع:٤١٦/١.
(٩) شرح التسهيل:٣٨٠/١، شرح التصريح:٣٨٠/١ .
(١٠) في " د " و " س " و " ث " : نزع .
(١١) سقطت من "ح " .
(١٢) في " ث " : [٣٠/و] .
(١٣) ينظر: شرح اللمحة :١٩/٢-٢٠.

تعمل إلا ماضية فهي **(ملازمة للمضي)** دون البواقي **(و)** ذلك لأنه **(جاء يكاد،ويوشك،ويطفق)** – أيضاً –

كقوله تعالى[٨٢٨]: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾[٨٢٩]، وقوله[٨٣٠]:

يوشك من فرّ من منيته في بعض غرّاته يواقعها[٨٣١]

وقولك [٢٥/ظ] يطفق زيد يقوم.

(تتمة[٨٣٢]: تختص عسى،وأوشك) من بين هذه الأفعال **(باستغنائها عن الخبر)** إذا كان الاسم جملة **(في نحو:"عسى أن يقوم زيد")** فتكونان تامتين لتمامها[٨٣٣] بالمرفوع وحده عند الأكثر، وناقصتين سدت الجملة مسد معموليها[٨٣٤] عند ابن مالك[٨٣٥].

(وإذا[٨٣٦] قلت:"زيد عسى أن[٨٣٧] يقوم") بتقديم زيد **(فلك)** فيه **(وجهان)**:

أحدهما: **(إعمالها)** أي: عسى، **(في ضمير زيد)** فهو اسمها **(فما بعدها)** من الجملة الفعلية **(خبرها)**، وعسى[٨٣٨] ومعمولاها خبر لزيد، ويمكن أجراء هذا الوجه في صورة تأخير زيد – أيضاً – بجعله مبتدأ مؤخراً، وإعمال عسى في ضميره لتقدمه رتبة فهي ومعمولاها خبر مقدم[٨٣٩].

(و) ثانيهما: **(تفريغهما عنه)** أي: تجريد عسى عن ضمير زيد[٨٤٠] **(فما بعدها)** من الجملة[٨٤١] الفعلية

---

(١) عبارة " كقوله تعالى "، سقطت من " ح " .
(٢) النور: ٣٥ .
(٣) في " ك " : [١٦/و] .
(٤) في " ق " و " ك " : يوافقها، والبيت لأمية بن أبي الصلت، ينظر: حياته وشعره: ٢٤٠ .
(٥) سقطت من " ك " .
(٦) في " د " : لتمامها .
(٧) في " ح " : معموليها .
(٨) ينظر: تسهيل الفوائد: ٦٠، شرح التسهيل لابن مالك: ٣٨٠/١ .
(٩) عبارة " وإذا " في، " د " : فإذا .
(١٠) مكررة في " ك " .
(١١) في " س " :[٢٩/ظ] .
(١٢) في " ث " : [٣٠/ظ] .
(١٣) في " م " : [٢٦/ظ]، وفي " د " : [٢٥/و] .
(١٤) في " د " : جملة .

مرفوع[٨٤٢] محلاً و(**اسم**) لها (**مغنٍ**) إياها (**عن الخبر**) كما مر في صورة تأخير زيد، ولا اختلاف في المعنى .

(**ويظهر أثر ذلك**) الاختلاف (**في**) اللفظ بحسب (**التأنيث والتثنية**[٨٤٣] **والجمع**) في عسى، وأوشك على وفق الظاهر، (**فعلى**) الوجه (**الأول تقول:"هند عست أن تقوم")**، و "الهندان عستا أن تقوما"، و"الهندات عسين أن يقمن"، و"زيدُ عسى أن يقوم"[٨٤٤]، (**و"الزيدان عسيا أن يقوما"، و"الزيدون عسوا**[٨٤٥] **أن يقوموا")** لأن الاسم على هذا الوجه ضمير المبتدأ فلا بد من مطابقتهما[٨٤٦] كما ذكر، (**و**) تقول (**على**) الوجه (**الثاني: عسى**) مفرداً[٨٤٧] مذكراً (**في الجميع**) سواء كان المبتدأ مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أم غيره لعدم ضمير له في عسى وهذا أفصح، وعليه تنزيل[٨٤٨] التنزيل قال[الله][٨٤٩] تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ[٢٦/و]قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾[٨٥٠] .

تنبيهان:

الأول[٨٥١]:جاءت هذه الأفعال تامة- أيضاً-يقال:كاده:منعه وأراده،وكاد بنفسه يكود:جاد،وكاد يكيد كيداً:مكر[٨٥٢]،وكربه:حزنه،

والدلو: شدّ الحبل[٨٥٣] في وسطه.

وأوشك أسرع السير كواشك، وعسى زيد يعسو كبر[٨٥٤] و[٨٥٥]النبت غلظ، ويبس، والليل[٨٥٦] اشتدت ظلمته. وأنشأه أحدثه، ومنه منشئ

---

(١) في " ح " : [٢١/و] .
(٢) عبارة " والتثنية " في " ح " و " ك " : في التثنية .
(٣) في الأصل، و " ق " و " ث " : تقوم، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٤) في " ح " : عسى .
(٥) في " ق " : مطابقتها .
(٦) في " ث " : لمفرد .
(٧) سقطت من " س " و " ح " .
(٨) زيادة من " م " و " ق " و " د " و " ح " .
(٩) الحجرات :١١ .
(١٠) في " م " : أ .
(١١) في " ح " و " ك " : ومكر .
(١) في " ث " : [٣١/و] .
(٢) سقطت من " ح " .
(٣) سقطت من " د " .
(٤) في " س " : [٣٠/و] .

السحاب من أسمائه تعالى، والإنشاء في عرف الفن لما ليس بخبر فإنه يوجد ويحدث معناه بلفظه، وطفق الموضع لزمه، وبمراده وصل إليه، وأطفقه.

الثاني[٨٥٧]: المشهور أن نفي كاد إثبات لخبره، وإثباته نفي له قال صاحب القاموس[٨٥٨]: كاد يفعل قارب ولم يفعل، ثم قال: وهي مجردة[٨٥٩] تنبئ عن نفي الفعل، ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وألغزه المعرّي[٨٦٠]بقوله:[من الطويل]

أنحوي هذا العصر ما هي لفظة ... جرت بلساني جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الحجد أثبتت[٨٦١] ... وإن أثبتت قامت مقام جحود[٨٦٢]

وحلّه ابن مالك بكاد فقال[٨٦٣]:[من الطويل]

نعم هي كاد المرء أن يرد الحمى ... فتأتي لإثبات ونفي ورود

وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى ... فخذ نظمها فالعلم غير بعيد

وقال غيره، ويقال إنه ابن الوردي[٨٦٤]:

ألا إن هذا اللغز في زال واضح ... و إلا فعندي كاد غير بعيد

إذا قلت[٨٦٥]: ماكادوا يرون فقد رأوا[٨٦٦] ... ولكنه من بعد غير حميد

وإن قلت: قد كادوا يرون فما رأوا ... فخذه ولا تسمح به لعنيد

---

(٥) في " م " : ب ، وفي " س " : و .

(٦) وهو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ينظر: القاموس المحيط :٣٣٤/١(باب الدال فصل الكاف) .

(٧) في " م " : [٢٧/و] .

(٨)هو أبو العلاء، أحمد بن عبد الله بن سلمان المعري، توفي(٤٤٩هـ)، ينظر: نزهة الألباء:٢٤١/١، معجم الأدباء :١١/١، أنباه الرواة:٤٦/١، وأنظر اللغز في: الأشباه والنظائر:٢٤٦/٤،شرح الكافية الشافية:٢٠٧/١،همع الهوامع: ٤٢٣/١.

(٩) في " ك " : [١٦/و] .

(١٠) في " د " : [٢٥/ظ] .

(١١) ينظر: شرح الكافية الشافية:٢٠٧/١، الأشباه والنظائر:٢٤٦/٤ .

(١) هو زين الدين عمر بن مظفر بن عمر الحلبي المعروف بابن الوردي، توفي (٧٤٩هـ)، ينظر: بغية الوعاة:٣٦٥، طبقات الشافعية:٤٦/٣، شذرات الذهب:١٦١/٦، وأنظر اللغز في : الأشباه والنظائر:٢٤٦/٤، وفيه: من بعد عسر جهيد .

(٢) في " ح " : [٢١/ظ] .

(٣) في " ث " : [٣١/ظ] .

والحق أنّ خبرها منفي– أبداً – بدلالة عرفيّة مع إثباتها، لأنّ الاقتصار على الإخبار بقربه [٢٦/ظ] يؤذن– عرفاً[٨٦٧]– بعدم حصوله، وبدلالة التزاميه مع نفيها، لأنّ نفي قرب الاسم من الخبر يستلزم[٨٦٨] عدم فعله إياه فصحّ أنّ إثباتها نفي دون العكس، كيف وينقضه قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾[٨٦٩] إذ المراد نفي الرؤية أبلغ نفي، وأمّا تفسير كاد بأراد فلا يتمشّى فيه وتنزيله على نفي إرادتها للعلم بالامتناع بعيد ركيك[٨٧٠].

[باب المنصوبات]
[المفعول به]

(النوع الثاني) من المعربات **(ما يرد منصوباً لا غير وهو ثمانية: الأوّل[٨٧١]: المفعول به)** وضمير به[٨٧٢] عائد إلى أل الموصولة أي: الذي فعل به الفعل[٨٧٣]، **(وهو الفضلة)** الزائدة على ركني الكلام وعمدتيه المسند والمسند إليه، فشمل جميع المنصوبات، وخرج غير المحدود[٨٧٤]بقوله: **(الواقع عليه الفعل)**، أو شبهه فالمراد أعم من الفعل الاصطلاحي واللغوي كنظائره الآتية، ومعنى وقوعه عليه تعلّقه به بلا واسطة[٨٧٥] حرف جر كـ"ضربت زيداً"، و"هو ضارب بكراً"، و"كرهت ضربه إياه".

---

(٤) في " ح " و " ك " : معرفاً .
(٥) بعدها في " ق " : على .
(٦) النور:٤٠ .
(٧) عبارة " حصوله وبدلالة التزامية.....بعيد ركيك"، سقطت من " س " .
(١) في " ق " : [٢٢/و] .
(٢) سقطت من " س " .
(٣) في " س " : [٣٠/ظ] .
(٤) في " م " : [٢٧/ظ] .
(٥) في " ث " : [٣٢/و] .

وأمّا المجرور في "مررت بـه" فمفعول[٨٧٦] بـه بالواسطة، والكلام – هنا – فيما يرد منصوباً لا غير، ولم يدخل في الحد نحو: زيد مرفوعاً في "زيدٌ[٨٧٧] ضربته" لأنه مبتدأ فليس فضلة، وإن كان مفعولاً به معنى .

(والأصل) الراجح **(فيه[٨٧٨])** في المفعول به **(تأخرّه عنه)** أي: عن الفعل لأنّه معموله، وعن فاعله لأنّه فضلة، والفاعل عمدة إلا مع موجب، أو مانع كما يأتي.

(وقد يتقدّم) المفعول به على فعله **(جوازاً[٨٧٩] لإفادة الحصر)** في المفعول **(كـ"زيداً ضربت")** أي: لا[٨٨٠]غيره مطلقاً، أو لا الذي ظنّ المخاطب أنّه المضروب وحده، أو مع

[٢٧/و] زيد، أو تردّد بينهما، والأوّل قصر حقيقي، وما بعده إضافي قلباً، أو إفراداً، أو تعييناً[٨٨١].

(ووجوباً للزومه) أي: المفعول به **(الصدر)** كأسماء الاستفهام، والشرط، وما أضيف لهما[٨٨٢](**نحو: "من ضربت"**)، و"غلام من بعت"، و"من تدعُ[٨٨٣] أدعه"، و"قبر من تزر أزره".

ويحذف عامله – جوازاً لقرينة حصول[٨٨٤] معناه كقولك: "زيداً" لمن أراد ضرباً ، أو إعطاءً أي: اضرب، واعطِ[٨٨٥]، و"خيراً" لحاكي رؤياه أي: رأيت، و"حديثك"[٨٨٦] لمن قطع كلامه أي: أذكر[٨٨٧]، و"مكة" لمن سافر[٨٨٨]، و"الهلال" لطالبه أي[٨٨٩]: أتريد، أو قرينة سؤال **(كـ"زيداً")**

---

(٦) في " د " : مفعول .
(٧) سقطت من " ح " .
(٨) بعدها في " ح " : أي .
(٩) في " د " : [٢٦/و] .
(١٠) سقطت من " س " .
(١) في " د " : يقيناً .
(٢) في " د " : لهما، وفي " س " : إليهما .
(٣) في " ث " : تدعه .
(٤) في " م " و " ث " : حضور .
(٥) عبارة " واعطِ "، في " ق " و " س " : أو اعطِ، وفي " ث " : [٣٢/ظ] .
(٦) في " ح " : [٢٢/و] .
(٧) في " ك " : [١٧/و]، وبعدها في " ث " : أو اعطِ .
(٨) في " ح " : أراد، وفي " س " : [٣١/و] .
(٩) سقطت من " م " .

لمن قال: من رأيت؟، أو "اضرب"، أو غير ذلك كقولك: "بلى زيداً" للرد على من قال: ما رأيت ؟، أو"لا تزور"، أو "تزر أحداً" أي: رأيت[٨٩٠] أو أزور، وقولك: لا، بل زيداً للردّ على [من قال][٨٩١] أكرم بكراً، ووجوباً في التحذير وهو التخويف من مكروه[٨٩٢] نحو: "الأسد الأسد"، و"إيّاك من أن تتهوّر" أي: اتق، أو احذر.

والإغراء[٨٩٣] وهو الترغيب في محبوب نحو:[من الطويل]
أخاك أخاك[٨٩٤].....
أي[٨٩٥]: الزمه، والصلاة الصلاة أي: أحضرها، أو[٨٩٦] أقمها، والنداء بحرف نائب عن أدعو كـ"يا زيد" فإنّ المنادى مفعول به لأدعو، وباب الاشتغال كـ"زيداً ضربته"، وقد يستغني من المفعول لأنّ المراد بيان وقوع أصل الفعل على أيِّ مفعولٍ وقع فيحذف تنزيلاً لعامله المتعدي منزلة اللازم نحو: "الله يحي ويميت"، و"يعطي ويمنع"، أي: يفعل هذه الأفعال، ومنه ﴿وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾[٨٩٧]،و﴿ سَمِعْنَا[٨٩٨]وَأَطَعْنَا﴾[٨٩٩]،﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ﴾[٩٠٠] و﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾[٩٠١] والأغلب عموم المحذوف كما مرّ، ومن غير الأغلب قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ﴾[٩٠٢] وقوله: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا[٢٧/ظ]وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾[٩٠٣]، وقولك: "ولدت هند"، ولا يحذف لو ناب عن

---

(١٠) في " م " : [٢٨/ظ] .
(١١) زيادة من " ك " .
(١٢) في " ث " : المكروه .
(١) في " ك " : الإعراب .
(٢) سقطت من " ق " . وهو جزء من بيت وتمامه: أخاك أخاك إنّ من لا أخاً له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح، وهو لمسكين الدارمي ورد في الخصائص:٤٨٢/٢، تحرير الخصاصة:٣١٣.
(٣) سقطت من " د " .
(٤) في " س " : و .
(٥) التغابن: ١٦ .
(٦) في " ث " : [٣٣/و] .
(٧) في " ق " :[٢٢/ظ] . البقرة:٢٨٥ .
(٨) الفرقان:١٩ .
(٩) المجادلة :٢١ .
(١٠) المائدة: ٦٧.
(١١) البقرة: ٢٤ .

الفاعل، أوحصر بإلا، و[٩٠٤]إنما، أو حذف فاعله[٩٠٥] -وجوباً- إلا بعد أحرف الجواب كـ"نعم"في جواب هل ضربت زيداً، وشذّ حذف مفعول فعل التعجب[٩٠٦]

كقوله[٩٠٧]:[من الطويل]

..... بكاء على عمرو وما كان[٩٠٨]أصبرا

أي: أصبرها

[المفعول المطلق]

(**الثاني**[٩٠٩]) من المنصوبات: (**المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد عامله**[٩١٠]) أي: لا يفيد أمراً زائداً على مفهوم عامله[٩١١]، أو يؤكده باعتبار تأكيده جزء مفهومه اعني[٩١٢] الحدث، (**أو يبين**) معه (**نوعه،أو عدده**) – أيضاً – (**نحو: "ضربت ضرباً"**) للتأكيد دفعاً لتوهم[٩١٣] السهو، أو تجوز، (**أو"ضرب الأمير"**) للنوع، أو "ضربه"، (**أو "ضربتين"**) أو "ضربات" للعدد (**و**) المفعول المطلق[٩١٤] (**المؤكد مفرد دائماً**) فلا يثنى، ولا يجمع لحصول غرض التأكيد به فيلغوا تثنيته، وجمعه.

(**وفي النوعي خلاف**) فقيل[٩١٥]: بالجواز كـ"ضربت ضربي[٩١٦] الأمير" أو "ضرباته[٩١٧]"وهو المشهور[٩١٨]، وقيل[٩١٩] بالمنع، وأما العددي فلا[٩٢٠] خلاف في الجواز فيه كما نبّه عليه بالمثال، وقصر الخلاف على النوعي.

---

(١٢) في " م " و " ق " و "س " و "ح " و " ك " : أو .
(١٣) في " ق " و " د " و " ك " و " ث " : عامله، وفي " د " : [٢٦/ظ] .
(١٤) بياض في الأصل، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(١) عجز بيت وصدره: أرى أمّ عمرو دمعها قد تحدّرا وهو لامريء القيس في ديوانه:٦٩.
(٢) في " س " : [٣١/ظ] .
(٣) بياض في " ح " .
(٤) في " س " : عليه .
(٥) في " س " : عليه .
(٦) في " ح " : على .
(٧) في " ك " : للتوهم .
(٨) في " م " : [٢٨/ظ] .
(٩) ينظر: ارتشاف الضرب:١٣٥٨/٣،شرح التصريح: ٤٩٧/١ .
(١٠) في " س " : ضرب .
(١١) في " ث " : [٣٣/ظ] .
(١٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٣٥٨/٣، شرح التصريح:٤٩٧/١ .
(١٣) وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره الشلوبين، ينظر: ارتشاف الضرب:١٣٥٨/٣، شرح التصريح:٤٩٧/١ .
(١٤) في " ح " : [٢٢/ظ] .

ثم الجمهور أوجبوا كون المفعول المطلق مطلقاً مصدراً وهو مختار المصنف، وقيل[٩٢١]: قد يقع غير المصدر– أيضاً – وعليه خرج المنصوب في نحو: ﴿خَلَقَ الْجَانَّ﴾[٩٢٢] وليس بشيء.

(**ويجب حذف عامله سماعاً في نحو: "سقياً"و"رعياً"**) أي: سقاك الله سقياً، ورعاك الله رعياً.

(**وقياساً**) فيما إذا وقع بعد" إما" تفصيلاً لمجمل (**نحو**: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾[٩٢٣]) أي: تمنون مناً، وتفدون فداءً (**و**) فيما كان مؤكداً لجملة صريحة في معناه نحو: (**"له عليّ ألف**[٩٢٤] **اعترافاً"**) أي: اعترف به اعترافاً فان قولك: له [٢٨/و] على ألف[٩٢٥] صريح[٩٢٦] في اعترافك به، أو لجملة[٩٢٧] محتمل لغير معناه – أيضاً[٩٢٨] – نحو: (**"زيد قائم حقاً"**) أي أحقه حقاً[٩٢٩] فإن "زيد قائم"[٩٣٠] يحتمل الحقية[٩٣١] وعدمها كغيره من الأخبار.

(**و**) فيما وقع بعد" إلا" و[٩٣٢]"إنما" في موضع خبر اسم، ولم يصلح خبراً له نحو: (**"ما أنت إلا سيراً"،و"إنما أنت سيرا"**) أي: ما أنت إلا تسير[٩٣٣] سيراً، فلو لم يكن في

محل الخبر نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾[٩٣٤]، أو كان و[٩٣٥]صلح له نحو: " ما شأنك إلا أن تسير سَيراً" أي[٩٣٦]: ما شأنك إلا السير، فلم يجب[٩٣٧] الحذف.

---

(١) ينظر: همع الهوامع: ٧٢/٢ .
(٢) الرحمن:١٥ .
(٣) محمد : ٤، وفي " ك " : [١٧/ظ] .
(٤) بعدها في جميع النسخ : درهماً .
(٥) بعدها في " ح " : درهماً .
(٦) بعدها في " س " : مهملة .
(٧) في " ح " و " ك " : الجملة .
(٨) في " س " : [٣٢/و] .
(٩) عبارة " أي أحقه حقاً "، سقطت من " ح " .
(١٠) سقطت من " ث " .
(١١) في "ث" : الحقيقة .
(١٢) في " م " : أو .
(١٣) في " ث " : [٣٤/و] .

(و) إذا[٩٣٨] كان فعل الجوارح وشبه به اسم بمعناه مذكور مع موصوفة في جملة سابقة نحو: **(مررت به[٩٣٩] فإذا له صوت[٩٤٠] صوت حماراً)** أي: يصوت صوته[٩٤١]، ومنعوا إعمال المصدر المذكور فيه لأن عمله مقصور على[٩٤٢] ما إذا صح حلول[٩٤٣] الفعل مع أن محله وهو لا يصح – هنا – لأن أن للاستقبال والمصدر– هنا – ماضٍ.

وأجيز[٩٤٤] نصب الثاني بالحالية، رفعه على أنه يدل، أو بيان، أو نعت بتقدير مثل، أو تأكيد لفظي للأول[٩٤٥].

(و) فيما ثني للتكثير نحو: **(لبيك)** أي[٩٤٦]: ألب لك إلبابين أي: أقيم[٩٤٧] لطاعتك إقامة كثيرة،**(وسعديك)** أي: أسعدك بخدمتي إسعادين، أي: كثيراً ثم حذفت[٩٤٨] الزوائد فبقي لبيك وسعديك، ثم سقط النون بالإضافة.

[المفعول له]

(الثالث[٩٤٩]) من المنصوبات **(المفعول له وهو)** الاسم **(المنصوب)** بتقدير حرف جار مفيد للتعليل كاللام، والباء، ومن، وفي، متعلّق **(بفعل)** قد **(فعل[٩٥٠])** ذلك الفعل **(لتحصيله)** أي لقصد تحصيل[٩٥١] ذلك الاسم بذلك الفعل، **(أو)** لأجل **(حصوله[٩٥٢])** قبل الفعل[٩٥٣]، أو معه **(نحو[٢٨/ظ] ضربته تأديباً)** أي: لتحصيله.

---

(١) المجادلة :٣٢ .
(٢) سقطت من " س " .
(٣) في " ح " : أو .
(٤) بعدها في " م " : " وفيما إذا كان مكررا في موضع خبر عن الاسم نحو: زيد سيراً سيراً " .
(٥) عبارة " وإذا "، في " د " : فإذا .
(٦) في " د " : [٢٧/و] .
(٧) في " س " : [٢٣/و] .
(٨) في " ث " : صوت حمار .
(٩) عبارة " مقصور على "، سقطت من " ح " .
(١٠) في " م " : [٢٩/و] .
(١١) في " د " : اختير .
(١٢) عبارة " ومنعوا إعمال المصدر .... لفظي للأول "، سقطت من " ث " .
(١٣) في " ح " : بمعنى .
(١٤) في " س " : أقم .
(١٥) في " د " : حذف .
(١) سقطت من " ح " .
(٢) في " ث " : [٣٤/ظ] .
(٣) سقطت من " ح " .
(٤) في " س " : [٣٢/ظ] .
(٥) في " ح " : [٢٣/و] .

(**وقعدت عن الحرب**) وتركتها (**جبناً**) أي: لحصوله قبل الترك، أو معه.

(**ويشترط**) عند الجمهور لنصبه[٩٥٤] بحذف[٩٥٥] الجار (**كونه مصدراً متحداً بعامله وقتاً وفاعلاً**) بأن اتحد وقتهما، وفاعلهما كما مرّ، فلو لم يكن كذلك وجب جرّه بذكر الجار، وامتنع نصبه بحذفه، (**ومن ثمّ جيء باللام**) وجرّ بها (**في نحو**) قوله تعالى (﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾[٩٥٦]) لعدم المصدرية،(**و**) قولك: (**تهيّأت**) اليوم (**للسفر**) غداً لتغاير الوقت، (**و**) قولك: (**جئت لمجيئك إياي**) لتغاير الفاعل خلافاً للشيخ[٩٥٧] في جعله اتحاد الفاعل غالباً لا شرطاً محتجاً بقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة:" فأعطاه الله النظرة استحقاقاً للسخطة واستتماماً للبليّة"[٩٥٨] فإنّ فاعل الأنظار هو الله تعالى، وفاعل الاستحقاق إبليس، قال: لا يجوز جعل استحقاقاً حالاً من المفعول لأنّ استتماماً – حينئذ – حال من الفاعل، ويمتنع عطف حال أحدهما على حال الآخر[٩٥٩]،

وأقول: (لا يجوز – أيضاً – جعل الأوّل حالاً[٩٦٠] والثاني مفعولاً له لوجود العاطف، نعم يمكن جعله[٩٦١] حالاً من المفعول بإسناد الاستتمام إليه مجازاً[٩٦٢] للسببية، وتأويله بتقدير الإرادة[٩٦٣] – كما قالوا – في قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾[٩٦٤] أي[٩٦٥]: إرادةخوفكم وطمعكم، وقيل أي: تخويفاً وتطميعاً، ولعلّ مرجعه – أيضاً – إلى تقدير[٩٦٦] الإرادة إذ لم

---

(٦) في الأصل و " ح " و " ك " : بنصبه، وما أثبتناه من باقي النسخ.
(٧) بعدها في " ح " : عن .
(٨) الرحمن : ١٠
(٩) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣٣/٢ .
(١٠) نهج البلاغة : ٩٠ .
(١١) في " م " : [٢٩/ظ] .
(١) في " ث " : [٣٥/و] .
(٢) في " د " : [٢٧/ظ] .
(٣) سقطت من " ك " .
(٤) في " ح " : الأداة .
(٥) الرعد : ١٢ .
(٦) من هذه الكلمة إلى ص:٢١٦سطر ٦ سقطت من " ح " .
(٨) في " س " : [٣٣/و] .

يثبت مجيء الخوف والطمع بمعنى التخويف والتطميع، وقيل[٩٦٧]: هما حالان عن المفعول أي: خائفين وطامعين.

[باب المفعول معه]

(**الرابع**) من المنصوبات (**المفعول معه وهو**[٩٦٨]) الاسم المنصوب (**المذكور بعد واو المعية**) ذكر بعدها (**لـ**) تدلّ على (**مصاحبة**) مع (**معمول عامله**) من فعل [٢٩/و] أو شبهه، أو معناه فاعلاً كان ذلك المعمول أم مفعولاً فخرج بقيد[٩٦٩] الاسم نحو:"لا تأكل السمك وتشرب اللبن"، و"سرت والشمس طالعة"، و بالمعيّة المعطوف وواو المعيّة أصله[٩٧٠] العاطفة كانت تتبع مدخولها للمعطوف عليه إعراباً وتفيد جمعهما[٩٧١] في الحكم مطلقاً

على[٩٧٢] المصاحبة، أو عدمها فنقلت إلى معنى مع لتكون نصّاً في المصاحبة، والتزم نصب مدخولها فرقاً[٩٧٣]، أو إبقاء لحق[٩٧٤] المنصوب[٩٧٥] بقدر الإمكان.

(**ولا**[٩٧٦]**يتقدّم**) المفعول معه (**على عامله نحو**[٩٧٧]**: "سرت وزيداً"**) مثال لما ذكر بعد واو[٩٧٨] المعيّة لمصاحبة[معمول][٩٧٩] فعل، (**و"ما لك وزيداً"**[٩٨٠]) لما ذكر بعدها لمصاحبة معمول معنى الفعل، فإنّه بمعنى ما تصنع وزيداً لأنّ الاستفهام بالفعل أولى وهو بالعمل في الظرف أخرى، ولما تضافرا على طلبه كانا كأنّهما بمعناه.

---

(١٠) ينظر الكشاف:٥٠٨/٢.
(١١) في " ق " : [٢٣/ظ] .
(١٢) بعدها في " د " : المصاحبة .
(١٣) في " م " و " ق " و " س " و " ح " و " ث " و " ك " : أصلها.
(١٤) ما أثبتناه من: " ق "، وفي باقي النسخ: جمعها.
(١) في " ح " : عن .
(٢) في " ث " : [٣٥/ظ] .
(٣) سقطت من " ح " .
(٤) في " م " : المنسوب .
(٥) في " ح " : إلا .
(٦) في " م " : [٣٠/و] .
(٧) هكذا في " ح " وفي باقي النسخ : الواو .
(٨) زيادة من " م" و " د " و " ح " و " ث " .
(٩) بعدها في " س " : مثال .

وامتنع هذالك[٩٨١] وأباك اختياراً لفوات الاستفهام وضعف "ما أنت وزيداً"، و"كيف أنت[٩٨٢] وقصعة ثريد" لفوات الظرف، ووجود أقوى الطالبين وهو الاستفهام، والأكثر فيهما الرفع بالعطف[٩٨٣]، أو النصب بتقدير فعل أي: ما تكون، وكيف تصنع، فحذف الفعل وحده فبرز وانفصل ضميره.

(و) من قبيل[٩٨٤] الأوّل – أيضاً[٩٨٥] – [نحو][٩٨٦] – "جئت أنا وزيداً" (و) الفرق أنّ **(العطف في)** المثالين **(الأولين قبيح)**

إذ لا يحسن العطف على الضمير[٩٨٧] المرفوع[٩٨٨] المتصل إلاّ مع لا بين العاطف والمعطوف، أو فاصل ما بين المتعاطفين[٩٨٩].

ولا يجوز العطف على الضمير المجرور إلاّ بإعادة الجار فالمراد بالقبيح ما يعمّ الممتنع. (و) العطف (**في الأخيرين سائغ**[٩٩٠]) جائز بلا قبيح للفصل بالمنفصل.

(وفي نحو: ضربت زيداً وعمراً واجب) إذ الغرض من[٩٩١] نقل الواو عن أصلها وهو العطف [٢٩/ظ] إلى معنى المعيّة إنما هو النص على المصاحبة، وهو لا يتأتّى في نحو هذا المثال لأنّ نصب ما بعد الواو[٩٩٢] فيه يحتمل[٩٩٣] أن يكون للعطف على المنصوب فليس نصاً في المعيّة[٩٩٤]، فلا يفيد العدول عن الأصل، و تجويز بعضهم[٩٩٥] له من

---

(١٠) ما أثبتناه من " م " و " د "، وفي باقي النسخ هنالك .
(١١) في " ح " : [٢٤/و] .
(١٢) في " س " : [٣٣/ظ] .
(١٣) في " ح " : قيل .
(١٤) عبارة " الأول أيضا "، سقطت من " ك ".
(١٥) زيادة من " ح " .
(١) في " س " : ضمير .
(٢) في " د " : [٢٨/و] .
(٣) في " ث " : [٣٦/و] .
(٤) بعدها في " ك " : أي .
(٥) سقطت من " ك " .
(٦) في " ك " : [١٨/ظ] .
(٧) في " م " : [٣٠/ظ] .
(٨) في " ك " : للمعية .
(٩) وهو ابن خروف،ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٨١/٢، ارتشاف الضرب:١٤٨٦/٣،شرح اللمحة :١٥٥/٢ .

الضعف بمكان[٩٩٦] ولذا ادّعى على منعه إجماع أهل اللسان إعراضاً عن خلاف ابن هشام[٩٩٧] وأبو حيّان[٩٩٨].

[فريدة: الاسم الواقع بعد الواو]

فريدة: للاسم الواقع[٩٩٩] بعد الواو خمس حالات:

وجوب العطف – كما مرّ-.

ورجحانه للأصل كـ"قام زيد وبشر".

ووجوب المفعول معه، لامتناع[١٠٠٠] العطف كـ"ما لك وزيداً "، أو معنى كـ "مات بكر وطلوع الشمس".

ورجحانه لقبح العطف لفظاً كـ"سرت وزيداً"، أو معنى[١٠٠١] كقوله[١٠٠٢]:[من الوافر]

فكونوا أنتم وبني أبيكم .....

وامتناعهما كقوله[١٠٠٣]:[من الرجز]

..... علفتها تبناً وماءً بارداً

عند الفرّاء[١٠٠٤]، والفارسي[١٠٠٥] لانتفاء المشاركة وقصد المعيّة فهو عندهما[١٠٠٦] من عطف جملة على جملة بتقدير فعل أي: وسقيتها ماءً، خلافاً[١٠٠٧] لمن جعله من عطف مفرد على مثله بتأويل العامل أي: أنلتها تبناً وماءً.

---

(١٠) في " د " : بما كان.
(١١) ينظر: شرح اللمحة: ١٥٥/٢ .
(١٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٤٨٧/٣ .
(١) سقطت من " ق " و " ك " .
(٢) في " ق " : [٢٤/و] .
(٣) في " ث " : [٣٦/ظ] .
(٤) صدر بيت من الوافر عجزه: مكان الكليتين من الطحال ، وهو لشعبة بن قمير، أو للأقرع بن معاذ وقد ورد في نوادر أبي زيد:١٤١، كتاب سيبويه:٢٩٨/١ .
(٥) تمام الرجز: لما حططت الرحل عنها واردا علفتها تبناً وماءً بارداً، وهو لذي الرمة في ديوان شعره:٦٦٤.
(٦) ينظر: معاني القرآن: ١٢١/١، ١٢٣/٣، ارتشاف الضرب:١٤٩١/٣
(٧) ينظر: الحجة للفارسي: ٢٣٣/١، وارتشاف الضرب: ١٤٩١/٣ .
(٨) في " س " : [٣٤/و] .
(٩) ينظر: ارتشاف الضرب:١٤٩٠/٣، شرح التصريح:٥٣٦/١ .

[المفعول فيه]

(**الخامس**[١٠٠٨]) من المنصوبات (**المفعول فيه وهو اسم زمان**) مبهم، أو معين، (**أو**) اسم (**مكان مبهم،أو**) اسم (**بمنزلة أحدهما**) لدلالته على معناه[١٠٠٩]، ولو بعروضها لا بالوضع، (**منصوب بفعل فعل**) ذلك الفعل (**فيه**) إي: في ذلك الاسم بحيث دل اللفظ على وقوعه فيه، والفعل يعمُّ للغوي– أيضاً -،(**نحو:"جئت يوم الجمعة"**) للزمان المعين، و"دعوت ساعة الإجابة" لمبهمة، (**و"صليت خلف زيد"**) للمكان المبهم، (**و"سرت عشرين يوماً" أو"عشرين فرسخاً"**) لما[١٠١٠] هو بمنزلة أحدهما لأن أسماء العدد تكتسب[١٠١١] من المعدود[١٠١٢] ظرفيته، ومصدريتة.

وفيه المضاف إلى أحدهما[١٠١٣] [٣٠/و] لتعميم، أو تبعيض كـ"سرت كل اليوم جميع الفلاة"، أو"بعض الليل نصف الفرسخ"، والمضاف إليه[١٠١٤] أحدهما النائب[١٠١٥] عنه كـ"جئت صلاة الفجر"، أي: وقتها، و"انتظر حلب[١٠١٦] الناقة"، أي مقدار زمانه، و"جلس قربك"، أو[١٠١٧]"جوارك" أي: مكانهما[١٠١٨]، وما هو صفه معنى كـ"سرت طويلاً من العمر كثيراً من البلاد".

---

(١) بياض في " ح " .
(٢) سقطت من " ح " .
(٣) في " س " : ما .
(٤) في " ق " و " ك " : تكسب .
(٥) في " م " :[٣١/و] .
(٦) في " ث " : [٣٧/و] .
(٧) سقطت من " ح " .
(٨) في "د " : [٢٨/ظ] .
(٩) في " ح " : الحلب .
(١٠) في " ق " : أو .
(١١) في " س " : مكانها .

(وأما) المنصوب في **(نحو: "دخلت الدار" فمفعول[١٠١٩] به)** لا فيه **(على الأصح)** لأن الفعل لا يطلب المفعول فيه إلا بعد تمام معناه ومعنى الدخول لا يتم بدون المدخول فيه، فيكون مفعولاً به، ولو كان مفعولاً فيه[١٠٢٠] لصح[١٠٢١] الاستغناء عنه،

وقال ابن مالك في شرح العمدة[١٠٢٢]: المفعول فيه ما تضمن المعنى في[١٠٢٣] باطراد بأن لا يختص نصبه على الظرفية بحدث[١٠٢٤] دون آخر، وبحال وقوعه غير خبر كـ"صمت يوم الجمعة" لجواز صليت أو بعت[يوم الجمعة والصوم أو البيع يوم الجمعة بالنصب قال: وما ليس][١٠٢٥] كذلك، فليس ظرفاً و[١٠٢٦]مفعولاً فيه كـ"الدار[١٠٢٧]" في "دخلت الدار" لأن نصبه بمعنى في[١٠٢٨] مختص بالدخول[١٠٢٩] دون غيره من الأحداث، فلا يقال: جلست الدار، و[١٠٣٠]يحال وقوعه غير خبر فلا يقال الدخول الدار، وذلك لأن المكان المعين لو نصب بتقدير في التبس بالمفعول به في[١٠٣١]نحو: "بعت الدار" بخلاف المكان المبهم وللزمان – مطلقاً – كـ"بعت اليوم" أو "ساعة الإجابة"، أو "أمامك" لوضوح[١٠٣٢] بقرينة الظرفية.

وفي الأوضح لابن هشام[١٠٣٣]أن انتصاب[١٠٣٤]نحو: "دخلت الدار"، و"سكنت البيت" على التوسع بإسقاط الخافض، لا على الظرفية إذ لا

---

(١) هكذا في " م " ، وفي باقي النسخ : مفعول .
(٢) عبارة " به ولو كان مفعولا فيه "، سقطت من " ق " .
(٣) في " م " : أصح .
(٤) ينظر: شرح العمدة : ٤١٠-٤١١ .
(٥) سقطت من " ك " .
(٦) في " ح " : بحدوث .
(٧) زيادة من باقي النسخ.
(٨) في " ح " : أو .
(٩) في " ك " : [١٩/و] .
(١٠) في " ث " : [٣٧/ظ] .
(١١) في " م " : بالدخول .
(١٢) سقطت من " د " .
(١٣) في " د " : نحو ، وقد سقطت من " ث " .
(١٤) في " ق " : [٢٤/ظ] .
(١) ينظر: أوضح المسالك: ٥١/٢ .
(٢) في " م " : [٣١/ظ] .

يطرد تعدي الأفعال[١٠٣٥] إلى الدار، والبيت على معنى في لا تقول: "صليت الدار" و"نمت البيت" .

[باب المنصوب بنزع الخافض]

(**السادس**[١٠٣٦]) من المنصوبات (**المنصوب بنزع الخافض**) وهو المفعول به[١٠٣٧] بواسطة حرف جرّ مقدّر، (**وهو الاسم الصريح، أو المؤوّل**[١٠٣٨] **المنصوب**) [٣٠/ظ] لفظاً، أو تقديراً، أو محلاً (**بفعل لازم**) في نفسه[١٠٣٩]، بالنسبة إلى ذلك الاسم متعدّ إليه (**بتقدير حرف جرّ**) بشرط أن لا يكون مفعولاً له، أو فيه بقرينة المقابلة فإنهما منصوبان بنزع الخافض[١٠٤٠]غير أنهما خصّا باسم على حدة فرقاً ويسمّى– أيضاً – المنصوب بالحذف ، والإيصال إذ فيه حذف الجار وإيصال مدخوله بعامله تشبيهاً له بالمفعول به ولعامله[١٠٤١] القاصر بالمتعدي[١٠٤٢]، وجرّه بالمقدّر[١٠٤٣] ضعيف خاصّ بالشعر كقوله[١٠٤٤]:[من الطويل]

[إذا قيل أيّ الناس شرّ قبيلة][١٠٤٥] أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع[١٠٤٦]

(**وهو**) أي: المنصوب بالنزع[١٠٤٧]، أو نصبه به، (**قياسيّ**) مطّرد (**مع أن**) الناصبة، (**وأنّ**) المفتوحة المشبهة بالفعل المتأولتين[١٠٤٨] مع صلتهما[١٠٤٩] بالمفرد (**نحو:** ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٠٥٠])

---

(٣) في " ح " :[٢٤/ظ] .
(٤) بياض في " ح " .
(٥) سقطت من " د " .
(٦) بعدها في " م " و " د " و " س " و " ح " و " ث " : به .
(٧) بعدها في " م " و " ث " : أو .
(٨) في " ث " : [٣٨/و] .
(٩) في " س " : ولعامل .
(١٠) في " د " : [٢٩/و] .
(١١) في " س " : [٣٥/و] .
(١٢) بعدها في " د " : أوله .
(١٣) زيادة من " ق " و " د " و " ح " .
(١٤) البيت للفرزدق في ديوانه: ٤٤/٢ .
(١) في " ح " : بالنصب .
(٢) في " م " : متأولتين، وفي " ح " و " ك " : المتأولين .
(٣) في " ك " : صلتها .
(٤) الأعراف: ٦٣ .

أي: من أن جاءكم ذكر[١٠٥١]، أي[١٠٥٢]: من مجيئه بدليل تعدّي عجب بمن، **(و)** نحو **("عجبت أنّ زيداً قائم")** أي: من أنّه قائم، أي: من قيامه، ومن القياسي المفعول فيه، وله، لا غير في المشهور، وكي المصدريّة – أيضاً – عند ابن هشام في الأوضح[١٠٥٣] نحو قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[١٠٥٤] أي: لكيلا.

(وسماعي في غير) الأربعة[١٠٥٥] عندهم والخمسة عنده، فلا يتجاوز **(ذلك)** عن محلّ السماع **(نحو:"ذهبت الشام")** أي: إليها، و:[من الوافر]

تمرون الديار..... .....[١٠٥٦]

أي: بها قال الله[١٠٥٧] تعالى:﴿وَلَا تَعْزِمُوا[١٠٥٨] عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾[١٠٥٩] أي:عليها،و﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾[١٠٦٠] أي:لهم، وقيل:ضمّن ذهب ومرّ وعزم واسترضع معنى ورد وجاوز ونوى وأرضع، فالنصب بالمفعول به[١٠٦١] لا بالنزع[١٠٦٢].

وقال المصنف في شرح الأربعين[١٠٦٣] تبعاً للشيخ[١٠٦٤]رحمه الله إن التضمين[١٠٦٥] لكونه أكثر وروداً أولى من الحمل على النصب بنزع الخافض.

[الحال]

---

(٥) سقطت من " م " و " ث " .
(٦) سقطت من " ح " .
(٧) ينظر: أوضح المسالك: ١٩/٢ .
(٨) الحشر:٧.
(٩) في " م " : [٣٢/و] .
(١٠) جزء بيت لجرير وتمامه: تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليَّ إذن حرام، في ديوانه:٤١٧
(١١) سقطت من " س " .
(١٢) في " ث " : [٣٨/ظ] .
(١٣) البقرة: ٢٣٥ .
(١٤) البقرة: ٢٣٣ .
(١٥) في " ك " : [١٩/ظ] .
(١٦) في " ح " : بالانتزاع .
(١) ينظر: الأربعون حديثاً: ٨١.
(٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ١٤٠/٤ .
(٣) في " ح " : الضمة .

(السابع[١٠٦٦]) من المنصوبات (**الحال**) المفردة، وتأتي الجملة[١٠٦٧] الحالية في باب الجمل.

(**وهي**) أي: الحال وهو يذكر ويؤنث (**الصفة**) [٣١/ و] أي: المشتقة، أو ما يوصف به مطلقاً فدخل المشتق، والجامد، النعت من التوابع، والخبر، (**المبنية للهيئة**[١٠٦٨]) والحال[١٠٦٩] حال[١٠٧٠] كونها[١٠٧١] (**غير نعت**) نحوي فخرج مبين الذات كالتميز في "لله دره فارساً"، والنعت[١٠٧٢]في نحو: "رأيت[١٠٧٣]رجلاً ضاحكاً"، وبقي الخبر في نحو[١٠٧٤]: "كان زيد عالماً"، فالصواب أن يقال غير نعت، ولا خبراً، ويقيد الصفة بالفضلة قال ابن يعيش[١٠٧٥]: الحال تشبه المفعول[١٠٧٦] في كونها فضلة مستغنى عنها، ولذا استحقت النصب[١٠٧٧].

(**ويشترط تنكيرها**) لأنها خبر معنى[١٠٧٨] فالغرض منها[١٠٧٩] يحصل[١٠٨٠]مع تنكيرها فيلغو التعريف.

(**والأغلب كونها مستقلة**) كـ"جاء زيدٌ راكبا" لأن الركوبَ غير لازم لزيد بل ينقل إلى غيره من الأحوال، (**مشتقة**) كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ، واسم التفضيل، وصيغ البالغة، وأسماء المكان والزمان والآلة و[١٠٨١]في حكمها المنسوب[١٠٨٢]، (**مقارنه لعاملها**) زماناً بلا تقدم وتأخر كما مرّ، لتقارن الركوب والمجيء.

---

(٤) بياض في " ح " .
(٥) في " ح " :جملة .
(٦) في " ح " : [٢٥/و] .
(٧) في " م " و " س " : الحالة .
(٨) في " س " : على .
(٩) عبارة " حال كونها "، سقطت من " د " .
(١٠) في " س " : [٣٥/ظ] .
(١١) في " ق " : [٢٥/و] .
(١٢) عبارة " رأيت رجلا .....في نحو "، سقطت من " ح " .
(١٣) هو أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش توفي(٦٤٣هـ)، ينظر: أنباه الرواة:٣٩/٤-٤٠، بغية الوعاة:٤١٩، وأنظر رأيه : في شرح المفصل:٥٥/٢ .
(١٤) في " د " : بالمفعول .
(١٥) عبارة " استحقت النصب "، في " ح " : اختصت بالنصب .
(١) في " ث " : [٣٩/و] .
(٢) في " ح " : عنها .
(٣) في " ح " : تحصيل .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " م " : [٣٢/ظ]، وفي " د " : [٢٩/ظ] .

(و) أنما كان ذلك أغلب لا كلياً لأنها **(قد تكون ثابتة**[١٠٨٣]**)** غير منتقلة[١٠٨٤] قياساً في المؤكدة كـ"زيد أبوك عطوفاً"، وكقوله[١٠٨٥] تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾[١٠٨٦]، وفيما دلَّ العامل على تجدد صاحبها كخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، وسماعا في غيرها، نحو قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾[١٠٨٧]، **(و)** قد تكون[١٠٨٨] **(جامدة)** وهي نوعان: إمّا محضة[١٠٨٩] غير متأولة بالمشتق وهي ثلاثة:
المنعوتة[١٠٩٠]بمشتق أو ما بحكمه وتسمى موطئة لأنها توطئة لذكر نعتها الذي هو الحال في الحقيقة كـ"جاء زيدٌ رجلاً عالماً".

والمقسطة الدالة على تقسيط صاحبها كـ"بعت الثياب ثوباً بدرهم" أو "ودرهماً".
والمبيّنة أصل صاحبها[١٠٩١] أو فرعه أو نوعه أو مقداره كـ"يعجبني الخاتم فضة"، أو "الفضة خاتماً"، و"هذا بسراً أطيب منه[١٠٩٢][٣١/ظ] رطباً"، و"قاسمنا المال أثلاثاً"، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[١٠٩٣]، إن لم يكن "تمَّ" متضمناً معنى صار[١٠٩٤].
وأما غير المحضة فتتأول بمشتق، وهي– أيضاً – ثلاثة:

المشبهة بها كقوله:[من الوافر]

---

(٦) في " ك " : تامة .
(٧) في " س " : مشتقة .
(٨) في " م " و " د " و " ث " : قوله .
(٩) النمل: ١٠ .
(١٠) الأنعام : ١١٤ .
(١١) في " ق " : يكون .
(١٢) في الأصل و " د " و " س " : مختصة، والصحيح ما أثبتناه من باقي النسخ.
(١٣) في الأصل و " ك " : المعنوية، والصحيح ما أثبتناه من باقي النسخ.
(١) في " ح " : صاحبه .
(٢) في " س " : [٣٦/و] .
(٣) الأعراف: ١٤٢ .
(٤) سقطت من " ك " .

[بدت قمراً ومالت خوط بانٍ][1095] وفاضت عنبراً ورنت غزالا[1096]

أي: طيبة، وعيناء.

والدالة على مفاعلة كـ"بعته[1097] يداً بيد" أي: متقابضين، و"كلمته فاه إلى فيّ"أي: متشافهين.

والدالة على تقسيم، أو ترتيب كـ"ادخلوا رجلاً فرجلاً"[1098] أي: مترتبين، كذلك أو "رجلاً رجلاً"[1099]، أو "رجلين[1100]رجلين"، أو "رجالاً رجالاً، أو "ثلاثة ثلاثة"، أو "رهطاً رهطاً"، أو "مثنى وثلاث" أي: منقسمين كذلك[1101].

هذا هو المشهور[1102] [و][1103] منهم من أول الجميع، والحق ما قاله الشيخ[1104] رضي الله عنه[1105] وفاقاً[1106] لابن الحاجب[1107] وغيره، أن الحال ما يبين الهيئة، فكل ما قام بذلك صح كونه حالاً فلا حاجة إلى تأويل شيء من الجوامد[1108] أصلاً.

فريدة[1109]: ثم[1110] قيل[1111] النصب في نحو: "كلمته فاه إلى فيّ" بالمفعولية لحال محذوف أي: جاعلاً، وقيل[1112] بنزع الخافض أي: من

---

(٥) زيادة من " ق " .
(٦) البيت للمتنبي في ديوانه: ٣٤٠/٤ .
(٧) في " ح " : بعت .
(٨) عبارة " رجلاً فرجلاً "، في " ث " : الأكبر فالأكبر .
(٩) عبارة " أي : مترتبين كذلك أو رجلاً رجلاً "، سقطت من " ح " .
(١٠) سقطت من " س " .
(١١) في " م " : [٣٣/و] .
(١) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٦٩/٢-٧٠ .
(٢) زيادة من " م " و " ث " .
(٣) شرح كافية ابن الحاجب: ٦٩/٢-٧٠ .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " ح " : [٢٥/ظ] .
(٦) شرح كافية ابن الحاجب:٦٩/٢-٧٠ .
(٧) في " ث " : [٤٠/و] .
(٨) بياض في " ح " .
(٩) سقطت من " م " و " د " و " ح " و " ث " .
(١٠) في " م " : والحال، وهو رأي الكوفيين، ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٦٠/٢ .
(١١) وهو رأي الأخفش، ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٦٠/٢ .

فيه إلى في أي:كلمته وكلمتي، والمحققون على أنه بالحالية، والأصل الرفع بالابتداء بدليل قولهم: فوه إلى في، فالظرف خبر، ثم لما جعلت الجملة حالية نصب المبتدأ لقيامه مقام الحال، كما أعرب نائب المفعول المطلق والمضاف بإعرابهما[١١١٣]في نحو: "ضربته سوطاً"، وقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[١١١٤]، وكذا "بعته يداً بيد" أي: يده بيدي، إلا أنهم نكروا فيه المبتدأ لنيابته عن النكرة والخبر[١١١٥] – أيضاً – إتباع، ولم يتبعه في النصب لمكان الجار،وقال الشيخ[١١١٦]

رضي الله عنه[١١١٧]: تقديره ذو يد بذي يد بحذف المضاف أي: النقد بالنقد و[١١١٨] هو تكلّف، مستغن عنه.

وأما[١١١٩] نحو:"بعت الثياب ثوباً بدرهم"، أو[١١٢٠] "درهماً"، فتقديره[١١٢١] مع الجار ثوب بدرهم، فالظرف خبر، ومع الواو ثوب ودرهماً فالخبر مقدّر[٣٢/و]والواو بمعنى مع أي: كل ثوب مقرون ودرهماً على حدِّ قولهم: "كل رجل وضيعته".

فالحال[١١٢٢] على التحقيق[١١٢٣] هي الجملة والمنصوب مبتدأ مرفوع الأصل ولم وينسخه ناسخ، وفيه لغز من قال(:

أيا من صرفت العمر في النحو اكشفا لنا سرّ جهل إن تكن فيه راسخاً

عن أسم صريح مبتدأ[١١٢٤]وهو معرب بنصب ولا ندري لذا النصب ناسخاً[١١٢٥]

---

(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) يوسف:٨٢ .
(١٤) في " د " : [٣٠/و] .
(١٥) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٥٧/٢ .
(١) في " س " : [٣٦/ظ] .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) سقطت من " ح " .
(٤) في " ث " : و .
(٥) سقطت من " د " .
(٦) في " ح " : والحال.
(٧) في " ث " : [٤٠/ظ] .
(٨) في " م " : [٣٣/ظ] .
(٩) عبارة " فريدة ....ناسخاً"، سقطت من " ق " ، وفيها: [٢٦/و] .

(**و**) قد تكون (**مقدرة**) يخالف زمانها زمان عاملها كـ"جاء زيد أمس معه صقر صائداً[١١٢٦] به غداً"، أي: مقدراً و[١١٢٧]مريداً أن يصيد به غداً، و"صعد المنبر خطيباً"، أي: مريداً لأن يخطب، ومنه قوله تعالى: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[١١٢٨]

(**والأصل**) الراجح (**تأخرها عن صاحبها**) لأنها صفته، وخبره معنى[١١٢٩].

(**ويجب**) تأخرها[١١٣٠] (**إن كان**) صاحبها (**مجروراً**) بالإضافة اتفاقاً[١١٣١] كـ"بدا وجه هند ضاحكةً"، إذ لو قدمت فصلت[١١٣٢] بين المتضايفين، أو تقدمت عليهما، وهي تابع معنى[١١٣٣] المضاف إليه وكلاهما ممتنعان، أو مجروراً بحرف غير زائد عند سيبويه[١١٣٤] وأكثر البصرية كـ"بعته بالدراهم رائجاً"، وهو ظاهر المصنف خلافاً لقوم[١١٣٥].

وجاز تقديهما إن جر بزائد كـ"ما جاء راكباً من أحد"وقوله[١١٣٦]:[من الطويل]

تسلّيت طراً عنكم بعد بينكم ..... ضرورة[١١٣٧].

و (**يمتنع**[١١٣٨]) تأخرها عنه[١١٣٩] (**إن كان نكرة محضة**) غير مخصوصة كضربت هند راكباً رجلاً، إذ لو أخّرت[١١٤٠] التبس[١١٤١]

---

(١٠) في " ق " : [٢٥/ظ] .
(١١) في " ث " و " ك " : أو .
(١٢) الزمر: ٧٣ .
(١) عبارة " والأصل الراجح.....وخبره معنى"، سقطت من " س " .
(٢) عبارة " عن صاحبها .....تأخرها"، سقطت من " س " .
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٦٧/٢ .
(٤) في " ح " : فصّلت .
(٥) عبارة " تابع معنى"، في " ث " : معمولة .
(٦) ينظر: كتاب سيبويه: ١٢٤/٢ .
(٧) وهم ابن كيسان وأبو علي وابن برهان، ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٦٧/٢، ارتشاف الضرب:١٥٧٩/٣ .
(٨) صدر بيت عجزه: بذكراكم حتى كأنكم عندي، وهو بلا نسبةٍ في شرح التسهيل لابن مالك:٢٥٤/٢، وشرح التصريح:٥٩٠/١.
(٩) سقطت من " ث " .

بالنعت في بعض الصور مع أن في تقديهما عليه نوع تخصيص له، وبه يحسن وقوعه ذا حالٍ.

(وهو) أي: كون صاحبها نكرة محضة **(قليل)**، والغالب كونه[١١٤٢] معرفة، أو نكرة مخصصة[١١٤٣] بغير تقديم الحال من صفة، أو إضافة إلى منكر، أو مشاركة لمعرفة، أو قصد [٣٢/ظ] العموم كـ"جاء زيد ورجل"، أو "رجلاً راكبين"، و"ما جاء"، أو "هل جاء رجل راكباً"، لأنه مخبر عنه معنى .

ثم الراجح تأخر الحال عن عامل صاحبها لأنها معمولة له[١١٤٤].

(ويجب تقديمها على العامل إن كان[١١٤٥] لها الصدر)كاسم الاستفهام **(نحو:"كيف جاء زيد؟")** أي: على أي حال وهيئة جاء، فإن قلت: كيف استفهام عن الهيئة فكيف[١١٤٦] تكون حالاً مبنية للهيئة[١١٤٧]، قلت ليس المراد بكون الحال مبيّناً للهيئة أنها تفيد ذكر الهيئة وشرحها على الإخبار، بل المراد إنها وضعت للدلالة[١١٤٨] عليها على اختلاف الأغراض المتعلقة بها، فلا فرق بين كون الهيئة المدلول عليها بلفظ الحال منفية وموجبة، ومجحودة، ومفهمة، ومستفهماً عنها، والبيان –هنا – على وجه الاستفهام كأنه قيل: "راكباً جاء زيد"، أو "ماشياً"، ونحو ذلك وقد أسلفنا نظيره عن أمالي أبن الحاجب في حد الفاعل.

(ولا تجيء[١١٤٩]) الحال **(من[١١٥٠]المضاف إليه)** كـ"جاء غلام هند راكبة" **(إلا إذا اصح قيامه)** أي:

---

(١٠) في " ح " : [٢٦/و] .
(١١) في " ث " : [٤١/و] .
(١٢) في " س " : [٣٧/و] .
(١٣) في " م " و " د " و " س " و " ث " : التبست .
(١) في " ح " : لكونه .
(٢) في " ح " : محضة .
(٣) في " م " و " د " و " س " و " ث " : لمعموليه .
(٤) في " م " : [٣٤/و] .
(٥) في " ح " : وكيف .
(٦) عبارة " قلت ليس.....للهيئة" سقطت من " ح " .
(٧) في " ث " : [٤١/ظ] .
(٨) في " ح " : يجيء .
(٩) في " ح " : عن .

المضاف[١١٥١] إليه (**مقام المضاف نحو**) قوله تعالى:﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[١١٥٢] فإن حنيفا حال من المضاف إليه، وهو إبراهيم، ويصحُّ حذف المضاف، وهو المِلَّةُ بإقامة[١١٥٣] المضاف إليه[١١٥٤] مقامه مع إفادة المراد بلا تغير، وإفساد بأن يقال: اتبع إبراهيم حنيفا، (**أو كان**) المضاف إليه كلاً والمضاف (**بعضه**) وأن يصح[١١٥٥] حذفه، ونيابة المضاف إليه عنه (**نحو:"أعجبني وجه هند راكبة"**) فراكبة حال من هند، والوجه المضاف بعضها[١١٥٦]، ويصحّ حذفه، ونيابة هند عنه[١١٥٧] فيقال: "أعجبتني[١١٥٨] هندٌ راكبةٌ"، بخلاف نحو[١١٥٩]: "لا تتحرك يد زيد ماشياً"، إذ لا يصح لا يتحرك زيد [٣٣/و] ماشياً (**أو**[١١٦٠]**كان**) المضاف لدلالته على حدث (**عاملاً**[١١٦١] **في الحال**) – أيضاً – كما[١١٦٢] أنه العامل في صاحبها المضاف إليه (**نحو:"أعجبني ذهابك مسرعاً"**)، و"شارب السويق ملتوتاً".

فريدة: تنقسم الحال بحسب الزمان إلى مقارنة، و[١١٦٣]مقدرة، وبحسب دوامها وعدمه إلى منتقلة[١١٦٤]، وثابتة، وبحسب القصد إلى مقصودة، و

---

(١٠) في " ح " : مضاف .
(١١) النحل:١٢٣، وكلمة " حنيفاً " سقطت من " ح " .
(١) في " ح " : وإقامة .
(٢) في " س " : [٣٧/ظ] .
(٣) في " م " و " ق " و " س " : لم يصح .
(٤) في " م " : [٣٤/ظ]، وقد سقطت من " ح " .
(٥) في " ح " و " ك " : عن الوجه .
(٦) في "ح " : أعجبني .
(٧) في " ث " : [٤٢/و] .
(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " ح " : [٢٦/ظ] .
(١٠) سقطت من " ح " .
(١) سقطت من " ك " .

موطئة بناء على المشهور[١١٦٥] من[١١٦٦] اشترط الاشتقاق فيها، وبحسب حصول معناها في صاحبها أو متعلقة إلى حقيقية[١١٦٧] كما مرّ، وسببية كـ"دخلت داري قائماً سكانها"، وبحسب التأسيس وعدمه إلى مبنية، مؤكدة، وبحسب التعدد إلى مترادفة[١١٦٨] وهي أحوال متعددة لصاحب واحد لفظاً، ومعنى ومتداخلة وهي أحوال أولاها[١١٦٩] حال عن اسم، والثانية عن ضميره في الأولى، وهكذا، و[١١٧٠]بحسب التصرف وعدمه إلى متصرفة ـ تقع حالاً وغير حال ـ ، وغير متصرفة[١١٧١] تلزمها[١١٧٢] الحالية فلا تقع إلا حالاً، وهي قاطبةً، وطرّاً، وكافةً بمعنى: جميعاً، وصحرة بحرة[١١٧٣]، وشغر[١١٧٤] بقر، وشذر بذر، وحيث[١١٧٥] بيت، وحاث باث[١١٧٦]، ونحوها من المركبات.

[التمييز]

(**الثامن**[١١٧٧]) من المنصوبات (**التميّز**) ويسمى مميزاً بكسر الياء أيضاً – (**وهو**) الاسم[١١٧٨] (**النكرة الرافعة**) المزيلة وضعاً (**للإبهام المستقر**) في الكلام[١١٧٩] أي: المقصود منه، لا الموهوم[١١٨٠] للسامع، (**عن ذات**) مفرد كـ"أحد[١١٨١] عشر كوكباً" (**أو**) عن (**نسبة**) واقعة في

---

(٢) في " س " : مشتقة .
(٣) في " د " : [٣١/و].
(٤) في " د " : ومن .
(٥) في " ث " : حقيقة .
(٦) في " د " : مرادفه .
(٧) في " م " و " ح " : أولها .
(٨) سقطت من " ث " .
(٩) عبارة " تقع حالاً وغير حال وغير منصرفة"، سقطت من " ح " .
(١٠) في " ح " : وتلزمها، وفي " ث " : [٤٢/ظ] .
(١١) في " ق " : [٢٦/ظ]، وقد سقطت من " ك " .
(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) في " ك " : [٢١/و] .
(١٤) في " س " : [٣٨/و] .
(١) بياض في " ح " .
(٢) في " ح " : اسم .
(٣) عبارة " في الكلام " سقطت من " د " .
(٤) في " ق " و " ث " : الموهم .
(٥) في " م " : [٣٥/و] .

جملة، أو شبهها فخرجت النكرات الرافعة لإبهام الهيئة كالحال، أو ذات مبهمة عند المخاطب لا في[١١٨٢] مقصود المتكلم كالنعت في "رأيت عيناً جاريةً"، والمضاف إليه في نحو:"جاء غلام رجل"، وهو يشارك الحال في كونها اسماً منكراً و[١١٨٣]فضلة منصوبة رافعة لإبهام[٣٣/ظ].

(**ويفترق عن الحال بأ**)وجه منها[١١٨٤]:

(**أغلبية جموده**) كما مرّ، وقلة اشتقاقه نحو: "الله درّه فارساً" –كما يأتي -، وأغلبية اشتقاقها، وقلة جمودها – كما عرفت –.

(**وعدم**) جواز (**مجيئه جملة**)، أو ظرفاً، أو شبهه بخلافها، (**وعدم جواز تقدمه على عامله على الأصح**) خلافاً للكسائي[١١٨٥]، والمبرد[١١٨٦]، وابن مالك[١١٨٧]، وأبي حيان[١١٨٨] حيث جوزوه إذا كان عامله فعلاً صريحاً، أو أسم فاعل، أو[١١٨٩]مفعول،

ولهم شواهد كثيرة بخلاف الحال لجواز تقدمها على عاملها اتفاقاً كقوله[١١٩٠] تعالى ﴿خُشَّعاً أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾[١١٩١] بل قد[١١٩٢] يجب نحو:

كيف جاء زيد – كما مرَّ–.

ومنها عمل[١١٩٣] غير الفعل، ومعناه كأسماء العدد فيه دونها.

و[١١٩٤]جواز جره بمن البيانية[١١٩٥].

وخلع نصبه عنه دونها.

(**فإن كان**) التميز (**مشتقاً**) منصوباً (**احتمل الحال**) -أيضاً- لوجود شروطها إن لم يكن مانع نحو:"الله درّه فارساً"، والأجود جعله تمييزاً

---

(٦) سقطت من " ح " و " ك " .
(٧) في " ث " : أو .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ١٠٧/٢، ارتشاف الضرب:١٦٣٤/٤ .
(١٠) ينظر: المقتضب: ٣ /٣٦ .
(١١) ينظر: التسهيل:١١٥، شرح التسهيل لابن مالك:٣٠٢/٢.
(١٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٦٣٥/٤ .
(١٣) في " ح " : و .
(١) بعدها في " س " : تعالى .
(٢) القمر: ٧ .
(٣) في " ح " : [٢٧/و] .
(٤) في " ح " : على .
(٥) بعدها في " ث " : منها .
(٦) في " د " : [٣١/ظ] .

بقرينة جرّه[١١٩٦] بمن كقولهم:"لله درّه من فارس"، وظاهرة[١١٩٧] اشتراط اشتقاق الحال.

(**فالأول**) من نوعي التمييز وهو تمييز[١١٩٨] المفرد يكون، أو يرفع الإبهام[١١٩٩] (**عن**) مميز (**مقدار**) أي: مقدر مذروع، أو مكيل، أو موزون[١٢٠٠]، أو معدود، أو ممسوح (**غالباً**)، والأكثر– حينئذ – نصبه كـ"هذا ذراع ثوباً"، و"صاع زيتاً"، و"من سمناً"، و"عشرون[١٢٠١] درهماً"، و"جريب أرضاً"، و"مقدار كفٍّ سحاباً".

(**و**) يجوز (**الخفض**) بإضافة[١٢٠٢] المميز إلى[١٢٠٣] تميزه بمعنى "من" لكنه (**قليل**) كـ"ذراع ثوب"، و"صاع زيت"، ونحوهما (و) غير الغالب في هذا القسم أن يرفع الإبهام (**عن**) مميزه[١٢٠٤] (**غيره**) أي: غير[١٢٠٥] مقدار فأنه ينتصب[١٢٠٦] عنه (**قليلاً**) كـ"خاتم حديداً" [٣٤/و]، و"باب ساجاً"[١٢٠٧].

(**والخفض**) بالإضافة – حينئذٍ- (**كثير**) كـ"خاتم حديد"، و"باب ساجٍ".

(**والثاني**) من قسمي التمييز وهو تمييز النسبة يرفع الإبهام (**عن نسبة**) تامة كائنة[١٢٠٨] (**في جملة، أو نحوها**) من نسبة غير تامة في شبه جملة[١٢٠٩] كالمصدر، أو الصفة مع مرفوعها، ويأتي تحقيق معنى الجملة في بابها.

---

(٧) في " س " : [٣٨/ظ] .
(٨) عبارة " وظاهره"، في " م " : فظاهره .
(٩) في " ح " : بمنزلة .
(١٠) عبارة " أو يرفع الإبهام"، سقطت من " ق " .
(١١) في " م " : [٣٥/ظ] .
(١٢) في " م " و " س " : عشرة .
(١) في " ح " : بالإضافة .
(٢) في " ث ": [٤٣/ظ] .
(٣) في " ح " : مميز .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) بعدها في " ح " : به .
(٦) بعدها في " ح " : وعن غير قليلاً .
(٧) في " ق " : [٢٧/و] .
(٨) بعدها في " ح " : أو بعدها، وعبارة " أو نحوها من نسبة غير تامة في شبه جملة " .

(أو) في (إضافة نحو:"رطل زيتاً") مثال لتميز[١٢١٠] المقدر من القسم الأول **(و"خاتم فضة")** لغير المقدار منه، **(و)** قوله تعالى:﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾[١٢١١] لتميز[١٢١٢] الجملة وهو مشتعل شيباً لشبهها[١٢١٣] **(ولله درّه فارساً)** للإضافة أي: عجباً منه فارساً أي من حيث الفارسية، والدر بالفتح والتشديد أصله مصدر استعمل[١٢١٤] في اللبن بمعنى المدرور، ثم استعير لكل خير

لأنّ[١٢١٥] اللبن عند العرب فيه خير كثير، وأضافوه إليه تعالى إعظاماً له[١٢١٦] وقضاءً لحق التعجب لما فيه من التنبيه على أن خير الممدوح المتعجب[١٢١٧] منه أمر عظيم لا يصدر مثله إلا عنه[١٢١٨] سبحانه، وقيل[١٢١٩]: أي لله درّ اللبن الذي ارتضعه الممدوح من ثديي أمه.

(والناصب لمبين الذات) من قسمي التميز **(هي)** أي: الذات المميزة، **(ولمبين النسبة[١٢٢٠] هو المسند من فعل و[١٢٢١]شبهه)** الكائن في الجملة، أو شبهها، وقيل[١٢٢٢] نفس الجملة.

فريدة: إن صلح التميز خبراً[١٢٢٣] عن مميزه[١٢٢٤] كـ"طاب زيد أباً" جاز[١٢٢٥] جعله له فالأب[١٢٢٦] زيد و لمتعلقه المقدّر فهو الأب، وحينئذٍ يكون منقولاً عن "طاب أبو زيد" فيمتنع الخبر بمن وعلى الأول احتمل

---

(٩) سقطت من " س " .
(١٠) مريم: ٤ .
(١١) في " ح " : لتمييز .
(١٢) في " ك " : [٢١/ظ] .
(١٣) في " ث " : [٤٤/و] .
(١) مكررة في " ح " .
(٢) سقطت من " د " .
(٣) في " ق " : و المتعجب .
(٤) في " ح " : عنده .
(٥) في " س " : [٣٩/و] .
(٦) في " م " : [٣٦/و] .
(٧) في " ح " : أو .
(٨) وهو اختيار ابن عصفور، ينظر: شرح جمل الزجاجي:٢٨٤/٢، ارتشاف الضرب:١٦٢١/٤، شرح التصريح: ٦١٨/١.
(٩) في " د " : [٣٢/و]، وفي " ح " : [٢٧/ظ] .
(١٠) في " د " تميزه .
(١١) سقطت من " ح " .
(١٢) في الأصل: فالإعراب، وما أثبتناه

الحال – أيضاً – إن دلَّ على الهيئة، و إلا فمنقول[١٢٢٧]– واقعاً – كـ"طاب زيد داراً" يرفع الإبهام عن ذات مقدرة متعلقة بزيد أي: شيء منه.

[باب المجرورات]
[المضاف إليه]

(**النوع الثالث**[١٢٢٨]) [٣٤/ظ] من المعربات (**ما يريد مجروراً لا غير وهو اثنان: الأول: المضاف إليه وهو ما**[١٢٢٩]) أي اسم صريح أو مؤوَّل به (**نسب**[١٢٣٠] **إليه شيء**) أي: اسم آخر نسبة تقييدية غير تامة (**بواسطة حرف الجر المقدر**) لفظاً (**مراد**) معنى، وعملاً بإبقاء جره فخرج المنصوب بنزع الجار[١٢٣١] مطلقاً، وما ناب عن مضافه، وأعرب بإعرابه توسعاً كالقرية[١٢٣٢] في: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[١٢٣٣] أي: أهلها لعدم بقاء الجر ويكفي دخول الأخير في الحد نَظراً إلى أصله، وحقيقته، فلا يقدح[١٢٣٤] خروجه باعتبار صورته المجازية، إذ الحدود للحقائق فلا تنتقض بالمجازات جمعاً و[١٢٣٥]منعاً.

ثم المضاف إليه بالإضافة اللفظية ليس بتقدير الحرف عند الجمهور[١٢٣٦]، خلافاً لقوم[١٢٣٧]، فلعلّ المصنف ادخله[١٢٣٨] بناءً على أنه بتقدير الحرف عنده، أو أخرجه بناء على وفاقه للجمهور نظراً[١٢٣٩] إلى

---

(١٣) في " ث " : منقول .
(١) عبارة " النوع الثالث "، : بياض في " ح " .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " ث " : [٤٤/ظ] .
(٤) في " س " : الخافض .
(٥) في " ح " : كالقرينة .
(٦) يوسف: ٨٢ ، وقد مرَّ تخريجها في ص:١٢١ من النص المحقق.
(٧) في " ح " و " ك " : تقدح.
(٨) في " م " و " ق " : أو .
(٩) ينظر: شرح التصريح:٦٧٤/١ .
(١٠) منهم الزجاج، ينظر: شرح التصريح:٦٧٤/١ .
(١١) بعدها في " م " و " س " و " ث " : في الحد، وبعدها في " ح " و " ك " : في الجمل .
(١٢) سقطت من " س " .

جعل الحد[١٢٤٠] للإضافة الحقيقة كما عرفت، وإن اللفظية إضافة مجازية غير حقيقة[١٢٤١] اتفاقاً فلا يضر خروجها.

(**وتمتنع**[١٢٤٢] **إضافة المضمرات**) عند غير الخليل[١٢٤٣] خلافاً له[١٢٤٤] في "إياي" ونحوه حيث جعل "إيا" ضميراً مضافاً إلى ضمير، والحقُّ أن الثاني[١٢٤٥] حرف[١٢٤٦] أتى ليدل به على الحال الأول من التكلم[١٢٤٧] والتذكير والأفراد، واضدادها كما في "ذلك"، و"ذلكما"[١٢٤٨]، وإخوانهما فلا تصح الإضافة إليه.

(**و**) إضافة (**أسماء الإشارة**) وأما كاف ذلك فحرف[١٢٤٩] كما مرّ، مع انفصاله باللام الحرفية.

(**و**) إضافة (**أسماء الاستفهام**) وهي عشرة "كيف" للحال، و"إيان" و"متى"، و"مهما"[١٢٥٠] للزمان، و"أين" للمكان، و"من" العاقل، و"ما"، و"أي" للأعم" و"أنى" بمعنى [٣٥/و] كيف، و[١٢٥١] "أين"، و"كم" للمقدار.

(**وأسماء الشرط**) وهي التسعة الأول من أسماء[١٢٥٢] الاستفهام إذا تضمنت معنى الشرط.

(**و**) الأسماء (**الموصولات**[١٢٥٣] **سوى أيّ**[١٢٥٤]) مشددة[١٢٥٥] كائنة (**في الثلاثة**) فأنها

---

(١٣) في " س " : [٣٩/ظ] .
(١٤) في " م " : [٣٦/ظ] .
(١) في " ق " : يمنع، وفي " ح " : يمتنع .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٢٧٩/١ .
(٣) ينظر: كتاب سيبويه:٢٧٩/١، الإنصاف:٢٠٣/٢ (المسألة:٩٨).
(٤) في " ق " : [٢٧/ظ] .
(٥) في " ث " : [٤٥/و] .
(٦) في " د " و " ح " و " ث " : المتكلم .
(٧) عبارة " ذلك وذلكما "، في " ح " : ذاك وذاكما .
(٨) عبارة " ذلك فحرف "، : في " د " : حرف .
(٩) في " ك " : [٢٢/و] .
(١٠) في " ح " و " ك " : أو .
(١١) في " د " : الأسماء .
(١٢) في " د " : [٣٢/ظ] .
(١٣) في " ث " : [٢٨/و] .
(١٤) في " ق " و " د " و " ح " : المشددة .

تضاف – وجوباً- موصولة[١٢٥٦]، شرطية، واستفهامية (**وبعض الأسماء تجب إضافتها**) أنت ضمير بعض لأنه بمعنى الأسماء، وأكتب تأنيث المضاف إليه (**أما إلى الجمل وهو**) أي: هذا البعض والتذكير– هنا – باعتبار لفظه (**إذ**) ظرفاً للزمان الماضي، و(**حيث**) للمكان اتفاقاً[١٢٥٧]، وللزمان – أيضاً- على قول[١٢٥٨]، وربما أضيف لمفرد[١٢٥٩] كقوله[١٢٦٠]:[من الطويل]

....حيث ليّ العمائم

لكن لا يقاس عليه خلافاً للكسائي[١٢٦١].

(**وإذا**) للزمان المستقبل (**أو إلى مفرد**) أي غير جملة حال كونه (**ظاهراً، أو مضمراً**) وهو نوعان:

الأول[١٢٦٢]: ما يجوز قطعه عن الإضافة منوناً[١٢٦٣] للعوض كبعض وكل، وأي في قوله تعالى:﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض ﴾[١٢٦٤] و ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[١٢٦٥] و ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا ﴾[١٢٦٦].

الثاني[١٢٦٧]: مالا يقطع عنها بل تجب إضافته لفظاً ومعنى[١٢٦٨] إلى ظاهر أو ضمير[١٢٦٩]، (**وهو كلا وكلتا**) ولا يضافان إلا لمتعدد[١٢٧٠]

---

(١) في " س " : موصولية .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٢٢٣/٤، مغني اللبيب: ١٧٦/١.
(٣) وهو قول الأخفش، ينظر: مغني اللبيب:١٧٦/١، همع الهوامع:١٥٢/٢ .
(٤) في الأصل و " م " و " ق " و " س " و " ح " و " ك " : المفرد، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) تمام البيت: ونطعمهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث ليّ العمائم ، وهو للفرزدق في شرح شواهد المغني: ١٣٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في مغني اللبيب:١٧٧/١، وشرح المفصّل:٩٢/٤، وشرح التصريح: ٤٦/١ .
(٦) ينظر: مغني اللبيب: ١٧٧/١، شرح التصريح:٦٩٩/١.
(٧) في " س " : و الأول، وفي " ث " : أ .
(٨) في " س " : [٤٠/و] .
(٩) البقرة: ٢٥٣ .
(١٠) يس: ٤٠ .
(١١) الإسراء: ١١٠ .
(١) في " م " و " ث " : ب .
(٢) في " م " : [٣٧/و] .
(٣) في " ق " : مضمر .
(٤) في " ث " : المتعدد .

معنى كالمثنى والجمع، وذلك لأحدهما[١٢٧١]، وضمير المتكلم مع الغير لا لفظاً فلا يقال: "كلا زيد وبكر" إلا لضرورة.

(وعند) لمكان قريب، أو حاضر حسّيّين كـ"عندي مال" أو عقلين كـ"عند الله" [و][١٢٧٢] "عند السجود نوال"، وقيل: إن أضيف إلى حدث فللزمان، وينصب – بداً – بالظرفية، وقد يجرّ بـ"من" وجره بـ"إلى" لحن، وإياه عنى الحريري[١٢٧٣] بقوله:

ما منصوب أبداً على الظرف،لا يخفضه سوى حرف[١٢٧٤]

(ولدى) للمكان الحاضر الحسي أو العقلي نحو: ﴿أَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾[١٢٧٥]، ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[١٢٧٦] **(وسوى)** [٣٥/ظ] كـ"إلى" للاستثناء يأتي في بابه.

(أو) إلى مضمر[١٢٧٧] حال كونه **(ظاهراً فقط)** فلا يضاف إلى مفرد **(وهو أولو)** نحو: أولو قوة، وأولى الأمر، **(وذو)** بمعنى صاحب[١٢٧٨] من الأسماء الستة **(وفروعها)** أولات، وذوا، ذوي، وذووا وذوي، وذات، وذواتا، وذوات، وسمع ذووه في الشعر شاذاً وقيل:

هو لحن، وقد اجتمعت في "ذو" حالات متضادة حيث تكون موصولة بلغة طيىء[١٢٧٩] – كما يأتي– فتمنع[١٢٨٠] أضافتها، وبمعنى صاحب فتجب أضافتها[١٢٨١]، وقد يقطع عنها مجموعاً[١٢٨٢] كقوله[١٢٨٣]:[من الوافر]

---

(٥) في " د " : لأحدها .
(٦) زيادة من " ح " .
(٧) ينظر: شرح مقامات الحريري:٢٤٠، وفيها : وما، وينظر: الأشباه والنظائر: ١٨٥/٤ .
(٨) في " ث " : [٤٦/و] .
(٩) يوسف: ٢٥ .
(١٠) الزخرف: ٤ .
(١١) في الأصل و " م " و " س " : مفرد، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(١٢) في " ح " : الصاحب.
(١) ينظر: شرح التصريح:١٦٠/١ .
(٢) في " د " و " ح " و " ك " : فتمتنع.
(٣) عبارة " وبمعنى صاحب فتجب إضافتها "، : مكررة في : " ح " .
(٤) في " ق " : [٢٨/و] .
(٥) عجز بيت للكميت وصدره: فلا أعني بذلك أسفليكم، وهو في ديوانه: ١٠٩/٢ .

..... ولكني أريد به الذوينا

ومؤنثاً[١٢٨٤] بمعنى الحقيقة نحو:"هذه ذات"[١٢٨٥] و"تلك صفة" و ألغزه الزمخشري[١٢٨٦] فقال:

أخبرني عن اسم ناقص له أوصاف، موصول ولازم الإضافة ومضاف وغير مضاف.

(أو) إلى مفرد حال كونه **(مضمراً فقط)** فلا يضاف إلى ظاهر **(وهو وحد[١٢٨٧])** يقال: وحده وحدهما وحدهم وحدك وحدكما وحدكم[١٢٨٨] إلى وحدي وحدنا.

(ولبيك) كما مرّ، **(وإخوانه[١٢٨٩])** سعديك، وحنانيك، وهذاذيك، و هجاجيك[١٢٩٠]، و دواليك.

(تكميل: يجب[١٢٩١] تجريد المضاف من التنوين ونوني التثنية والجمع وملحقاتهما[١٢٩٢]) إن كان معها[١٢٩٣] نحو: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[١٢٩٤] و ﴿بَنِي إِخْوَانِهِنَّ﴾[١٢٩٥]، و"خذ عشريك" لأن[١٢٩٦] الاسم[١٢٩٧] تام بالتنوين[١٢٩٨] والنونين، والإضافة إنما هي لإتمام الناقص.

---

(٦) عبارة " و مؤنثاً "، سقطت من " د " .
(٧) في " س " : [٤٠/ظ]، وفي " ح " : [٢٨/ظ] .
(٨) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية: ١٦٨، وفيها: له شتى، ومضاف إلى فعل .
(٩) في " د " و " س " و " ح " و " ث " و " ك " : وحده، وهي في " ك " : [٢٤/ظ] ، وفي " ث " : [٤٦/ظ] .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) في " ح " : و أخواتها .
(١٢) في " ث " :حجاجيك .
(١) في " ح " : تجب .
(٢) في " س " : ملحقاتها .
(٣) عبارة " إن كان معها "، سقطت من " ح " .
(٤) المسد : ١ .
(٥) النور: ٣١ .
(٦) في " ح " و " ك ": كان .
(٧) في " ث " : اسم .
(٨) عبارة " والتنوين "، سقطت من " ث " .

(**فإن كانت**) الإضافة المطلقة (**إضافة صفة**) مشتقة (**إلى معمولها**) من فاعل أو مفعول كـ"ضارب زيد"، و"مضروبه"، و"حسن الوجه" (**فلفظية**) وتسمى[١٢٩٩] غير محضة، وغير حقيقة إذ المعنى على[١٣٠٠] ما كان عليه قبل الإضافة من العاملية والمعمولية فلا تؤثر الإضافة في المعنى، (**ولا تفيد[٣٦/و] إلا تخفيفاً**) في لفظ المضاف بإسقاط تنوينه، ونونيه[١٣٠١]، أو[١٣٠٢] المضاف إليه بنقل ضميره إلى المضاف واستتاره فيه، أو كليهما بالأول[١٣٠٣] في الأول، والثاني في الثاني[١٣٠٤] كما يأتي في الصفة المشبهة.

(**و إلا**) تكن إضافة صفة إلى معمولها كـ"غلام بكر"[١٣٠٥]،و"مصارع مصر" (**فمعنوية**)

وتسمى محضة، وحقيقة – أيضاً-، (**وتفيد**) هذه (**تعريفاً**) للمضاف[١٣٠٦] بما تجدد فيه من نسبة معنى إلى معين إن كان (**مع**) المضاف[١٣٠٧] إليه (**المعرفة**) فلا يقال:"غلامك"، أو "غلام زيد"، أو "رجل"، أو "هذا" أو "من[١٣٠٨] جاء" إلا لمعين معهود بحيث ينصرف اللفظ إليه لكونه أكمل، وأشهر بغلاميته للمضاف إليه، فلو أستعمل[١٣٠٩] لغير معين فقد خولف أصل وضع هذه الإضافة فيكون مجازاً كاستعمال المعرف بأل لغير معين.

(**وتخصيصاً**) للمضاف بتقليل شركائه حال كونه (**مع**) المضاف[١٣١٠] إليه (**النكرة**) بما تجدد بينهما من نسبة معنوية كـ"غلام رجل"[١٣١١] لخروج غلام المرأة.

---

(٩) في الأصل و " م " و " د " : يسمى، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(١٠) سقطت من " ح " .
(١١) في " ح " : نونه .
(١٢) سقطت من " س " .
(١٣) في " ث " : [٤٧/و] .
(١٤) عبارة " في الثاني "، في " د " : بالثاني .
(١٥) في " ك " : زيد .
(١) عبارة " تعريفاً للمضاف "، في " ح " : تعريف المضاف .
(٢) في " س " : [٤١/و] .
(٣) عبارة " أو من "، في الأصل: أمن، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(٤) في " م " : [٣٨/و] .
(٥) في " د " : مضاف .
(٦) في " د " : [٣٣/ظ]، وفي " ح " : [٢٩/و] .

(**والمضاف إليه فيها**) في الإضافة المعنوية (**إن كان جنساً للمضاف**) شاملاً له ولغيره (**فهي**) بيانية (**بمعنى من**) البيانية كـ"خاتم فضة"، و"خمسة رجال"، إذ الفضة جنس يشمل الخاتم، وغيره، والرجال يشمل خمسة[١٣١٢]، وغيرها.

(**أو**) كان المضاف إليه (**ظرفاً له**) [**أي**][١٣١٣] للمضاف زماناً [أو مكاناً][١٣١٤]حقيقياً، ومجازياً (**فبمعنى في**) الظرفية كـ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[١٣١٥]"، و"قائم البيت"، و"نظر الكتاب"[١٣١٦]، (**أو**) كان المضاف إليه (**غيرهما**) لا جنساً، ولا ظرفاً (**بمعنى اللام**) كـ"غلام زيد"[١٣١٧]،

ومنه نحو:"شجر الأراك"، و"يوم الأحد" على المشهور[١٣١٨] [٣٦/ظ]، وقيل[١٣١٩]: هو بمعنى "من"، وهو أنسب، فينبغي[١٣٢٠] أن يعتبر في الإضافة[١٣٢١] البيانية كون أحد المتضائفين جنساً للآخر صالحاً لحمله عليه ليشمله – أيضاً – ولا يضاف لفظ لمساويه كـ"حبس منع"، و"ليث أسد"، لعدم الفائدة.

فريدة[١٣٢٢]: لا يفصل بين المتضائفين إذا المضاف إليه كتنوين المضاف إلا بمفعوله، أو ظرفه كقراءة ابن عامر[١٣٢٣]: ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[١٣٢٤]، وقوله[١٣٢٥]:[من الوافر]

كما خط الكتاب يكف يوماً[١٣٢٦] يهودي يقارب أو يزيل

---

(٧) عبارة " وغيره والرجال يشمل خمسة "، سقطت من " د " .
(٨) زيادة من " ق " .
(٩) زيادة من " م " و " د " و " س " و " ث " .
(١٠) سبأ: ٣٣ .
(١١) في " ث " : الاكتساب .
(١٢) في " ق " : [٢٨/ظ] .
(١) ينظر: شرح التصريح:٦٧٥/١ .
(٢) ينظر: شرح التصريح:٦٧٥/١ .
(٣) في " ث " : وينبغي .
(٤) في " ح " : إضافة ، وفي " ك " : الإضافة .
(٥) بياض في " س " ، وفي " ك " : [٢٣/و] .
(٦) وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، توفي سنة (١١٨هـ)، ينظر: غاية النهاية:٤٢٣/١، وتنظر: قراءته في:السبعة:٢٧٠، معاني القراءات:١٧٠، المبسوط:٢٠٣، حجة القراءات:٢٧٣ .
(٧) الأنعام: ١٣٧ .
(٨) البيت لأبي حيّة النميري في ديوانه: ١٦٣ .

أو بالنداء كقوله:[من الرجز]

كأن برذون أبا عصـام زيد حمـار دُقَّ باللجام[١٣٢٧]

أو بـلام زائـدة[١٣٢٨] نحـو: "لا[١٣٢٩] أبـا لـه"، وحملـه الجمهـور علـى الإضافة[١٣٣٠] بقرينة "لا يدي له"، ولا يبنى له بحذف النونين[١٣٣١]،

فاللام[١٣٣٢] عندهم زائدة بدليل "لا أبـاك" بـلا "لام" تحسيناً للفظ، وتأكيداً لاختصـاص المعنـى[١٣٣٣] بالإضـافة، ودفعـاً لاستهجان[١٣٣٤] تعريـف اسم "لا" في بادئ النظر، وقد ألغزه الزمخشري فقال[١٣٣٥]:

أخبرني عن زائدٍ يمنعُ الإضافةَ ويؤكدُها، ويفكُّ تركيبَها ويؤيدُها.

وآخر فقال[١٣٣٦]:

وما الذي وهو حرف خافض يفصل ما أضيف باستحسان

أو بأل الموصولة مطرداً كـ"غلام الضارب" كما تقع[١٣٣٧] بين حرف الجر، ومجروره كـ"مررت بالكاتب"، وقيل: فيه:

مـا اسـم يجـيء فاصـلا حتـى بـه الخـافض والمخفـوض مفصولان[١٣٣٨]

(وقد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليـه المؤنـث) الظـاهر، أو المضـمر **(تأنيثـه)** فيجـري عليـه حكـم المؤنـث، **(وبـالعكس)** فيكتسـب المضاف المؤنث من المضاف[١٣٣٩] إليه المذكر تذكيره فيلحقه[١٣٤٠] حكم

---

(٩) في " س " : [٤١/ظ] .
(١٠) الرجز بلا نسبة في الخصائص:٤٠٦/٢، همع الهوامع:٤٣٣/٢ .
(١١) في " ث " : [٤٨/و] .
(١٢) سقطت من " ك " .
(١٣) في " م " : [٣٨/ظ] .
(١٤) في " س " و " ح " : التنوين .
(١) في "د " : واللام .
(٢) عبارة " لاختصاص المعنى"، في " م " : للاختصاص المعني .
(٣) في " ك " : الاستهجان .
(٤) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوي: ١١١ .
(٥) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٤٠١، والأشباه والنظائر: ٣٠٧/٤ .
(٦) في " ث " : يقع .
(٧) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٤٠١ .
(٨) في " ح " : [٢٩/ظ] .
(٩) في " د " : فتلحقه .

المذكر لكن لا مطلقاً[١٣٤١] بل (**بشرط**) صحة[١٣٤٢]حذف المضاف و (**الاستغناء عنه بالمضاف إليه**) بلا تغير [٣٧/و] في المراد (**كقوله**) أي:

الأعشى[١٣٤٣]:

(وتشرق بالقول الذي قد أذعته

كما شرقت صدر القناة من الدم)

أنّث الفعل المسند إلى الصدر[١٣٤٤] لتأنيث القناة، يقال: "شرق فلان" إذا غص بريقه فلا يقدر على بلعه، والمعنى أنك تشرق بالسر الذي أفشيته، فلم تقدر على كتمانه كما أن صدر الرمح لم يقدر على كتمان[١٣٤٥] دمه، وبلعه فأفشاه، وقوله[١٣٤٦]:[من الطويل]

تمنيت شمساً أستضيء بنورها فلما أضاءت احرقتني ضياؤها

أنت الفعل المسند إلى الضياء لتأنيث ضمير الشمس.

(**وقوله: إنارة العقل**) ونوره[١٣٤٧] (**مكسوف بطوع هوى**) وطاعته، وآخره:

وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا[١٣٤٨]

فذكر الخبر المشتق وهو مكسوف مع تأنيث المبتدأ وهو إنارة، وتحمل الخبر لضميره باعتبار تذكر المضاف إليه، لا يقال: الإنارة مصدر[١٣٤٩] لفظاً فتذكير خبره ليس لاكتسابه التذكير من المضاف إليه بل لأنه يستوي

---

(١٠) في " ث " : [٤٨/ظ] .

(١١) بعدها في " ح " : جواز .

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي توفي سنة (٧هـ)، ينظر: الشعروالشعراء :٢٥٠، معجم الشعراء:٤١، والبيت في ديوانه: ٢٠٢ .

(٢) في " ح " و " ك " : المصدر .

(٣) في " س " : [٤٢/و] .

(٤) لم أهتد إلى قائله، وقد ورد في: زواهر الجواهر:١٤٤، والمطرز في اللغز:٧.

(٥) في " م " : [٣٩/و] .

(٦) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل:١٠٤/٣، مغني اللبيب:٦٦٥/٢، شرح التصريح:٦٨٨/١ .

(٧) في " ث " : [٤٩/و] .

فيه المذكر والمؤنث لأنا نقول: معنى قولهم: المصدر يستوي مذكره، ومؤنثه، أنه[١٣٥٠] لا تلحقه علامة[١٣٥١] للتأنيث[١٣٥٢] لا أنه يجوز معاملة

المذكر، والمؤنث في مسنده، وضميره مطلقاً، ولو كان مؤنثاً لفظياً كالدلالة، والإرادة، ونحوهما.

(ومن ثم) أي: من أجل اشتراط الاكتسابين بصحة الاستغناء عن المضاف **(امتنع)** الأول في نحو: **("قامت غلام هند")**، والثاني في نحو: "جاء أمة زيد" لعدم جواز[١٣٥٣] الاستغناء المذكور فلا تقول: "قامت هند"، و"جاء زيد" مريداً غلامها، و"أمته"، وكذا يكتسب[١٣٥٤] المضاف[١٣٥٥] إليه تصدره كـ"غلام من ضربت"، ومصدريته[١٣٥٦] كـ"قدمت خير قدوم" وظرفيته[٣٧/ظ] كـ"صمت كلَّ شهر"، وبناؤه كقراءة: ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[١٣٥٧] ، ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[١٣٥٨]، بفتح مثل ويوم[١٣٥٩].

---

(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " ق " : [٢٩/و] .
(١٠) في " م " : التأنيث .
(١) سقطت من " ح " .
(٢) بعدها في " ث " : المضاف إليه .
(٣) بعدها في " س " : من المضاف .
(٤) في " ك " : [٢٣/ظ] .
(٥) الذاريات: ٢٣ .
(٦) هود:٦٦.
(٧) وهي قراءة المدنيين و الكسائي، ينظر: النشر:٢٨٩/٢ .

[المجرور بالحرف]

(**الثاني**[١٣٦٠]) من المجرورات (**المجرور بالحرف**[١٣٦١]**وهو ما**) أي: اسم (**نسب**) واسند (**إليه شيء**[١٣٦٢]) من فعل[١٣٦٣]، أو اسم (**بواسطة حرف جر ملفوظ**) لا مقدر، فخرج المضاف[١٣٦٤] إليه مطلقاً نظراً إلى أصل وضعه، وأما نحو: "لا أبا له" عند الجمهور فعلى خلاف وضع الإضافة على إن المتبادر[١٣٦٥] من الحرف –هنا[١٣٦٦]- غير الزائد لان الأصل وهو في "لا أبا له" زائد[١٣٦٧] عندهم[١٣٦٨] فيخرج عن الحد قطعاً.

وحرف الجر[١٣٦٩] ما وضع لإيصال حدث، أو معناه إلى مدخوله وهو التعدية بالمعنى الأعم[١٣٧٠].

(**والمشهور من حروف الجر**) تسعة عشر أسقط المصنف منها باء القسم فلم يعدها مستقلة بل أدرجها تحت مطلق الباء اختصاراً، وحاشا، وعدا، وخلا لمجيئها في باب الاستثناء وعدَّ واوي ربّ، والقسم، وأحد المغيين، أو أسقط واو رب لأن العمل لربّ[كما][١٣٧١] عليه البصريون[١٣٧٢] لا للواو كما قاله الكوفيون[١٣٧٣].

فبقيت (**أربعة عشر**) وهي نوعان (**سبعة منها تجر**) الاسم (**الظاهر والمضمر**) فلا يختص بأحدهما، (**وهي**[١٣٧٤]**من**) لابتداء غاية[١٣٧٥] مكان

---

(١) بياض في " ح " .
(٢) في " ك " : بحرف .
(٣) في " ث " : [٤٩/ظ] .
(٤) سقطت من " س " .
(٥) في " ح " : [٣٠/و] .
(٦) في " ك " : المتبادرين.
(٧) سقطت من " س " .
(٨) في " م " : [٣٩/ظ].
(٩) في " د " : عنده .
(١٠) في " د " : [٣٤/ظ] .
(١١) سقطت من " ح " .
(١٢) زيادة من " ح " و " ك " .
(١٣) ينظر: الإنصاف:١/٣٥٠ المسألة: (٥٥) .
(١٤) عبارة " وعدّ واوي.....الكوفيون" ، سقطت من " م " و " د " ،أنظر: رأي الكوفيين في : الإنصاف:١/٣٥٠، المسألة : (٥٥) .
(١) عبارة " وهي " في " ح "، : فهي .
(٢) في " ح " : الغاية .

ـ اتفاقاً[١٣٧٦] ـ **(كـ"سرت من البصرة إلى الكوفة")**، أو زمان على الأصح كـ"نمت[١٣٧٧] من العشاء إلى الصباح"، ويعرف بحسن مقابلتها بإلى، وتبعيض كـ"أخذت من الدراهم"، وتبيين نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا[١٣٧٨] الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾[١٣٧٩]، وتعليل[١٣٨٠] كقوله[١٣٨١]:[من البسيط]

يغضي حياءً ويغضى من مهابته .....

وبدلية نحو: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾[١٣٨٢]، وقد تزاد على نكرة منفية لتأكيد عمومها **(كـ"ما جاء من أحدٍ")**، أو التنصيص عليه لئلا تحمل [٣٨/و] على نفي الوحدة كـ"ما جاء من رجل".

(وإلى) لانتهاء غاية مكان، أو زمان كما مرّ، و معية نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[١٣٨٣]، وتبيين فاعلية مدخوله لحب، أو بغض، أو معناهما[١٣٨٤] في تعجب[١٣٨٥]، أو تفضيل[١٣٨٦] نحو:"هو أحب أو أبغض[١٣٨٧] إلي"، و"ما أحبه"، أو "أبغضه إليّ".

(وعن) لمجاوزة[١٣٨٨]حقيقةً كـ"رميت السهم عن القوس"، أو مجازيةً كـ"طعمت عن جوع"، وبدليةً نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾[١٣٨٩]، وتعليل كقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾[١٣٩٠].

---

(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٣/٣ .
(٤) في " ح ": كقمت .
(٥) في " ث " : [٥٠/و] .
(٦) الحج: ٣٠ .
(٧) في " ح " : تقليل .
(٨) صدر بيت للفرزدق وعجزه: فلا يكلم إلا حين يبتسم، وهو في ديوانه: ٢٣٩/٢، وقد نسب للحزين الكناني، وهو في شعره: ١٠٧ .
(٩) التوبة: ٣٨ .
(١٠) آل عمران :٥٢ .
(١١) في " ق " : معناها .
(١٢) في " ح " التعجب .
(١٣) في " س " : [٤٣/و] .
(١٤) في " ك " : بغض .
(١) في " ح " : للمجاوزة .
(٢) البقرة: ٤٨ .
(٣) الكهف: ٨٢ .

(وعلى) للاستعلاء[١٣٩١] حقيقي كـ"زيد على السطح"، أو مجازي كـ"عليه دين"[١٣٩٢]، وتعليل نحو قوله تعالى: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾[١٣٩٣] أي لهدايته، وظرفية كقوله تعالى: ﴿دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾[١٣٩٤].

(وفي) لظرفية[١٣٩٥] حقيقية كـ"في الكوز ماء"، و"في الدار زيد"[١٣٩٦]، أو مجازية كـ"في الصبر فرج"، وتعليل نحو قوله تعالى: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾[١٣٩٧]، وقد تزاد توكيداً نحو قوله تعالى: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾[١٣٩٨].

(والباء) لإلصاق[١٣٩٩] حقيقي كـ"أمسكت بزيد"، أو مجازي نحو: "به داء"، واستعانة نحو :"كتبت بالقلم"، ومصاحبة كـ"دخلت بثياب السفر"، وتعليل كـ"ضربته بظلمه"، ومقابلة كـ"بعته بدرهم"، وتبعيض نحو قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾[١٤٠٠]

كما في صحيح[١٤٠١] زرارة[١٤٠٢] عن أبي جعفر الباقر– (عليه السلام)- وقسم وهو ضربان[١٤٠٣] استعطافي يؤكد الطلب كـ"بالله اخبرني"، وغيره وهو ما يؤكد الخبر كـ"بالله لأقومنّ"، وتستعمل[١٤٠٤]الباء فيهما، ومع الظاهر، والمضمر بخلاف أخواتها من أحرف القسم[١٤٠٥] لأنه أصل حروفه فاختصت بأحكام.

---

(٤) في " م " : [٤٠/و]، وفي " م " و " ق " و " ث " : للاستعلاء .
(٥) عبارة " عليه دين "، سقطت من " س " .
(٦) البقرة: ١٨٥ .
(٧) القصص: ١٥ .
(٨) في " ح " للظرفية .
(٩) في " ق " : [٢٩/ظ] .
(١٠) يوسف: ٣٢ .
(١١) هود: ٤١ .
(١٢) في " ق " : للإلصاق .
(١٣) المائدة: ٦ .
(١) في " ح " : صحيحة .
(٢) ينظر: مسند زرارة: ٢١٠، وسائل الشيعة كتاب الطهارة باب ٢٣ من أبواب الوضوء حديث رقم (١)، وزرارة هو: زرارة بن أعين بن سنبس، توفي سنة(١٥٠هـ) ينظر: معجم رجال الحديث:٢١٨/٧.
(٣) في " د " : [٣٥/و]،وقد سقطت من " ح " .
(٤) في " ق " و " د " و " س " : يستعمل .
(٥) في " ك " : [٢٤/و] .

وقد[١٤٠٦]تزاد في نحو قوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾[١٤٠٧]وكثرت زيادتها في خبر ليس حتى قد يجر[١٤٠٨] المعطوف على خبرها المنصوب بتوهم وجود الباء كـ"ليس زيد قائماً ولا قاعداً ولا قاعد"، وقوله[١٤٠٩]:[من الطويل]

بدا لي أني لست مدرك[٣٨/ط]ما مضى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جائيا

بجر سابق،كما قد يعكس فينتصب المعطوف[١٤١٠]على خبرها المجرور بالباء الزائدة حملاً على محله وهو النصب بـ"ليس" كـ"ليس بقائم ولا قاعداً"، وقوله[١٤١١]:[من الوافر]

..... فلسنا بالجبال و لا الحديدا

وقلت فيه:

ما عامل[١٤١٢] موجوده يهمل مع أنه معدومه يعمل

الأول الثاني، الثاني الأول[١٤١٣]، وقيل:

ما عامل وعمل قد أهملا وفي انعدام قد يقدران[١٤١٤]

(واللام) لاستحقاق[١٤١٥] كـ"الحمد لله"، و"للكافرين النار"، وملك نحو قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾[١٤١٦]، واختصاص نحو:"الجنة للمؤمن[١٤١٧]"، وتعليل كصام [لله][١٤١٨]، وتوقيت كقوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ

---

(٦) سقطت من " د " .
(٧) النساء: ٧٩ .
(٨) في " ح " : تجر .
(٩) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٢٨٧ .
(١٠) في " س " : [٤٣/ظ] .
(١١) عجز بيت وصدره: معاويَ أننا بشر فأسجح، وهو لعقبة الأسدي، ينظر: كتاب سيبويه:٣٨٨/٢، الإنصاف:٣٠٨/١.
(١) في " ث " : [٥١/و] .
(٢) في " م " : [٤٠/ظ] .
(٣) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٤٠٣ .
(٤) في " ح " : للاستحقاق .
(٥) البقرة:١١٦.
(٦) في " ق " و " ث " : للمؤمنين .
(٧) زيادة من باقي النسخ .

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[١٤١٩]، وظرفية نحو قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[١٤٢٠] عند ابن مالك[١٤٢١]، وابتداء كـ"سمعت له صوتا"، وتبليغ إن دخلت بعد قول، أو معناه على سامعه كـ"قلت"، أو"رويت له"، وتعجب- فقط- كيا للماء، أو مع القسم كقوله[١٤٢٢]:[من البسيط]

لله يبقى على الأيام ذو حيد .....

وتقوية عامل ضعيف لفرعيته في العمل، أو تأخره عن معموله نحو قوله تعالى:﴿مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ﴾[١٤٢٣]،

و﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[١٤٢٤]، وتبيِّن مفعولية مدخوله لمعنى حبّ، أو بعض في تعجب، أو تفضيل نحو: "هو[١٤٢٥] أحبّ"، أو "أمقت[١٤٢٦] لي"، و"ما أحبه" أو "أمقته لي".

وقد تزاد للتوكيد كقوله[١٤٢٧]:[من الكامل]

..... ملكا أجار لمسلم[١٤٢٨] ومعاهد

وهي تكسر مع الظاهر إلا المستغاث[١٤٢٩]، وتفتح مع الضمير إلا الياء[١٤٣٠] ففي نحو:"إن الزيدين لهما[١٤٣١] غلامان" وجهان:

كون اللام ابتدائية فمدخولها مبتدأ وما بعد خبره، والجملة خبر "إن" أي: هما غلامان، وكونها جارة فهي ومدخولها خبر لما بعده[١٤٣٢]،

---

(٨) الإسراء: ٧٨ .
(٩) الأنبياء: ٤٧ .
(١٠) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٧/٣ .
(١١) صدر بيت وعجزه: بمشمخر به الظيان والآس. وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد المغني:٢/ ٥٧٤، ولمالك الخناعي في جمهرة اللغة:٥٧، ولأمية بن أبي عائذ في كتاب سيبويه: ٣ /٤٩٧ .
(١٢) البقرة: ٩١ .
(١) يوسف: ٤٣ .
(٢) سقطت من " ق " و " د " و " ح " .
(٣) سقطت من " ح " .
(٤) عجز بيت وصدره : وملكت ما بين العراق ويثرب ، وهو لابن ميادة في شعره: ٤١ .
(٥) في " ث " : [٥١/ظ] .
(٦) في " ح " : [٣١/و] .
(٧) عبارة " إلا الياء "، سقطت من " د " و " ث " .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) سقطت من " ح " .

والجملة[١٤٣٣] خبر "إن" أي: للزيدين[١٤٣٤] غلامان، و ألغزه[١٤٣٥] بعضهم فقال:[١٤٣٦]

مجرور حرف قد يرى مبتدأ مؤكداً ذان له وجهان

(و[١٤٣٧]**سبعة منها**) من حروف الجر[١٤٣٨] الأربعة [٣٩/و] عشر (**تجر**) الاسم[١٤٣٩] (**الظاهر فقط**) فلا تدخل على الضمير[١٤٤٠]، (**وهي مذ، ومنذ**) خلافاً للمبرِّد[١٤٤١] حيث جوز يوم الجمعة ما رأيته مذه، ومنذه.

(**ويختصان**[١٤٤٢] **بالزمان**) غير المستقبل[١٤٤٣] بمعنى "من" مع الماضي، و"في" مع الحال نحو: "ما جاء مذ يوم الجمعة الدابر" أي: منه، أو مذ يومنا هذا أي: فيه هذا إذا دخلتا على غير المعدود، وأما معه منها بمعنى من، والى كـ"ما رأيته مذ ثلاثة أيام" أي: من أولها إلى آخرها[١٤٤٤].

(**ورب**) للتقليل – قليلاً-، والتكثير[١٤٤٥] كثيراً، أو بالعكس، أو[١٤٤٦] للتقليل أبداً، أو للتكثير كذلك، أو في المباهاة[١٤٤٧]، أو لهما سواء، أو[١٤٤٨]

---

(١٠) عبارة " والجملة "، سقطت من " د " .
(١١) في الأصل و " ق " و " د " و " ح " و " ث " و " ك " : للزيدان ، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(١٢) في " ح " : ألغز .
(١٣) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٢، الأشباه والنظائر: ٢٨٩/٤ .
(١) بعدها في " ث " : هي .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " د " : [٣٥/ظ] .
(٤) في " ق " : [٣٠/و] .
(٥) ينظر: همع الهوامع:١٦٨/٢.
(٦) في " م " و " ث " : تختصان .
(٧) في " م " : [٤١/و]، وفي " ح " : المستقل .
(٨) في " ث " : [٥٢/و] .
(٩) في " ح " : للتكثير .
(١٠) في " م " : و .
(١١) في " ك " : المباحاة .
(١٢) في " م " : و .

لمجـــرد[١٤٤٩] إثبـــات بـــلا تقليـــل، ولا تكثيـــر، وإن حصـــل أحـــدهما بالقرائن[١٤٥٠] الخارجة على الخلاف.

(و) هـي (**تختص بالنكرة**) وأجـازوا "ربّ رجـل وأخيـه" لأنهـم[١٤٥١] يغتفرون في التوابع مـا لا يغتفر[١٤٥٢] فـي[١٤٥٣] متبوعاتهـا[١٤٥٤]، والتـزم تنكير مدخولها لأنها تقتضي تعدد[١٤٥٥] مدخولها[١٤٥٦] سواء أريد التقليل، أو التكثير، سواء دلت عليها بنفسها، أم[١٤٥٧] بقرينة، ولا تعدد في المعرفة على وجه صالح للتقليل، والتكثير[١٤٥٨].

(**والتـاء**) للقسـم (**وتخـتص**[١٤٥٩]) بالتعجـب، و[١٤٦٠](**باسـم**) هـو لفـظ (**الله**[١٤٦١])، وشذّ "تربّ الكعبة"، وأشذّ منه "تالرحمن"، و"تحياتك" وهي كـواو القسـم فـرع البـاء، ولـذا لـم تسـتعملا[١٤٦٢] مـع فعـل القسـم المـذكور، والضمير، ولا في القسم الاستعطافي بخلافها وقلت ملغزاً لذلك:

ما عـامل ليس لـــه عند الضميـــر مستتر
فظ غليـــظ آخذ بالحنث كـــل غير برّ
لكن لـه مـرادف يعمـل أينمـا استقـر[١٤٦٣]
قد يصفح عن حنث من خالفه و مـــا اعتـذر

---

(١٣) في " ك " : المجرد .
(١٤) عبارة " أحدهما بالقرائن "، : غير واضحة بالأصل .
(١) في " د " : وإنهم .
(٢) في " ك " : يغتفرون .
(٣) في " ك " : [٢٤/ظ] .
(٤) في " ث " : متبوعها .
(٥) في " ث " : المتعدد .
(٦) عبارة " لأنها تقتضي تعدد مدخولها "، سقطت من
(٧) في " ق " : قرينة .
(٨) عبارة " وسواء دلت...والتكثير"، سقطت من " ح " .
(٩) في " ح " : يختص .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) بعدها في " ح " : تعالى .
(١٢) في " س " : [٤٤/ظ]، وفي " ح " : تستعمل .
(١٣) في " ث " : [٥٢/ظ] .

الأول: تاء القسم، وواوه إذ لا يستعملان[١٤٦٤] إلا في غير الاستعطافي فيلزم الحالف الحانث الإثم والكفارة.
والثاني: الباء فإنها قد يستعمل في الاستعطافي[١٤٦٥] [٣٩/ط] فلا يلزم الحانث إثم ولا كفارة.
(وحتى) لانتهاء غاية مكان أو زمان كـ"رأيت البلاد حتى الصين"، وقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾[١٤٦٦].

وتفترق عن "إلى" بدخول ما بعدها في حكم سابقها مع عدم القرينة، وبعدم جواز[١٤٦٧] "كتبت حتى زيد"، و"سرت حتى الكوفة"، وباختصاصها[١٤٦٨] بالظاهر، وبوجوب كون تاليها آخر أجزاء سابقها[١٤٦٩]، أو[١٤٧٠] أفراده[١٤٧١]، فلا يقال: "نمت يومي حتى الظهر"، و"ليلتي حتى نصفها" بخلاف "إلى" في الجميع.
(والكاف) للتشبيه كـ"زيد كالأسد"، وللتعليل مع "ما" المصدرية نحو قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾[١٤٧٢] أي: لهدايته، وقد تزاد للتوكيد كما قيل[١٤٧٣] في: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[١٤٧٤]، **(والواو)** للقسم، وهي، وإن كانت فرعاً للباء عند قوم[١٤٧٥] لكنها أكثر استعمالاً من الأصل،

وفيها ألغز الحريري[١٤٧٦] فقال:
أي عامل نائبه أرحب منه وكرا، وأعظم مكرا، وأكثر لله ذكرا
وقد[١٤٧٧] تجر بمعنى "ربّ" كقوله[١٤٧٨]:[من الرجز]

---

(١) في " د " و " ث " : تستعملان .
(٢) عبارة " فيلزم الحانث.....الاستعطافي "، سقطت من " ح " .
(٣) القدر: ٥ .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " د " : باختصاص .
(٦) في " ح " : [٣١/ظ] .
(٧) في " م " : و .
(٨) في " د " : أفراد .
(٩) البقرة: ١٩١ .
(١٠) ينظر: مغني اللبيب:٢٣٧/١ .
(١١) الشورى: ١١ .
(١٢) ينظر: الجنى الداني:١٥٤ .
(١) ينظر: شرح مقامات الحريري:٢٤٠، وفيها: وأيّ عامل .
(٢) بعدها في " ك " : تكون .
(٣) تمام البيت: وقاتم الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لمّاع الخفق، وهو لرؤبة في ديوانه: ١٠٤ .

وقاتم الأعماق..... .....
عند الكوفيين[١٤٧٩]، وقال البصريون[١٤٨٠] الجر بربّ المضمرة، والواو عاطفة[١٤٨١] على مذكور، أو مقدر[١٤٨٢].
(**ولا تختص**) الثلاثة[١٤٨٣] الأخيرة (**بظاهر معين**).

فرائد[١٤٨٤]:
الأولى[١٤٨٥]: قد تدخل كاف الجر[١٤٨٦] على أن المفتوحة المشددة فتزاد بينهما، ما وجوباً للفرق بين كأن هذه، والمشبهة بالفعل نحو: "قيامي كما أنك تقوم" أي: كقيامك، وتسمى ما الفارقة، وهي زائدة لفظاً لأن تاليها[١٤٨٧] مجرور محلاً بسابقها، ومعنى لأنها لا تفيد[١٤٨٨] إلا فرقاً لفظياً، وقد[١٤٨٩] تحذف أن هذه كـ"قمت كما أن ستقوم[١٤٩٠]" أي[١٤٩١]:

---

(٤) ينظر: الإنصاف: ٣٥٠/١، المسألة: (٥٥).
(٥) ينظر: الإنصاف:٣٥٠/١، المسألة: (٥٥).
(٦) في " ح " : العاطفة .
(٧) عبارة " وقد تجر .....أو مقدر "، سقطت من " م " و " د " و " ث " .
(٨) في " ح " : ثلاثة .
(١) في " س " : [٤٥/و] .
(٢) سقطت من " ق " و " ح " و " ك " .
(٣) في " ق " : [٣٠/ظ] .
(٤) في الأصل : تاليهما، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) في " ث " : [٥٣/و] .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) في " ك " : سيقوم .
(٨) سقطت من " ح " .

كما أنك تقوم، وقد تحذف ما هذه في الشعر، وتكون[١٤٩٢] منوية وعليه قوله[١٤٩٣]:[من الطويل]

..... كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا

فيمن رفع يؤخذ أي: كما أنه [٤٠/و] يؤخذ بتقدير ضمير الشأن اسماً لأن والجملة خبرٌ، أو عطفٌ، يقتل منصوباً بأن مضمرة على المصدر المنسبك من أنّ ومعموليها من باب قوله[١٤٩٤]:[من الوافر]

وليس عباءة وتقر عيني .....

كما يأتي، وفيه ألغز[١٤٩٥] بعضهم فقال[١٤٩٦]:

ما زائد لفظاً ومعنى لازم ينوى إذا لم يلف في المكان

الثانية[١٤٩٧]: جاء بعض حروف الجرّ اسماً، وفعلاً - أيضاً- وهو تسعة: "من" فالاسمية من القسمية لغة في أيمن، والتبعيضية[١٤٩٨] – أيضاً- عند بعضهم[١٤٩٩]، قال الزمخشري[١٥٠٠] في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾[١٥٠١] إذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول[١٥٠٢] به، ورزقاً مفعول له.

وقال الطيبي[١٥٠٣]: اذا قُدِّرَتْ من مفعولاً كانت اسماً، وتبعه السيوطي[١٥٠٤] وأخطآ فيه، وإنما أراد الزمخشري أن الجار، والمجرور في موضع نصب على المفعول به بالواسطة.

---

(٩) في " د " : يكون .
(١٠) عجز بيت من الطويل، وصدره : قروم تسامى عند بابٍ دفاعه ، وهو للنابغة الجعدي في شعره: ١٣١ .
(١١) صدر بيت من الوافر وعجزه: أحبّ إليَّ من لبس الشفوف، وهو لميسون الكلابية في المقتضب:٢٧/٢، مغني اللبيب:٣٥٢/١، شرح التصريح:٣٨٩/٢ .
(١) في " م " : [٤٢/و] .
(٢) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٨٦، الأشباه والنظائر: ٢٧٥ .
(٣) في " م " و " ق " و " د " و " س " و " ث " : الثاني، وقد سقطت من " ك " .
(٤) عبارة " أيضاً وهو ..... والتبعيضية "، سقطت من " د " .
(٥) عبارة " عند بعضهم "، في " ح " و " ك " : عندهم .
(٦) ينظر: الكشاف:٨٩/١ .
(٧) البقرة: ٢٢ .
(٨) في " ك " : مفعول .
(٩) هو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي توفي سنة(٧٤٣هـ)، ينظر: الدرر الكامنة:١٨٥/٢-١٨٦، بغية الوعاة:٢٢٨، شذرات الذهب: ١٣٧/٣، وأنظر: رأيه في : همع الهوامع: ٢٨٣/٢، والأشباه والنظائر:١٣/٣ .

والفعلية أمر من مان يمين إذا كذب، أو شقّ[١٥٠٥] أرضاً للزرع.
و"إلى" اسم بمعنى النعمة مفرد آلاء[١٥٠٦] بالمد، وفعل أمر للاثنين[١٥٠٧] من "وأل" إذا لجأ، أو للواحد مؤكداً بنون خفيفة في الوقف.

و"على" اسم بمعنى فوق فيجر بمن، وفعل ماضٍ من[١٥٠٨] العلو.
و"في" اسم بمعنى[١٥٠٩] فم جراً، وفعل أمر للواحدة[١٥١٠] من وفى يفي.
و"ربَّ" يفتح الراء لغة في ربّ بضمها اسم بمعنى سيد، ومالك، وفعل ماضٍ كمدّ يقال:"ربّه"، أي: رباه[١٥١١]، وأصلحه.
و"حتى" اسم امرأة حكاه ابن مكتوم[١٥١٢] في تذكرته عن أحمد المصري، ولموضع بعمان ذكره ابن دريد[١٥١٣] في بيت له، وفعل ماضٍ لاثنين[١٥١٤] من حتّ إذا سقط، أو حته أي: فركه، وقشره.
و"الكاف" اسم بمعنى "مثل" عند قوم منهم ابن مالك[١٥١٥] وفعل[٤٠/ظ] أمر من: وكى يكي.
و"حاشا"[١٥١٦] مصدر بمعنى التنزيه، وماضي يحاشي بمعنى استثني[١٥١٧].
و"خلا" اسم لرطب الحشيش، وماضٍ من الخلو.

---

(١٠) ينظر: همع الهوامع:٢٨٣/٢، الأشباه والنظائر:١٣/٣ .
(١١) في " س " : [٤٥/ظ] .
(١٢) في " ح " : [٣٢/و] .
(١٣) سقطت من " ث " .
(١) سقطت من " ح " .
(٢) في " ث " : [٥٣/ظ] .
(٣) في " د " : للواحد .
(٤) في " د " : [٣٦/ظ] .
(٥) هو أبو محمد، أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي، توفي(٧٤٩هـ)، ينظر: طبقات الحنفية:٧٥/١، بغية الوعاة:١٤٠-١٤٣، شذرات الذهب:١٥٩/٣-١٦٠، وأنظر: رأيه في: الأشباه والنظائر: ١٨/٣ .
(٦) هو أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي توفي (٣٢١هـ) ينظر: مراتب النحويين:١٣٥-١٣٦، طبقات النحويين:٢٠١، نزهة الألباء:١٧٥/١، وأنظر: رأيه في ديوانه: ٦٣، والبيت هو :
فما لكم أن لم تحوطوا ذماركم سوام ولا دار بحتى ودامث
(٧) في " ك " : للاثنين .
(٨) ينظر شرح التسهيل، لابن مالك:٣٩/٣ .
(٩) في " م " و " ق " و " د " و " ح " و " ث " : وحاشا .
(١٠) في " د " و " ح " و " ك " : استثناء .

وجاء بعضها اسماً فقط – أيضاً – وهو ثلاثة:
"عن" بمعنى[١٥١٨] جانب فيجر بمن.
و"مذ"، و"منذ"[١٥١٩] لو[١٥٢٠] رفع تاليهما كـ"ما رأيته مذ يومان"، وهما – حينئذ – ظرفان أخبر بهما عما بعدها عند الأخفش[١٥٢١]، ومبتدآن عند المبرد[١٥٢٢]، وظرفان مضافان إلى جملة حذف فعلها عند أكثر الكوفية[١٥٢٣] أي: مذ كان يومان.
وجاء بعضها فعلاً فقط – أيضاً- وهو – أيضاً - ثلاثة:
"اللام" أمر من وليه إذا قرب منه.
و"عدا" ماض من العدوان[١٥٢٤] ينصب تاليه كما يأتي في المستثنى.
و"ربّ" بالضم ماض مجهول من ربَّه وفعل أمر منه – أيضاً[١٥٢٥]-.
الثالث[١٥٢٦]: يجوز جر ما يستحق غيره[١٥٢٧] لمجاورته لمجرور إذ لا التباس، ولا فضل بينهما يعاطف، أو غيره، ويسمى جر الجوار كقولهم: "هذا[١٥٢٨] حجر ضب خرب" لمجاورة ضب، وحقه الرفع لأنه[١٥٢٩] صفة حجر، وقد يدعى مجيؤه في الشعر مع الفصل بالعاطف، والدليل يقبل التأويل، وناقله متهم غير صالح للتعويل، ولو تمّ ففي الشعر خاصة.

[باب الاستثناء]

(النوع[١٥٣٠] الرابع[١٥٣١]) من المعربات (ما يرد منصوباً، وغير منصوب وهو أربعة أقسام:

---

(١) في " م " : [٤٢/ظ] .
(٢) في " د " : منذ ومذ .
(٣) في " د " : أو .
(٤) ينظر: الجنى الداني: ٥٠٢، مغني اللبيب: ٤٤٢/١ .
(٥) ينظر: المقتضب: ٣/ ٣٠ .
(٦) ينظر: الجنى الداني: ٥٠٢، مغني اللبيب: ٤٤٢/١ .
(٧) في " ق " : ب٣١/و] .
(٨) ي " س " : [٤٦/و] .
(٩) في " م " و " ق " و " ك " : ج .
(١٠) هكذا في " م " و " ك "، وفي باقي النسخ: غير .
(١١) عبارة " ولا فصل .....هذا "، سقطت من " ح "، وأنظر القول في: كتاب سيبويه:٣٤٦/١.
(١٢) في " ث " : [٥٤/و] .
(١) سقطت من " ث " .
(٢) عبارة " النوع الرابع "، بياض في " ح " .

الأول[١٥٣٢]: المستثنى: وهو) الاسم (المذكور بعد إلا) غير الصفة (أو أخواتها) غير[١٥٣٣]، وسوى، وخلا، وغدا، وحاشا، وليس، ولا يكون أي: الذي ذكر بعدها[١٥٣٤] (للدلالة على عدم اتصافه بما[١٥٣٥]نسب إلى سابقه ولو)كان سبقه تقديراً، أو (حكماً) كـ "ما قام إلا زيد" إذ، تقديره "ما قام أحد إلا زيد"، فأحد سابق تقديراً، و[١٥٣٦]"ما جاء[١٥٣٧] إلا زيداً القوم" فإن المستثنى منه [٤١/و] سابق رتبة، وحكماً[١٥٣٨]، وإن تأخر لفظاً.

(فإن كان) المستثنى **(مخرجاً)** من متعدد ملفوظ، أو مقدر بحيث لولا أخراجه لدخل فيه دخول جزئي[١٥٣٩]في كليّ[١٥٤٠]، أو جزء في كل[١٥٤١]، فان الواحد المركب -أيضاً- متعدد[١٥٤٢] نظراً إلى الأجزاء[١٥٤٣]**(فمتصل)** لاتصال المستثنى بالمستثنى[١٥٤٤]منه لدخوله فيه فالاستثناء[١٥٤٥] – حينئذٍ– تخصيص بعد تعميم كـ **("أكرم العلماء إلا زيداً")**، و"بع عبدي إلا نصفه" **(و إلا)** يكن كذلك **(فمنقطع)** كـ "جاء[١٥٤٦] القوم إلا حماراً"،

أو"إلا زيداً[١٥٤٧]" إن لم يكن منهم فأداة الاستثناء – حينئذ –[١٥٤٨] للاستدراك، ودفع[١٥٤٩] توهم دخول[١٥٥٠] تاليها في حكم سابقها فتقدر بـ"لكن" عند البصرية، و"سوى" عند الكوفية.

---

(٣) سقطت من " ك " .
(٤) في " ح " : كغير .
(٥) عبارة " ذكر بعدها "، في " س " : ذكرنا .
(٦) في " ك " : مما .
(٧) في " د " : أو .
(٨) عبارة " إلا زيداً فأحد سابقه تقديراً وما جاء "، سقطت من " ح " .
(٩) في " ح " : [٣٢/ظ] .
(١٠) في " ك " : [٢٥/ظ] .
(١١) بعدها في " ث " : كزيد في الإنسان، وفي " م " :[٤٣/و]، وفي " د " : [٣٧/و] .
(١٢) بعدها في " ث " : كالنصف للعبد، وعبارة " أو جزء في كل " سقطت من " د " .
(١٣) في " د " : بمتعدد .
(١٤) في " د " : أجزاء .
(١٥) سقطت من " م " .
(١٦) في " ث " : والاستثناء .
(١٧) في " ح " : جاءني .
(١) في " س " : [٤٦/ظ] .

(فالمستثنى بالا إن لم يذكر معه المستثنى منه[١٥٥١]) لفظاً **(أعرب بحسب)** اقتضاء **(العوامل)** برفع، أو نصب، أو جر لقيامه – حينئذ- [١٥٥٢] مقام المستثنى منه كـ"لم يقم إلا زيد"، و"ما رأيت إلا زيداً"، و"ما مررت إلا بزيد"، **(وسمي)** المستثنى – حينئذٍ- **(مفرغاً)** أي: مفرغ العامل حيث صار بحذف المستثنى منه فارغاً عن العمل في المستثنى، أو المفرغ له بالحذف، والإيصال، **(والكلام معه)** [أي][١٥٥٣] مع المفرغ **(غير موجب غالباً)** بل منفي كما مرّ.

وفي حكمه النهي[١٥٥٤]، والاستفهام كـ"لا تضرب"، أو "هل ضربت إلا زيداً" فيمتنع التفريغ[١٥٥٥] في الموجب غالباً لفساد المعنى كـ"ضربت إلا زيداً" إذ معناه ضربت كل أحد إلا زيداً، وقد[١٥٥٦] ينعكس فيصبح في الموجب كـ"يغفر الله إلا الشرك"، ويمتنع[١٥٥٧] في غيره: كـ**("لم يمت إلا زيد")** لكنه قليل، وأجرى المبرد[١٥٥٨] "لو"، و"لولا" مجرى النفي للزومه لهما معنى[١٥٥٩]، فأجاز التفريغ معهما، والمشهور[١٥٦٠] المنع.

(وإن ذكر) المستثنى منه مع المستثنى [١٤/ظ] **(فإن كان الكلام موجباً نصب)** المستثنى على الاستثناء وجوباً كـ"جاء القوم إلا حماراً"،

---

(٢) بياض في " س " .
(٣) في " د " : رفع .
(٤) سقطت من " ك " .
(٥) في " ث " : [٥٤/ظ] .
(٦) عبارة " لقيامه حينئذٍ " في " س " : يقدمه .
(٧) زيادة من " ح " .
(٨) في " ح " : النفي .
(٩) في " ح " : التفريق .
(١٠) عبارة " وقد "، في " ث " : أو .
(١١) في " س " : يمنع .
(١٢) ينظر: المقتضب: ٤١٦/٤ .
(١٣) سقطت من " ث " .
(١٤) ينظر: همع الهوامع: ١٨٧/٢ .

﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾[١٥٦١]، و"جاء إلا زيداً القوم"، وحكى أبو حيان[١٥٦٢] إبداله من المستثنى منه عن بعض العرب، وحمل عليه[١٥٦٣] قوله تعالى ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيل﴾[١٥٦٤] فيمن[١٥٦٥] رفع[١٥٦٦]، والناصب "إلا" عند الشيخ[١٥٦٧] لأنها مقومة لمعنى الاستثناء، والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب، وهو أقرب.

(و إلا) يكن الكلام موجباً **(فإن كان)** المستثنى[١٥٦٨] **(متصلاً[١٥٦٩] فالأحسن إتباعه)** بإبداله من المستثنى منه **(على اللفظ[١٥٧٠])** بدل بعض من كل[١٥٧١] عند البصرية، وبالعطف[١٥٧٢] عند الكوفية[١٥٧٣]، فإلّا عندهم عاطفة بمنزلة لا **(نحو: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[١٥٧٤])**، و﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[١٥٧٥] بالرفع حملاً على لفظ المستثنى منه، وهو ضمير الفاعل.

(فإن تعذر) الحمل على اللفظ **(ف)** ليحمل[١٥٧٦] **(على المحل نحو:"لا إله إلا الله")** بالرفع حملاً على محل اسم لا التبرئة[١٥٧٧]،

---

(١) البقرة: ٢٤٩، وفي " م " : [٤٣/ظ] .
(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٥٠٨/٣ .
(٣) في " س " : [٤٧/و] .
(٤) البقرة: ٢٤٩ .
(٥) في " ق " : [٣١/ظ] .
(٦) وهي قراءة عبد الله وأبي والأعمش، ينظر: مختصر شواذ القراءات:١٥، البحر المحيط:٢٦٦/٢ .
(٧) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١١٤/٢ .
(٨) في " ح " : [٣٣/و] .
(٩) في " ث " : [٥٥/و] .
(١٠) في " ح " : لفظه .
(١١) في " ح " :الكل .
(١٢) في " ث " : بعطف .
(١٣) في " د " : [٣٧/ظ]، ينظر: الخلاف في : الإنصاف:٢٤٨/١ المسألة (٣٥)، همع الهوامع: ١٨٨/٢ .
(١٤) النساء: ٦٦ .
(١٥) آل عمران: ١٣٥ .
(١٦) في " س " : فيحمل .
(١٧) في " ق " : التبرئة، وفي " ك " : الثبوتية .

وهو الرفع بالابتداء قبل نسخه بلا عند الجمهور[١٥٧٨]، و[١٥٧٩]على محل " لا" مع اسمها عند سيبويه[١٥٨٠] لأنهما عنده في محل الرفع بالابتداء، وعلى القولين إنما امتنع الحمل على لفظ[١٥٨١] اسم "لا" لأن عامل البدل هو عامل[١٥٨٢] المبدل، و"لا"[١٥٨٣] لا تعمل في المعرفة، ولا المثبت، ومقتضى الأحسنية جواز النصب على الاستثناء كما نصّ عليه السيوطي[١٥٨٤]، و[١٥٨٥]منعه[١٥٨٦] الجرمي[١٥٨٧].

(وإن كان) المستثنى الذي ذكر معه في الكلام غير موجب **(منقطعاً فالحجازيون يوجبون النصب)** بالاستثناء، **(والتميميون يجيزون[١٥٨٨])** أيضاً[١٥٨٩] **(الإتباع)** على اللفظ **(نحو:"ما جاء[١٥٩٠] القوم إلا حماراً")** بالنصب الاستثناء، **(و)** إلا **(حمار)** بالرفع[١٥٩١][٤٢/و] بالإتباع على[١٥٩٢] لفظ القوم، وإنما منعه الحجازيون تخلصاً عن بدل الغلط، ووجّهه سيبويه[١٥٩٣]بأن المستثنى منه يقدّر[١٥٩٤] عاماً أي: "ما جاء جاءٍ"، أو "شيء إلا الحمار"، لكن خص القوم من بين أفراد المستثنى منه

---

(١) ينظر: همع الهوامع: ١٩٠/٢ .
(٢) سقطت من " ح " و " ك " .
(٣) ينظر: كتاب سيبويه:٢٧٤/٢ .
(٤) في " ث " : اسم .
(٥) عبارة " البدل هو عامل "، سقطت من " د " .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) هو أبو الفضل، عبد الرحمن بن أي بكر بن محمد الشافعي المعروف بجلال الدين السيوطي توفي سنة (٩١١هـ)، ينظر: شذرا الذهب:٥١/٨، البدر الطالع:٣٢٨/١، وأنظر: رأيه في : همع الهوامع: ١٩٠/٢ .
(٨) سقطت من " ق " .
(٩) في " س " : تبعه .
(١٠) هو أبو عمرو، صالح بن اسحاق الجرمي البصري، توفي سنة (٢٢٥هـ)، ينظر: مراتب النحويين:١٢٢، طبقات النحويين:٧٦-٧٧، نزهة الألباء:٩٨/١.
(١١) في " ق " : يجوّزون .
(١٢) في " ك " : [٢٦/و] .
(١٣) في " د " : جاءني .
(١٤) في " م " : [٤٤/و]، وفي " ث ": [٥٥/ظ].
(١٥) سقطت من " س " .
(١٦) ينظر: كتاب سيبويه:٣١٦/٢ .
(١٧) في " ح " : بالذكر .

بالذكر حيث ظن أن السامع يستبعد عدم مجيئهم، أو ينكره رفعاً لاستبعاده، أو إنكاره، وتكلفه ظاهر إن لم يمنع[١٥٩٥] منه مانع.

(تتمة: والمستثنى بخلا، وعدا، وحاشا ينصب مع فعليتها) بالمفعولية لها فإنها متعدية في هذا الباب، وإن كان"خلا" لازماً في غيره[١٥٩٦]، و[١٥٩٧]الفاعل مستتر وجوباً كما مرّ، وسيأتي[١٥٩٨] بيان الخلاف[١٥٩٩] في مرجعه كـ **(جاءوا خلا زيداً)**، والجملة مستأنفة لا محل لها عند الجهور[١٦٠٠]، ومحلها نصب[١٦٠١] بالحالية عند السيرافي[١٦٠٢] أي: خالين عن زيد.

(ويجرّ) المستثنى بها **(مع حرفيتها)** كما مرّ في حروف الجر، وهو قليل في الاولين، ولم يحفظه سيبويه[١٦٠٣] في "عدا"، وقد حفظه غيره[١٦٠٤].

(و) المستثنى **(بليس ولا يكون[١٦٠٥] منصوب بالخبرية)** لليس، ويكون[١٦٠٦]، **(واسمها[١٦٠٧])** ضمير **(مستتر وجوباً)** كما مرّ، وإنما وجب استتار مرفوع الفعل الاستثنائي لأنه بمنزلة "إلا"، وكما[١٦٠٨] لا يفصل بين "إلا" والمستثنى كذا لا[١٦٠٩]ينبغي الفصل[١٦١٠] بينه،

---

(١) في "ك " : يمتنع.
(٢) عبارة " في غيره "، سقطت من " ح " .
(٣) مكررة في " ح " .
(٤) في حديقة المفردات .
(٥) سقطت من " ح " .
(٦) ينظر: شرح التصريح:٥٦٤/١ .
(٧) في " ح " : النصب.
(٨) هو أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي توفي سنة (٣٦٨هـ)، ينظر: طبقات النحويين: ١٢٩-١٣٠، ونزهة الألباء:٢١١، ومعجم الأدباء: ١٤٥/٨، وأنظر رأيه في : ارتشاف الضرب: ، شرح التصريح:٥٦٥/١ .
(٩) ينظر: كتاب سيبويه:٣٤٨/٢-٣٤٩ .
(١٠) وهما الأخفش والفرّاء، ينظر: همع الهوامع: ٢١٢/٢ .
(١١) في " ح " : [٣٣/ظ] .
(١٢) في " د " : لا يكون .
(١٣) عبارة " لليس و يكون واسمها "، سقطت من " ك " ، وكلمة " اسمها "في " ق " : اسمهما .
(١٤) عبارة " وكما "، في " ث " : فكما .
(١٥) سقطت من " ث " .
(١٦) في " ث " : أن لا يفصل بشيء .

وبين "ما" بمنزلتها كـ **("جاء[١٦١١] القوم ليس زيداً")**، والخلاف[١٦١٢] في المرجع[١٦١٣]، والمحل هنا كالخلاف في "خلا"، وأخويه.

(و) المستثنى **(بما خلا[١٦١٤]،وعدا منصوب)** وجوبا بالمفعولية ويمتنع جرّه لأن "ما" مصدرية[١٦١٥]، فلا يكونان[١٦١٦] معها إلا فعلين، وقال سيبويه[١٦١٧]:لم يجيء حاشا فعلاً، فلا يقال: "ما حاشا"، ولا ينصب تاليه، وسمعهما[١٦١٨] غيره كقوله[١٦١٩]:[من الوافر]

رأيت الناس ما حاشا[١٦٢٠] قريشاً [٤٢/ظ]

وقولهم: "اللهم اغفر لي، ولمن يسمع حاشا الشيطان، وأبا الإصبع[١٦٢١]"، وترك المصنف "ما حاشا" لندرته، أو عدم ثبوته عنده.

(و) المستثنى **(بغير، وسوى)** بالكسر **(مجرور بالإضافة)** اللازمة لهما كما مرّ.

(ويعرب) لفظ **(غير[١٦٢٢] بمثل[١٦٢٣] إعراب المستثنى بإلا)** فإن لم يذكر معه المستثنى منه فبحسب العوامل، والكلام معه غير موجب غالباً كـ"ما قام غيرك[١٦٢٤]"، و"ما رأيت غيرك[١٦٢٥]"، و"ما مررت بغيرك"،

---

(١) في " د " : [٣٨/و] .
(٢) في " ث " : [٥٦/و] .
(٣) في " ث " : المرجوع .
(٤) في " م " : [٤٤/ظ] .
(٥) في " ق " : [٣٢/و] .
(٦) في " ح " : ولا يكون .
(٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٤٩/٢ .
(٨) في " ق " : سمعها .
(٩) صدر بيت من للأخطل وعجزه: فإنا نحن أفضلهم فعالا، ينظر: مغني اللبيب: ١٦٤/١، همع الهوامع: ٢١٣/٢ ،شرح التصريح:٥٦٨/١ .
(١٠) في " س " : [٤٨/و]، وعبارة " ولا ينصب تاليه...ما حاشا " سقطت من " س " .
(١١) ينظر: همع الهوامع: ٢١٠/٢ .
(١٢) بعدها في " ق " : المستثنى .
(١٣) بعدها في " ث " : بما يستحقه .
(١٤) بعدها في " ث " : برفعه .

وإن ذكر نصب في الموجب كـ"جاء القوم غيره"، وأما في المنفي فإن كان منقطعاً[١٦٢٦] فالنصب في الحجاز، والوجهان في تميم، و إلا فالأحسن إتباعه على اللفظ لو صحّ، و إلا فعلى المحل نحو: "لا إله غير الله" بالرفع، ولذا تعين رفعه في نحو:"ما زيدُ بشيء غير شيء حقير" لوجوب رفع المستثنى في[١٦٢٧]"ما زيد بشيء إلاّ شيء" على محل المستثنى منه[١٦٢٨]، وهو الرفع بخبرية المبتدأ لتعذر الحمل على لفظه، أو محله[١٦٢٩] القريب، وهو النصب بما لان "ما" النافية لا تعمل في ما بعد "إلاّ" فغير هنا تابع لم يتبع لفظ متبوعه، ولا محله، وإنما تبع أصله المنسوخ الذي قد يسمى بالمحل البعيد مجازاً، وألغز فيه القاضي الجندي[١٦٣٠] فقال:

ما تابع لم يتبع متبوعه في لفظه ومحله يا ذا الثبت

ماذا بعلم غير علم[١٦٣١] نافع بالغت في إتقانه حتى ثبت[١٦٣٢]

وأنشده[١٦٣٣] على الزمخشري[١٦٣٤] فقال: لقد جئت شيئاً إدّا، ومن لطفه إشارته إلى المطلوب بقوله:

ماذا بعلم غير علم نافع[١٦٣٥]

.....

---

(١٥) بعدها في " ث " : بنصبه .
(١) بعدها في " ث " : كما جاء القوم غير حمار .
(٢) عبارة " ما زيد بشيء... المستثنى في "، سقطت من " ح " و " ك " .
(٣) بعدها في " ث " : أعني محله البعيد، وكلمة " محله " في " ث " : [٥٦/ظ] .
(٤) في " ق " : محل .
(٥) هو القاضي يعقوب بن شيرين الجندي، قرأ على الزمخشري، ينظر:الأنساب:٩٥/٢، وأنظر اللغز في: الأشباه والنظائر:٢٥٤/٤.
(٦) في " م " : [٤٥/و] .
(٧) في " ك " : [٢٦/ظ] .
(٨) عبارة " وأنشده " في " ح "، : و أنشد، وفي " ث " : وقد أنشده .
(٩) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٥٤/٤ .

وقد علم[١٦٣٦]أن لفظ غير أداة الاستثناء[١٦٣٧]، وليس بمستثنى مع أنه معرب بإعرابه[١٦٣٨]إذ المستثنى ما بعده[٣٤/و]

لكن تعذر فيه إعراب المستثنى[١٦٣٩] لوجوب[١٦٤٠] جره بالإضافة فأعرب[١٦٤١] غير نفسه بذلك الإعراب، وقيل فيه[١٦٤٢]:

ما اسم في الاستثناء منصوب به وهو أداته له الحكمان

فقد استعاروا لغير في الاستثناء إعراب المستثنى به لتعذره فيه كما عكسوا ذلك في إلا صفة حيث استعاروا إعراب الصفة لما بعد إلا لتعذر إعراب الحرف مع أن الصفة هي إلا بمعنى غير لا ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[١٦٤٣]، وقلت فيها :

ما تابع لي[١٦٤٤] ليس يلفى تابعاً متبوعه في لفظ أو في موضع

حتى استعاروا جاز ذاك التابع تابع المتبوع في ذا الموقع

---

(١٠) سقطت من " ح " .
(١١) بعدها في "ث " : بذلك .
(١٢) في " ح " : [٣٤/و] .
(١٣) في " س " : [٤٨/و] .
(١) عبارة " إعراب المستثنى"، في " ث " : إعرابه .
(٢) في " ث ": للزوم .
(٣) في " د " : [٣٨/ظ] .
(٤) عبارة " وقيل فيه "، في " ث " : : وألغز فيه فقيل، والقائل ابن اللبد الغرناطي، ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٩٥، والأشباه والنظائر:٢٩٤/٤.
(٥) الأنبياء: ٢٢ .
(٦) سقطت من " د " .

(و[١٦٤٥]سوى كغير) إعراباً **(عند قوم)** منهم ابن مالك[١٦٤٦]، **(وظرف)** غير متصرف أي: منصوب أبداً بالظرفية **(عند آخرين)** هم الجمهور وسيبويه[١٦٤٧].

فريدة: قد تلخص مما مرّ أن أداة الاستثناء إما حرف كـ" إلا "، أو اسم كـ" غير "، أو فعل كـ" ليس "، أو مترددة بين حرف، وفعل[١٦٤٨]كـ"خلا"، وله أدوات أخر ذكرناها في الشرح منها: لما مشددة حكاها الخليل وسيبويه[١٦٤٩]، والكسائي[١٦٥٠] على قلة، وأبو حيان[١٦٥١] مقتصراً على السماع[١٦٥٢]، ولا يستثنى بها اسم مفرد بل، أما[١٦٥٣] الجمل[١٦٥٤] الاسمية بعد نفي نحو:﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[١٦٥٥] فيمن[١٦٥٦] شدّد "لمّا"، أو الفعلية الماضوية لفظاً نحو:"نشدتك الله لما فعلت"، وفي

---

(٧) في " ك " : أو .
(٨) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي توفي سنة (٦٧٢هـ)، ينظر: فوات الوفيات: ٤٠٧/٣، بغية الوعاة: ٥٣، شذرات الذهب:٣٣٩/٣، وأنظر رأيه في: التسهيل:١٠٧، شرح التسهيل لابن مالك: ٢٣٢/٢ .
(٩) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٥٠/٢ .
(١) في " ث " : الحرفية والفعلية.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٥٠/٢ .
(٣) هو أبو الحسن، علي بن حمزه بن عبد الله الأسدي بالولاء، توفي سنة (١٨٩هـ)، ينظر: مراتب النحويين:١٢٠-١٢١، طبقات النحويين:٣٧٩، معجم الأدباء: ١٣: ١٦٧-٢٠٣، وأنظر: رأيه في ارتشاف الضرب:١٥٥٥/٣، الجنى الداني:٥٩٤، همع الهوامع:٢٢١/٢ .
(٤) في " م " : [٤٥/ظ] وأنظر رأيه في: همع الهوامع: ٢٢١/٢، ارتشاف الضرب: ١٥٥٥/٣ .
(٥) في " ق " : [٣٢/ظ]، وعبارة " وأبو حيان مقتصراً على السماع" في " ث " : ولقلتها قصرها أبو حيان على السماع .
(٦) سقطت من "د " .
(٧) في " ح " : الجملة .
(٨) الطارق: ٤ .
(٩) هم عاصم، وابن عامر، وحمزه، وأبو جعفر، ينظر: السبعة :٦٧٨، معاني القراءات:٥٣٩، المبسوط: ٤٦٧ .

الدعاء :"أسئلك بمحمد واله لما قضيت حاجتي" أي: أسألك أبداً إلا أن تفعل، فيكون منقطعاً، أو إلا إذا[١٦٥٧] تفعل[١٦٥٨] فيكون[١٦٥٩] متصلاً، وجوّز الزجاجي[١٦٦٠]:"ما جاء لما أخوك"، و"لم أر لما زيداً"، و[١٦٦١]لم يثبت،و ألغزها[١٦٦٢] الزمخشري بقوله[١٦٦٣]:

أخبرني: عن حرف من حروف[١٦٦٤] الاستثناء،لم يستثن قط اسماً من الأسماء [٤٣/ظ].

---

(١٠) في " ح " : إن .
(١١) عبارة " منقطعاً أو إلا إذا تفعل " مكررة في " س " .
(١٢) في " س " : [٤٩/و] .
(١٣) في " ح " : الزجاج، والزجاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي توفي سنة (٣٣٧هـ) ينظر: طبقات النحويين:١٢٩، نزهة الألباء:٢١١/١، أنباه الرواة:١٦٠/٢، وأنظر رأيه في : الجنى الداني: ٥٩٤، وهمع الهوامع: ٢٢١/٢ .
(١٤) سقطت من " ح " .
(١٥) في " ث " : وألغز فيها .
(١٦) ينظر: المحاجاة بالمسائل النحوية: ١٢٥ .
(١٧) عبارة " من حروف "، سقطت من " ك " .

[الاشتغال]

(الثاني) مما[١٦٦٥] يرد منصوباً وغيره **(المشتغل عنه العامل)**، ويسمى- أيضاً- ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو اسم قبل عامل متصرف من فعل، وشبهه مشغول عن العمل في ذلك الاسم بالعمل في ضميره، أو متعلقه بحيث لو[١٦٦٦] سلط ذلك العامل، أو لازمه، أو مرادفه، أو مناسبه على[١٦٦٧] ذلك الاسم[١٦٦٨] لنصبه كـ"زيداً ضربته"، أو"ضربت أباه"، أو"حبست عليه"، أو"على دينه"، أو"مررت به"، أو"بداره" إذا عرفت[هذا][١٦٦٩] فأعلم أنه **(إذا اشتغل عامل عن اسم مقدم)** عليه **(بنصب ضميره[١٦٧٠])** أي: ضمير[١٦٧١] ذلك الاسم، **(أو)** بنصب **(متعلقه)**كما مرَّ، **(كان[١٦٧٢] لذلك الاسم[١٦٧٣])** المشتغل عنه عامله **(خمس حالات[١٦٧٤])**:

نصبه – وجوباً-، و[١٦٧٥] رجحاناً، ورفعه كذلك، وتساويهما.

(فيجب نصبه) بأعمال العامل المذكور فيه، وفي ضميره معاً لاتحادهما معنى عند الفرّاء[١٦٧٦]،

---

(١) في " ث " : ما .
(٢) في " ك ": أو .
(٣) في " ث " : [٥٧/ظ] .
(٤) عبارة " بالعمل في ضميره...ذلك الاسم "، سقطت من " د " .
(٥) زيادة من " ق " و " د " و " ح " و " ث " و " ك " .
(٦) بعدها في " ك " : عليه .
(٧) في " ح " : بضمير .
(٨)في " ح " : [٣٤/ظ] .
(٩) في " د " : [٣٩/و] .
(١٠) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٧٢/٢ .
(١١) في " ث " : أو .
(١٢) ينظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب:٣٩٨/١ ، شرح التصريح:٤٤٢/١.

و[١٦٧٧]في الأول فقط بإلغاء[١٦٧٨] الضمير[١٦٧٩] عند الكسائي[١٦٨٠]، ويرد عليهما نحو: "زيد مررت[١٦٨١] به".

و[١٦٨٢]**(بعامل مقدّر)** حذف وجوباً **(يفسره)** المذكور **(المشتغل)** عند الجمهور[١٦٨٣].

و**(إذا تلا**[١٦٨٤]) ذلك الاسم **(ما)** أي: لفظاً **(لا يتلوه إلا فعل كأدوات التحضيض)** هلا، ولولا، ولوما[١٦٨٥]، أدوات الاستفهام غير الهمزة، والشرط غير أما المفتوحة فيقدر فعل بين ذلك الاسم، وهذا اللفظ ليكون تاليه فعلاً **(كـ"هلا زيداً**[١٦٨٦] **أكرمته")** للتنديم، أو تكرمه[١٦٨٧] للتحضيض[١٦٨٨]، وأما الهمزة فقد يتلوها الاسم، وأما أما[١٦٨٩] فشرطها فعل لازم واجب الحذف غير مفسَّر بشيء عند الجمهور فتقدير[١٦٩٠]: أما زيد فمنطلق، مهما يكن من شيء فزيد منطلق.

(و) يجب **(رفعه بالابتداء إذا تلا ما لا**[١٦٩١]**يتلوه إلا**[١٦٩٢]**الاسم**[١٦٩٣]**كإذا الفجائية)** [٤٤/و] التي يلزمها المبتدأ بعدها،

---

(١) سقطت من " ق " .
(٢) في " م " : [٤٦/و] .
(٣) بعدها في " ك " : كأن لم يكن .
(٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣٩٨/١ ، شرح التصريح:٤٤٢/١.
(٥) في " ك " : [٢٧/و] .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٧١/٢ .
(٨) عبارة " وإذا تلا"، في " ث " : إذا تلا وتعقب .
(٩) عبارة " لولا ولوما "، في " ك " : لوما ولولا .
(١٠) في " س " : [٤٩/ظ] .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) بعدها في " س " : وكإذا الشرطية نحو : إذا زيد لقيته فأكرمه .
(١٣) سقطت من " د " .
(١٤) بعدها في " م " : نحو .
(١٥) سقطت من " د " .
(١٦) سقطت من " د " .

و[١٦٩٤]إذ[١٦٩٥] يمتنع تقدير[١٦٩٦] الفعل بعدها فلا ناصب لتاليها لفظاً ولا تقديراً فيجب رفعه **(نحو:"خرجت[١٦٩٧] فإذا زيد بضربه عمرو")**، وقيل: إنما التزم المبتدأ بعد إذا هذه لئلا تلتبس[١٦٩٨] بالشرطية فلو اقترن الفعل بعد جاز النصب بتقدير الفعل بعدها إذ؛ لا لبس – حينئذٍ[١٦٩٩]– فإن الشرطية[١٧٠٠] لا تقرن بقد، **(أو فصل بينه)** و[١٧٠١]بين ذلك الاسم **(وبين)** عامله **(المشتغل ما)** أي: فاصل **(له الصدر)** كالنفي، والاستفهام، والتمني، والشرط، والتحضيض، ولام الابتداء[١٧٠٢] ونحوها إذ؛ يمتنع عمل[١٧٠٣] ما بعده فيما قبله لاستلزامه[١٧٠٤] وقوعه حشو المنافي لصدارته، والمفسّر عندهم[١٧٠٥]كالمفسّر فيما يمتنع عمله في شيء يمتنع – أيضاً- أن يكون مفسراً لعامله فيمتنع إعمال مقدر مفسر به فيه **(نحو:"زيد هل رأيته"، ويترجح نصبه[١٧٠٦] إن تلا[١٧٠٧] مظانّ الفعل)**، ومحالّ[١٧٠٨] وقوعه **(نحو:"أزيداً ضربته")** إذ؛ الغالب تلو الفعل لهمزة الاستفهام، وذلك أنما يحصل بالنصب المحوج إلى تقدير الفعل.

---

(١٧) في " م " و " س " و " ح " و " ك " : اسم .
(١) سقطت من " ح " .
(٢) في " د " : إذا ، وفي " ك " : أو .
(٣) في " د " : تقدم .
(٤) في " ث " : [٥٨/و] .
(٥) في " د " : يلتبس .
(٦) بياض في " س " .
(٧) في " ح " : الشرط .
(٨) سقطت من " م " .
(٩) في " ق " : [٣٣/و] .
(١٠) سقطت من " د " .
(١١) في " س " : لاستلزام .
(١٢) في " م " : [٤٦/ظ] .
(١٣) بعدها في " ث " : بمقدر على رفعه .
(١٤) بعدها في " ث " : لفظاً عقيبه من .
(١٥) في " ح " : المحل .

(أو) إن (**حصل بنصبه تناسب جملتين**[١٧٠٩]) متعاطفتين في كونهما فعليتين، وذلك أمر مطلوب **(في)** باب **(العطف**[١٧١٠]**)**، وهو[١٧١١] يفوت بالرفع[١٧١٢] بالابتداء[١٧١٣] **(نحو:"قام زيد وعمراً أكرمته")** إذ: لو رفع عمراً[١٧١٤] لزم عطف الاسمية على الفعلية.

(أو كان) العامل **(المشتغل فعل طلب)** أمراً كان، أو نهياً، أو دعاء **(نحو:"زيداً اضربه)**، أو"لا تهنه"، أو"رحمه الله" إذ؛ لو رفع زيد بالابتداء كان مخبراً عنه بجملة طلبية، والإنشاء لا يخبر به[١٧١٥] إلا بتأويل، كأنْ يقدّر[١٧١٦]: زيد مقول في حقه اضربه،كما قيل[١٧١٧] في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ[٤٤/ظ] وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[١٧١٨]، و[١٧١٩]قال ابن السيد[١٧٢٠]، وابن بابشاذ[١٧٢١]: يختار الرفع في العام[١٧٢٢] كالآية في قراءة السبعة[١٧٢٣]،

---

(١) في " ح " الجملتين .
(٢) في " س " : [٥٠/و] .
(٣) في " ح " :[٣٥/و]، وقد سقطت من " د " و " ح " .
(٤) في " ح " : في، وقد سقطت من " ك " .
(٥) في " د " : [٣٩/ظ] .
(٦) سقطت من " ث " .
(٧) في " ث " : [٥٨/ظ] .
(٨) عبارة " كأن يقدّر"، في " ث " : وتكلّف كتقدير الخبر العامل في الجملة الإنشائية أي .
(٩) سقطت من " ث " .
(١٠) النور: ٢.
(١١) سقطت من " ق " .
(١٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي توفي سنة (٥٢١هـ)، أنظر: أنباه الرواة:١٤١/٢، وفيات الأعيان:٩٦/٣، بغية الوعاة:٢٨٨، وأنظر رأيه في : الحلل في إصلاح الخلل:١٥٤ .
(١٣) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري توفي سنة (٤٦٩هـ)، أنظر: نزهة الألباء:٢٤٧، ومعجم الأدباء: ١٧/١٢-١٩، أنباه الرواة:٩٥/٢، وأنظر رأيه في : ارتشاف الضرب:٢١٦٦/٤، شرح التصريح:٤٤٧/١ همع الهوامع:١٠٤/٢.
(١٤) في " ث " : العموم .
(١٥) قرأ الجمهور" الزانية الزاني" بالرفع، وقرأ عيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس بالنصب على الاشتغال، ينظر:البحر المحيط:٤٢٧/٦،وعبارة " في قراءة السبعة " سقطت من "ث" .

والنصب في الخاص[١٧٢٤]كـ" زيداً اضربه" وقال سيبويه[١٧٢٥]: الآية جملتان فليست من الباب أي: مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني، ثم استؤنف الحكم فقيل: فاجلدوا، وقال المبرِّد[١٧٢٦]: هي من الباب لكن الفاء في الخبر لمعنى الشرط في المبتدأ وهو أل الموصولة[١٧٢٧]، ولا يعمل الجواب في الشرط فكذا ما أشبههما[١٧٢٨]، وما[١٧٢٩] لا يعمل لا يفسر العامل فيجب الرفع عندهما.

(ويتساوى الأمران) رفعه، ونصبه **(إذا لم تفت المناسبة)** بين الجملتين المعبرة **(في العطف على التقديرين)**، ولم يكن لأحدهما موجب، أو مرجح **(نحو:"زيد قام"، و"عمراً أكرمته")** لديه مما المعطوف فيه مسبوق باسمية، وفعلية يصح عطفه على كل منها، **(فإن رفعت)** الاسم المشتغل عنه في الجملة المعطوفة كانت اسمية **(فالعطف على الاسمية)** وهي الجملة الكبرى مجموع زيدُ قام، **(أو نصبت)** كانت فعلية **(فـ)** العطف **(على الفعلية[١٧٣٠])** وهي الصغرى جملة قام، ومرفوعه فيحصل التناسب على التقديرين **(ويترجح الرفع فيما عدا ذلك)** المذكور في الصور الأربع إذ الرفع مغن عن التقديرين.

فهو أولى **(لأولوية عدم التقدير)** بلا ضرورة **(نحو:"زيد ضربته")** ومن ثم رجحه[١٧٣١] سيبويه[١٧٣٢]مطلقاً قال: النصب عربي كثير والرفع أجود، ولذا – أيضاً- منع بعضهم نصبه[١٧٣٣] مطلقاً[١٧٣٤] لكنه مردود بثبوته في الفصيح.

---

(١) في " ث " : الخصوص .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:١/ ١٤٢-١٤٣ .
(٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المبرِّد توفي سنة (٢٨٥هـ)، ينظر: مراتب النحويين: ١٣٥، أخبار النحويين:٧٢ ، طبقات النحويين: ١٠٨-١٢٠ ، وأنظر قوله في الكامل: ٢٦٥/٢ .
(٤) في الأصل و " م " و " ق " و " ح " و " ك " : الموصول ، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) هكذا في " م " ، وفي باقي النسخ : أشبهها .
(٦) سقطت من " س " و " د " .
(٧) في " س " : [٥٠/ظ] .
(٨) في " ح " و " ك " : رجّح .
(٩) ينظر: كتاب سيبويه: ٨٢/١ .
(١٠) في " ث " : [٥٩/و] .

[المنادى]

(**الثالث**) مما[١٧٣٥] يرد منصوباً وغيره (**المنادى وهو**) لغة شخص مدعو، وعرفاً الاسم (**المدعو**) به مسماه[١٧٣٦]حقيقة[٤٥/و] كـ(**"يازيد"**) أو حكماً كـ"ياسماء" بحرف[١٧٣٧] نائب عن[١٧٣٨]"أدعو" فيدعى[١٧٣٩](**بـ"أيا"، أو"هيا"، أو"أي"**)، أو " آ "[١٧٤٠] بالمد بغير همز[١٧٤١] (**مع البعد**) بين[١٧٤٢] الداعي، والمدعو حقيقة، وهو ظاهر، أو حكماً كما[١٧٤٣] لو نودي ساهٍ[١٧٤٤]، أو نائم، أو غافل، أو عاصٍ، أو أصم أو غبي، أو جاهل[١٧٤٥](**وبالهمزة**) مفردة مفتوحة (**مع القرب**[١٧٤٦]) بينهما، (**وبـ"يا"مطلقاً**) مع البعد، والقرب[١٧٤٧] على المشهور[١٧٤٨]، والتوسط – أيضاً – عند بعضهم[١٧٤٩].

وهو أصل أحرف النداء، وأم الباب، ولذا خصّ بأحكام[١٧٥٠].

وظاهر الحد يشمل المندوب بقسميه المتفجع عليه كـ(**"يا محمداه"**)، (**"واعلياه"**) كأنك[١٧٥١] تناديه إذ؛

---

(١١) سقطت من " ث " .
(١) في " ث " : ما .
(٢) في " ح " : [٣٥/ظ] .
(٣) في " د " : [٤٠/و] .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " م " : [٤٧/ظ] .
(٦) في " ق " : وا .
(٧) في " س " و " ح " : همزة.
(٨) في " ق " : [٣٣/ظ] .
(٩) سقطت من " ث " .
(١٠) عبارة " نودي ساهٍ" في " ث " : كان المدعو ساهياً.
(١١) في " ث " : غير عالم .
(١٢) في " ق " : القريب .
(١٣) عبارة " البعد والقرب"، في " ح " : القرب والبعد .
(١٤) ينظر: همع الهوامع: ٢٧/٢ .
(١٥) ينظر: شرح التصريح: ٢٠٦/٢ .
(١٦) عبارة " ولذا خصّ بأحكام "، سقطت من " ث " .
(١٧) في " س " : وكأنك .

تشتاقه، وتهواه، والمتفجع به كـ(**"واويلاه"، و"ياحسرتا"**) أي: احضر حتى يتعجب منك[١٧٥٢]، وهذا ظاهر سيبويه[١٧٥٣]، ومختار الجزولي[١٧٥٤].

وقيل: المندوب ليس منادى، ومدعواً، و[١٧٥٥]اختاره ابن الحاجب[١٧٥٦]، ولعل ترك وا – هنا – ناظر إليه، والأول أظهر.

وقال الحريري[١٧٥٧] ملغزاً في "يا":

ما عامل يتصل آخره بأوله، ويعمل معكوسه مثل عمله

و معكوسه[١٧٥٨] أي.

و[١٧٥٩]قلت في "أيا":

أخبرني: عن حرف بسيط عامل[١٧٦٠]، مركب من أربعة عوامل، طرفيه و آخريه، و أوليه وأوله، ويعمل كل واحد منها مثل عمله، وهو عكس نفسه ونفس عكسه، آخره عكس أوليه بلا ارتياب، وأصل[١٧٦١] لأصله وأخوته[١٧٦٢] وأم الباب، والمجموع لفظ ثلاثي البناء، لكن لو سقط أوسطه أحاط به الفناء.

---

(١) في " ق " : لك .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٢/٢٢٠ .
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١/٣١١ .
(٤) في " ح " : أي .
(٥) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:١/٣١١.
(٦) ينظر: شرح مقامات الحريري:٢٤٠ ، الأشباه والنظائر:٤/١٨٥، وفيهما : وما العامل الذي .
(٧) عبارة " مثل عمله ومعكوسه "، سقطت من " د " .
(٨) سقطت من " م " .
(٩) في " س " : [٥١/و] .
(١٠) في " ث " : الأصل .
(١١) في " د " : أخويه .

(ويشترط كونه) أي: المنادى[١٧٦٣] **(مظهراً)** فلا ينادى مضمر مطلقاً إذ؛ النداء خطاب فيلغوا معه ضمير[١٧٦٤] الخطاب، وينافيه ضمير[١٧٦٥] الغيبة[١٧٦٦]، والتكلم، **(و)** قول الأحوص[١٧٦٧]:[من الرجز]

يا أبجر ابن أبجرٍ **(يا أنتا)** أنت الذي [٤٥/ظ] طلقت عام جعتا

(ضعيف) لا يقاس عليه مع احتمال كون يا فيه لمجرد التنبيه لا للنداء كما قيل[١٧٦٨] في نحو[١٧٦٩]: ﴿يَا لَيْتَنِي﴾[١٧٧٠]، و ﴿يَسْجُدُوا﴾[١٧٧١] فـ"أنتا" مبتدأ، و"أنت" توكيد، والموصول خبر فكلام[١٧٧٢] المصنف على التنزل و إلا فتوجيه قول الفصيح مقدم على تضعيفه، وقال المرادي[١٧٧٣] في شرح التسهيل: وقول بعض الصوفية: "يا هو"، ليس جارياً على كلام العرب.

وفي ألفية شعبان[١٧٧٤]:[من الرجز]

---

(١) عبارة " أي المنادى " سقطت من " د " .
(٢) في " م " : [٤٨/و] .
(٣) سقطت من " د " .
(٤) في " ث " : [٥٩/ظ] .
(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، توفي سنة (١٠٥هـ) ينظر: الشعر والشعراء:٥٠٩/١، فوات الوفيات:٢١٧/٢، وأنظر البيت في شعره: ٢٩٠ .
(٦) في " ث " : قالوا .، وأنظر: الجنى الداني:٣٥٥، شرح التسهيل لابن مالك:٢٤٥/٣ .
(٧) في " ك " : [٢٨/و] .
(٨) النساء:٧٣.
(٩) النمل:٢٥.
(١٠) في " ك " : وكلام .
(١١) هو أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المعروف بابن أم قاسم توفي سنة (٧٤٩هـ)، ينظر: بغية الوعاة: ٢٢٦، شذرات الذهب: ١٦٠/٣ .
(١٢) في " د " : [٤٠/ظ] ، وهو أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن داود الآثاري توفي سنة (٨٢٨هـ)، ينظر: كفاية الغلام في إعراب الكلام:١٠٩، وأنظر البيت في المصدر نفسه والصفحةنفسها.

ولا تقل عند النداء يا هو فليس في النحاة من رواه

وقد روي في الدعاء[١٧٧٥] عن أمير المؤمنين، والخضر – عليهما السلام – فإن ثبت فهو من المستثنيات، فلا يقاس عليه[١٧٧٦]، ويحتمل كون[١٧٧٧] "هو" – هنا – اسماً ظاهراً عبرانياً[١٧٧٨]، أو شبهه لا عربياً مضمراً[١٧٧٩]، ولعله مراد المرادي.

(و) يشترط – أيضاً- **(خلوه)** أي: المنادى، أو المظهر**(عن اللام)** أي: أل التعريف، فلا يقال: "يالرجل" كراهة اجتماع أداتي تعريف لفظاً بخلاف "يا هذا"، ونحوه من المعارف الخالية عن أداة التعريف لفظاً[١٧٨٠]، **(إلا في لفظ الجلالة)** فقالوا:"ياالله" خاصة لأن[١٧٨١] أل للزومها له كانت كجزئه، وقيل[١٧٨٢][أل][١٧٨٣] فيه: للتعظيم، لا للتعريف وقيل[١٧٨٤]: عوض عن همزة محذوفة فإنّ أصله إله.

ويشترط – أيضاً- خلوه عن أل الموصولة، والحرفية غير المعرفة لمشابهتهما لفظاً لأل[١٧٨٥] التعريف، فيمتنع "يا الضارب"، و"يالذي" – أيضاً- (و) قوله[١٧٨٦]:[من الوافر]

---

(١) ينظر: أدعية الإمام علي(ع):٣٥.
(٢) سقطت من " ث " .
(٣) في " ح " : [٣٦/و] .
(٤) في الأصل و " ق " و " ك " : عبرانيةً، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) في " ق " : أو مضمراً .
(٦) سقطت من " ك " .
(٧) في " س " : [٥١/ظ] .
(٨) نسب هذا الرأي إلى سيبويه، ينظر: الحدائق الندية : ١٣٥ .
(٩) زيادة من " ث " .
(١٠) وهو رأي سيبويه: ينظر: كتابه: ١٩٥/٢ .
(١١) في " ح " : لأن .
(١٢) في " م " : [٤٨/ظ] ، والبيت بلا نسبة في كتاب سيبويه: ١٩٧/٢، المقتضب: ٢٤١/٤، الإنصاف:٣١٣/١.

من أجلك (**يالتي**) تيمت قلبي [وأنت بخيلة بالود عني][١٧٨٧]

(شاذ) لا يقاس عليه فإن أريد نداء ذي اللام تُوُصِّل[١٧٨٨] إليه[١٧٨٩] بـ"أيها"، و"أيهذا" نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾[١٧٩٠]، و"يا أيهذا الرجل".

(وقد يحذف حرف النداء) مطلقاً كما هو ظاهر المصنف – هنا -، وابن الحاجب في الكافية[١٧٩١]، و"يا" خاصة عند المحققين[١٧٩٢] قال الله تعالى:﴿يُوسُفُ[٤٦/و] أَعْرِضْ﴾[١٧٩٣]و ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ﴾[١٧٩٤] وأيها المؤمنون **(إلا مع اسم الجنس)** المنكر سواء تعرف بالنداء كـ"يا رجل"، أم لا كقول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي"، لشدة احتياجه إليه بتنكير، **(و)** إلاّ مع **(المندوب**[١٧٩٥]**)** لأن إطالته، ومد الصوت به أمر مطلوب فيه حتى تزاد في آخره الألف[١٧٩٦]لذلك، فينافيه الحذف، وفيه إشعار بدخول المندوب في المنادى عنده – رحمه الله -، **(و)** إلا مع[١٧٩٧] **(المستغاث)** وهو المدعو لإغاثة الداعي في شدة، أو إعانة في مشتقة لأن مقام الاستغاثة يقتضي المبالغة في الطلب، والتنبيه فالحذف ينافيه، ولا يستغاث

---

(١٣) زيادة من " ق " .
(١) في " ث " : [٦٠/و] .
(٢) في " د " و " س " و " ح " و " ث " : إليها .
(٣) البقرة: ٢١ .
(٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣٦٨/١.
(٥) ينظر: شرح التصريح: ٢٠٦/٢ .
(٦) يوسف: ٢٩ .
(٧) آل عمران: ٨ .
(٨) بعدها في " ث " : بقسميه .
(٩) في " س " : ألف .
(١٠) سقطت من " ك " .

بغير"يا"، **(و)** إلا مع[١٧٩٨]**(اسم الإشارة)** لأنه وضع لما تشير إليه لإعلام[١٧٩٩] مخاطبك، لا للخطاب فإذا استعمل للخطاب، والنداء احتاجه إلى قرينة تصرف عن أصله، وهي[١٨٠٠] أداة النداء فلا تحذف،

(و) إلا مع **(لفظ الجلالة[١٨٠١])** لفظ الله **(مع عدم الميم[١٨٠٢])** المشددة المعوضة عن "يا" مطلقاً عند الجمهور[١٨٠٣]و **(في الأغلب)** عند من[١٨٠٤]جوزه للضرورة.

(فإن وجدت) الميم وقيل[١٨٠٥]: اللهم **(لزم الحذف)** كراهة اجتماع العوض، والمعوض عنه[١٨٠٦]إلا لضرورة[١٨٠٧] كقوله[١٨٠٨]:[من الرجز]

[إني إذا ماحدث ألما][١٨٠٩] أقول: يا اللهُمَّ يا اللهُمَّا[١٨١٠]

خلافاً[١٨١١] للكوفية[١٨١٢] إذ؛ الميم عندهم بقية جملة حذف[١٨١٣] بعضها أصله الله أم حذفت همزة فعل الأمر تخفيفاً أي: يا لله اقصدنا بالإجابة،

---

(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) سقطت من " ك " .
(١) في " س " : [٥٢/و] .
(٢) في " د " : [٤١/و] .
(٣) ينظر: همع الهوامع: ٤٨/٢ .
(٤) ينظر: شرح التصريح:٢٠٨/٢ .
(٥) عبارة " وقيل " في " ث " : نحو ، وهو قول البصريين، ينظر: الإنصاف:٣١٧/١ المسألة (٤٧).
(٦) عبارة " العوض والمعوض عنه "، في " ث " : المعوضين .
(٧) في " ث " : [٦٠/ظ] .
(٨) البيت لأبي خراش الهذلي في المقاصد النحوية:٢١٦/٤، ولأمية بن أبي الصلت في الخزانة:٢٩٥/٢، وبلا نسبة في المقتضب:٢٤٢/٤، الإنصاف: ٣١٧/١، وشرح التصريح:٢٢٤/٢.
(٩) زيادة من " ق " .
(١٠) في " م " : [٤٩/و] .
(١١) في " ح " : [٣٦/ظ] .
(١٢) ينظر: الإنصاف: ٣١٧/١ المسألة: (٤٧) ، همع الهوامع:٤٨/٢ .
(١٣) في " ك " : [٢٨/ظ] .

وسخفه أبو حيان[١٨١٤]، وردَّه بدر الدين بن مالك[١٨١٥] بأنه لو صحّ لجاز أمران:

أحدهما: يا الله آمّنا ارحمنا قياساً على اللهُمَّ ارحمنا.

وثانيهما: اللهُمَّ وارحمنا قياساً على يا الله أمنا، وارحمنا[١٨١٦].

واللازم منتف إجماعاً، ورجّحه ابن فلاح[١٨١٧] بأنه[٤٦/ظ]على قول[١٨١٨] الكوفيين نظيره[١٨١٩] "هلمَّ"[١٨٢٠] لتركّبه[١٨٢١] عندهم من "هل"[١٨٢٢] و "أم"، وعند البصرية من جروف التنبيه ولمَّ ولا نظير له على قول البصرية[١٨٢٣]، والحمل على ماله نظير أولى، وأرجح.

قيل[١٨٢٤]: ولا[١٨٢٥] تحذف حرف النداء مع المنادى البعيد – أيضاً- إذ؛ الإطالة، والمد مطلوبان فيه لمزيد الاهتمام بالتنبيه.

(تفصيل) المنادى (**المفرد**[١٨٢٦]) وهو- هنا- ما ليس مضافاً، ولا شبهه **(المعرفة)** قبل النداء **(و)** المفرد **(النكرة المقصودة)** أي: المعرفة بعده بقصد معين[١٨٢٧] **(يبنيان)** لفظاً، أو تقديراً لوقوعهما موقع الكاف الاسمية من "ادعوك" المبنية لمشابهة الكاف الحرفية في ذلك لفظاً،

---

(١٤) ينظر: ارتشاف الضرب:٤/٢١٩١.
(١٥) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك المعروف: بابن الناظم توفي سنة (٦٨٦هـ) ينظر: بغية الوعاة:٩٦، شذرات الذهب:٥/٣٩٨، وأنظر رأيه في شرحه على ألفية ابن مالك: ٥٧٣ .
(١٦) عبارة " قياساً على يا الله أمنا وارحمنا "، سقطت من " م " .
(١) هو أبو الخير منصور بن فلاح بن محمد اليمني المعروف بابن فلاح اليمني توفي سنة (٦٨٠هـ) ينظر: بغية الوعاة: ٣٩٨، كشف الظنون:٢/١٧٥١، هدية العارفين:٢/٢٧٤ .
(٢) في " ث " : قول أصحابه .
(٣) في " ح " و " ك " : نظير .
(٤) عبارة " نظيره هلمّ "، في " س " : نظيرهم .
(٥) في " ق " : لتركيبه .
(٦) في الأصل و " م " و " ث " و " ك " : أهل ، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(٧) ينظر: الإنصاف: ١/١٩٠، المسألة (٤٧) .
(٨) ينظر: شرح التصريح: ٢/٢٠٧ .
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) بعدها في " ث " : المعرفة .
(١١) بعدها في " ث " : فيها .

ومعنى **(على ما)** أي[١٨٢٨]:حركة، أوحرف[١٨٢٩] كانا **(يرفعان به)** قبل النداء **(نحو[١٨٣٠]: "يازيد"**[١٨٣١]) و"يا موسى"، و"يا فتى"، و"يا رجل"، و"يا زيدان"، **(و"يا رجلان"**[١٨٣٢])

و"يا زيدون"[١٨٣٣] أو "رجال" و"يا قاضي" بياء ساكنة بلا تنوين[١٨٣٤]، وبالعكس عند يونس[١٨٣٥] هذا في المعرب قبل النداء فالمبني قبله أولى بالبناء بعده كـ" ياهذا" و"يا هؤلاء"، و"يا سيبويه" فيبنى[١٨٣٦] على الضم تقديراً.

(و) النكرة **(غير مقصودة)** أي: الباقية على تنكيرها **(تنصب)** بـ"أدعو" مقدراً عند سيبويه[١٨٣٧]، وبالحرف الساد[١٨٣٨] مسده عند المبرِّد[١٨٣٩]، وهو اسم فعل عند أبي علي[١٨٤٠] فالنصب به – أيضاً- **(نحو[١٨٤١]:"يا عبد الله")** علماً كان أم لا، و"يا ضارب زيدٍ" مضافاً، **(ويا طالعاً جبلاً)**، و"يا خيراً مني"، و"يا شريفاً أبوه"، **(و)** قول الأعمى: **(يا رجلاً)** خذ بيدي، وقول الواعظ[١٨٤٢]: "يا غافلاً والموت يطلبه".

---

(١٢) سقطت من " ث " .
(١٣) في " ث " : [٦١/و] .
(١٤) في " س " : [٥٢/ظ] .
(١٥) في " ق " : [٣٤/ظ] .
(١٦) بعدها في " ح " : ويا رجلون .
(١) عبارة " ويا زيدون "، سقطت من " ق " .
(٢) وهو رأي الخليل، ينظر: همع الهوامع: ٣١/٢ .
(٣) في " م " : [٤٩/ظ] ، وهو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصري توفي سنة (١٨٢هـ) ينظر: مراتب النحويين:٤٤-٤٧، أخبار النحويين: ٢٧، طبقات النحويين: ٤٨-٥٠ ، وأنظر رأيه في : شرح كافية ابن الحاجب: ٣١٥/١ ، همع الهوامع:٣١/٢ .
(٤) بعدها في " ث" : ويا سيبويه .
(٥) ينظر: كتاب سيبويه:١٨٠/٢ .
(٦) في " س " : ساد .
(٧) ينظر: المقتضب: ٢٠٢/٤ .
(٨) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣١٢/١ .
(٩) في " د " : [٤١/ظ] .
(١٠) في " ق " : واعظ .

(و) المنادى **(المستغاث)** يعرب، و**(يخفض)** مقترناً[١٨٤٣] **(بلامها)** أي: لام[١٨٤٤] الاستغاثة [٤٧/و]المفهومة من لفظ المستغاث، ولو مفرداً معرفة[١٨٤٥] لضعف علة البناء، وهي مشابهة الحرف بدخول لام الجر الخاصة بالاسم، ويبنى **(فيفتح لألفها)** لتلك المشابهة **(ولا لام فيه)**

- حينئذ- لكراهة الجمع بين أداتي الاستغاثة، وبين العوضين إذ؛ اللام عوض الألف عند الخليل[١٨٤٦] **(نحو:"يا لَزيد")** بفتح اللام لأن المنادى نائب عن كاف[١٨٤٧]الضمير، وهي تفتح معه **(و"يا زيدا")** بالألف، ولك[١٨٤٨]إلحاق الهاء وقفاً.

(والعلم المفرد الموصوف بابن، أو ابنة) على[١٨٤٩]خلاف نقله[١٨٥٠]ابن كيسان[١٨٥١]فيها حال كون كل منهما متصلاً [به][١٨٥٢]، و**(مضافاً إلى[١٨٥٣]علم آخر[١٨٥٤]يختار فتحه)** عند البصرية[١٨٥٥]، ويجب عند بعض **(نحو:"يا زيد بن عمرو")**، أو[١٨٥٦]"هند ابنة بكر"بفتح زيد، وهند إتباعا لفتحة ابن و ابنة لعدم الاعتداد بالحاجز الساكن، أو[١٨٥٧]اعتباراً لتركيبهما[١٨٥٨]كـ"خمسة عشر"، أو

---

(١١) في " ك " : مقروناً .
(١٢) في " س " : بلام .
(١٣) في " ح " : [٣٧/و] .
(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، توفي سنة (١٨٠هـ)،ينظر: مراتب النحويين:٧٢/٥٤، أخبار النحويين:٣٠، طبقات النحويين:٤٣، ينظر رأيه في: كتاب سيبويه:٢١٨/٢، شرح كافية ابن الحاجب:٣٢٠/١.
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " ك " : ذلك .
(٤) في " ث " : [٦١/ظ] .
(٥) في " س " : [٥٣/و] .
(٦) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان توفي سنة (٢٢٩هـ) ينظر: طبقات النحويين:١٧٠، نزهة الألباء:١٦٢، معجم الأدباء:١٣٧/١٧-١٤١، وأنظر: رأيه في همع الهوامع:٤١/٢ .
(٧) زيادة من " ث " .
(٨)سقطت من " ك " .
(٩) في " م " : [٥٠/و] .
(١٠) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٣٣٧/١، شرح التصريح:٢١٦/٢ .
(١١) في " س " : و .
(١٢) في " ك " : و .
(١٣) في " م " و " ح " : لتركيبها .

لإقحام"ابن"، وإضافة العلم[١٨٥٩]إلى العلم، وغير المختار ضمه[١٨٦٠]لكونه مفرداً معرفة، وهو مختار المبرَّد[١٨٦١]للقياس، ويتعين الضم[١٨٦٢]

- اتفاقاً - إن لم يكن المنادى علماً، أو متصلاً بهما، أو كانا مضافين إلى غير العلم، أو بدلين، أو بيانين لا صفتين.

(و) المنادى**(المنون ضرورة يجوز ضمه، و[١٨٦٣]نصبه نحو:)**قول الأحوص[١٨٦٤]:[من الوافر]

(سلام الله يا مطر عليها) [وليس عليك يا مطر السلام][١٨٦٥]

وقد روي بالوجهين، وأوجب سيبويه[١٨٦٦]، واختار الخليل[١٨٦٧]ضمه للأصل في المفرد المعرفة.

(و) المنادى المضاف **(المكرر)** قبل **(المضاف إليه يجوز ضمه ونصبه كـ"تيم" الاول في نحو:)**، قول جرير[١٨٦٨]:[من البسيط]

(يا تيم تيم عدي) لا أبا لكم [لا يوقعنكم في سوأةٍ عمر][١٨٦٩]

---

(١٤) في " ك " : [٢٩/و] .
(١٥) في " ث " : الضم .
(١٦) ينظر: المقتضب: ٢٣١/٤ .
(١٧) في " م " و " د " و " ث " : الفتح ، وأنظر: شرح التصريح:٢١٧/٢ .
(١) في " ح " : أو .
(٢) ينظر: شعره : ١٨٩ .
(٣) زيادة من " ق " .
(٤) ينظر: كتاب سيبويه:٢٠٣/٢ .
(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٦) هو أبو حرزه جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى، توفي سنة (١١١هـ) ينظر: الشعر والشعراء:٤٥٦/١، وفيات الأعيان:٣٢١/١، والبيت في ديوانه:٢٨٥ .

فضمه على الأصل، والأكثر لأنه؛ مفرد معرفة فتيم الثاني بدل، أو بيان[١٨٧٠]، أو منادى ثانٍ بتقدير "يا"، أو مفعول بتقدير "أعني"، ونصبه على الإضافة إلى عدي[١٨٧١] المذكور بإقحام تيم الثاني بين[٤٧/ظ] المتضائفين لأنه[١٨٧٢] عين المضاف، أو إلى مقدر يفسره المذكور.

(تبصرة): في توابع المنادى، وقد جرت عادتهم بذكرها معه، وإفرادها عن بحث التوابع لطولها بكثرة مباحثها.

(وتوابعه المضافة[١٨٧٣] تنصب مطلقاً) سواء كان المنادى[١٨٧٤] معرباً[١٨٧٥] أم مبنياً[١٨٧٦] كـ **("يا زيد")**، أو"رجل"، أو "عبد الله صاحب بكر[١٨٧٧]" أو"أخانا"، أو[١٨٧٨]"وشريف[١٨٧٩] البلد"، أو"نفسه"، و"يا رجلاً رحيم القلب"، و"يا الله معين الضعفاء".

(أما) التوابع **(المفردة[١٨٨٠])** أي[١٨٨١]: غير مضاف بقرينة المقابلة فتشمل شبه المضاف – أيضاً- فهي نوعان من حيث إعراب متبوعها وبناؤه[١٨٨٢].

---

(٧) زيادة من " ق " .
(٨) عبارة " بدل أو بيان "، في " ث " : بيان أو بدل .
(٩) في " ق " : [٣٥/و] .
(١٠) في " د " : [٤٢/و] .
(١) عبارة " وتوابعه المضافة "، في " د " :و توابع المضاف.
(٢) في " ث " : [٢٦/و] .
(٣) في " س " : [٥٣/ظ] .
(٤) في " م " : [٥٠/ظ] .
(٥) في " ك " : عمرو .
(٦) سقطت من " ح " .
(٧) في " ح " : [٣٧/ظ] .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) في " ث " : أو .
(١٠) في " ك " : بنائها .

(فتوابع) المنادى **(المعرب)** وهو المضاف، وشبهه، والنكرة غير المقصودة، والمستغاث باللام، والمتعجب منه، والمنون ضرورة[١٨٨٣] **(تعرب بإعرابه)** من أي توابع كانت كـ"يا عبد الله الظريف أخانا"، و"بكراً"، و"زيداً أجمعين".

(وتوابع) المنادى **(المبني[١٨٨٤])** وهو المفرد المعرفة، والنكرة المقصودة إن كانت **(من التأكيد،والصفة،وعطف البيان)** جاز أن **(ترفع حملاً على لفظه)** لمشابهة ضمته[١٨٨٥] البنائية للرفع الإعرابي في حدوثها بحرف النداء كما مر في اسم لا التبرئة.

(و) أن **(تنصب)** حملاً **(على محله)** وهو النصب بـ"أدعو" كما هو قياس توابع المبنيات كـ"يا زيدون أجمعون"، و"أجمعين" **(والبدل كا)** لمنادى **(المستقل مطلقاً)** مبنياً كان المنادى أو معرباً[١٨٨٦]كـ"يا زيد بشر[١٨٨٧]أو بكر".

(أما المعطوف) بالحرف **(إن[١٨٨٨]كان مع أل)** كـ" يا زيد والحسن" و"الرجل" ففيه الوجهان[١٨٨٩]على خلاف في المختار، **(فالخليل[١٨٩٠])** – رحمه الله[١٨٩١]– **(يختار رفعه)** لمشابهته[١٨٩٢] لضمة المتبوع، ولأنه [٤٨/و] أكثر ولأن المعطوف منادى مستقل تقديراً، وإن امتنع دخول "يا"

---

(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) بعدها في " ق " و " ث " : على ما يرفع به .
(١٣) في " د " : الضمة .
(١) بعدها في " ث " : فتعرب حيث يعرب وتبنى حيث يبنى .
(٢) سقطت من " س " .
(٣) في " م " و " ح " و " ك " : فإن .
(٤) في " ك " : وجهان.
(٥) ينظر: كتاب سيبويه:١٨٧/٢ .
(٦) عبارة " رحمه الله"، سقطت من " ق " و " ك ".
(٧) في " م " : [٥١/و] .

عليه لفظاً[١٨٩٣] لوجود "أل" **(ويونس**[١٨٩٤]**)** يختار **(نصبه)** لأنه[١٨٩٥] يمتنع لكونه منادى مستقلاً فلا يحمل على اللفظ بل[١٨٩٦]على المحل ليكون مفعولاً.

(و) فصّل **(المبرد**[١٨٩٧]**)** فـ**(إن كان)** المعطوف **(كالخليل**[١٨٩٨]**)**، والصعق علمين في العلمية، وعدم إفادة "أل" للتعريف[١٨٩٩] **(فـ)** هو**(كالخليل)** يختار رفعه**(و إلا)** يكن علماً كالرجل، والطير مما يتعرف بـ"أل"[١٩٠٠] **(فـ)** هو**(كيونس)** يختار نصبه**(و إلا)** يكن

المعطوف مع أل **(فكالبدل)**[١٩٠١]فهو كالمستقبل مطلقاً كما مرّ،كـ"زيد، وبشر"، و"أخانا"، و[١٩٠٢]أجاز المازني[١٩٠٣]، والكوفية نصبه قياساً على "ما"[١٩٠٤] مع "أل".

تنبيه[١٩٠٥]: قال ابن الحاجب[١٩٠٦] في شرح الكافية[١٩٠٧]: إن المبرد يختار نصب ما يلزمه "أل" كـ"الصعق"،ورفع غيره كـ"الحسن"، وتبعه صاحب اللباب[١٩٠٨]، والجامع[١٩٠٩]، و غيرهما، وليس كما وهموا بل يختار الرفع في العلم مطلقاً سواء لزمته "أل" أم لا كما عرفت[١٩١٠]، وقد حكاه[١٩١١]غير واحد منهم بلفظه، **(وتوابع ما**[١٩١٢]**)** أي: منادى مبني

---

(٨) سقطت من " ح " .
(٩) ينظر: كتاب سيبويه:١٨٥/٢، المقتضب:٢١٢/٤ ، شرح التصريح:٢٣٠/٢.
(١٠) في " س " : [٥٤/و] .
(١١) في " ث " : فيعمل .
(١٢) ينظر: المقتضب:٢١٢/٤-٢١٣ .
(١٣) في " ك " : [٢٩/ظ] .
(١٤) في " د " : لتعريف .
(١٥) سقطت من " ك " .
(١) في " د " : [٤٢/ظ] .
(٢) سقطت من " د " .
(٣) هو أبو عثمان بكر بن محمد المازني البصري توفي سنة (٢٤٩هـ)، ينظر: مراتب النحويين:١٢٦، أخبار النحويين:٥٧، نزهة الألباء:١٢٤/١، وأنظر رأيه في النكت:٥٤/١ .
(٤) عبارة " على ما "، سقطت من " د " .
(٥) بياض في " س " .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣٢٥/١.
(٨) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب:٣٣٤/١.
(٩) وهو ابن هشام الأنصاري، ينظر: الجامع الصغير:٢٤ .
(١٠) في " ق " : عرفته .
(١١) في " ح " : [٣٨/و] .

(**يقدر ضمّه كالمعتل**) أي: المنقوص كـ"يا موسى"، و"فتى"، و"قاضي"، و"غازي"، مما بني[١٩١٣] بعد النداء[١٩١٤](**و**) كـ(**المبني قبل النداء**) كـ"هذا"، و"هؤلاء"، و"تأبط شراً"، و"بعلبك" فيها الوجهان (**كتوابع**) المنادى المبني (المضموم لفظاً) من غير فرق (**فترفع**) توابع ما قدر لضمه (**للبناء**[١٩١٥] **المقدر**) في متبوعها حملاً (**على اللفظ**) التقديري كما ترفع[١٩١٦] توابع المضموم لفظاً حملاً على ضمه اللفظي

(**وتنصب للنصب المقدر**) حملاً (**على المحل**)، وهو النصب بأدعو كما تنصب تلك – أيضاً - لذلك، ووصف هذا النصب بالمقدر ليس كما ينبغي [٤٨/ط] لأنه محلي لا تقديري إلا أن يراد بتقديره اعتباره[١٩١٧] محلاً، وفرضه[١٩١٨] بحسب التقدير العرفي، أو يجعل على في الموضعين متعلقا بلفظ المقدر[١٩١٩] لا[١٩٢٠] بلفظ مقدر كـ"يا موسى الفاضل"، أو[١٩٢١]"الفاضل أخونا"، أو"أخانا"، و"يا هؤلاء العاملون أجمعون"، أو"العاملين أجمعين"، فنحو:"هؤلاء" -ههنا- له حكمان بناء تقديري هو ضمُّهُ على أنه منادى مفرد معرفة، وإعراب محلي هو النصب بـ"أدعو"، وقد يتجوز بتسميتهما[١٩٢٢] محلين:

الأول: محلاً قريباً.
الثاني: بعيداً.
ويجوز إتباعه على محليه[١٩٢٣] دون لفظه، وقد ألغز فيه فقيل[١٩٢٤]:

يا هؤلاء أخبروا سائلكم ما اسم له لفظ ومعنيان

---

(١٢) سقطت من " ح " .
(١٣) في " ث " : يبنى .
(١٤) في " ق " : [٣٥/ظ] .
(١٥) في " ك " : البناء .
(١٦) في " م " : [٥١/ظ] .
(١) في " س " : [٥٤/ظ] .
(٢) في " ث " : [٦٣/و] .
(٣) في " د " : مقدّر .
(٤) في " ث " : ولا .
(٥) في " س " : و .
(٦) في " د " : بتسميتها .
(٧) في " س " : محلّه .
(٨) في " ك " : وقيل، وأنظر اللغز في : شرح القصيدة اللغزية:٣٨٥، والأشباه والنظائر:٢٧٥/٤ .

ولا يراعى لفظ في تابع والموضعان قد يراعيان
واللفظ مبني كذاك موضع من موضعيه عاد من بيان

ومن لطفه الإيحاء إلى المطلوب بقوله: يا هؤلاء[١٩٢٥].

فريدة[١٩٢٦]: قد يرخم المنادى المعرفة غير المضاف، والمستغاث، والمندوب، والجملة تخفيفاً بحذف حرف من آخره وهو الغائب كـ"يا صاح"، و"يا حار"، في "صاحب"، و"حارث" علمين وقريء ﴿يَا مَالِ﴾[١٩٢٧]، أو حرفين زائدين في حكم واحد كـ"يا مرو" في "مروان"، أو مختلفين ثانيهما أصلي، والأول حرف مد زائد ساكن تال لحركة من جنسه[١٩٢٨]، ولو تقديراً مكمل أربعة فصاعداً كـ"يا منص"، و"يا مسك"[١٩٢٩]، و"يا مفض"، و"يا مصطف"، في "منصور"، و"مسكين"، و"مفضال"[١٩٣٠]، و"مصطفون"، أو "مصطفين" أعلاماً لأن[١٩٣١] أصلهما[١٩٣٢] مصطفيون، أو مصطفيين، أو كلمة أن كان مركباً كـ"يا بعل" في "بعلبك"، ويرخم ذو التاء[١٩٣٣] بحذفها[٤٩/و] مطلقاً، ولو ثلاثياً[١٩٣٤] وغير علم كـ"يا هب"، و"جاري"، و"فاطم"[١٩٣٥]، في "هبة"، و"جارية"و"فاطمة"، والمحذوف كالثابت، فالغالب إبقاء سابقة كما كان كما[١٩٣٦]مرّ، وقد يلغى فيضم سابقه كأنه الآخر[١٩٣٧]كـ"يا حارُ" بالضم بل قد يعل[١٩٣٨]- أيضاً- كـ"يا مرا"[١٩٣٩]، و"يا ثمي"، في"مرو"[١٩٤٠]، و"ثمو" في مروان[١٩٤١]، وثمود.

---

(٩) عبارة " يا هؤلاء "، سقطت من " ح " .
(١) في " ح " : فائدة .
(٢) بعدها في " ك " : في قوله تعالى : "يا مالك ليغفر لنا ربّك" الآية.)(الزخرف: من الآية٧٧)
(٣) في " د " : [٤٣/و] .
(٤) في " م " : [٥٢/و] .
(٥) في " ك " : [٣٠/و] .
(٦) في " ح " : كان .
(٧) في " س " : أصلها .
(٨) في " س " : [٥٥/و] .
(٩) في " ح " : [٣٨/ظ] .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) سقطت من " د " و " ح " .
(١٢) في " ح " : الأخير .
(١٣) في " ح " : يعمل .

[تمييز العدد]

(الرابع) مما[١٩٤٢] يرد منصوباً، وغيره **(مميز أسماء العدد)** فإنها لوقوعها[١٩٤٣] على كل معدود تحتاج إلى مميز يعينه.

(ومميز الثلاثة[١٩٤٤] إلى العشرة) وهي ثمانية ألفاظ **(مجرور)** بإضافتها إليه **(ومجموع)** ليوافقها في التعدد وهي مكسَّر من أبنية جموع القلة غالباً، وقل نحو: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾[١٩٤٥]، و﴿سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ﴾[١٩٤٦] واستثناء اسم الجنس، واسم الجمع[١٩٤٧] فلا يجمعان اكتفاءً بجمعيتها معنى، ويجران[١٩٤٨] بـ"من"، أو الإضافة[١٩٤٩] كـ" ثلاثة تمر"، أو "قوم"، و"ثلاثة من التمر" أو "من القوم" قال[١٩٥٠] تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾[١٩٥١] و ﴿كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾[١٩٥٢]، وكذا ثلاثمائة إلى تسعمائة[١٩٥٣] لرفضهم جمع مائة قال الحريري[١٩٥٤]:

أخبرني: عن مائة بمعنى مئات، وكلمة بمعنى كلمات.

أراد المائة المميزة[١٩٥٥] لثلاث إلى تسع، ونحو قولهم:"كلمة الشهادة"، و"كلمة لبيد".

---

(١٤) ما أثبتناه من " م " و " س " و " ث " وباقي النسخ: كرا .
(١٥) ما أثبتناه من " م " و " س " و " ث " وباقي النسخ: كرو .
(١٦) ما أثبتناه من " م " و " س " و " ث " : كروان .
(١) في " ح " : ما .
(٢) في " ك " : ولوقوعها .
(٣) سقطت من " ح " .
(٤) البقرة:٢٢٨ .
(٥) يوسف:٤٣ .
(٦) في " د " : جمع .
(٧) في " ق " : [٣٦/و] .
(٨) في " د " : إضافة .
(٩) بعدها في " ك " : الله .
(١٠) البقرة: ٢٦٠.
(١١) النمل: ٤٨ .
(١٢) عبارة " إلى تسعمائة "، سقطت من " د " .
(١٣) وقد نسب للزمخشري في الأشباه والنظائر:٢٠٨/٤، وهو الصحيح .
(١٤) في " م " : مميزه، وفي " د " : مميز .

(ومميز ما بين العشرة، والمائة) وهو أحد عشر إلى تسعة[١٩٥٦] وتسعين مركباً كان كما[١٩٥٧] مرّ، أو بسيطاً كالعقود **(منصوب)** على أصل[١٩٥٨] التميز، وشذ الجر مع العقود كـ"عشر" و"درهم"، فلا يقدح في القياس، و**(مفرد)** لحصول الغرض به فيغني عن تثنيته، وجمعه كـأحد عشر كوكباً، **(ومميز المائة والألف وتثنيهما)** مائتين، وألفين، **(وجمعه)** ألوف[١٩٥٩]، والألف **(مجرور)** بالإضافة **(مفرد)**كـ"عندي مئة" أو"مائتا" [٤٩/ظ] أو "ألف" أو "ألوف كتاب".

(و) إنما لم يقل جمعهما لأنهم **(رفضوا)** وتركوا **(جمع المائة)** في باب العدد فلم يسمع ثلاثمات، أو مائين مع أن قياس مميز ثلاثة، وأخواتها الجمع، وقوله[١٩٦٠]:[من الطويل]

ثلاث مئين للملوك وفى بها [ردائي وجلت عن وجوه الاكارم][١٩٦١]

شاذ، وضرورة، وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة[١٩٦٢] الأخوين[١٩٦٣]: ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[١٩٦٤]، وقد تميز بمفرد منصوب كقوله[١٩٦٥]:

إذا عاش الفتى مائتين عاما [فقد أودى المسرة و الفتاء][١٩٦٦]

(وأصول العدد اثنتا عشرة كلمة) هي[١٩٦٧]**(واحد إلى عشرة**[١٩٦٨]**، ومائة، وألف**[١٩٦٩]**)**، وغيرها فروع حاصلة منها بتثنية، أو جمع، أو مزج، أو إضافة كـ"ألفين"، و"ألوف"، و"أحد عشر"،و"ثلاث مائة"،

---

(١) في " م " : [٥٢/ظ] .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " ث " : [٦٤/و] .
(٤) في " س " : [٥٥/ظ] .
(٥) البيت من الطويل وهو للفرزدق في ديوانه:
(٦) زيادة من " ق " .
(٧) في " د " : [٤٣/ظ] .
(٨) وهما حمزه والكسائي وهي قراءة خلف كذلك، ينظر: السبعة:٣٨٩-٣٩٠، معاني القراءات:٢٦٦، حجة القراءات:٤١٤ .
(٩) الكهف: ٢٥ .
(١٠) البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبع في الكتاب: ٢٠٨/١، والمقتضب:١٦٩/٢، وأمالي المرتضى:٢٥٤/١ .
(١١) زيادة من " ق " .
(١) في " س " : وهي .
(٢) عبارة " واحد إلى عشرة "، في " ق " و " س " : واحدة إلى عشرة، وكلمة " عشرة " في " د " : عشر .
(٣) في " ح " : [٣٩/و] .

(فالواحد، والاثنان يذكران مع) المعدود **(المذكر)** كقوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[١٩٧٠]، **(ويؤنثان مع المؤنث)** كـ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[١٩٧١]، و"امرأتين اثنين"، وكـ"ذي[١٩٧٢] الحادي[١٩٧٣]"، و"الثاني إلى العاشر"، **(ولا يجامعهما)** أي: الواحد، والاثنين اسم **(المعدود)** مميزا[١٩٧٤] لهما لا يقال:"واحد رجل"، ولا "اثنان"[١٩٧٥]، أو "اثنا رجلين"[١٩٧٦]، **(بل)** يكتفى عنهما بالمعدود مفرداً، ومثنى، و**(يقال:رجل أو**[١٩٧٧]**رجلان)** لدلالته على الجنس، والعدد كليهما، و[١٩٧٨]أما في نحو: "الهين اثنين"، و"إله واحد"[١٩٧٩]فهما تأكيدان للعدد[١٩٨٠]المفهوم من المعدود إذ؛ لا يستفاد الجنس إلا منه، ولا العدد إلا منها[١٩٨١].

(والثلاثة إلى) التسعة مفردة، ومركبة و[١٩٨٢]**(العشرة)** مفردة **(بالعكس)**

فتؤنث للمذكر، وتذكر للمؤنث سواء كانا[١٩٨٣]حقيقيين كـ"ثلاث نسوة"، و"خمسة رجال"، أم لا، نحو قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾[١٩٨٤] فذكّر[١٩٨٥] [٥٠/و] العدد مع ليال لتأنيث ليل، وأنثه مع الأيام لتذكير يوم[١٩٨٦] إذ؛ العبرة فيهما بحال مفرد المعدود فإن جاز فيه الأمران

---

(٤) النحل: ٥١ .
(٥) الحاقة: ١٣ .
(٦) في " ق " و " س " و " ح " و " ث " و " ك ": ذا .
(٧) في " ك " : [٣٠/ظ] .
(٨) في " م " : [٥٣/و] .
(٩) عبارة " ولا اثنان "، في " س " : أو اثنا .
(١٠) في " ك " : رجل .
(١١) في " م " و " د " و " ح " : و .
(١٢) في " س " : أو .
(١٣) في " ث " : [٦٤/ظ] .
(١٤) في " س " : المعدود .
(١٥) في " س " : منهما .
(١٦) سقطت من " ق " .
(١) في " س " : [٥٦/و] .
(٢) الحاقة: ٧ .
(٣) في " د " : تذكر .
(٤) سقطت من " س " .

فالأمران كـ"خمسة"، أو"خمس ألسنةٍ"[١٩٨٧]، أو "سوق"، وفيه قال الحريري[١٩٨٨]:

أين تلبس الذكران براقع النسوان، وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال.

هذا كله مع ذكر التميز، ووحدته، وأما مع حذفه[١٩٨٩]كـ"صمنا خمساً من شهر"، أي: خمسة أيام فيؤنث العدد تغليباً للمؤنث على المذكر لسبق الليل في تأريخ العرب، لأنها أول الشهر، وهو مابين الهلالين، وكذا[١٩٩٠]لو مُيّز[١٩٩١]عدد بتميزين مختلفين تذكيراً، و[١٩٩٢]تأنيثاً مفصولين عنه بـ"من"، أو "بين" نحو:"بعنا عشراً من عبد"، و"أمةٍ"، أي: من المجموع[١٩٩٣]في عشر بين يوم وليلة أي: عشرة أيام، وعشر ليال فيؤنث العدد تغليباً للمؤنث قياساً على التأريخ وذلك ما ألغزه من قال[١٩٩٤]:

ما موضع يغلب الأنثى به ولفظه يعد في الذكران

(تتميم[١٩٩٥]:و[١٩٩٦]تقول[١٩٩٧]) في المركب **(أحد عشر، اثنا[١٩٩٨] عشر)** بتذكير الجزأين **(في المذكر، وإحدى[١٩٩٩]عشرة،اثنتا،أو ثنتا عشرة)** بتأنيثهما **(في المؤنث)**، وتكسر شين عشرة في الحجاز دفعاً[٢٠٠٠] لتوالي أربع حركات، وتكسر في بعض تيمم، وتفتح في الباقين[٢٠٠١]، **(و)** تقول[٢٠٠٢]**(ثلاثة عشر إلى تسعة عشر)** بتأنيث الجزء الأول فقط **(في المذكر، وثلاث عشرة إلى تسع عشرة)** بالعكس **(في المؤنث)** فالعشرة

---

(٥) في " ك " : سنة .
(٦) ينظر: شرح مقامات الحريري:٢٤٠، وفيها أيّ موطن تلبس الذكران .
(٧) في " ق " : [٣٦/ظ] .
(٨) في " د " : لذا .
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) في " ح " : أو .
(١١) في " م " : [٥٣/ظ] .
(١٢) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٣، وفيه : ما موضع تغلب الأنثى به ولفظه في الأصل للذكران، الأشباه والنظائر:٢٩١/٤ .
(١) في " ق " : تتمة .
(٢) سقطت من " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " .
(٣) في " د " : [٢٤/و] .
(٤) في " ق " :و اثنا .
(٥) في " ح " : [٣٩/ظ] .
(٦) في " ق" : رفعاً .
(٧) في " م " : الباقي .
(٨) في " ث " : [٦٥/و] .

بعد التركيب ترجع إلى القياس[٢٠٠٣] فمؤنث بالياء، وتذكر بتركها بخلاف ثلاثة إلى التسعة وفي "ثماني[٢٠٠٤] عشر" أربع لغات:
فتح الياء كأخواته، وهو أحسن.
ثم إسكانها [٥٠/ظ].
ثم حذفها بفتح النون، أو كسرها ليدل على الياء، كما قد تحذف[٢٠٠٥] قبل التركيب –أيضاً- فيجرى إعرابه على النون كقوله[٢٠٠٦]:[من الرجز]

لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان

(ويستويان): المذكر والمؤنث **(في عشرين، وأخواتها)** من العقود إلى "تسعين"، وفي "مئة"، و"ألف"، وفروعهما **(ثم)** بعد عشرين **(تعطف)** ثاني جزأي المركب،

وهو العقد[٢٠٠٧]على الأول، وهو النيف بعاطف مذكور **(فيقول: أحد وعشرون رجلاً، وإحدى وعشرون امرأة، واثنان وعشرون رجلاً، واثنتان وعشرون امرأة)** بتذكير الجزء[٢٠٠٨] الأول للمذكر وتأنيثه للمؤنث لكن لا يقال: واحد، وواحدة بل أحد وإحدى.
(و) تعكس في ثلاثة إلى تسعة فتقول: **(ثلاثة وعشرون رجلاً،وثلاث وعشرون امرأة، وهكذا إلى)** تسعة وتسعين رجلاً و **(تسع وتسعين[٢٠٠٩] امرأة)** ثم تعطف النيف على مئة، والف، وفروعها تقول:"مئة" و"ألف"، أو"ثلاث مئة"، أو[٢٠١٠]"ألف وثلاثة[٢٠١١] رجال"، أو"ثلاث نسوة" إلا في التاريخ فأنة بالعكس كـ"سنة ثمان ومئة وألف"[٢٠١٢].

[باب المبنيات: المضمر]

---

(٩) في " ق " : قياس، وفي " س " : [٥٦/ظ] .
(١٠) في الأصل و " ك " : الثماني، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(١١) في " س " و " ك " : يحذف .
(١٢) الرجز بلا نسبة في: شرح التصريح: ٤٥٩/٢، خزانة الأدب: ٣٦٥/٧.
(١) في " ك " : [٣١/و] .
(٢) في " د " : جزء .
(٣) في جميع النسخ " تسعون " ، والصحيح ما أثبتناه .
(٤) سقطت من " ق " .
(٥) في " د " : ثلاث ، وعبارة " مائة أو ألف وثلاثة " سقطت من " د " .
(٦) ورد في هامش الأصل و " ك " عبارة :"وهي سنة تأليف الشرح، منه " .

(المبنيـــات) أنـــواع **(منهـــا الضـــمير،وهو مـــا)** أي: اســـم **(وضع[٢٠١٣]المتكلم أو مخاطب)** حاضرين **(أو[٢٠١٤]غائب سبق ذكره)** سواء وضع لهذه المفهومات العامة ليستعمل واحد معين من أفرادها كما هو المشهور، أو للأفراد أنفسها ملحوظة في ضمن تلك المفهومات بوضع واحد[٢٠١٥]عام كما عليه المحققون وسواء سبق مرجع الغائب لفظاً كـ"زيد هـو قـائم"، أو معنـى كـ: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ﴾[٢٠١٦]أو رتبـة كـ"ضـرب أبـاه زيـدُ"[٢٠١٧]، وإليهمـا[٢٠١٨][٥١/و] أشـار بقولـه: **(ولـو حكمـاً)** فخرج[لفظ][٢٠١٩] المتكلم، والمخاطب، والغائب، وسائر[٢٠٢٠] الأسماء الظـواهر لأنهـا[٢٠٢١] كلهـا غيـب لكنهـا[٢٠٢٢]وضـعت للغائـب[٢٠٢٣] مطلقاً[٢٠٢٤]لا بشترط سبقه، والترديد لمنع الخلو لا الجمع فدخل المشترك بين المخاطب، والغائب كألف "قاما"، و"قوما"[٢٠٢٥]، و واو "قاموا"، و"قوموا"[٢٠٢٦]، ونون "قمن"فيهما **(فإن استقل)** الضمير لفظاً بحيث استعمل منفرداً بلا حاجة إلى اتصاله بغيره **(فمنفصل)** كـ"هو"[٢٠٢٧]، و"إياه"،

(و إلا) يستقل كذلك **(فمتصل)** بارز كتاء "قمت"، مستتر وجوباً أو جوازاً كالمنوي في "قام"، و"قم".

(والمتصـل) إمـا[٢٠٢٨]**(مرفـوع)** محـلاً، **(أو منصـوب، أو مجـرور، والمنفصل غير مجرور)** فلم يسمع إلا مرفوعاً، أو منصوباً **(فهذه خمسة)**

---

(١) في " ث " : [٦٥/ظ] .
(٢) في"ك" : و .
(٣) عبارة " في واحد معين.... بوضع واحد "، سقطت من " ك " .
(٤) المائدة:٨.
(٥) عبارة " اباه زيد" في " م " و " د " و " ث " : زيدا ابوه .
(٦) في " د " : [٤٤/ ظ] .
(٧) زيادة من " ح " و " ث " ، وهي في " ح " : [٤٠/ و] .
(٨) عبارة " والغائب وسائر"، في " م " و " د " و " س " و " ح " و " ث " : لوضعها للغائب .
(٩) سقطت من " د " و " س " و " ح " .
(١٠) سقطت من " ق " .
(١١) عبارة " لكنها وضعت للغائب"، في " م " و " د " و " س " و " ح " و " ث " : ولفظ الغائب لانه وضع للغائب .
(١٢) في " ق " : [٣٧/و].
(١٣) عبارة " وقوما "، سقطت من " د " .
(١٤) عبارة " وقوموا "، سقطت من " ك " .
(١٥) في " م " : [٥٤/ ظ] .

(١) سقطت من " ح " .

أنواع نوعان للمنفصل، وثلاثة للمتصل، ولكل نوع اثنا عشر لفظاً، فالأول "ضرب" إلى "ضربنا" معلوماً ومجهولاً، والثاني "ضربه" إلى "ضربنا"، و الثالث "غلامه"، و"له" إلى "غلامنا" و "لنا"، و[٢٠٢٩]الرابع "هو" إلى "نحن"، والخامس "إياه" إلى "إيانا".

(ولا يسوغ) استعمال[٢٠٣٠]**(المنفصل إلا لتعذر المتصل)** لأنه أخصر، والغرض من وضع الضمير الاختصار فلا يعدل عنه[٢٠٣١] إلا لمانع كتقديمه على عامله لغرض لأنه[٢٠٣٢] إنما يتصل بآخره كـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٢٠٣٣]، أو فصله عنه[٢٠٣٤] بلفظ لذلك كـ"ما جاء إلا هو"، أو حذف عامله كـ"إياك والأسد" للتحذير أي: اتق، أو[٢٠٣٥]احذر، أو كونه غير صالح لاتصاله به كالحرف[٢٠٣٦]، والعامل المعنوي مع ضمير مرفوع نحو:﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾[٢٠٣٧] و ﴿أَنَا رَبُّكُمُ﴾[٢٠٣٨] أو وصفاً مسنداً إلى غير ما هو له كـ"زيد[٥١/ظ]بكر ضاربه هو" إذا كان الضارب زيداً إذ؛ لو قيل: "زيد بكر ضاربه" لأفهم العكس بناء على جعل الضمير المستتر لبكر، والبارز لزيد كما هو الظاهر فالإتيان بالمنفصل دليل على

إرادة الأول دون الثاني إذ؛ لو أراده لاكتفى بالمتصل ولم يعدل عنه[٢٠٣٩] مع ظهور المراد منه[٢٠٤٠] فحمل عليه ما لا[٢٠٤١]لبس فيه[٢٠٤٢]كـ"زيد فرسه راكبه"، و"هند بكر[٢٠٤٣]ضاربته[٢٠٤٤] هي" طرداً للباب بخلاف

---

(٢) سقطت من " ح " .
(٣) في " ث " : [٦٦/و] .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " س " : [٥٧/ظ] .
(٦) الحمد : ٤ .
(٧) في " ك " : عند .
(٨) في " م " : و .
(٩) في " ك " : كالحركات .
(١٠) المجادلة: ٢ .
(١١) الأنبياء: ٩٢.
(١) هكذا في " ث " ، وفي باقي النسخ : منه .
(٢) في " م " : [٥٥/و] .
(٣) سقطت من " د " .
(٤) في " ك " : [٣١/ظ] .
(٥) عبارة " وهند بكر "، في " د " : هو هند وبكر، وفي " ح " : وبكر هند ، وفي " ث " : هو وبكر هند .
(٦) في " ك " : ضاربه .

ما لو كان الخبر فعلاً كـ"زيد بكر يضربه[٢٠٤٥]" إذ؛ يكتفى فيه بالمتصل لقوة الفعل وأصالته في تحمل الضمير، وألغزت فيه فقلت:

قلنا[٢٠٤٦] لنحوي على شرعه أصل لنا انحط من فرعه
من عامل الأسماء في مضمر أولى به من فعله فأرعه

(وأنت في) كل ضمير بعد آخر أعرف منه، وغير[٢٠٤٧]مرفوع كـ**(ها سلنيه**[٢٠٤٨]**)**، وسألكه **(بالخيار)** بين المتصل للأصل، والمنفصل لئلا يتوالى اتصالان[٢٠٤٩] في فضلتين، وهما سيان في ظاهر الأكثر، ورجح الوصل في التسهيل[٢٠٥٠]، والفصل فيما يحكى عن الشلوبين[٢٠٥١]، وهو بعيد، نعم يرجح الفصل بالاتفاق مع جر الأول كـ"حبي إياه"، أو "إياك"[٢٠٥٢]، أو "حبك إياه" مع جواز الوصل لقوله:[من المتقارب]

..... لقد كان حبيك حقاً يقيناً[٢٠٥٣]

ويجب الوصل مع رفع الأول كذلك كـ"سألتك"، و"سألته"، و"زيد سألك" إلا في باب كان فإن المختار فيه الفصل عند سيبويه[٢٠٥٤] والوصل عند آخرين[٢٠٥٥] نحو: "كنته"، و"كنت إياه".

(مسألة): قد مرّ أنه يشترط سبق مرجع الضمير الغائب لكن **(قد تقدم**[٢٠٥٦] **على الجملة)** الخبرية **(ضمير**[٢٠٥٧]**غائب مفسر)** بالفتح **(بها)** بتلك الجملة تغييراً بعد الإبهام ، و**(يسمى)** مذكره **(ضمير الشأن [٥٢/و]**

---

(٧) في " س " : ضربه .
(٨) في " د " : [٤٥/و] .
(٩) في " ح " : [٤٠/ظ] .
(١٠) بعدها في " د " : وشبهها .
(١١) في " ث " : انفصالان .
(١٢) في " ث " : [٦٦/ظ]، وأنظر: تسهيل الفوائد:٢٧.
(١٣) هو أبو علي، عمر بن محمد بن عمر الأشبيلي المعروف بالشلوبين توفي سنة(٦٤٥هـ)، ينظر: أنباه الرواة: ٣٣٢/٢، وفيات الأعيان:٤٥١/٣، بغية الوعاة:٣٦٤، وينظر رأيه في: همع الهوامع:٢١٢/١.
(١٤) في " س " : [٥٨/و] .
(١) عجز بيت من المتقارب وصدره: لئن كان حبك لي كاذبا، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك:٦٩/١، شرح التصريح:١١١/١ .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٢٥٨/٢ .
(٣) وهم الرماني، وابن الطراوة، وابن مالك، ينظر: شرح التسهيل:١٤٩/١، أوضح المسالك:٧٢/١، شرح التصريح :١١٢/١ .
(٤) في " م " و " ق " و " د " و " س " و" ك " : يتقدم .
(٥) في " ق " : [٣٧/ظ] .

مؤنثه ضمير القصة) رعاية المناسبة لا لأن تذكيره باعتبار عوده إلى الشأن، وتأنيثه باعتبار[٢٠٥٨] عوده إلى القصة[٢٠٥٩] كما توهم إذ؛ الضمير إنما يرجع إلى المتعقل[٢٠٦٠] في الذهن لا إلى هذين[٢٠٦١] اللفظين نعم ناسب التعبير عن ذلك المتعقل بالأول في المذكر، وبالثاني في المؤنث كـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٢٠٦٢]، ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٢٠٦٣]، وإنما يجب تفسيره بجملة خبرية لأنه بمعنى الشأن، والقصة، وذلك لا يكون إلا جملة متضمنة لنسبة تامة خبرية وفيه ألغز من قال:

ما مفرد لفظاً ومعنى مفهما معنى كلام فيه لفظ ثان[٢٠٦٤]

ويجوز مطلقاً تذكيره باعتبار المتعقل شأنا[٢٠٦٥]، وتأنيثه باعتباره قصة.

(و) لكن **(يحسن تأنيثه إن كان)** في الجملة المفسرة مؤنث ووقع ذلك **(المؤنث فيها عمدة)** فاعلاً، أو مبتدأ، وتذكيره إن كان[٢٠٦٦] فيها[٢٠٦٧] مذكر كذلك.

(وقد يستتر) هذا الضمير في "كان"، و"كاد"، ولا يجوز حذفه إذ؛ يؤتى به لغرض المبالغة فحذفه نقض للغرض إلا تبعاً لغيره كما في باب "إن"[٢٠٦٨] المخففة من الثقيلة[٢٠٦٩] نحو[٢٠٧٠]: ﴿وَإِنْ يَكَادُ[٢٠٧١] الَّذِينَ كَفَرُوا

---

(٦) في " ق " : نائبه .
(٧) في " ق " : قصة .
(٨) في " د " : متعقل .
(٩) في " م " : [٥٥/ظ] .
(١٠) الإخلاص: ١ .
(١١) الأنبياء: ٩٧.
(١) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٣٨، الأشباه والنظائر:٢٧٩/٤، وفيها ومفردٍ .
(٢) في " ح " : شاذاً .
(٣) سقطت من " د " .
(٤) في " ث " : [٦٧/و] .
(٥) بعدها في " م " و " ح " و " ث " : المفتوحة .
(٦) في " ث " : المثقلة .
(٧) سقطت من " ك " .
(٨) في " د " : [٤٥/ظ] .

(٢٠٧٢) أي(٢٠٧٣): وأنه حذف ضمير الشأن تبعاً للنون المحذوفة من "أنّ" الثقيلة(٢٠٧٤).

(ولا يعمل فيه إلا الابتداء، أو) أحد **(نواسخه)** فعلاً كان أو حرفاً، **(ولا يثنى، ولا يجمع)** لعوده إلى متعقل واحد يعبر عنه(٢٠٧٥)بالشأن، أو القصة، ولو فسر بجملتين، أو جمل.

(ولا يفسر بمفرد) غير جملة لما مرّ، **(ولا يتبع(٢٠٧٦))** بتأكيد، أو بدل، أو بيان إذ؛ الغرض منه الإبهام، أو نعت إذ؛ الضمير لا ينعت، أو منسوق لأن هذا الضمير مخبر عنه بجملة،

وإنما استغنى عن الرابط لأنه رابط(٢٠٧٧)بنفسه في الجملة(٢٠٧٨)[٥٢/ظ] فلو عطف عليه غيره شاركه في كونه مخبراً عنه بجملة خالية(٢٠٧٩) عن الرابط، وهو ممتنع في غيره، ولا يفسر إلا بأمر عظيم خطير إذ؛ المبالغة لا يليق بها الحقير **(نحو:"هو الأمير راكب")** قال الشيخ(٢٠٨٠)-رضي الله عنه- كأن المخاطب لما أحس(٢٠٨١) بما(٢٠٨٢) يوجب الاستفهام عن الشأن، فقيل:"هو الأمير راكب"، فلا يقال:"هو الذباب طائر"، **(و)** نحو:**("هي هند كريمة")** ذكر مثالين(٢٠٨٣)لما عمل فيه الابتداء الأول للمذكر، والثاني للمؤنث **(فإنه(٢٠٨٤) الأمير راكب)** لما عمل فيه حرف ناسخ **(و)** قوله(٢٠٨٥):[من الطويل]

إذا مت(**كان الناس صنفان**): [شامت

وآخر مثنٍ بالذي كنت أصنع](٢٠٨٦)

---

(٩) القلم: ٥١ .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) في " ح " : المثقلة .
(١٢) سقطت من " ح " .
(١٣) في " ح " : [٤١/و] .
(١) في " ك " : [٣٢/و] .
(٢) في " م " : [٥٦/و] .
(٣) في " ح " : الحالية .
(٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٦٨/٣ .
(٥) في " د " : أخبر .
(٦) في " س " : ما .
(٧) في " ح " : المثالين .
(٨) في " م " و " د " و " ح " : وإنه .
(٩) ينظر شعر العجير السلوسي:٢٢٥، وقد ورد في كتاب سيبويه:٧١/١، تخليص الشواهد:٢٤٦، خزانة الأدب:٨٥/٢.
(١٠) زيادة من " ق " .

لما عمل فيه فعل ناسخ[٢٠٨٧].

(**فائدة: ذكر بعض المحققين**) وهو الشيخ[٢٠٨٨]- رضي الله عنه- (**عود الضمير**) الغائب (**إلى**) المرجع[٢٠٨٩] (**المتأخر**) عنه (**لفظاً**[٢٠٩٠]، **ورتبة في خمسة مواضع:**

(**إذا كان**) الضمير (**مرفوعاً بأول**) العاملين (**المتنازعين**) على اسم ظاهر بعدهما، (**وأعملنا الثاني**) وفاقاً للبصرية[٢٠٩١](**نحو:"أكرمني"، و"أكرمت زيداً"**) ففي أكرمني -حينئذ- ضمير مرفوع لزيد، وهو متأخر عنه لفظاً، وهو ظاهر، ورتبة[٢٠٩٢] لأنه مفعول لفعل متأخر فرتبته متأخرة فضلاً عن الضمير المتقدم.

(**أو**) كان الضمير (**فاعلاً في باب نعم**)، وبئس (**مفسراً بتميز**) على قاعدة[٢٠٩٣] الباب (**نحو:"نعم"**) أو ساء (**"رجلاً زيد"**) فالفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره[٢٠٩٤] التمييز المتأخر[٢٠٩٥] لفظاً ورتبة على المشهور[٢٠٩٦] فزيد هو المخصوص بالمدح أو الذم، وقيل[٢٠٩٧]: هو مبتدأ، والجملة خبره فالمرجع مقدم رتبة، وقيل[٢٠٩٨]: الفاعل فلا ضمير.

(**أو**) كان الضمير (**مبدلاً منه**) اسم (**ظاهر**) يفسره (**نحو**[٢٠٩٩]**:"ضربته زيداً"**) فالضمير [٥٣/و] المنصوب في "ضربته" يعود إلى بدله "زيداً" المتأخر لفظاً ورتبة.

(**أو**) كان الضمير (**مجروراً بربّ**) الجارة (**على ضعف**)، وشذوذ، ولذا[٢١٠٠] عُدّ "رُبَّ" في حروف الجر مما يختص بالمظهر (**نحو:"ربه**

---

(١١) بعدها في " م " و " د " : فلا يقال هو الذباب طائر .
(١٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٦/٣-١١ .
(١٣) في " س " : [٥٩/و] .
(١٤) في " ث " : [٦٧/ظ] .
(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٩٦/٢ .
(٢) في " ق " : [٣٨/و] .
(٣) في " س " : القاعدة .
(٤) في " م " : يفسّر .
(٥) سقطت من " د " .
(٦) في " م " : [٥٦/ظ]، وأنظر: شرح التسهيل لابن مالك:٣٤٠/٢ .
(٧) في " د " : [٤٦/و]، وأنظر : شرح التصريح:٨٣/٢ .
(٨) ينظر: شرح التصريح: ٨٣/٢ .
(٩) سقطت من " ك " .
(١٠) في " س " : لا .

رجلاً")، ولذا يجب إفراده وتذكيره عند البصريّة خلافاً للكوفيّة[٢١٠١] حيث أوجبوا مطابقته للتميّز، نحو: "ربّها امرأةً"، و"ربّهم رجالاً"[٢١٠٢].

(**أو كان**) الضمير (**للشأن والقصة كما مرّ**) لرجوعه إلى الجملة المفسرة المتأخرة لفظاً، ورتبة لأنها خبر له بناء على ظاهر تفسيرها له، و إلا فالتحقيق رجوعه إلى متعقل في[٢١٠٣] الذهن في سؤال مقدَّر[٢١٠٤] كما مرَّ، وذكروا عود الضمير إلى المتأخر لفظاً[٢١٠٥]ورتبة في مواضع أخر غير مشهورة:

الأول: المخبر عنه بمفرد متأخر يفسره كقوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾[٢١٠٦]، وقولهم[٢١٠٧]:[من المتقارب]

هي النفس تحمل ما حُمِّلتْ

إن جعلته جملتين.

الثاني[٢١٠٨]: المميز بتاليه في غير باب نعم، ورب نحو: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾[٢١٠٩] قالها الزمخشري[٢١١٠].

الثالث[٢١١١]: ضمير مفعول اتصل[٢١١٢]بفاعل مقدم كـ"ضرب أخوه زيداً"[٢١١٣] عند الأخفش[٢١١٤]، وابن جني[٢١١٥]حيث جوزاه[٢١١٦] لشواهد شعرية كثيرة،

---

(١١) ينظر: الجنى الداني: ٤٤٩ .
(١٢) في " ح " : [٤١/ظ] .
(١) سقطت من " س " .
(٢) في " س " : [٥٩/ظ] .
(٣) في " س " : ولفظاً .
(٤) الأنعام: ٢٩ .
(٥) الشطر بلا نسبة في مغني اللبيب:٦٣٦/٢، همع الهوامع:٢٢٤/١.
(٦) في " م " و " ق " : ب .
(٧) فصلت: ١٢ .
(٨) ينظر: الكشاف:١٠٥/٤ .
(٩) في " م " و " ق " : ج .
(١٠) في " س " : المتصل .
(١١) في " م " : [٥٧/و] .
(١٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط، توفي سنة (٢١٠هـ)، ينظر: أخبار النحويين:٣٩، نزهة الألباء:٩١، طبقات النحويين واللغويين:٧٤-٧٦، وأنظر رأيه في : شرح التصريح: ٤١٦/١ .
(١٣) ينظر: الخصائص:٢٩٤/١-٢٩٥ .
(١٤) في " ك " : [٣٢/ظ] .

وقصره[٢١١٧]الجمهور[٢١١٨] على الضرورة.

فريدة: يقع بين المبتدأ، وخبره مع الناسخ، وعدمه ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ مفيد للتوكيد، والحصر، وإن ما بعده خبر لا نعت، ويسمى فصلاً لفرقه بينهما، واعتماداً لاعتمادهم عليه في ذلك، ولا بد من تعريف الخبر، أو[٢١١٩]امتناعه من أل نحو: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٢١٢٠] و ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾[٢١٢١].

فإن دخله[٢١٢٢] لام الابتداء فهو مبتدأ مستقل، ولم يكن فصلاً نحو:"إن زيداً لهو قائم" ،﴿وَإِنَّا[٥٣/و]لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾[٢١٢٣] فإن كان من الضمائر المشتركة بين المرفوع، والمجرور جاز كون[٢١٢٤] اللام جارة فينقلب الضمير معها خبراً لما بعده نحو: "إن الزيدين لهما غلامان"، فالمعنى على الأول[٢١٢٥]إن[٢١٢٦] الزيدين غلامان[٢١٢٧] للغير، وعلى الثاني العكس، وقلت[٢١٢٨]ملغزاً فيه:

بين لنا مجرور حرف إن غدا في حلية من رفعه بالابتدا
فالعكس من مفهومه[٢١٢٩]مفهومه والحرف توكيد إذن للمبتدا

[أسماء الإشارة]

---

(١) في " م " : قصر .
(٢) ينظر: شرح التصريح: ٤١٦/١ .
(٣) في " س " : و .
(٤) الأعراف:١٥٧ .
(٥) الكهف:٣٩.
(٦) في " ك " : دخل .
(٧) الصافات: ١٦٥ .
(٨) في " ث " : تكون .
(٩) عبارة " إن الزيدين ... على الأول "، سقطت من " ح " .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) عبارة " إن الزيدين غلامان "، سقطت من " م " .
(١٢) في " د " : [٤٦/ظ] .
(١٣) سقطت من " ق " .

(ومنها أسماء الإشارة: وهي ما وضع لمشار إليه) ليشار به إليه[٢١٣٠] إشارة حسية كما هو المتبادر، فلا نقض[٢١٣١] بغيرهما[٢١٣٢] من المعارف فلو استعملت في غير **(محسوس**[٢١٣٣]**)**نحو: "ذلكم الله"[٢١٣٤]، فمجاز.

فإن قيل: تعريفه[٢١٣٥] بالمشار إليه دور، أجيب[٢١٣٦] بوجوه:

الأول[٢١٣٧]: أن المراد بالحد المعنى اللغوي، وبالمحدود العرفي.

الثاني[٢١٣٨]: إن اسم الإشارة -كالعلم الجنس[٢١٣٩]- ألفاظ مخصوصة لغلبته فيها فلا يراد معناه الإضافي كـ"عبد الله" علماً.

الثالث[٢١٤٠]: ما قيل إن المراد بكل من الحد والمحدود معناه اللغوي، وغايته توقف معرفة المحدود على معرفة جزئه البديهي التصور[٢١٤١] فلا دور لعدم العكس.

(فالمفرد المذكر ذا[٢١٤٢]، ولمثناه ذان) حال كونه **(مرفوع المحل، وذين)**حال كونه **(منصوبه، ومجروره)** فليس الألف، والياء علامتين للإعراب، ولا الياء منقلباً عن الألف كما في المثنى المعرب بل كل[٢١٤٣] منهما أصل موضوع

ليس فرعاً[٢١٤٤] عن الآخر فهو يختلف للدلالة[٢١٤٥] على معانٍ مختلفة لكن الاختلاف مستند إلى الواضع حيث وضع لكل معنى لفظاً مستقلاً بياناً للمراد [٥٣/ظ] لا إلى العوامل فهو معها لا بها وفيه ألغز من قال[٢١٤٦]:

وأيُّ مبني به تلاعبت عواملٌ إرادةَ البيانِ

---

(١) في " س " : [٦٠/و] .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " ق " و " ح " : بغيرهما .
(٤) في " ق " : [٣٨/ظ] .
(٥) في " ث " : [٦٨/ظ] .
(٦) في " م " و " د " و " س " و " ث " : تعريفها .
(٧) في " م " : [٥٧/ظ] .
(٨) في " م " : أ ، وقد سقطت من " ح " .
(٩) في " م " و " ح " : ب .
(١٠) في " م " و " س " : الجنس .
(١١) في " م " و " ح " : ج .
(١٢) في " ك " : للتصور .
(١٣) في " ح " : [٤٢/و] .
(١٤) في " ح " : لكل .
(١) في الأصل و " ك " : فرعان، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٢) في " د " : الدلالة .
(٣) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٣ .

(و) أما ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[٢١٤٧]، فيمن[٢١٤٨] شدد "إن" فليس هذان بالألف اسماً لـ"إن" بل هو **(متأوّلٌ)** بوجوه:
الأول[٢١٤٩]: "إن" حرف الجواب بمعنى نعم، فما يعده مبتدأ وخبر.
الثاني[٢١٥٠]: هي حرف ناسخ اسمه ضمير شأن مقدر.
ورُدَّ الوجهان[٢١٥١] بأن اللام المؤكدة لا تدخل خبر المبتدأ، ويأتي[٢١٥٢] جوابه[٢١٥٣] في حديقة المفردات.
الثالث[٢١٥٤]: إن "هذان" اسم "إن"في[٢١٥٥] لغة من جعل المثنى بالألف دائماً[٢١٥٦]، وفيه إن[٢١٥٧] تلك اللغة في المعرب.

وقيل: اجتمعت[٢١٥٨]في هذان ألفان أصلية، وزائدة للتثنية فحذفت احداهما للساكنين، فمن جعل المحذوفة هي الثانية قال ببنائه لأن ألف هذا لا يقبل التغيير، ومن جعلها الأولى[٢١٥٩] أعربه رفعاً بألف[٢١٦٠] التثنية، و[٢١٦١]نصباً، وجراً بياء منقلبة منها.
قلت: وعليه تتمشى[٢١٦٢] تلك اللغة لكن[٢١٦٣] القائل ببنائه لا يقول بذلك فالقول[٢١٦٤] بالبناء عليه بناء بلا أساس، وانحراف عن القياس.
(وللمؤنث[٢١٦٥]) المفرد **(تا، و[٢١٦٦]ذي، وذه)** بإسكان الهاء أو[٢١٦٧]كسرها بلا يا، **(وتي، وته)** كـ"ذه" في الوجهين **(ولمثناه تان**

---

(٤) طه:٦٣ .
(٥) وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزه والكسائي وغيرهم، ينظر: السبعة :٤١٩، الإتحاف:٣٨٤، البحر المحيط :٢٥٥/٦ .
(٦) في " م " : أ، وقد سقطت من " ح " .
(٧) في " ح " : ب .
(٨) سقطت من " م " .
(٩) في " ق " : تأتي .
(١٠) في " س " : [٦٠/ظ] .
(١١) في " م " و " ح " : ج .
(١٢) في " م " و " د " و " ح " : على .
(١٣) في " م " : [٥٨/و] .
(١٤) في " ح " : أي ، وفي " ث " : [٦٩/و] .
(١) في " ك " : [٣٣/و] .
(٢) في " د " : [٤٧/و] .
(٣) في " م " : بالألف .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في جميع النسخ : يتمشى، والصواب ما أثبتناه.
(٦) سقطت من " د " .
(٧) بعدها في " ث " و " د " و " ح " : ببناء القول .
(٨) في " ك " : المؤنث .

رفعاً[٢١٦٨]**وتين نصباً، وجراً)** كـ"ذان"، و"ذين"، **(ولجمعهما)** أي: المذكر والمؤنث **(أولاء**[٢١٦٩] **مداً)** في الحجاز بكسر الهمزتين، وقد تضمان فيكتب[٢١٧٠] بالألف **(وقصراً)** في نجد[٢١٧١] فيكتب بالياء، وهو للعاقل غالباً، ومن غيره قوله[٢١٧٢]:[من الكامل]

..... والعيش بعد أولئك الأيام

وقد يقال: أولا بإشباع ضم الهمزة الأولى، وهلا بقلبها هاء.

(و) أسماء الإشارة قد[٢١٧٣] **(تدخلها هاء التثنية)** كـ"هذا" و"هاتان"، و"هؤلاء"، [٥٤/ظ] **(وتلحقها كاف الخطاب)** الحرفية المتصرفة[٢١٧٤] تصرف الاسمية غالباً، ومن غيره، قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٢١٧٥] وتبين حال المخاطب تذكيراً، وتأنيثاً وإفراداً وتثنية، وجمعاً **(بلا لام للمتوسط)** كـ"ذاك"، و"تاك"[٢١٧٦] **(ومعه للبعيد)** في الحجاز كـ"ذلك"، و"تلك" **(إلا في المثنى، والجمع عند**[٢١٧٧] **من مدّه و)** إلا **(فيما دخله**[٢١٧٨] **حرف**[٢١٧٩] **التثنية)** فلا لام للبعيد في هذه[٢١٨٠] الثلاثة، وتميم لا يأتون باللام مطلقاً، ويشار بما مر إلى الزمان، والمكان وغيرها.

ويختص بالمكان "هنا"، و"ههنا" للقريب، [و][٢١٨١] "هناك" و"ههناك" للمتوسط و"هنالك"، و"ثَمَّ" بفتح المثلثة[٢١٨٢]، و"هَنّا" بفتح الهاء[٢١٨٣]، أو[٢١٨٤]كسرها مع التشديد، و"هنت" للبعيد، وقال

---

(٩) عبارة " تا و "، سقطت من " م " و " د " و " ح " و " ث " .
(١٠) في " ك " : و .
(١١) سقطت من " ح " .
(١٢) في " د " : وأولاء .
(١٣) في " د " : فيه كتب .
(١٤) في " ح " : النجد .
(١٥) عجز بيت، وصدره : ذم المنازل بعد منزلة اللوى، وهو لجرير في ديوانه:٤٥٢، وفيه: أولئك الأقوام .
(١) سقطت من " ك " .
(٢) في " ح " : [٤٢/ظ] .
(٣) المجادلة:١٢.
(٤) في " ق " : [٣٩/و] .
(٥) في " م " : [٥٨/ظ] .
(٦) في " ك " : دخل .
(٧) في " س " : [٦١/و] .
(٨) في " ث " : [٦٩/ظ] .
(٩) زيادة من باقي النسخ .
(١٠) عبارة " وثم بفتح المثلثة "، سقطت من "ث " .
(١١) عبارة " المثلثة وهنا بفتح الهاء "، سقطت من " ح " .

الشيخ[٢١٨٥]: قد يراد بـ"هنا"، و"هناك"[٢١٨٦]، و"هنالك" الزمان قال: ومنه قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[٢١٨٧] أي: حينئذ.

[الاسم الموصول]

(ومنها الموصول: وهو) نوعان **(حرفي، واسمي فالحرفي كل حرف**[٢١٨٨]**)** مصدري **(أُوِّل مع صلته)** أي: معموله المتصل[٢١٨٩] به **(بالمصدر)** ولا عائد له إذ؛ لا يعود ضمير إلى حرف.

(والمشهور) منه **(خمسة)** وهي (أن) المفتوحة المشددة المشبهة بالفعل، وصلته جملة اسميه تتأول بمصدر الخبر كما مرَّ.

(وأن[٢١٩٠]**)** المفتوحة الناصبة للمضارع، وصلتها فعل متصرف ومضارع، أو ماضٍ، وقيل: أو أمر **(وما)** المصدرية وصلتها فعل متصرف غير الأمر، وقيل: أو جملة اسمية غير مصدرة بحرف على قلة، وهو مختار الشيخ[٢١٩١] لقوله عليه السلام[٢١٩٢]: ((بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية))[٢١٩٣]، ظرفية أو غيرها، وقد سبقتا في "ما دام".

(وكي) الناصبة وصلتها [٥٥/و] المضارع **(ولو**[٢١٩٤]**)** على الخلاف[٢١٩٥]، تثبت مصدريتها عند[٢١٩٦] الأكثر[٢١٩٧]، وتوصل عند

---

(١٢) في " ث " : و .
(١٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٨٧/٣ .
(١٤) عبارة " وهناك "، سقطت من " ك " .
(١٥) الكهف: ٤٤ .
(١) سقطت من " ث " .
(٢) في " ق " : فتؤوّل .
(٣) مكررة في " ك " .
(٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٧٢/٤ .
(٥) عبارة " لقوله عليه السلام "، سقطت من " ك " .
(٦) نهج البلاغة: ٨٨-٩٠، وفيه: ثمَّ عمرتم ما الدنيا باقية.
(٧) في " ك " : إن .
(٨) ينظر: همع الهوامع:٢٦٤/١ .
(٩) في " م " : [٥٩/و] .
(١٠) ينظر: همع الهوامع:٢٦٤/١ .

مثبتها بفعل متصرف غير الأمر نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾[٢١٩٨] أي: إنزالنا إياه، و"بلغني أنك منطق" أي: انطلاقك[٢١٩٩]، أو[٢٢٠٠]"أنك زيد"،

أو في الدار أي[٢٢٠١]: كونك زيداً، أو استقرارك فيها[٢٢٠٢]، و(﴿أَنْ تَصُومُوا﴾ - أي: صومكم- ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٢٢٠٣]) و ﴿لَوْلا[٢٢٠٤] أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٢٢٠٥] أي: منُّه، وحكى سيبويه[٢٢٠٦]: كتبت إليه بأن قم أي: بالقيام، (و﴿بِمَا نَسُوا﴾-أي: بنسيانهم-﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[٢٢٠٧] و﴿لِكَيْلا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[٢٢٠٨]) أي: لعدم كون حرج، و"أسلمت كي أدخل الجنة"، أي: لدخولها، (و﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٢٢٠٩]) [أي: تعميره][٢٢١٠] وقيل: لو فيه شرطية على حذف الجواب، و[٢٢١١]مفعول يودُّ أي: يود التعمير، ولو يعمر لسره ذلك، ولا يخفى تكلفه[٢٢١٢].

(والموصول[٢٢١٣] الاسمي ما) أي: اسم **(افتقر إلى صلة و)** ضمير فيها **(عائد)** عليه رابط بينهما، والصلة جملة خبرية فعلية، أو اسمية معهودة كـ(**"جاء الذي أعطيته"**) إذا كان الإعطاء معلوماً للمخاطب، أو مبهمة للتهويل، والتفخيم كـ﴿غَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[٢٢١٤].

---

(١١) العنكبوت: ٥١
(١٢) في " ث " : [٧٠/و] .
(١٣) في " د " و " ك " : و
(١) سقطت من " د " .
(٢) في " س " : [٦١/ظ] ، وقد سقطت من " د " .
(٣) البقرة: ١٨٤.
(٤) في " ك " : [٣٣/ظ] .
(٥) القصص: ٨٢ .
(٦) ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٢/٣ .
(٧) ص:٢٦ .
(٨) الأحزاب: ٣٧ .
(٩) البقرة:٩٦ .
(١٠) زيادة من " م " و " س " و " ح " و " ث " و " ق " و " د " .
(١١) في " ح " : أو .
(١٢) بعدها في " د " و " س " .
(١٣) في الأصل و " ث " : الموصولة، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(١٤) طه: ٧٨ .

وأما صفة محضة دالة على الحدوث كاسم الفاعل، والمفعول لأنهما بمعنى الفعل.

وتختص بأل نحو:"الضارب" أصله الضرب بمعنى الذي ضرب فكرهوا دخول أل لمشابهته[٢٢١٥]لفظاً لأل الحرفية الخاصة بالاسم على الفعل فجعلوه[٢٢١٦] معلوماً بصورة اسم الفاعل، ومجهولاً[٢٢١٧] بصورة اسم المفعول تحرزاً عن ذلك، فلو استعملا للثبوت نحو: "الطالق"، و"الضامر"[٢٢١٨] أو غلبت اسميتها[٢٢١٩] كـ"حارث"، و[٢٢٢٠]"منصور" علمين لم يقعا صلة لخروجهما [٥٥/ظ] عن معنى الفعل كالصفة المشبهة، واسم التفضيل فأل[٢٢٢١] فيها حرف تعريف لا اسم موصول،وتوصل[٢٢٢٢] "أل" شاذا بالمضارع كقوله[٢٢٢٣]:[من البسيط]

ما أنت بالحكم الترضى حكومته[٢٢٢٤] .....

وبالظرف كقوله[٢٢٢٥]:[من الرجز]

من لا يزال شاكراً على المعه .....

وبالجملة الاسمية كقوله[٢٢٢٦]:[من الوافر]

من القوم الرسول الله منهم .....

ولا يقع الموصول جزءاً[٢٢٢٧] من كلام إلا بصلته فهو[٢٢٢٨] المستحق للإعراب، وهي من قيوده وتتمته، ولذا عدو جملة الصلة مما لا محلَّ له

---

(١) عبارة " أل لمشابهته "، في " ح " : المشابهة .
(٢) في " ح " : فجعله .
(٣) في " م " : [٥٩/ظ] .
(٤) في " ق " : [٣٩/ظ] .
(٥) في " د " : [٤٨/و] .
(٦) سقطت من " ك " .
(٧) في " ح " : قال .
(٨) في " ث " : [٧٠/ظ] .
(٩) صدر بيت وعجزه: ولا الأصيل و ذو الرأي والجدل، وهو للفرزدق في الإنصاف:٥٥/٢، الجنى الداني:٢٠٢.
(١٠) في " س " : [٦٢/و].
(١١) صدر بيت تمامه: فهو حرٍ بعيشة ذات سعه، وهو بلا نسبة في الجنى الداني:٢٠٣، مغني اللبيب:١ /٧٢، همع الهوامع:٢٧٨/١، وفيها: من لا يزال .
(١٢) صدر بيت عجزه: لهم دانت رقاب بني معد، وهو بلا نسبة في الجنى الداني:٢٠١، مغني اللبيب: ٧٢/١، همع الهوامع:٢٧٨/١.

من الأعراب كما يأتي إلا أنهم أعربوا صلة أل بإعراب أل[٢٢٢٩] لأنها لعدم استقلالها لفظاً كانت كالجزء من لفظ صلتها كحال الحرفية فأجريت مجراها، ولأن[٢٢٣٠] صلتها مفردة لفظاً، وان كان بمعنى الجملة فلا بد لها من أعراب، وإذ لا إعراب لها أعربت إعراب ما هي قيد له، وهو الموصول وقد ألغز فيه فقيل[٢٢٣١]:

حاجيتكم لتخبروا ما اسمان وأول إعرابه في الثاني
وذاك مبني بكل حال ها هو للناظر كالعيان

وقوله: للناظر[٢٢٣٢] تلويح إلى المطلوب.

(**وهو**) أي: الموصول الاسمي (**الذي للمذكر**) المفرد العالم وغيره نحو ﴿إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾[٢٢٣٣]، ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾[٢٢٣٤].

(**والتي للمؤنث**) كذلك نحو: ﴿قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾[٢٢٣٥] و﴿قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾[٢٢٣٦] ويصغر على اللتيا يقال[٢٢٣٧]: "فعل بعد[٢٢٣٨] اللتيا والتي"ويراد بعد[٢٢٣٩] صغر الأمر وكبره أي:

بعد مشقة، وينسلخان – حينئذ- عن الموصولية فلا حاجة إلى صلة، وقيل[٢٢٤٠]: يراد بهما الداهية وألغزها[٢٢٤١] بعضهم فقال[٢٢٤٢]:

وما اللذان جردا من صلة لكن هما في الأصل[٢٢٤٣] موصولان

---

(١) هكذا في " د " و " ح " ، وفي باقي النسخ : جزاءً .
(٢) في " ح " : وهو .
(٣) عبارة " بإعراب أل "، سقطت من " ك " .
(٤) في " د " : أنّ .
(٥) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٨٤، الأشباه والنظائر: ٢٧٢/٤ .
(٦) في " م " : [٦٠/و] .
(٧) النجم :٣٧ .
(٨) الواقعة: ٦٨ .
(٩) المجادلة: ١ .
(١٠) البقرة: ١٤٢ .
(١١) ينظر: همع الهوامع:٢٩٥/٤.
(١٢) في " ح " : [٤٣/ظ] ، وعبارة " فعل بعد " سقطت من " د " .
(١٣) سقطت من " م " .
(١) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٦ .
(٢) في " م " و " ق " و " د " و " ح " : ألغزهما .
(٣) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٥ ، الأشباه والنظائر: ٢٩٥/٤ .
(٤) في " ث " : [٧١/و] .

وقد يفسر بما [٥٦/و] حكاه بعض النحاة[٢٢٤٤]: جاءني الذي، والتي أي الرجال والنساء من غير قصد[٢٢٤٥] صلة.

(ولمثناهما[٢٢٤٦] اللذان، واللتان بالألف إن كانا[٢٢٤٧] مرفوعي المحل و) الذين واللتين **(بالياء إن كانا منصوبيه، أومجروريه)** كـ"ذان" و"ذين"، وكان قياس تثنيتهما، وجمعهما[٢٢٤٨] اللذيان، واللتان بإثبات الياء كـ"قاضيان"، و"ذيان" و"تيان"[٢٢٤٩]، بقلب الألف ياءً[٢٢٥٠] فتيان لكنهم حذفوا أخرها فرقاً بين المعرب، والمبني كما فرقوا في التصغير فقالوا اللذيا[٢٢٥١]، واللتيا، وذيا وتيا بفتح الأول وتعويض ضمه بألف[٢٢٥٢] في الآخر، قيل: بعض العرب يجمع بينهما، وتميم، وقيس يشددون نونهما[٢٢٥٣] عوضاً عن المحذوف أو تأكيداً للفرق، وقيل: للبعد في اسم الإشارة، ولا[٢٢٥٤] يختص ذلك بحال الرفع خلافاً

للبصرية فقد قرىء في السبع[٢٢٥٥]: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ﴾[٢٢٥٦] و﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾[٢٢٥٧] بالتشديد كما قريء به[٢٢٥٨]: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا﴾[٢٢٥٩]، ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾[٢٢٦٠]، وبلحارث، وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان دون ذان و[٢٢٦١]تان ففي الموصول ثلاث لغات[٢٢٦٢]، وفي[٢٢٦٣] الإشارة لغتان، وقلت فيها:[من الرمل]

---

(٥) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٩٦، الأشباه والنظائر: ٢٩٥/٤ .
(٦) في " س " : [٦٢/ظ] .
(٧) في " ح " : لمثناها .
(٨) في " ك " : [٣٤/و] .
(٩) عبارة " تثنيتهما وجمعهما "، قراءة نسخة " م "، وفي باقي النسخ : تثنيتها وجمعها .
(١٠) في " د " : [٤٨/ظ] .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) في " م " : اللذيان .
(١٣) في " س " : بالألف .
(١٤) في " ح " : نونها .
(١٥) في " م " : [٦٠/ظ] .
(١) ينظر: السبعة :٢٢٩، المبسوط: ١٧٧، حجة القراءات: ١٩٤ .
(٢) فصلت : ٢٩ .
(٣) القصص: ٢٧ .
(٤) ينظر: السبعة : ٢٢٩، المبسوط: ١٧٧، حجة القراءات: ١٩٤ .
(٥) النساء: ٦٦ .
(٦) القصص: ٣٢ .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) في " ق " : [٤٠/و] .

أي نون للمثنى شددوها في لغات كلهم قد شددوها

(و[٢٢٦٤]**الأولى**) قصراً كالهدى، وقد يمد، (**والذين**) بالياء (**مطلقا**) رفعاً، ونصباً وجراً(**لجمع المذكر**) العالم نحو:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[٢٢٦٥] وقوله[٢٢٦٦]:[من الطويل]

رأيت بني عمي الألى يخذلونني [على حدثان الدهر إذ يتقلب][٢٢٦٧]

وقل مجيئها لغيره[٢٢٦٨] كقوله تعالى في الأصنام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[٢٢٦٩]، وقوله[٢٢٧٠]:[من الطويل]

يهيجني للوصل أيامنا الألى[٢٢٧١] مررن[٢٢٧٢] علينا والزمان وريق

والواو رفعاً لغة هذيل، أو عقيل[٢٢٧٣] قال[٢٢٧٤]:[من الرجز]

نحن الذون صبحوا الصباحا .....

(**واللائي**) [٥٦/ظ] بهمزة قبل الياء كالجائي (**واللاتي، واللواتي**) بتاء مثناة من فوق[٢٢٧٥] قبل الياء (**لجمع المؤنث**) ويكتب الذي والتي مفردين، ومجموعين بلام واحدة[٢٢٧٦]، ومثناهما بلامين فرقاً، وهذه موصولات صريحة في[٢٢٧٧] معانيها.

---

(٩) بعدها في " ق " : نون .
(١٠) سقطت من " ح " .
(١١) البقرة:١٧٢.
(١٢) البيت لعمرو بن أسد الفقعسي في الحماسة البصرية ٧٥/١، ولبعض بني فقعس في خزانة الأدب:٣٠/٣.
(١٣) زيادة من " ق " .
(١٤) في " ث " : [٧١/ظ] .
(١٥) الأعراف:١٩٤.
(١٦) لم أهتد إلى قائله، وقد ورد في: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل:١٤٠/١.
(١) في " ك " : الأولى .
(٢) في " س " : [٦٣/و] .
(٣) ينظر: شرح كافية ابين الحاجب:٩٠/٣.
(٤) تمام الرجز: يوم النخيل غارة ملحاحا ، وهو لرؤبة في ملحق ديوانه: ١٧٢، أو لليلى الأخيلية: في ديوانها: ٦١ .
(٥) في "ك ": فرق .
(٦) في " ح " : [٤٤/و] .
(٧) في " ك " : و .

والبواقي مشتركة بين المذكر وغيره (**و**) هي (**من**) كـ من للعالم غالباً كـ ﴿مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٢٢٧٨] ولغيره قليلاً كـ ﴿مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي﴾[٢٢٧٩] ﴿عَلَى رِجْلَيْنِ﴾[٢٢٨٠] لشموله الطير.

(**وما**) بالعكس نحو ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾[٢٢٨١]. و﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾[٢٢٨٢]

(**وال**) للجميع، ولا توصل إلا بصفة كما مرّ[٢٢٨٣].

(**وأيٌّ**) بالتشديد أعربها الأخفش، والكوفية[٢٢٨٤] مطلقاً، وقال سيبويه[٢٢٨٥]: تبنى على الضم مضافة لفظاً موصولة بجملة[٢٢٨٦] صدرها ضمير محذوف نحو: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[٢٢٨٧] أي: الذي[٢٢٨٨] هو اشد منهم[٢٢٨٩]، وقد تعرب - حينئذ-[٢٢٩٠] أيضاً[٢٢٩١] فقد قرئت[٢٢٩٢] في الآية بالنصب، ولا يعمل فيهما إلا فعل مستقبل متقدم قال الكسائي[٢٢٩٣]: كذا خلقت أي، وقد تؤنث، وتثنى، وتجمع[٢٢٩٤].

(**وذو**) الطائية للعالم وغيره، قالوا:

لا وذو في السماء عرشه، وقال[٢٢٩٥]:[من الوافر]

---

(٨) الرعد: ٤٣ .
(٩) في " م " : [٦١/و] .
(١٠) النور: ٤٥ .
(١١) النساء: ٣ .
(١٢) النحل: ٩٦ .
(١٣) قطت من " ث " .
(١) ينظر: مغني اللبيب: ١٠٧/١، شرح التصريح: ١٥٩/١، همع الهوامع: ٢٩٥/١.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٣٩٩/٢ -٤٠٠ .
(٣) عبارة " لفظاً موصولة بجملة "، في " م " و " د " و " س " و " ث " : إلى جملة .
(٤) مريم: ٦٩ .
(٥) عبارة " أي الذي "، سقطت من " س " .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) بياض في " س " .
(٨) سقطت من " ح " .
(٩) في " د " : [٤٩/و] ، وهي قراءة معاذ بن مسلم الهراء، وطلحة بن مصرف،ينظر: مختصر في شواذ القراءات :٨٦ ، الكشاف:١٢٠/٣، البحر المحيط:٢٠٩/٦.
(١٠) ينظر: الخصائص:٢٩٥/٣، أوضح المسالك:١٠٩/١، شرح التصريح:١٥٨/١ .
(١١) سقطت من " د ط .
(١٢) البيت لسنان بن الفحل في الإنصاف:٣٥٨/١، شرح التسهيل لابن مالك:١٩٤/١، أوضح المسالك:١١٠/١ .

[فإن الماء ماء أبي وجدي][٢٢٩٦] وبئري ذو حفرت وذو طويت

والمشهور[٢٢٩٧] بناؤها[٢٢٩٨] على السكون ولزوم افرادها، وتذكيرها وحكي[٢٢٩٩] غير ذلك أيضاً.

(**وذا**) كائنة (**بعد ما ومن الاستفهاميتين**[٢٣٠٠] **للمذكر والمؤنث**[٢٣٠١]) لو لم تكن إشارية[٢٣٠٢]، ولا ملغاة، ولا مركبة مع ما ،أو من كما يأتي .

(**مسألة: إذا قلت:"ماذا صنعت"،و"من ذا رأيت"**) بذكر[٢٣٠٣] فعل متعد بعد ذا خالياً عن ضمير نصب (**فذا موصولة، وما، ومن**) الاستفهاميتان[٥٧/و](**مبتدآن**) وذا مع صلتها خبر والعائد مقدر أي: ماذا صنعته، ومن ذا رأيته قاله[٢٣٠٤] سيبويه[٢٣٠٥]،وقيل:"ذا" مبتدأ و"ما" و"من"خبران قدما للزوم تصدرهما لا مبتدآن لأنهما نكرتان، ويرده الإفادة[٢٣٠٦] مع تخصصهما[٢٣٠٧] بالعموم ومثله الخلاف في نحو:"أين زيد".

(**والجواب**) عنه –حينئذ- (**رفع**) فتقول: الصلح أو زيد برفعهما بالخبرية لمحذوف أي: الذي صنعته الصلح، والذي رأيته زيد ليطابق الجواب السؤال في الاسمية، ويجوز النصب بتقدير فعل[٢٣٠٨] دلَّ عليه السؤال[٢٣٠٩] لكن الأول أولى، ولذا اقتصر عليه المصنف.

---

(١٣) زيادة من " ق " .
(١٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٤/١، شرح التصريح: ١٦٠/١ .
(١٥) في " ك " : [٣٤/ظ] .
(١٦) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٤/١ ، شرح التصريح:١٦٠/١ .
(١) في " ث " : [٧٢/و] .
(٢) عبارة " للمذكر والمؤنث "، سقطت من " م " و " د " و " ح " و " ث " .
(٣) في " س " : [٦٣/ظ] .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " د " : قال.
(٦) ينظر: كتاب سيبويه: ٤١٧/٢ .
(٧) في " م " : [٦١/ظ] .
(٨) في " ح " : تخصصها .
(٩) في " س " : الفعل .
(١٠) سقطت من " ك " .

(**ولك إلغاؤها**) أي: جعل"ذا" زائدة كأنه[٢٣١٠] قيل: ما صنعت، ومن[٢٣١١] رأيت على رأي الكوفية[٢٣١٢]، وابن[٢٣١٣]مالك[٢٣١٤] من جواز زيادة

الأسماء[٢٣١٥] (**فهما**) أي: ما ومن –حينئذ- (**مفعولان**) للفعلين قدما لتصدرهما.

(و) لك - أيضاً- (**تركيبها**[٢٣١٦]) مع "ذا" فكل منهما (**معها**[٢٣١٧]) بمنزلة كلمة واحدة فلا يستحقان إلا إعراباً واحداً فـ"ماذا" (**بمعنى أي شيء و**) "من ذا" بمعنى (**أي شخص**) لعموم "ما" واختصاص "من" بالعالم وضعاً كالشخص عرفاً.

(**فالكل**) أي: مجموع "ماذا"، أو"من ذا" (**مفعول**) مقدم (**والجواب على التقديرين**) الإلغاء[٢٣١٨]، والتركيب (**نصب**) بفعل دل عليه السؤال[٢٣١٩] توفيقاً بينه، وبين[٢٣٢٠] الجواب[٢٣٢١] في الفعلية، ويجوز الرفع مرجوحاً، ولذا تركه المصنف.

(**وقس عليه**[٢٣٢٢]) أي: ما ذكر (**نحو:"ماذا عرض"، و"من**[٢٣٢٣] **ذا قام"**) مما فعله لازم فيجوز جعل ذا موصولة، و إلغاؤها، وتركيبها كما مرّ، (**إلا إن الجواب**) هنا (**رفع مطلقاً**) إذ[٢٣٢٤]؛ السؤال[٢٣٢٥] جملة أسمية على التقادير [٥٧/ظ]، ويمتنع النصب إذ؛ الفعل المدلول عليه للسؤال قاصر لا ينصب المفعول[٢٣٢٦] به لكن في الرفع وجهان:

---

(١١) في " ك" : لأنه .
(١٢) في " د " و " س " : ما .
(١٣) في " ك " : الكوفيين، وانظر رأيهم في : شرح التصريح:١٦٣/١ .
(١٤) في " ق " : [٤٠/ظ] .
(١٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٩١/١ .
(١) في " ح " : [٤٤/ظ] .
(٢) هكذا في الأصل، وفي جميع النسخ : تركيبهما .
(٣) في " ح " : معرباً .
(٤) في الأصل و " د " و " ك " : إلغاء، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) في " س " : [٦٤/و] .
(٦) في " ث " : [٧٢/ظ] .
(٧) في " د " : [٤٩/ظ] .
(٨) في " ح " : عليها .
(٩) في " ك ": ما .
(١٠) في " ك " : و .
(١١) في " م " : [٦٢/و] .
(١٢) في " س " : مفعول .

أحدهما: جعل المرفوع خبراً لمبتدأ مقدر.
والآخر: جعله فاعلاً لفعل دل عليه السؤال، والأول أولى للمطابقة.

[المركب]

(**ومنها المركب: وهو ما**) أي: اسم (**ركب من لفظين**) مهملين، أو موضوعين، اسمين أو فعلين، أو حرفين، أو مختلفين تركيباً (**ليس بينهما نسبة**) حاصلة منه فخرج المركب الإضافي، والاسنادي كـ"عبد الله"، و"تأبط شراً".

(**فإن تضمن**) اللفظ (**الثاني**) منهما (**حرفاً**) حقيقةً، أو حكماً (**بنيا**) أي: اللفظان الأول لافتقاره إلى الثاني، والثاني لتضمنه معنى حرف العطف[٢٣٢٧] على الحركة أشعاراً بأصالة الإعراب بالفتح جبراً لثقل التركيب (**كـ"خمسة عشر"**[٢٣٢٨]) إذ أصله وعشر[٢٣٢٩] فهو متضمن للعاطف حقيقة[٢٣٣٠]، وهو ظاهر ومنه حيص بيص، وبين بين، وحيث بيث، وأشباهها (**وحادي عشر**) بفتح الياء في الأفصح ، ويجوز الإسكان تخفيفاً كـ"ثماني عشر"، وهو ليس متضمناً للحرف حقيقة إذ؛ معناه واحد من أحد عشر[٢٣٣١] لا واحد وعشر لكنه فرع مأخوذ[٢٣٣٢] من أصل متضمن للحرف، و[٢٣٣٣]هو أحد عشر فكان متضمناً له حكماً.

(**و**) كذا (**أخواتهما**) إلى تسعة عشر، وتاسع عشر (**إلا أثني عشر**[٢٣٣٤]، **وفرعيه**) اثنتي عشرة[٢٣٣٥]، وثنتي عشرة (**إذ**) الجزء (**الأول**[٢٣٣٦]) **معرب على المختار**) لشبهه بالمضاف في سقوط نونه، والثاني مبني لتضمنها لحرف[٢٣٣٧].

---

(١) في " ك " : [٣٥/ظ] .
(٢) بعدها في " س " : وإحدى عشر .
(٣) بعدها في " ق " : خمسة .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " ث " : [٧٣/و] .
(٦) في " س " : [٦٤/ظ] .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) في " م " : [٦٢/ظ] .
(٩) في " ح " : [٤٥/و] .
(١٠) بعدها في " ق " و " ث " و" ك " : منها .
(١١) عبارة " لتضمنها لحرف "، في " د " : لتضمنه الحرف .

وقيل: كلاهما مبنيان فاختلاف الأول رفعاً ونصباً وجراً كاختلاف ذان ، وذين.

(**و إلا**) يتضمن الثاني حرفاً بني الأول لما[٢٣٣٨] مرّ[٥٨/و] و(**أعرب الثاني**) غير منصرف أن كان علماً للعملية، والتركيب (**كـ"بعلبك"**) علماً لبلد بالشام (**إن لم يكن**) الثاني (**قبل التركيب مبنياً**[٢٣٣٩])، وإلا بني هو - أيضاً- كما كان (**كـ"سيبويه"**) فإنّ "ويه"[٢٣٤٠] قبل تركيبه مبني لأنه اسم صوت على الحركة دفعاً للساكنين بالكسر على القاعدة فيهما فهو مثال للمنفي أي: المبني[٢٣٤١] قبل تركيبه لا للنفي.

[أسماء الشرط والاستفهام]

فريدة: من المبنيات أسماء الشروط[٢٣٤٢]، والاستفهام لوضعها لمعان حرفية، وقد مرَّ تفصيلها في بحث الإضافة، وحكى يونس[٢٣٤٣] أعراب"من" الاستفهامية في قول بعض العرب:"ضرب من مناً"، لمن قال: ضرب[٢٣٤٤] رجل رجلاً، وهو غريب[٢٣٤٥] مع أن من هذه واجب التصدر، وقد فاتها - هنا- وفيها ألغز من قال[٢٣٤٦]:

ما ذو بناء مع تصدر أتى حالاه في ذين مخالفان

[الكناية]

ومنها: الكنايات وهي "كم"، و"كأيّن"[٢٣٤٧]، و"كذا" للعدد و"كيت"، و"ذيت" للحديث، فكم استفهامية[٢٣٤٨] بمعنى[٢٣٤٩] أي[٢٣٥٠] عدد فتميز

---

(١) في " س " : كما .
(٢) في " ق " : [٤١/و] .
(٣) في " د " : [٥٠/و] .
(٤) عبارة " أي المبني "، سقطت من " ح " .
(١) في " ك " : الشرط .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه:٤١١/٢،شرح كافية ابن الحاجب:١٦٠/٣، همع الهوامع: ٢٢٩/٣ .
(٣) سقطت من " ح ".
(٤) في " د " : قريب .
(٥) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٤٠٤ .
(٦) في الأصل و " ق " و " س " و " ح " و " ث " و " ك " : كأيّ، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٧) في " س " : الاستفهامية .
(٨) في " ث " : [٧٣/ظ] .
(٩) في " م " : [٦٣/و] .

بمنصوب مفرد نحو:"كم عبداً ملكت أثلاثة أم خمسة"[٢٣٥١]، أو مجرور بـ"من" مضمرة إن جرت بحرف نحو:"بكم درهم بعته"، وخبرية للتكثير فتميز بمجرور مفرد، أو مجموع، وأفراده أكثر وأفصح، وتشتركان في البناء على السكون، ولزوم التصدر.

وتفترقان في اقتران بدل الأولى بهمزة الاستفهام كما مرّ، والثانية بـ"بل" الاضرابية نحو:"كم درهما أخذت ألفاً بل ألوفاً"،

واختصاصها بالماضي كـ"رب"، وكـ"أين" للتكثير ولها الصدر، و[٢٣٥٢]تميزها مفرد مجرور بمن ظاهرة نحو: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾[٢٣٥٣]، أو مضمرة كقوله[٢٣٥٤]:[من الوافر]

كأيِّنَ قاتل للحق يعصى .....

لا بالإضافة كما زعم[٥٨/ظ] ابن كيسان[٢٣٥٥] قال[٢٣٥٦]: نونها تنون، أي: ثبت مع الإضافة، وهما ضدان، وفيه ألغز من قال[٢٣٥٧]:

ولتخبروا باسم مضاف ثابت[٢٣٥٨] الـ تنوين فيه اجتمع الضدان[٢٣٥٩]

أراد به[٢٣٦٠] كأيِّن على رأي ابن كيسان.

و"كذا" للعدد مطلقاً[٢٣٦١] قيل، و[٢٣٦٢] للحديث - أيضاً- وتميزه منصوب مفرد، أو مجموع، وتكرره بالواو أكثر منه بدونه ومن إفراده نحو[٢٣٦٣]:"له كذا درهماً"،و"كَيْت" و"ذَيْت" مبنيان على الفتح، وقلَّ

---

(١٠) في " س " : [٦٥/و] .
(١) سقطت من " ق " .
(٢) آل عمران: ١٤٦ .
(٣) صدر بيت وعجزه : ويرمى بالقبيح من الكلام . ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٨٤، الأشباه والنظائر:٢٧٢/٤.
(٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان توفي سنة (٢٢٩هـ)، ينظر: طيقات النحويين:١٧٠-١٧١، نزهة الألباء: ١٦٢، معجم الأدباء:١٣٧/١٧-١٤١، وينظر رأيه في : همع الهوامع:٢٧٩/٢، شرح القصيدة اللغزية:٣٨٤، الأشباه والنظائر: ٢٧٣/٤ .
(٥) سقطت من " ث " .
(٦) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٨٤، الأشباه والنظائر: ٢٧٢/٤ .
(٧) في " ح " : [٤٥/ظ] .
(٨) في " ك " : [٣٥/ظ] .
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) في " م " : و مطلقاً .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) سقطت من " د " .

الضم والكسر، ويجب تكريرهما بواو كقلت:"كيت وكيت" و"كان ذيت وذيت"، وحكى أبو عبيده[٢٣٦٤] "كَيْه" بالهاء فتحاً، وكسراً.

[أسماء الأفعال]

ومنها أسماء الأفعال: وهي عاملة غير معمولة تعمل عمل معناها وهي إما بمعنى الماضي كـ"شتان"، و"بطان"، و"هيهات" أي: افترق، وبطؤ، وبعد، وكـ"سرعان"[٢٣٦٥]، و[و][٢٣٦٦]"وشكان" أي: اسرع، أو بمعنى الأمر كـ"صه"، و"مه"،"آمين"[٢٣٦٧]، و"رويد"، و"بله"[٢٣٦٨]، و"حيهل"[٢٣٦٩]، و"دونك"، و"عليك"[٢٣٧٠]، و"أمامك"، و"وراءك"، و"إليك" بمعنى: اسكت واكفف[٢٣٧١]، واستجب، و امهل، ودع، وائت، وخذ، والزم، وتقدم[٢٣٧٢]، وتأخر، وتنحَّ.

وكـ(**"فعال"**) من الثلاثي المجرد مطرداً كـ(**"نزال، وتراك"**) بمعنى انزل واترك، أو[٢٣٧٣] بمعنى المضارع كـ"وي"، و"واها"، و"وا" و "ويه" بمعنى أتعجب، وأوهٍ، وأفٍ بمعنى أتوجع، وأتضجر[٢٣٧٤].

ومنونها نكرة، وغيره[٢٣٧٥] معارف، وذو الحالين ذو حالين كـ"صه"، و"مه".

وتستعمل بله على ثلاثة أوجه[٢٣٧٦]:

- اسم[٢٣٧٧] فعل بمعنى[٢٣٧٨] دع، فينتصب ما بعده بالمفعولية

---

(١٣) هو معمر بن المثنى التميمي بالولاء، البصري توفي سنة (٢٠٩هـ) ينظر: مراتب النحويين: ٧٧-٧٩، أخبار النحويين:٥٢، طبقات النحويين:١٩٢-١٩٥، وأنظر حكايته في: الصحاح:٢٤٧٨/٦،شرح كافية ابن الحاجب:٢٣٨/٣.

(١) في " م " : [٦٣/ظ] .

(٢) زيادة من " م " .

(٣) في " د " : [٥٠/ظ] .

(٤) في " س " : [٦٥/ظ] .

(٥) في " ح " : [٧٤/و] .

(٦) عبارة " ودونك وعليك "، في " ث " : لكنه فرع مأخوذ من أصل .

(٧) في " م " و " ق " : انكفف .

(٨) عبارة " وتقدم "، مكررة في " ك " .

(٩) سقطت من " ح " .

(١٠) عبارة " وأتضجر"، سقطت من " م " .

(١١) في " ق " : غير.

(١٢) ينظر: مغني اللبيب:١٥٦/١، همع الهوامع:٢٢٠/٢.

(١٣) سقطت من " د " .

(١٤) في " ق " : [٤١/ظ] .

- واسم استفهام بمعنى كيف، فيرتفع تاليه بالخبرية، أو الابتداء على الخلاف في نحو: "أين زيد"؟
- أو[٢٣٧٩]مصدر فيجر بالإضافة [٥٩/و] يقال[٢٣٨٠]: "بله زيداً" بالنصب أي: دعه، وبالرفع أي: كيف هو؟، وبالجرّ[٢٣٨١] ترك زيدٍ من باب إضافة المصدر إلى فاعله، أو مفعوله، وفيه ألغزت فقلت:

بين لنا لطفاً أيا ماجد ما اسم ثلاثي لنا جامد
رفع ونصب ثم جر لما يتلوه في استعمالهم وارد
معناه مع كل من الأوجه معنى جديداً رامه الناشد

وقال ابن هشام[٢٣٨٢]: لا يلحق أسماء الأفعال ضمير مرفوع بارز[٢٣٨٣] وبذلك ردّ قول من زعم[٢٣٨٤] منها "تعال" و"هات"، لقوله[٢٣٨٥]: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾[٢٣٨٦]، و﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾[٢٣٨٧].

[باب التوابع]

(**التوابع**[٢٣٨٨] **كل**) اسم هو[٢٣٨٩] (**فرع**) متلبس[٢٣٩٠] (**بإعراب سابقه**[٢٣٩١]) أي: بجنس إعرابه من رفع، أو نصب، أو جرٍّ لفظيين كان إعراباهما أم تقديريين أم محليين[٢٣٩٢] أم مختلفين، (**وهي**[٢٣٩٣] **خمسة:**[النعت والمعطوف[٢٣٩٤] بحرف والتأكيد والبدل وعطف البيان][٢٣٩٥].

---

(١) في " م " و " د " و " س " و " ح " و " ث " : و .
(٢) في الأصل و " م " و " ق " : يقول ، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٣) في " س " : تجر .
(٤) ينظر: شرح قطر الندى:٤٥ ، شرح شذور الذهب:٢٧ .
(٥) في " م " : [٦٤/و] .
(٦) وهو الزمخشري، ينظر:شرح شذور الذهب:٢٧.
(٧) في " د " : كقوله ، وبعدها في " ح " : تعالى .
(٨) الأنعام: ١٥١ .
(٩) البقرة: ١١١ .
(١) بياض في " ح " .
(٢) في " ح " : وهو .
(٣) في " س " و " ح " : ملتبس .
(٤) بعدها في " س " و " ح " : من جهة واحدة .
(٥) في " ح " : [٤٦/و] ، وعبارة : "أم محليين" سقطت من " د " .
(٦) في " س " : [٦٦/و] .
(٧) في " ث " : [٧٤/ظ] .
(٨) زيادة من باقي النسخ .

[النعت]

الأول: النعت: وهو ما) أي: تابع **(دلَّ على معنى)** كائن**(في متبوعه)** دلالة مقصودة بالوضع كما هو المتبادر **(مطلقا)** سواء كان اتصاف متبوعه بذلك المعنى[٢٣٩٦] بواسطة كنعته بحال متعلقه[٢٣٩٧] أم لا كنعته بحال نفسه[٢٣٩٨]، وسواء كان التابع مشتقاً أم لا فخرجت أخواته لأنها لم توضع لتلك الدلالة، وان لزمتها أحيانا، **(و)** لكن **(الأغلب اشتقاقه)** بلا اشتراط خلافاً لشارطيه.

فالحق أن أقسامه أربعة:

الأول[٢٣٩٩]: المشتق وهو اغلب[٢٤٠٠] كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل، وصيغ المبالغة[٢٤٠١].

الثاني[٢٤٠٢]: الجامد المتأول بالمشتق اتفاقاً كالمنسوب، واسم الإشارة و"ذي" بمعنى صاحب كـ"مررت برجل بصري ذي مال هذا" أي: منسوب إلى بصرة[٥٩/ظ]صاحب مال حاضر.

الثالث[٢٤٠٣]: المصدر كـ"رجل عدل رضىً فطر أو صوم"، وهو مؤوَّل بالمشتق عند[٢٤٠٤] الكوفية[٢٤٠٥]، وبتقدير[٢٤٠٦] " ذو" عند البصرية، ولذا التزموا إفراده، وتذكيره كما لو صرح بـ" ذو".

الرابع[٢٤٠٧]: الجمل وتأتي في محلها،

وتنقسم الألفاظ بحسب الاحتمالات العقلية إلى:

ما يوصف ويوصف[٢٤٠٨] به كاسم الإشارة، والمعرف بـ"أل"، و[٢٤٠٩]ما لا يوصف ولا يوصف به، وهو[٢٤١٠] المضمر، واسم الاستفهام

---

(٩) سقطت من " ك " .
(١٠) عبارة " كنعته بحال متعلقه"، : مكررة في " ح " .
(١١) سقطت من " ح ".
(١٢) في " ح " و " ث " : أ .
(١٣) في " ك " : [٣٦/و] .
(١٤) في " د " : [٥١/و] .
(١) في " ح " و " ث " : ب .
(٢) في " ح " و " ث " : ج .
(٣) في " م " : [٦٤/ظ] .
(٤) عبارة " عند الكوفية "، سقطت من " ح " .
(٥) في " ك " : تقدّر .
(٦) في " ح " و " ث " : د .
(٧) عبارة " ويوصف "، سقطت من " ق " .
(٨) بعدها في " م " : إلى .
(٩) سقطت من " ح " .

والشرط[٢٤١١] والحروف،وما يوصف ولا يوصف به، وهو العلم، وعكسها[٢٤١٢] كالجمل.

(وهو) أي النعت **(إما بحال موصوفه)** و- حينئذٍ- يطابقه في أربعة[٢٤١٣] من عشرة، **(ويتبعه إعراباً)** رفعاً[٢٤١٤] أو[٢٤١٥]نصباً أو[٢٤١٦]جراً

(وتعريفاً، أو تنكيراً و[٢٤١٧]إفراداً، أو تثنية، أو جمعاً، وتذكيراً أو[٢٤١٨] تأنيثاً) إلا فيما يستوي مذكره ومؤنثه كالمصدر، و"فعول" بمعنى فاعل، و"فعيل" بمعنى مفعول فانه لا يؤنث[٢٤١٩] لفظه بأداة، و إلا فهو - أيضاً- مطابق معنى لما مرّ في بحث الخبر[٢٤٢٠] من أنه مذكر مع المذكر و[٢٤٢١]مؤنث مع المؤنث غير أنه خالٍ عن علامة التأنيث لفظاً.

وأما نحو: ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾[٢٤٢٢]، و"ثوب أسمال"فقال سيبويه[٢٤٢٣]: أفعال فيه واحد[٢٤٢٤] لا جمع، وقيل: جمع النعت باعتبار أجزاء المنعوت، فالنطفة أشياء كل منها[٢٤٢٥] مشج أي: مخلوط، والثوب قطع كل منها سمل أي:خلق، وقيل: أفعال جمع قلة، فهو بحكم المفرد، ولذا افرد ضميره في قوله تعالى: ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾[٢٤٢٦]، أي الأنعام قال السخاوي[٢٤٢٧]:

وما اسم مفرد في حكم جمع [٦٠/و] وما هو باسم جمع واسم جنس

---

(١٠) عبارة " والشرط "، سقطت من " ح " .
(١١) في " س " : [٦٦/ظ] .
(١٢) في " ث " : [٧٥/و] .
(١٣) سقطت من " د " .
(١٤) في " ق " : و .
(١٥) في " ق " : و .
(١) هكذا في " س " : وفي باقي النسخ: أو .
(٢) عبارة " وتذكيراً أو "، سقطت من " ك " .
(٣) في " م " : تؤنث .
(٤) في " ق " : [٤٢/و] .
(٥) سقطت من " ح " و " ك " .
(٦) الإنسان:٢.
(٧) ينظر: كتاب سيبويه:٣/٢٣٠.
(٨) مكررة في الأصل.
(٩) في " ح " : [٤٦/و] .
(١٠) النحل:٦٦.
(١١) ينظر: الأشباه والنظائر:٤/٢٣٤ .

ومجموع أتـــى صفة لفرد فبيّنه[٢٤٢٨]لنـــا من غير لبس

وأراد بالأول نحو: سراويل كما يأتي[٢٤٢٩]، وبالثاني نحو: أفعال فيما مرّ، وقال الزمخشري[٢٤٣٠]:

أخبرني: عن نعت مجرور منعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعته مجموع.

وعنى بالأول نحو: "هذا حجر[٢٤٣١] ضب ضربٍ" كما مرَّ في جرِّ الجوار، وبالثاني نحو:"ثوب أسمال"[٢٤٣٢].

(أو بحال متعلقه) أي متعلق موصوفه **(و)** -حينئذ- **(يتبعه)** أي: النعت[٢٤٣٣] موصوفه **(في الثلاثة الأول[٢٤٣٤])** الإعراب والتعريف والتنكير.

(وأما في) الخمسة **(البواقي)** فعلى تفصيل **(فإن رفع)** النعت**(ضمير الموصوف)** ونصب ذلك المتعلق على التميز، أو جره بالإضافة والنعت[٢٤٣٥] **(موافق)** لموصوفه في هذه الخمسة، **(أيضاً)** كما يوافقه في الثلاثة فهو إذن كـ نعته بحال[٢٤٣٦] يوافقه[٢٤٣٧] في الكل إذ المسند إلى ضميره مسند إليه حقيقة فله حكمه **(نحو:"جاءتني امرأة كريمة الأبِ)** أو كريمة أباً" بتأنيث النعت لتأنيث الموصوف مع تذكير المتعلق، **(و"رجلان كريما الأب)** أو كريمان أباً"، **(و"رجال كرام الأب[٢٤٣٨])** أو كرام أباً" بتثنية النعت، أو جمعه مع أفراد المتعلق.

(و إلا[٢٤٣٩]) يرفع ضمير موصوفه لرفعه المتعلق[٢٤٤٠]، **(فكالفعل)** لو حلَّ محله[٢٤٤١] في وجوب المطابقة لمرفوعة المذكر مطلقا، والمؤنث

---

(١٢) في " م " : [٦٥/و] .
(١٣) عبارة " كما يأتي "، سقطت من " د " .
(١٤) ينظر: الأشباه والنظائر:١٩٨/٤ .
(١) عبارة " منعوته مرفوع ...هذا حجر "، سقطت من " س " .
(٢) في " د " : [٥١/ظ] .
(٣) في " ح " : النصب .
(٤) في " س " : [٦٧/و] .
(٥) عبارة " والنعت "، في " م " و " س " و " ح " : فالنعت .
(٦) هكذا في " د " ، وفي باقي النسخ: بحاله
(٧) في " ق " : موافقةً .
(٨) في " ك " : [٣٦/ظ] .
(٩) عبارة " المتعلق و إلا"، سقطت من " د " .
(١٠) عبارة " يرفع ضمير موصوفه لرفعه المتعلق"، سقطت من " ك " .
(١١) في " ث " : تحمله .

الحقيقي، وجواز[٢٤٤٢] الوجهين يرجحان التأنيث مع المؤنث اللفظي، أو الحقيقي المفصول بغير إلا فلا تجب مطابقته لمتبوعة في

الخمسة (**نحو:"جاءني رجل حسنة جاريته"**) كـ"حسنت" (**أو**) "رجل (**عالية، أو عالٍ داره"**) كـ"علا"[٦٠/ظ] أو"علت" مع رجحان التأنيث فيهما، (**و"لقيت امرأتين**) أو نساء (**حسناً**[٢٤٤٣] **عبدهما**) أو عبدهن" كـ"حسن"، (**أو"قائماً، أو قائمة في الدار جاريتهما**) أو جاريتهن" مع رجحان التأنيث للفصل بغير "إلا" وألغزت[٢٤٤٤] في ذلك فقلت:

ما مفرد ذكرته قد أتى نعتا لجمع جاء للنسوة[٢٤٤٥]
أو صيغة الثنتين منهن فمن أبداه فهو الأهل[٢٤٤٦] للأسوة

فريدة: إذا تعددت النعوت وجب تثنيتها أو جمعها بحسب النعوت[٢٤٤٧]إن اتحدت معنى متعدداً كان المنعوت،كـ"جاء مكي وبصري عالمان" أو"زيد[٢٤٤٨] وبكر و[٢٤٤٩]أبوهما الفضلاء"، أم واحداً مثنى أو مجموعاً كـ"جاء رجلان فاضلان"[و][٢٤٥٠]"رجال شعراء".
و إلا فالتفريق كقوله[٢٤٥١]:

..... على ربعين[٢٤٥٢] مسلوب وبال

وقولك: "جاء رجال شاعر وكاتب و فقيه"،قال السخاوي[٢٤٥٣]:

أتجمع نعت أفراد ؟ أجبنا محسناً صنعا
وهل للنعت دون الوصف معنى مفرد يرعى

وعنى بالأول نحو:"جاء[٢٤٥٤] زيد وبكر وأبوهما الفضلاء"، وبالثاني ما قاله قوم منهم ثعلب[٢٤٥٥]: إن النعت له محل خاص من موصوفة

---

(١٢) في " م " : [٥٦/ظ].
(١) سقطت من " ح " .
(٢) في " ك " : ألغز .
(٣) في " س " : [٦٧/ظ] .
(٤) في " ث " : لأهل ، وفي " د " و " ك " : الأصل .
(٥) في " ق " و " ح " : المنعوت ، وقد سقطت من " ك " .
(٦) في " ح " : [٤٧/و] .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) زيادة من " ق " .
(٩) البيت من الوافر، وهو لابن ميادة في ديوانه:٢١٤.
(١٠) في " ث " : [٧٦/و] .
(١١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٢٧/٤ -٢٢٨ .

كـ"أعور"، و"أعرج" في العين والرجل[٢٤٥٦] والصفة[عامة][٢٤٥٧] كـ"العظيم"[٢٤٥٨] و"الكريم" لكن البصرية لا يفرقون بينهما فـ"الله" سبحانه يوصف اتفاقاً[٢٤٥٩]، ولا ينعت عند ثعلب[٢٤٦٠] ومن تبعه.

[عطف البيان]

(**الخامس: عطف البيان**) سمي به[٢٤٦١] لأنه عين الأول معنى فكأنك كررته، وعطفته على نفسه للبيان غير أنك لم تأت بعاطف لاتحادهما معنى.

(**وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه**)[نحو:"جاء زيد أخوك"][٢٤٦٢]، وإن[٢٤٦٣] افترقا من حيث إنه يوضح ذات[٢٤٦٤] متبوعه، وهي توضح معنى فيه فخرجت هي لأن مشابه الشيء غيره، والبواقي لأنهالم توضع للإيضاح، وإن أفادته أحياناً[٢٤٦٥][نحو: "جاء زيد أخوك"][٢٤٦٦].

(**ويتبعه**) أي: يتبع البيان متبوعه (**في أربعة من**[٢٤٦٧] **عشرة**) أحد الأعاريب الثلاثة، وواحد من الأفراد، وضديه، وواحد من كل من التذكير، والتنكير وفرعه[٢٤٦٨] (**كالنعت**) فهما يشتركان في مطابقة المتبوع، وتوضيحه، ويفترقان باشتراط جمود البيان، واشتقاق النعت عند الأكثر،

---

(١) في " ق " : [٤٢/ظ] .
(٢) هو أبو العباس، أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني توفي سنة (٢٩١هـ) ،ينظر: مراتب النحويين: ١٥١-١٥٣، طبقات النحويين: ١٥٤-١٦٧، نزهة الألباء: ١٥٧/١، وأنظر رأيه في الأشباه والنظائر:٢٢٧/٤ .
(٣) في " د " : [٥٢/و] .
(٤) بياض في الأصل، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) في " م " : [٦٦/و] .
(٦) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٢٧/٤-٢٢٨ .
(٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(١) مكررة في " ح " .
(٢) زيادة من " س " .
(٣) في " د " : فإن .
(٤) في " ح " : فإن .
(٥) في " ث " : [٨٥/و] .
(٦) زيادة من " ح " .
(٧) سقطت من " ح ".
(٨) في " ق " : فرعيهما .

وغلبتهما[٢٤٦٩] عند بعضهم فقالوا: البيان في الجوامد بمنزلة النعت في[٢٤٧٠] المشتقات اشتراطاً، أو غلبة، وعلى الأخير[٢٤٧١]جوزوا كون ﴿مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ﴾[٢٤٧٢] ، بيانين[٢٤٧٣]، وكون[٦٩/ظ]الرجل في هذا الرجل نعتاً.

(ويفترق) البيان **(عن[٢٤٧٤] البدل)** في أمور:

أ[٢٤٧٥]- أن المبدل[٢٤٧٦] ساقط بخلاف المبين؛ زيد **(في نحو:"هند قام أخوها[٢٤٧٧]زيد")** بيان لا بدل، وإلا لكان[٢٤٧٨] أخوها ساقطاً **(لأن المبدل منه مستغنى عنه و)** هو ممتنع فإن "أخوها" **(-هنا- لا بد منه)** لاشتماله على ما لا بد منه من رابط جملة الخبر بالمبتدأ هذا على قول[٢٤٧٩] المازني فيما حكى المبرد[٢٤٨٠] عنه من أن المبدل ساقط لفظا، ومعنى، والحق سقوطه معنى لا لفظاً، بمعنى أنه غير مقصود بالذات كغيره من المتبوعات لا أنه هدر مطروح بالكلية، وإلا لكان بدل الفاعل مثلاً فاعلاً لا تابعا للفاعل إذ لا فاعل – حينئذ- سواه فلزم انسداد باب البدل.

ب[٢٤٨١]- أن البدل في نية تكرار العامل بخلاف البيان **(و)** –حينئذ- فالحارث**(في نحو:"يا زيد الحارث" و)** "زيد" في **("جاء الضارب الرجل زيدٍ[٢٤٨٢]")** بيانان لا بدلان، **(و)** إلا كان التقدير **(يالحارث[٢٤٨٣]والضارب زيد)** وهما **(ممتنعان)** لامتناع دخول حرف

---

(٩) في " س " : غلبتها .
(١٠) في " س " : [٧٧/و] .
(١١) في " س " : الآخر .
(١٢) الناس: ٢-٣ .
(١٣) ينظر: الكشاف:٦٥٦/٤ .
(١) في " ق " : [٤٩/و] .
(٢) في " ق " و " ك " : الأول ، وقد سسقطت من " س " .
(٣) في " م " : البدل .
(٤) في " د " : أبوها .
(٥) في " د " و " س " : كان .
(٦) في " ك " : القول .
(٧) ينظر: المقتضب:٣٩٩/٤ .
(٨) في " ق " و " د " و " ك " : الثاني، وقد سقطت من " س " و " ح " .
(٩) في " ك " : [٥٨/ظ]، وبعدها في "س" و "ح" : لأن البدل في نية تكرار العامل والضارب زيد ممتنعان.
(١٠) في " ث " : [٨٥/ظ] .

النداء على ذي اللام، وإضافة الصفة المحلاة بها إلى الإعلام، فالضابط أن البدل[٢٤٨٤]

لا بدَّ[٢٤٨٥] من صحة حلوله محل المبدل بخلاف البيان وقيل[٢٤٨٦]: ينفيه إغتفارهم في الثواني ما لا يغتفر[٢٤٨٧] في الأوائل.
ج[٢٤٨٨]- أن البيان لا يقع بجملة ولا بعين[٢٤٨٩] لفظ الأول بخلاف البدل كقوله[تعالى][٢٤٩٠]:﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾[٢٤٩١] ، وقراءة يعقوب[٢٤٩٢] ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾[٢٤٩٣]، بنصب كل الثانية لكن يشترط فيه-إذا كان عين المبدل – أن يفيد فائدة زائدة على فائدة[٢٤٩٤] الأول كما[٢٤٩٥] في الآية[٧٠/و]
ء[٢٤٩٦]- أن البيان لا يكون إلا بمعرفة لمثلها بخلاف البدل قاله الأندلسي[٢٤٩٧] في شرح المفصل.

[التأكيد]

(**الثالث[٢٤٩٨]: التأكيد وهو تابع يفيد تقرير**) نفس (**متبوعه**) فيدل على[٢٤٩٩]المراد به نفسه لا غيره على تجوز، أو سهو، أو نسيان كـ"ضربه الأمير نفسه"[٢٥٠٠].

---

(١١) في " ح " : المبدل، وفي " ك " :[٤١/ظ] .
(١) في " ح " : [٥٣/ظ] .
(٢) في " س " : [٧٧/ظ] .
(٣) عبارة " ما لا يغتفر "، سقطت من " د ".
(٤) في " ق " و " ك " : الثالث، وقد سقطت من " س " و " ح " .
(٥) في " د " : بغير.
(٦) زيادة من " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ث " ، وكلمة : تعالى مكررة في " ح " ، وفي " م " : [٧٦/و] .
(٧) الشعراء: ١٣٢-١٣٣ .
(٨) هو أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، أحد القرّاء العشرة توفي سنة (٢٠٥هـ)، ينظر: معجم الأدباء:٥٢/٢٠، وأنظر قراءته في: مختصر شواذ القراءات:١٣٨، المحتسب:٢٦٢/٢، المبسوط:٤٠٤ .
(٩) الجاثية:٢٨ .
(١٠) عبارة " على فائدة"، سقطت من " ث " .
(١١) سقطت من " ح " .
(١٢) في " ق " و " ك " : الرابع، وقد سقطت من " س " .
(١٣) ينظر: المحصل في شرح المفصل:٤٤/٢.

(**أو**) تقرير (**شمول الحكم لأفراده**) أو أجزائه دفعاً لتوهم التخصيص كـ"جاءوا كلهم"، و"الماء كله طاهر".

(**وهو**) أي التأكيد (**إما**[١] **لفظي وهو اللفظ المكرر**) بعينه كـ"جاء زيد زيد"، أو بمرادفه كـ"حقيق جدير"، أو بمهمله[٢] كـ"حسن بسن"[٣]، و"شيطان ليطان"، فإنه-أيضاً- لتكرير الأول لكن لما لم يكن المقصود منه تقرير المتبوع، أو شموله بل مجرد تزيين اللفظ، وهو غرض ضعيف لا يعتد به كرهوا التكرير لأجله فغيروا الثاني بعض التغيير.

وأما نحو:﴿اسْكُنْ[٤] أَنت﴾[٥]، فالمؤكد المستتر، وان لم يكن لفظاً حقيقية إلا أنه بحكمه فهو مكرر حكماً، وكذا في:"رأيتك أنت" و"مررت بك أنت" إذ الثاني هو الأول معنى، وأن افترقا[٦] إعراباً، واتصالاً، وانفصالاً بناءً على ما تقرر من أن الضمير إذا أكد بضمير كان الثاني مرفوعاً منفصلاً سواء كان الأول مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً، وفيه قلت[٧]:

ما تابع في عرفهم مرفوع ... في أي أعراب أتى المتبوع
واسم لنا [٦٥/ظ] تأكيده اللفظي ... سمعاً وأصلاً عندهم ممنوع

أردت بالأول ما مرّ، وبالثاني المحذر منه[٨] في نحو:"أحذر الأسد" فقد قال ابن هشام في تذكرته: لا يجوز تكريره لئلا يجتمع[٩] البدل

---

(١) في " س " : الثاني .
(٢) في " س " : [٧٢/و] .
(٣) في "م " : [٧٠/ظ] .
(٤) في " ق " : [٤٥/ظ] .
(٥) هكذا في " ق " و " ح " و " ك " ،وفي باقي النسخ بمهلة .
(٦) في " ق " : وبسن ، وفي " د " : [٥٥/و] .
(٧) في " ث " : [٨٠/ظ] .
(٨) البقرة: ٣٥ .
(٩) في " ك " : [٣٩/و] .
(١٠) في " ق " و " ح " : ألغزت فقلت .
(١) في الأصل و " د " و " س " و " ك " : من، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٢) في " د " : يجمع .

والمبدل منهم لأنهم جعلوا التكرار في نحو: "الأسد الأسد" نائباً عن الفعل، ويجوز[٢٥١٠] في غيره[٢٥١١] من الأسماء مطلقاً.

(**أو معنوي**) وهو العمدة (**وألفاظه**) محصورة (**النفس والعين**) بمعنى الذات لرفع[٢٥١٢] وهم تجوزاً، أو سهواً، (**ويطابقان**) المتبوع (**المؤكد في غير التثنية**) فيفردان لمفرده، ويجمعان لجمعه.

(**وهما**) أي: النفس والعين (**فيهما**) في التثنية (**كالجمع تقول:"جاء زيد نفسه**) أو عينه"، و"هند نفسها، أو عينها" (**و"الزيدان**) أو[٢٥١٣] الهندان (**أنفسهما**) أو أعينهما"، (**و"الزيدون**[٢٥١٤] **أنفسهم**) أو أعينهم"، و"الهندات أنفسهن، أو أعينهن"، وحكى ابن كيسان[٢٥١٥] مثناهما للمثنى، وتبعه[٢٥١٦] ابنا مالك[٢٥١٧]، وغلطهم أبو حيان[٢٥١٨]، وإنما أكدوا المثنى بالجمع اكتفاء بدلالة المضاف إليه وهو ضمير المثنى ونظيره قوله تعالى[٢٥١٩]: ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[٢٥٢٠]، وفيه ألغز بعضهم[٢٥٢١]:

وأي مضمر[٢٥٢٢] مضاف لاسم وأي أشياء هما شيئان[٢٥٢٣]

أراد بالثاني نحو:"قلوبكما، وأنفسهما"، وبالأول قولهم[٢٥٢٤]: "إذا بلغ الرجل الستين فإياه، وإيا الشواب"، عند الجميع وهو من الشواذ[٢٥٢٥] ونحو:"إياك وإياه" عند الخليل[٢٥٢٦].

---

(٣) في " س " : [٧٢/ظ] .
(٤) في " م" : [٧١/و] .
(٥) في " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ك ": لدفع .
(٦) في " د " : و .
(٧) في " ك " : الزيدان .
(٨) ينظر: الموفقي في النحو: ١١١، شرح التصريح:١٣٣/٢ .
(٩) في " ث " : [٨١/و] .
(١٠) والمراد بهما ابن مالك، وابنه ابن الناظم، ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٥٥/٣ ، شرح ابن الناظم:٥٠١ .
(١١) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٤٧/٤ .
(١٢) سقطت من " ك " .
(١٣) التحريم: ٤ .
(١٤) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٤٠١، الأشباه والنظائر: ٣٠٦/٤ .
(١) في " ق " : [٤٦/و] .
(٢) في " ح " : [٥٠/ظ] .
(٣) ينظر: كتاب سيبويه:٢٧٩/١ .
(٤) عبارة " من الشواذ "، مكررة في " س " .
(٥) ينظر: كتاب سيبويه:٢٧٩/١ .

(**وكلا وكلتا للمثنى**) ومعناه لتقرير الشمول بشرط اتحاد المسند كـ"قام الرجلان"، أو"زيد وبكر كلاهما"، ويمتنع "قام زيد[٢٥٢٧] وقعد بكر كلاهما" لتوارد عاملين على معمول، وفي نحو[٢٥٢٨]:"جاء[٢٥٢٩] زيد وأتى[٦٦/و] بكر[كلاهما][٢٥٣٠]" قولان لاتحادهما[٢٥٣١] معنى، وتغايرهما لفظاً (**وكل وجميع، وعامة لغيره**) أي:غير المثنى (**من**) مثنى، أو مفرد، أو جمع[٢٥٣٢](**ذي أجزاء يصح افتراقها**[٢٥٣٣]،**ولو حكما**) لا حساً (**نحو:"اشتريت العبد كله"**)، أو جميعه، أو عامته، أو نصفيه كليهما" إذ يصح افتراق أجزاء العبد في حكم البيع، وإن[٢٥٣٤]لم يصح[٢٥٣٥]حساً، و"جاء القوم كلهم" لصحة افتراقهم حساً-أيضاً- فيمتنع "عرفت الله كله" لعدم التركيب، و"جاء العبد كله" لامتناع افتراق أجزائه في حكم المجيء فيلغو التأكيد، وكذا "اختصم الزيدان أو تضاربا كلاهما".

(**وتتصل**[٢٥٣٦]) ألفاظ التأكيد المعنوي كلها وجوباً (**بضمير مطابق**[٢٥٣٧]) في الأفراد، والتذكير، و أضدادهما (**للمؤكد**) عائد[٢٥٣٨] عليه رابط له بها.

(**وقد يتبع**) لفظ (**كل**) لمبالغة التأكيد (**بأجمع، وأخواته**) أكتع، وأبتع، وأبصع بالصاد المهملة، و[٢٥٣٩]المعجمة حال كونها مطابقة للمؤكد في الخمسة السالفة كـ"بعت[٢٥٤٠] عبدي كله اجمع أكتع أبصع ابتع بأمتك كلها جمعاء بصعاء[٢٥٤١] بتعاء"، و"عبيدي كلهم أجمعين أكتعين[٢٥٤٢]

---

(٦) في " د " : [٥٥/ظ] ، وقد سقطت من " ك " .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) في " ق " : جاءني .
(٩) زيادة يقتضيها السياق .
(١٠) في " د " : لاتحاد .
(١١) في " م " : جميع : [٧١/ظ] .
(١٢) في " س " : [٧٣/و] .
(١٣) في " ح " : إلا .
(١٤) في " س " : بصحة .
(١) في " ث " : يتصل .
(٢) في " س " : يطابق .
(٣) في " ث " : [٨١/ظ] .
(٤) في " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " : أو .
(٥) في " ك " : [٣٩/ظ] .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) مكررة في " س " .

أبصعين بإمائك كلهن جمع كتع بصع بتع" ولا يتبع[٢٥٤٣] بها غير "كل" فلا يقال:"جاءوا جميعهم أجمعون"[٢٥٤٤]، ولا "ذهب الزيدان كلاهما أجمعان"، وممن نصَّ على[٢٥٤٥]عدم مجيء مثناها مطلقاً الشيخ[٢٥٤٦]، وابن هشام[٢٥٤٧]، والسيوطي[٢٥٤٨] ففي الأوضح:[٢٥٤٩]((لا يجوز تثنية أجمع، وجمعاء استغناءً بـ"كلا وكلتا" كما استغنوا بتثنية "سي" عن تثنية "سواء"، وأجاز الكوفيون، والأخفش[٢٥٥٠] ذلك فيقولون:"جاء[٢٥٥١] الزيدان أجمعان"، و"الهندان[٢٥٥٢] جمعاوان)).

(**مسألتان: لا تؤكد النكرة**) المحضة[٦٦/ظ] توكيداً معنوياً لأن تعيين[٢٥٥٣] الذات[٢٥٥٤] مقدم على تقدير النسبة، الشمول، فينبغي وصفها وبيانها ثم تأكيدها (**إلا مع الفائدة**) كقول عائشة[٢٥٥٥]: ((صام شهراً كله)) وقولك:"اعتكفت أسبوعا كله"، و"هزمت عسكراً كله".
(**ومن ثم أمتنع**) صمت شهراً[كله][٢٥٥٦] أو[٢٥٥٧](**رأيت رجلاً نفسه**) لعدم الفائدة.
(**وجاز"اشتريت عبداً كله"**) لحصولها، هذا عند الكوفية[٢٥٥٨]، والأخفش[٢٥٥٩]، وغيرهم[٢٥٦٠] ممن[٢٥٦١]جوز تخالف التأكيد، والمؤكد تعريفاُ وتنكيراً، ومنعه البصريون[٢٥٦٢] مطلقا قالوا: ألفاظ التوكيد

---

(٨) في " ث " : تتبع .
(٩) سقطت من " س " .
(١٠) سقطت من " د " .
(١١) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣٩٠/٢ .
(١٢) ينظر: أوضح المسالك:٢٢/٣ .
(١٣) ينظر: همع الهوامع: ١٣٦/٣ .
(١٤) أوضح المسالك: ٢٢/٣ .
(١٥) في " م " : [٧٢/و] ، وأنظر شرح كافية ابن الحاجب: ٣٩٠/٢ ، همع الهوامع: ١٤٢/٣ .
(١٦) في " ق " : [٤٦/ظ] .
(١٧) في " س " : [٧٣/ظ] .
(١) في " د " : تقرير ، وفي " ث " : تبيين .
(٢) في " ح " : [٥١/و] .
(٣) صحيح مسلم:٣٦/٨، باب الصيام، رقم الحديث: ١٧٣، مسند أحمد: ٢٤٥/٧، باب الصيام رقم الحديث:٢٤٨٥٧.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) في " ق " : و .
(٦) في " م " و " د " و " ح " : الكوفيين، ينظر: الإنصاف:٤٠٢/١، المسألة(٦٣) .
(٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٥٩/٣، همع الهوامع:١٤٢/٣ .
(٨) في " ث " : [٨٢/و] .
(٩) في " د " : من .
(١٠) ينظر: الإنصاف:٤٠٢/١، المسألة(٦٣)، شرح التسهيل لابن مالك:١٥٨/٣ .

معارف[٢٥٦٣] فلا تؤكد النكرات، وحملوا ما جاء منه على البدل، أو الضرورة[٢٥٦٤]، والشذوذ.

(**وإذا أكد**) الضمير (**المرفوع المتصل بارزاً**) كان (**أو**[٢٥٦٥]**مستتراً**) أي: إذا أريد تأكيده (**بالنفس، أو العين فـ**) إنما يؤكد بهما (**بعد**) توكيده بـ(**المنفصل نحو:"قوموا أنتم أنفسكم"**) في البارز،

(**و"قم أنت نفسك"**) في المستتر، ولا يكفي هنا الفصل بغير المنفصل فيمتنع "قوموا اليوم أنفسكم"، و"عدني نفسك"، والفرق في ذلك بين التأكيد والعطف أن المعطوف منفصل عن متبوعة لفظاً بالعاطف، ومعنى بتغايرهما غالباً فيكفيه فاصل ما بخلاف التأكيد لاتصاله بمؤكدة لفظاً، واتحاده[٢٥٦٦] به معنى.

[البدل]

(**الرابع: البدل وهو التابع المقصود**[٢٥٦٧] **أصالة**[٢٥٦٨]) بفتح الهمزة (**بما**[٢٥٦٩] **نسب إلى متبوعه**[٢٥٧٠]) إليه، فنسبته[٢٥٧١] إلى متبوعه[٢٥٧٢] توطئة، وتمهيد للنسبة[٢٥٧٣] إليه سواء توافقت النسبتان إثباتا، ونفياً كـ"قام[٢٥٧٤]، أو ما قام[٢٥٧٥] أخوك زيد"، أم اختلفتا كـ"ما قام أحد إلا زيد"، فخرج النعت، والبيان، والتوكيد لأنها غير مقصودة بالنسبة[٢٥٧٦] لا

---

(١١) في " د " : [٥٦/و] .
(١٢) عبارة " أو الضرورة"، في " ح " : وللضرورة .
(١٣) سقطت من " ح " .
(١) سقطت من " م " .
(١) في " س " : [٧٤/و] .
(٢) في " س " : بالأصالة .
(٣) عبارة " بفتح الهمزة بما "، في " س " : نسبة ما .
(٤) بعدها في " م " و " ق " و " ح " و ك " : أي المقصود بالأصالة نسبة ما نسب إلى متبوعه .
(٥) في " م " : [٧٢/ظ] .
(٦) عبارة " إليه فنسبته إلى متبوعه"، سقطت من " ح " .
(٧) في " م " و " ق " و " د " و " س " و " ث " و " ك " : لنسبته .
(٨) عبارة " كقام "، في " د " : كقيام .
(٩) عبارة " أو ما قام "، سقطت من " ح " .
(١٠) في " س " : فيه نسبة .

أصالة، ولا تبعاً بل مكملات له، والمنسوق[٢٥٧٧][٦٧/و]مطلقا إذ ليس المقصود فيه[٢٥٧٨] نسبة ما نسب إلى متبوعه بعينه إليه بل المقصود هناك إما نسبة مثل ما نسب[٢٥٧٩] إلى متبوعه[٢٥٨٠] إليه كـ"جاء زيد وبكر" أو نسبة ضده إليه[٢٥٨١] كـ"جاء زيد لا بكر"، و"ما قام زيد بل أو لكنْ بشر"، ولذا قالوا البدل[٢٥٨٢] هو المقصود بالنسبة دون متبوعه، والمعطوف مقصود مع متبوعه **(وهو)** أربعة أقسام:

الأول[٢٥٨٣]: **(بدل الكل[٢٥٨٤] من الكل)**: وهو ما ذاته عين ذات المبدل منه، فلا يشترط كونه ذا أجزاء، وإن أوهمه لفظ الكل، ولذا قال ابن مالك[٢٥٨٥] الأولى[٢٥٨٦] تسميته بالبدل المطابق، أو دفعاً[٢٥٨٧] لإيهامه فاسمه المشهور[٢٥٨٨] ناظر إلى الغالب، أو المقابل.

(و)[٢٥٨٩] الثاني[٢٥٩٠]: **(بدل البعض من الكل)** وهو ما ذاته جزء[٢٥٩١] ذات متبوعه نصفاً كان أم أقل[٢٥٩٢] أم أكثر، فيشترط كونه ذا أجزاء.

(و) الثالث[٢٥٩٣]: بدل **(الاشتمال)**، **(و)** اختلف فيه[٢٥٩٤]، فقيل: **(هو[٢٥٩٥]الذي اشتمل عليه المبدل منه)** لا لكونه ظرفاً، أو مظروفاً له، بل لكونه دالاً عليه اجمالاً ومتقاضياً له بوجه ما **(بحيث يتشوق السامع)**

---

(١١) في " س " : التنوين .
(١٢) في " س " : وفيه .
(١٣) عبارة " مثل ما نسب "، سقطت من " ك " .
(١٤) في " ث " : [٨٢/ظ] .
(١٥) في " ق " : [٤٧/و] .
(١٦) في " ك " : وهو .
(١) في " م " : أ، وقد سقطت من " س " و " ح " .
(٢) في " ح " : [٥١/ظ] .
(٣) في " ك " : [٤٠/و]، وأنظر رأيه في:شرح الكافية الشافية:٥٧٥/١، شرح التسهيل له:١٩٢/٣.
(٤) في " ك " : الأوّل .
(٥) في " ح " : رفعاً .
(٦) في " ح " : مشهور .
(٧) سقطت من " ث " .
(٨) في " م " و " ح ": ب، وقد سقطت من " س " .
(٩) بعدها في " س " : من .
(١٠) في " د " : [٥٦/ظ] .
(١١) في " م " و " ح " و : ج، وقد سقطت من " س " .
(١٢) سقطت من " د " .
(١٣) في " د " و " س " : وهو .

عند ذكر المبدل (**إلى ذكره**) أي: البدل فيكون[٢٥٩٦] كالبيان بعد[٢٥٩٧] الإجمال (**نحو**) قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[٢٥٩٨]، بإبدال قتال عن الشهر، فمنه:"بني الأمير وكيله"، وقيل: هو ما اشتمل متبوعه عليه، أو هو على متبوعه[٢٥٩٩] اشتمال الظرف على مظروفه،

فالأول كالآية، والثاني كـ"سلب زيد[٢٦٠٠] ثوبه"، فنحو:"بني الأمير وكيله" ليس منه بل[من][٢٦٠١] بدل الغلط، ولابد في بدلي البعض، والاشتمال من ضمير[٢٦٠٢] عائد على المبدل مذكور كما مرَّ، مقدر نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ﴾[٢٦٠٣]أي: منهم[٦٧/ظ] و﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ﴾[٢٦٠٤] أي: فيه، وقيل[٢٦٠٥] أصله "ناره"، فنابت "أل" عن الضمير.

(**و**) الرابع[٢٦٠٦]: (**البدل المباين**) للمبدل (**وهو**) ثلاثة أقسام لأنه (**إن ذكر للمبالغة**) في المرام، والترقي فيما سيق له الكلام (**سمي بدل البداء**) بالمد بمعنى الظهور بعد الخفاء، كأنه ظهر بعد خفائه، وبدل إضراب- أيضاً- فلا يكون المبدل ساقطاً[٢٦٠٧] عارياً عن الفائدة (**كقولك:"حبيبي[٢٦٠٨] قمر شمس"**) كأنك[٢٦٠٩] ادعيت غلطك في الأول لانحطاط القمر عن[٢٦١٠] أن يشبه به الحبيب فهو أبلغ من قولك ابتدا حبيبي شمس، (**ويقع**) ذلك (**من الفصحاء**)بل هو من محاسن البلاغة.

---

(١٤) في " م " : [٧٣/و] .
(١٥) مكررة في " ك " .
(١٦) البقرة: ٢١٧ .
(١٧) عبارة " أو هو على متبوعه"، مكررة في " د " .
(١) سقطت من " د " .
(٢) زيادة من " ق " و " د " و " ح " .
(٣) في " ث " : [٨٣/و] .
(٤) آل عمران: ٩٧ .
(٥) البروج: ٤ .
(٦) وهو قول الكوفيين، ينظر: شرح التصريح:١٩٥/٢ .
(٧) في " م " و " ح " : د ، وقد سقطت من " س " .
(٨) في " د " : سابقاً .
(٩) في " ق " : [٤٧/ظ] .
(١٠) في " د " فكأنك .
(١١) سقطت من " ح " .

(**أو**) ذكر (**لتدارك الغلط**) فيكون المبدل ساقطاً (**فبدل الغلط**) أي: بدل من لفظ هو الغلط[٢٦١١]، أو بدل[٢٦١٢]وقع بسببه لأجل تداركه لا أن البدل هو الغلط (**نحو:"جاء زيد الفرس"**)

إذ[٢٦١٣] أردت الإخبار عن الفرس فسبقك لسانك إلى زيد غلطاً[٢٦١٤] فتداركته.

فإن وقع الغلط من الجنان لا اللسان فبدل نسيان نبه عليه في الهامش وفاقا لابن هشام في الأوضح[٢٦١٥] والأكثر[٢٦١٦] سموها[٢٦١٧] بدل الغلط من غير فرق.

(**ولا يقع**) هذان (**من فصيح**) بل ولا عن روية من غير فصيح، وقال الدماميني[٢٦١٨]: لا وجه لذلك لأن النسيان، وفلتة اللسان لا ينافيان الفصاحة، نعم الأحسن في المباين بأقسامه العطف ببل.

(**هداية: لا يبدل**) الاسم (**الظاهر من المضمر**[٢٦١٩] **بدل الكل**) من الكل (**إلا**[٢٦٢٠] **من**) الضمير (**الغالب**) لأن الظاهر غائب، والضمير الحاضر[٢٦٢١] أخص، وأعرف[٢٦٢٢] منه، والبدل هو المقصود بالنسبة فلا يكون أحط وأخس من [٦٨/و] المبدل بخلاف الضمير الغالب (**نحو:"ضربته زيداً"**) نعم إن أفاد الظاهر[٢٦٢٣]شمولاً جاز إبداله من الضمير الحاضر –أيضاً- كقوله تعالى:﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾[٢٦٢٤] بإبدال

---

(١٢) في " س " : [٧٥/و] .
(١٣) في " م " : [٧٣/ظ] .
(١) في " ح " : إذا .
(٢) في " ح " : [٥٢/و] .
(٣) ينظر: أوضح المسالك:٣/٦٦-٦٧ .
(٤) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٣/١٩٤، وأبو حيان في ارتشاف الضرب:٤/١٩٧٠، وابن الناظم في شرحه :٤٥٠ ، وابن عقيل في شرحه:٣/٢٤٩ .
(٥) في " م " و " د " و " ح " و " ث " : سموهما .
(٦) ينظر: المنهل الصافي:٢/٥٧٩-٥٨١.
(٧) في " س " : الضمير .
(٨) في " ث " : [٨٣/ظ] .
(٩) في " د " : حاضر .
(١٠) في " د " : أقرب .
(١١) في " س " : الضمير ، وفي " ك " : [٤٠/ظ] .
(١٢) المائدة: ١١٤ .

أولنا، وأخرنا من مجرور لنا خلافاً للأخفش[٢٦٢٥] حيث جوَّزه مطلقاً محتجاً

بقوله[٢٦٢٦]:[من البسيط]

بكم قريشٍ كفينا كل معضلة .....

ويجوز مطلقاً اتفاقاً في بدلي[٢٦٢٧] البعض، والاشتمال فإنهما لما أفادا[٢٦٢٨] فائدة زائدة[٢٦٢٩] على المتبوع تسامحوا[٢٦٣٠] في انحطاط البدل قال تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ[٢٦٣١] أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾[٢٦٣٢] أي: منكم، وقال الشاعر[٢٦٣٣]:[من الطويل]

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا .....

وآخر[٢٦٣٤]:[من المتقارب]

رمتك فؤادك فيمن رمت .....

(وقال بعض المحققين) منهم ابنا مالك وهشام في التسهيل[٢٦٣٥] والأوضح[٢٦٣٦]: **(لا يبدل المضمر)** مطلقاً **(من)** مضمر **(مثله)** توافقا غيبة و[٢٦٣٧]حضوراً أم لا، **(ولا من الظاهر)** لعدم السماع **(وما مثل به لذلك)** في كتب الفن **(مصنوع على العرب)**، قال ابن هشام[٢٦٣٨]: ((لا يبدل مضمر من ظاهر، وأما نحو:"رأيت زيداً إياه" فمن وضع النحويين،

---

(١٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٦٤/٤، شرح التصريح:١٩٩/٢ .

(١) صدر بيت، وعجزه: وأمَّ نهج الهدى من كان ضلِّيلا، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك:١٩٤/٣، ارتشاف الضرب:١٩٦٥/٤، شرح شذور الذهب: ٤٤٣.

(٢) في " د " : بدل .

(٣) في " د " : أفادا .

(٤) سقطت من " م " .

(٥) في " س " : [٧٥/ظ] .

(٦) في " م " : [٧٤/و] .

(٧) الأحزاب: ٢١ .

(٨) صدر بيت وعجزه: وإنا لنرجو فوق ذلك مغنما ، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه: ٦٨ .

(٩) صدر بيت وعجزه: سعاد وكنت ادعيت الجلد، وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ:٥٨٦ .

(١٠) في " ق " : [٤٨/و]، وينظر: تسهيل الفوائد:١٧٢ .

(١١) ينظر: أوضح المسالك: ٦٧/٣ .

(١٢) في " ح " : أو .

(١٣) أوضح المسالك:٦٧/٣ .

وليس بمسموع))، (**ونحو:"قمت أنت"،و"لقيت زيداً إياه"**) ليس منه بل الثاني (**تأكيد لفظي**) فيها[٢٦٣٩].

وأما في نحو:"قمت أنت"[٢٦٤٠]، و"مررت بك أنت" فبالإجماع نقله ابن مالك[٢٦٤١]، وابن هشام[٢٦٤٢]، وقال المرادي[٢٦٤٣]: إنما أجمعوا على جواز كونه تأكيداً لا على تعينه لتجويزهم الإبدال –أيضاً-.

وأما في نحو:"رأيتك إياك"[٢٦٤٤] فعند الكوفيين[٢٦٤٥]، وصححه ابن مالك[٢٦٤٦] بأن المنصوب المنفصل من متصلة بمنزلة[٢٦٤٧] المرفوع المنفصل من متصلة والمرفوع[٦٨/ظ] تأكيد فكذا المنصوب، وقال الشاطبي[٢٦٤٨]: ((الظاهر البدلية كما عليه البصريون لما ثبت عن العرب أنهم إذا أرادوا التوكيد أتوا بالضمير المرفوع المنفصل مطلقاً فيقال: قمت أنت، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت وإذا أرادوا البدل جعلوه على وفق الأول، فيقال: جئت أنت، ورأيتك أباك، ومررت به به، فيتحد لفظ التوكيد، والبدل في المرفوع ويختلف في غيره هكذا نقله سيبويه عن العرب، وتلقاه غيره بالقبول، وهم المؤتمنون فيما ينقلون فلا يعارض بقياس))[٢٦٤٩].

انتهى ملخصاً.

وصرَّح بذلك غير واحد منهم، وفيه قلت:

ما تابع بالغت في إعرابه ... إذ خالف المتبوع في إعرابه

إن كان توكيداً وذا قد طوبقا ... إن كان من[٢٦٥٠] إبداله في بابه

---

(١) في " م " و " د " و " ح " و " ث " و " ك " : فيهما .
(٢) في " ث " : [٨٤/و] .
(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣ .
(٤) ينظر: أوضح المسالك: ٦٧/٣ .
(٥) ينظر: توضيح المقاصد: ١٨٣/٣ .
(٦) في " ح " و " ث " : إياه .
(٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٩٢/٣ ، شرح التصريح:١٩٧/٢ .
(٨) في " د " : [٥٧/ظ]، وأنظر رأيه في شرح التسهيل له: ١٩٢/٣ .
(٩) في " ح " : [٥٢/ظ] .
(١٠) هو أبو اسحاق، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي توفي سنة (٧٩٠هـ) ينظر: درة الجمال في أسماء الرجال:١٨٢/١، إيضاح المكنون: ١٢٧/٢ .
(١١) شرح التصريح:١٩٧/٢ .
(١) سقطت من " د " .

وأما في نحو:"لقيت زيداً إياه" فقد عرفت إنكار ابن هشام له، فكلام المصنف كأنه على التنزل[٢٦٥١]،كما قال ابن مالك[٢٦٥٢]: الصحيح عندي أنه لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه، ولو استعمل لكان توكيداً لا بدلا، وقال ابن هشام[٢٦٥٣]: فيما قاله نظر إذ لا يؤكد القوي بالضعيف[٢٦٥٤]، وقد قالت العرب:"زيد هو الفاضل"، وجوز النحويون في "هو" أن يكون بدلاً، أو مبتدأ، أو فصلاً، ولم يجوز[٢٦٥٥] احد كونه تأكيداً كما جوزوا في أنك أنت كون أنت تأكيداً، أو مبتدأ، أو فصلاً وفيما قاله نظر،لأنّ "هو" في المثال يدفع توهم[٢٦٥٦] التجوّز[٢٦٥٧] في "زيد" فيصلح للتوكيد وإن كان أضعف[٢٦٥٨]، وإجماعهم على المنع ممنوع فقد جوزه[٢٦٥٩] الكوفيون[٢٦٦٠] وابن مالك[٢٦٦١]، وابن الحاجب[٢٦٦٢]، وغيرهم.

فريدة: لا يجب[٦٩/و]توافق البدل لمتبوعه تعريفاً، و[٢٦٦٣]تنكيراً مطلقا، فيكونان معرفتين[٢٦٦٤]ونكرتين، ومختلفين، ولا في[٢٦٦٥] الإفراد وضديه، والتذكير وضده كـ"اعجبني زيد وجنتاه، أو خصلتاه" إلا في بدل الكل كـ"جاء أخوك زيد"، و"أمك هند"، و"ابناك الزيدان"،

---

(٢) في " د " و " ك " : التنزيل .
(٣) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣ .
(٤) ينظر: أوضح المسالك : ٦٧/٣ .
(٥) في " ث " : [٨٤/ظ] .
(٦) في " ق " : [٤٨/ظ] .
(٧) في " ق " : التوهم .
(٨) في " ك " : التجويز.
(٩) في " ك " : [٤١/و] .
(١٠) في " د " : جوّز .
(١١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:١٩٢/٣ ، شرح التصريح:١٩٧/٢.
(١٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٢/٣ .
(١٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٠٦/٢.
(١) في " ح " : أو .
(٢) في " س " : [٧٦/ظ] .
(٣) في " م " : [٧٥/و] .

و"أعمامك[٢٦٦٦] المحمدون"، إلا إذا كان أحدهما مصدراً نحو: ﴿مَفَازاً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾[٢٦٦٧] أو قصد به التفصيل كقوله[٢٦٦٨]:[من الطويل]

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجـل رمى فيها الزمان فشلت

ولك- حينئذ- رفعه، ونصبه على القطع[٢٦٦٩] بتقدير مبتدأ، أو فعل[٢٦٧٠].

[العطف بالحرف]

(الثاني: المعطوف بالحرف) ويسمى المنسوق، وعطف النسق لانتساق المتعاطفين و تساويهما في المقصودية بالنسبة، (وهو تابع بواسطة) إحدى الحروف العاطفة.

(والواو) لمطلق الجمع سواء [٦١/و] كان مع الترتيب نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ﴾[٢٦٧١]، أم لا نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾[٢٦٧٢]، ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾[٢٦٧٣]، ومع التعقيب أو[٢٦٧٤] المهملة[٢٦٧٥].

(أو الفاء) للجمع أو[٢٦٧٦] الترتيب والتعقيب كما يأتي في المفردات **(أو ثم)** للجمع والترتيب والمهملة خلافاً لنافي الآخرين محتجاً بقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[٢٦٧٧] ووجه بأنه لترتيب الإخبار، والتراخي في الإعجاب والغرابة لا في الوجود،وفيه وجوه أخر يأتي بعضها.

---

(٤) في " د " : [٥٨/و] .
(٥) النبأ: ٣٢ .
(٦) البيت لكثيّر عزة في ديوانه: ٩٩ .
(٧) سقطت من " د " .
(٨) في " ح " : [٥٣/و] .
(١) الحديد: ٢٦ .
(٢) الشورى: ٣ .
(٣) العنكبوت: ١٥ .
(٤) في " س " : و .
(٥) في " س " : [٦٨/و] .
(٦) في " ق " و " س " و " ح " و " ك " : و .
(٧) النساء: ١ .

(أو حتى) للجمع والانتهاء، ويأتي في المفردات.
(أو أم) المتصلة فقط في المشهور[٢٦٧٨]، والمنقطعة[٢٦٧٩] -أيضاً- عند[٢٦٨٠] ابن جني[٢٦٨١] ويبين هناك.

(أو "أو"[٢٦٨٢]) للتفريق و أحد الأمرين للشك نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[٢٦٨٣] أو[٢٦٨٤] الإبهام[٢٦٨٥] نحو: "أنا أو أنت[٢٦٨٦] المحق"، أو التخيير إن امتنع الجمع كـ"تزوج هنداً أو بنتها"، أو الإباحة حيث جاز كـ"جالس زيداً أو بكراً".
(أو "بل") للإضراب، وسيأتي.
(أو "لا") لنفي حكم المعطوف عليه عن المعطوف ويشترط كونها بعد إثبات، أو طلب وبين متعاندين[٢٦٨٧] غير مقترنة بعاطف آخر كـ"جاء زيد لا بكر"، و[٢٦٨٨]"جاء[٢٦٨٩] رجل لا امرأة" فالعطف في "جاء زيد لا بل بكر هو" بل ولا رد على السابق وفي "ما جاء[٢٦٩٠] زيد[٢٦٩١] ولا بكر" هو الواو ولا تأكيد لما[٢٦٩٢] فالمعنى جمعهما في حكم النفي.

(أو "لكن") بالتخفيف وتعطف غير مقترنة بالواو مفرداً على مفرد منفي لتحقيق حكم الأول، ونفيه عن الثاني كـ"ما جاء زيد لكن بكر"

---

(٨) ينظر: ارتشاف الضرب:١٩٧٨/٤ ، الجنى الداني: ٢٠٥ .
(٩) في " ث " : [٧٦/ظ] .
(١٠)سقطت من " ق " .
(١١) ينظر: اللمع : ١٨١-١٨٢ .
(١) في " ح " : مما .
(٢) الكهف: ١٩ .
(٣) في " ك " : و .
(٤) في " م " : [٦٦/ظ] .
(٥) في " ك " : [٣٧/ظ] .
(٦) في " د " : متعاقدين .
(٧) في " ق " : و ، وقد سقطت من " ث " و " د " .
(٨) سقطت من " د " .
(٩) في " د " : جاءني .
(١٠)في " ح " : [٤٧/ظ]، وقد سقطت من " م " .
(١١) في " س " : لا .

فالعاطف[٢٦٩٣] في نحو:﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾[٢٦٩٤] هو[٢٦٩٥] الواو [٦١/ظ]ولكن ابتدائية[٢٦٩٦] أي:

ولكن كان رسول الله[٢٦٩٧] من باب عطف جملة على جملة[٢٦٩٨]بالواو،وقيل[٢٦٩٩]:بل مفرد على مفرد[٢٧٠٠]،وقيل: العاطف لكن والواو زائدة،وكذا لو تلتها جملة كانت ابتدائية لا عاطفة فتستعمل بالواو نحو:﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٢٧٠١] أو بدونها كقوله[٢٧٠٢]:[من البسيط]

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وكذا بعد الإيجاب كـ"قام زيد لكن بكر لم يقم[٢٧٠٣]" فيمتنع لكن بكر على العطف خلافاً للكوفية[٢٧٠٤] **(نحو: "جاء زيد وعمرو")** مثال للواو[٢٧٠٥] محتمل للمعية والترتيب[٢٧٠٦]، وعكسه[٢٧٠٧]: (و﴿جَمَعْنَاكُمْ[٢٧٠٨] وَالْأَوَّلِينَ﴾[٢٧٠٩]) لا يحتمل الترتيب.

---

(١٢) في " ح " : والعاطف .
(١٣) الأحزاب: ٤٠ .
(١٤) في " د " : وهو .
(١٥) في " س " : [٦٨/ظ] .
(١) في " د " : [٥٢/ظ] .
(٢) وهو ظاهر مذهب سيبويه وابن أبي الربيع، ينظر: شرح التصريح: ١٧٦/٢ .
(٣) وهو مذهب يونس، ينظر: شرح التصريح: ١٧٦/٢ .
(٤) عبارة " وقيل بل مفرد على مفرد "، سقطت من " ق " .
(٥) البقرة: ٥٧ .
(٦) البيت من البسيط وهو لزهير في ديوانه: ٤٨ .
(٧) في " ق " : تقم .
(٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٩٨/٤ .
(٩) في " م " : [٦٧/و] ، وفي " د " : الواو .
(١٠) في الأصل و " ق " و " د " و " ح " و " ث " و " ك " : التركيب، وما أثبتناه من باقي النسخ.

وليست من حروف العطف "إما" المكسورة المشددة خلافاً للجمهور[٢٧١٠] لما يأتي ولا "ليس" خلافاً للكوفية[٢٧١١]، ولا "أي" المفسرة خلافاً لبعض[٢٧١٢]، ولا "إلا" خلافاً لقوم منهم الأخفش[٢٧١٣]،

قال السخاوي[٢٧١٤]:

و إلا هل تجيء مكان إما وما المعنى إذا جاءت كغير
وهل عطف بمعنى الواو حينا فإن بينت جئت بكل خير

أراد قولهم: جاءت "إلا" بمعنى "إما" بالكسر، والتشديد نحو: "إما أن تنطق بخير و إلا فاسكت"، أي: وإما أن تسكت، وبمعنى "غير" فتكون صفة، والفرق بينها[٢٧١٥] وبين الاستثنائية في نحو[٢٧١٦]: "له علي درهم إلا دانقاً" بالنصب على الاستثناء، و بالرفع على الصفة أن الدرهم تام، في الأخير ناقص[٢٧١٧] بدانق على الأول، وبمعنى "الواو" في قوله تعالى[٢٧١٨]: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٢٧١٩] أي: والذين بمعنى [٦٢/و] ولا للذين[٢٧٢٠]، وفيه أقوال أخر ذكرناها في الشرح.

(وقد يعطف الفعل) الخبري مطلقا **(على اسم مشابه له)** معنى[٢٧٢١] كاسم الفاعل للحدوث[٢٧٢٢] كقوله تعالى[٢٧٢٣]: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾[٢٧٢٤] و﴿صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[٢٧٢٥] أي: اللاتي أغرن فأثرن، ويصففن،

---

(١١) في " ث " : [٧٧/و] .
(١٢) في " ق " : [٤٣/و] .
(١٣) المرسلات: ٣٨ .
(١٤) ينظر: كتاب سيبويه: ٤٣٥/١، ارتشاف الضرب: ١٩٧٦/٤ .
(١٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٧٧/١، الجنى الداني: ٤٩٨ .
(١٦) وهم الكوفيون وابن السكاكي والخوارزمي وأبو جعفر بن جابر، ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٧٨/٤، الجنى الداني: ٢٣٤ .
(١٧) وكذلك الفراء ينظر: معاني القرآن للفراء: ٢٩٨/١، ارتشاف الضرب:١٩٧٦/٤.
(١) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٣٥/٤ .
(٢) في " ث " : بينهما .
(٣) سقطت من " د " .
(٤) بعدها في الأصل و " م " و " ق " و " ك " .
(٥) في " س " : [٦٩/و] .
(٦) البقرة: ١٥٠ .
(٧) في " ح " : الذين .
(٨) سقطت من " ث " .
(٩) في " ح " : للحدث .
(١٠) سقطت من " د " .
(١١) العاديات: ٤ .

ويقبضن فيمتنع "هذا طويل[٢٧٢٦] ويجيء"؛ إذ ليس طويل بمعنى[٢٧٢٧] الفعل

فضعف قول من جعل ثم في[٢٧٢٨]: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[٢٧٢٩] عاطفة على واحدة بمعنى توحدت وانفردت لأن واحدة لثبوت[٢٧٣٠] لا لحدوث[٢٧٣١]، نعم يصح التقدير[٢٧٣٢]: توحدت بقرينة واحدة، وهو أجود من تقدير أنشأها كما قيل، ومنهم من أول الفعل بالاسم فقال: أي[٢٧٣٣] فالمثيرات وقابضات فيصح[٢٧٣٤] المثال عنده بتأويل يجيء بـ "جاءٍ".

(**أو**[٢٧٣٥]**بالعكس**) أي يعطف على الفعل[٢٧٣٦] اسم مشابه له كقوله:"أم صبي قد حبى، ودارج" أي: حبى ودرج، ولا يعطف على المصدر قبل استيفاء معمولاته.

(**ولا يحسن العطف**[٢٧٣٧] **على**) الضمير (**المرفوع المتصل بارزا**) كان (**أو مستتراً**) لأنه كجزء عامله لفظاً وهو ظاهر ومعنى لأنه عمدة فالعطف عليه[٢٧٣٨] كالعطف على جزء كلمة (**إلا مع الفصل**) بينه وبين العاطف (**بـ**)الضمير (**المنفصل**) تأكيداً له لأنه يشعر بانفصاله عن عامله معنى فيضعف جزئيته بعض الضعف بل يوهم أن العطف[٢٧٣٩] على[٢٧٤٠] الفاصل[٢٧٤١] لا عليه.

---

(١٢) الملك: ١٩ .
(١٣) في " ح " : [٤٨/و] .
(١٤) في " م " : [٦٧/ظ] .
(١) سقطت من " د " .
(٢) الزمر: ٦ ، وقد مرَّ تخريجها ص:٢٢٦.
(٣) في " س " : للثبوت، وفي " ث " : [٧٧/ظ] .
(٤) عبارة " لثبوت لا لحدوث"، في " ق " و "د" و "ح" و "ث " و " ك" : الثبوت لا الحدوث، وفي " ك ": [٣٧/ظ] .
(٥) في " م " و " د " و " ث " و " ك " : تقدير .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) في " د " : فتصح .
(٨) سقطت من " ك " .
(٩) في " م " : فعل .
(١٠) في " ق " : عطف .
(١١) في " ق " : [٤٣/ظ] .
(١٢) في " س " : [٦٩/ظ] .
(١٣) سقطت من " ك " .
(١٤) في " ك " : بالفاصل .

(**أو بفاصل ما**) غير الضمير أي فاصل كان (**أو**[٢٧٤٢]) مع (**توسط لا**) النافية (**بين العاطف والمعطوف**) لاكتفائهم به عن الفصل بين المتعاطفين[٢٧٤٣] (**نحو:"جئت أنا وزيد"**) يعطف زيد على التاء للفصل بالمنفصل، ومنه [٦٣/و]: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[٢٧٤٤] خلافاً لابن هشام في الأوضح[٢٧٤٥] قال: زوجك[٢٧٤٦] فاعل لمحذوف معطوف بالواو على أسكن عطف جملة على أخرى أي: ولتسكن زوجك وليس معطوفاً على الضمير المستتر عطف[٢٧٤٧] مفرد على مفرد و إلا[٢٧٤٨] لزم رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وهو ممتنع لوجوب استتار فاعله[٢٧٤٩].

قلت: الممتنع كون الظاهر مرفوعاً به لا تابعاً لمرفوعه لاغتفارهم فيه ما لا يغتفر[٢٧٥٠] في المتبوع، ولذا جاز "رب شاةٍ وسخلتها"، و"يا زيد والحارث"، و"أنك أنت"، وامتنع "ربّ سخلتها"، و"يالحارث"، و"إنَّ أنت" على أن التقدير[٢٧٥١] هنا مع أنه خلاف الأصل، والظاهر يُقِلُّ فوائد الضمير المنفصل[٢٧٥٢] لأنه عنده لمجرد التأكيد[٢٧٥٣]، ولا يفيد صحة العطف وإن أفاد[٢٧٥٤] التحرز عن صورته الممتنعة.

(**و**)نحو قوله تعالى:(﴿**يدخلونها ومن صلح**﴾[٢٧٥٥]) بعطف من على واو الجمع للفصل بالمفعول، (**و**): (﴿مَا[٢٧٥٦] أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾[٢٧٥٧]) بعطف

---

(١) في " س " : إلا .
(٢) في " د " : العاطفين .
(٣) البقرة: ٣٥ .
(٤) ينظر: أوضح المسالك:٣/٦٣-٦٤ .
(٥) في " م " : [٦٨/و] .
(٦) عبارة " جملة على أخرى...المستتر عطف"، سقطت من " د " .
(٧) عبارة " على مفرد و إلا "، سقطت من " ك " .
(٨) في " ث " : [٧٨/و] .
(٩) في " س " : ينتف .
(١٠) سقطت من " ح " .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) في " ح " : [٤٨/ظ] .
(١٣) في " ق " : إفادة .
(١) الرعد: ٢٣ .

آباؤنا[٢٧٥٨] على ضمير أشركنا لتوسط[٢٧٥٩] "لا" بين العاطف و المعطوف.

وجاء مع المنفصل في نحو: ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾[٢٧٦٠] وكل ذلك في المرفوع المتصل[٢٧٦١]، فيحسن العطف على المنصوب مطلقاً كـ"ضربته وبكراً"، وعلى المنفصل كذلك كـ"جاء[٢٧٦٢] هو وأبوه" لأنهما ليسا كالجزء.

(تتمة:ويعاد الخافض) مطلقا (**على المعطوف على ضمير مجرور**[٢٧٦٣]) وجوباً بالإجماع إن كان المعطوف مضمراً إذ المعطوف على المجرور مجرور[٢٧٦٤]قطعاً[٢٧٦٥]، والضمير المجرور لا ينفصل فلا بد من إعادة العامل الجار ليتصل به[٢٧٦٦](**كـ"مررت [٦٣/ظ]بك وبه"**) وعلى المشهور بين البصرية[٢٧٦٧] إن كان مظهراً، لأن اتصال الضمير المجرور بجاره أشد من اتصال الضمير المرفوع بعامله لأنه جائز الانفصال بخلاف المجرور[٢٧٦٨]، و[٢٧٦٩] إذ ليس له منفصل حتى يؤكد به ثم يعطف[٢٧٧٠] عليه كما فعل في العطف على المرفوع

التزموا إعادة الجار[٢٧٧١] إذ لا مسوغ سواها، وزاد الزيادي[٢٧٧٢]، والجرمي[٢٧٧٣] تأكيده بمنفصل مرفوع كـ"مررت بك أنت وزيد"،

---

(٢) في " د " : [٥٣/ظ] .
(٣) الأنعام: ١٤٨ .
(٤) عبارة " بعطف آباؤنا "، سقطت من " م " .
(٥) في " ك " : التوسط .
(٦) الأنعام: ٩١ .
(٧) في " س " : [٧٠/و] .
(٨) عبارة " كجاء "، سقطت من " ح " .
(٩) بعدها في " ق " : نحو مررت بك وبزيد .
(١٠) في " د " : متصل، وقد سقطت من " ح " .
(١١) في " ق " : [٤٤/و] .
(١٢) في " م " : [٦٨/ظ] .
(١٣) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٠١٣/٤ .
(١٤) في " د " : المشهور .
(١٥) سقطت من " د " و " ث " و " ك " .
(١٦) في " ث " : [٧٨/ظ] .
(١) في " ك " : [٣٨/و] .
(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سلمان الزيادي توفي سنة (٢٤٩هـ)، ينظر: مراتب النحويين: ١٢٢-١٢٣، أخبار النحويين: ٦٧، نزهة الألباء: ١٤١، وأنظر رأيه في ارتشاف الضرب: ٢٠١٣/٤، همع الهوامع:١٩٠/٣.
(٣) هو أبو عمرو صالح بن إسحاق الجرمي البصري توفي سنة(٢٢٥هـ)، ينظر:مراتب النحويين:١٢٢،طبقات النحويين:٧٦-٧٧،نزهة الألباء:٩٨/١،وأنظر رأيه في ارتشاف الضرب: ٢٠١٣/٤،شرح كافية ابن الحاجب:٣٦٠/٢.

والفرّاء[٢٧٧٤] تأكيده[٢٧٧٥] بظاهر نحو: "بك نفسك وزيد"، ولا يساعدهما سماع، وجوّز الكوفيون[٢٧٧٦]، وابن مالك[٢٧٧٧] العطف بلا إعادة الجار مطلقاً استناداً إلى أمثلة شعرية، وغيرها وقال ابن هشام في الأوضح[٢٧٧٨]: الإعادة أكثر من عدمها فليست شرطاً لازماً لقراءة ابن عباس: ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ﴾[٢٧٧٩] بالجر، وحكاية قطرب[٢٧٨٠]: ما فيها غيره وفرسه.

وعلى المشهور[٢٧٨١] يستثنى موضع يمتنع[٢٧٨٢] فيه عطف الظاهر سواء عاد الجار أم لا، وهو الضمير المجرور بـ"لولا" عند سيبويه[٢٧٨٣] ومن تبعه في الجر به لأن "لولا" عندهم لا يجر الظاهر[٢٧٨٤]، فلو أعيد ارتفع الظاهر بعده بالابتداء كما هو قياس الأحرف الجارة الزائدة وما بحكمها، ولو لم يَعُد امتنع العطف.

وموضوعان بعطف فيهما على الضمير المجرور بلا إعادة:
الأول[٢٧٨٥]: إذا التبس[٢٧٨٦] المراد[٢٧٨٧] معها كـ"جاء غلامه وزيد" لو أريد غلام واحد مشترك إذ لو قيل: وغلام زيد أوهم الاثنينية.
الثاني[٢٧٨٨]: إذا كان المعطوف جملة أنّ أو[٢٧٨٩] أنْ المصدريتين وصلتهما [٦٤/و] لجواز[٢٧٩٠] حذف الجار منهما[٢٧٩١] قياساً مطرداً

---

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٠١٣/٤ .
(٥) عبارة " بمنفصل مرفوع كمررت بك أنت وزيد والفراء تأكيده"، سقطت من " س " .
(٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٠١٣/٤، همع الهوامع: ١٨٩/٣ .
(٧) ينظر: شرح التسهيل: لابن مالك: ٢٣٣/٣، شرح الكافية الشافية:٥٦١/١.
(٨) ينظر: أوضح المسالك: ٦١/٣ .
(٩) النساء:١، وهي قراءة حمزة أيضاً، ينظر: السبعة:٢٢٦، معاني القراءات:١١٨، المبسوط:١٧٥، حجة القراءات ١٨٨.
(١٠) ينظر: أوضح المسالك:٦١/٣.
(١١) ينظر: الحدائق الندية: ١٥٩ .
(١٢) في " ث " : لا يمتنع .
(١٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٧٣/٢ .
(١٤) في " س " : [٧٠/ظ] .
(١) في " ث " : أ، وقد سقطت من " ح ".
(٢) في " ح " : [٤٩/و] .
(٣) في " م " : [٦٩/و] .
(٤) في " م " و " ث " : ب، وفي " د " : [٥٤/و] .
(٥) في " د " : و .
(٦) في " ق " : الجواز .

نحو:"شجاعة زيد عجبت منها" وإنه يبخل نص عليه الدماميني[٢٧٩٢] في المنهل.

وألغزت المواضع الثلاثة فقلت[٢٧٩٣]:

ما خافض لا تعطف اسماً ظاهراً أردته، للمضمر المخفوض به[٢٧٩٤]، أصلاً وإن أعدته، ما ذاك[٢٧٩٥] ماذا أخروا، قد جوزوا العطف على ما جرَّ به من مضمر، إن كنت قد قصدته، من غير ردِّ الخافض، في لفظ ما عطفته، طرداً وإجماعاً لهم بينه إن وجدته.

(ولا يعطف) اثنان بعاطف واحد (**على معمولي عاملين مختلفين**) إعرابا (**على المشهور**[٢٧٩٦]) كـ"ضرب غلام زيد بكراً وبشر خالداً" **(إلا في نحو:"في الدار زيد والحجرة عمرو")** و"إن في الدار زيداً والحجرة عمراً[٢٧٩٧]" بتقديم المجرور إذ العاطف

كعامل ضعيف فلا يكون كعاملين فليقتصر على ما سمع من المثالين ومنعه سيبويه[٢٧٩٨]، والمبرِّد[٢٧٩٩]، والزمخشري، وأوَّلوا[٢٨٠٠] المسموع بتقدير الجار ليكون من عطف جملة[٢٨٠١] على جملة، وأما العطف[٢٨٠٢] على معمولي عامل واحد أو معمولات فجائز اتفاقاً كـ"ضرب زيد بكراً"، و"بشر هنداً".

فريدة: العطف باعتبار المعطوف عليه أقسام:

الأول[٢٨٠٣]: العطف على لفظه وهو الأصل كما مرَّ.

الثاني[٢٨٠٤]: العطف على محله، وله عند المحققين شروط :

---

(٧) في " ث " : منها .

(٨) هو بدر الدين، محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي المعروف بابن الدماميني توفي سنة (٨٣٧هـ)، ينظر: بغية الوعاة: ٣٧، شذرات الذهب: ١٨١/٧، وأنظر رأيه في المنهل:٥٩٧/٢، والحدائق الندية: ١٥٩ .

(٩) في " ث " : [٧٩/و] .

(١٠) سقطت من " ك " .

(١١) في " ق " : [٤٤/ظ]، وفي " ك " : ذلك .

(١٢) ينظر: ارتشاف الضرب:٢٠١٦/٤ .

(١٣) عبارة " وإن في الدار زيداً والحجرة عمراً "، سقطت من " ح ".

(١) ينظر: كتاب سيبويه: ٦٤/١ .

(٢) ينظر: المقتضب: ١٩٥/٤ .

(٣) في " س " : أول .

(٤) في " م " : [٦٩/ظ] .

(٥) في " س " : [٧١/و] .

(٦) في " م " و " ح " و " ث " : أ، وقد سقطت من " س " .

الأوّل[٢٨٠٥]: ظهور ذلك المحل في الفصيح.
الثاني[٢٨٠٦]: موافقته للأصل.
الثالث[٢٨٠٧]: وجود عامل مقتضٍ[٢٨٠٨] له، ولذا أجازوا العطف على خبر ليس بالنصب في نحو: "ليس زيد بقائم[٢٨٠٩]ولا قاعداً"، ومنعوا نحو:"مررت بزيد وبكراً" لعدم ظهور نصب المفعول به بـ"مررت"،

نحو:"هو ضارب زيداً وأخيه"[٦٤/ظ] لأن الأصل في الصفة الجامعة لشروط العمل[٢٨١٠] إعمال عمل فعلها لا إضافتها إلى معمولها[٢٨١١]، ونحو: إن زيداً ذاهب وبكر لأنّ[٢٨١٢] رافع زيد و[٢٨١٣]هو الابتداء قد نسخ بأن فلا رافع له معها[٢٨١٤] وقد مرَّ تجويز المصنف للأخير بشرط مضي الخبر وفاقاً للقدماء تمسكاً بقوله تعالى:﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[٢٨١٥]، وأجيب بأن رسوله عطف على المستتر بريء للفضل بالظرف، أو مبتدأ لمقدر أي[٢٨١٦]: ورسوله كذلك.
الثالث[٢٨١٧]: العطف التلقيني: هو[٢٨١٨] أن يعطف أحد المتخاطبين[٢٨١٩] قوله على قول الآخر، و[٢٨٢٠]هو ضربان:
أحدهما: ما يصح جمع المتعاطفين في ذلك الأخر كأن[٢٨٢١] قال:"زيد لأعطين بكراً فرسي"، فقلت: وسرجه إذ[٢٨٢٢] يصح أن يقول:"زيد

---

(٧) في " م " و " ح " و " ث " : ب، وقد سقطت من " س " .
(٨) في " م " و " ح " و " ث " : أ .
(٩) في " ح و " ث " : ب .
(١٠) في " م " و " ث " : ج ، وقد سقطت من " ح " .
(١١) في " ث " : يقتضي .
(١٢) في " د " : قائماً .
(١) في " ث " : [٧٩/ظ] .
(٢) عبارة " لا إضافتها إلى معمولها "، سقطت من " ح " .
(٣) في " ك " : [٣٨/ظ] .
(٤) سقطت من " د " .
(٥) في " د " : معه .
(٦) التوبة: ٣ .
(٧) سقطت من " ث " .
(٨) في " م " و "ح " و " ث " و " ك " : ج ، وفي " ق " : [٤٥/و] ، وفي " د " : [٥٤/ظ]، وقد سقطت من " س " .
(٩) في " س " : وهو .
(١٠) في " ق " و " س " : المخاطبين .
(١١) سقطت من " د " .
(١٢) سقطت من " د " .

لأعطين بكراً فرسي وسرجه"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا[٢٨٢٣] بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ[٢٨٢٤] أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ[٢٨٢٥]، على تجويز الزمخشري[٢٨٢٦] عطف من كفر على من آمن.

وثانيهما: ما لا يقبل ذلك كقولك في المثال: و"غلامك" مريداً غلام زيد إذ لا يصح أن يقول زيد:"لأعطيَنَ بكراً فرسي وغلامك" مريداً غلام نفسه بل يجب أن يقول: وغلامي، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي[٢٨٢٧]، على تجويز الزمخشري[٢٨٢٨] عطف "من ذريتي" على كاف جاعلك، وفيه ألغزت فقلت:

ما عاطف للجمع قد وضعا، في لفظ من قد رامه وقعا، واللفظ معطوف له حامل، لا فيه متبوع ولا عامل، تقديره أيضاً أيا كاملي، خال عن[٢٨٢٩] المتبوع و العامل[٢٨٣٠]، حتى بدا من موضع ثالث، هذان مع ما جاء من حادث[٦٥/و]لا يقبل المعطوف جمعاً مع المتبوع يا عارف.

الرابع[٢٨٣١]: العطف على التوهم كعطف مجرور على منصوب ليس لتوهم زيادة الباء فيه نحو:"ليس زيد قائماً ولا قاعداً" كما مرَّ في حروف

---

(١٣) في " ث " : إن .
(١٤) في " س " : [٧١/ظ] .
(١٥) في " م " : [٧٠/و] .
(١) البقرة: ١٢٦ .
(٢) ينظر: الكشاف:١٧٣/١.
(٣) البقرة: ١٢٤ .
(٤) ينظر: الكشاف: ١٧١/١ .
(٥) في " ث " : من .
(٦) عبارة " تقديره ... والعامل "، سقطت من " ق " .
(٧) في " م " : و " ث " : د ، وقد سقطت من " ح " .

الجر وحمل عليه قوله [تعالى][٢٨٣٢]:﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾[٢٨٣٣] فيمن جزم أكن، وفيه ألغز السيوطي[٢٨٣٤] فقال:

أحاجيكم ما تابع غير تابع لمتبوعه في موضع لا ولا لفظ.

وينحل- أيضاً- بنحو: "ما زيد بشيء غير شيء غير" كما مرّ في بحث المستثنى.

[باب الأسماء العاملة للشبه بالأفعال]

(**الأسماء العاملة للشبه**[٢٨٣٥] **بالأفعال**) فإنها الأصل في العمل، ثم الحروف[٢٨٣٦]، ثم الاسم فإنه يعمل عمل الفعل بمشابهته له[٢٨٣٧] (**وهي أيضاً**) كالتوابع (**خمسة**[٢٨٣٨]:

[المصدر]

الأول: المصدر: وهو اسم الحدث، الذي اشتق منه الفعل) عند البصرية[٢٨٣٩]، والموصول نعت الاسم لا الحدث، والمتبادر[٢٨٤٠] من الاشتقاق هو[٢٨٤١] الأصغر[٢٨٤٢]: وهو اتحاد الحروف الأصلية، والترتيب، والمعنى[٢٨٤٣]كـ"ضرب"، و"ضارب"، وله ضربان[٢٨٤٤] آخران: صغير ويسمى كبيراً وأوسط[٢٨٤٥]: وهو اتحاد الحروف[٢٨٤٦] دون الترتيب كـ"نقر"، و"قرن"، وأكبر[٢٨٤٧]: و[٢٨٤٨]هو اتحاد بعض الحروف دون بعض كـ"ثلم"[٢٨٤٩]، و"ثلب".

---

(٨) زيادة من " د " و " س " و " ح " .
(٩) المنافقون:١٠، قرأ أبو عمرو(وأكونَ)، وقرأ الباقون بسكون النون من غير واوٍ قبلها، ينظر: التبصرة في القراءات:٣٥٢.
(١٠) ينظر: الأشباه والنظائر: ٢٧٤/٤ .
(١) في " ق " و " ح " : المشبهه .
(٢) في " ث " : الحرف .
(٣) سقطت من " ث " .
(٤) في " م " : الخمسة .
(٥) ينظر: الإنصاف:٢١٧/١، المسألة(٢٨).
(٦) في " ق " : [٤٩/ظ] .
(٧) في " ث " : وهو .
(٨) ينظر: الخصائص:١٣٦/٢.
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) في " ث " : عاملان .
(١١) ينظر: الخصائص:١٣٦/٢.
(١٢) في " ث" : [٨٦/و] .
(١٣) ينظر: الخصائص:١٣٦/٢.
(١٤) سقطت من " ق " .
(١٥) في " د " : ثلث .

ثم المصدر من الثلاثي المجرد سماعي ارتقى في المشهور[٢٨٥٠] إلى اثنين وثلاثين كـ"قتلٍ"، و"شغل"، و"رحمة"، و"نشد"، و"حمرة"، و"سرقة" و"غلبة"، و"ذهاب"، و"كتاب"، و"سؤال"،

و"زهادة"[٢٨٥١]، و"عبادة"، و"دعابة" و"قبول"، و"دخول"، و"ليّان"، و"نزوان"، و"حرمان"، و"غفران"، و"طلب" و"كذب" و"كبر"، و"هدى"، و"دعوى"، و"ذكرى"، و"بشرى"، و"رحيل"، و"صعوبة"[٢٨٥٢]، و"مسعاة"[٢٨٥٣]، و"محمدة"، و"كراهية"، وجاء على فاعل، وفاعلة كـ"فالج" و"كاذبة".

والبيان أنَّ[٢٨٥٤]كلاً من "فَعَلَ" بالفتح، و"فَعِلَ" بالكسر، متعد وقاصر، و"فَعُلَ" بالضم قاصر[٢٨٥٥] لا غير.

و[٢٨٥٦]قياس المصدر من المتعديين "فَعْل" بفتح فسكون كـ"فهم"، و"ضرب"[٢٨٥٧]، و"أكل"، ومن قاصر الأول إن دلَّ على تمنع فـ:"فِعَال" بالكسر كـ "إباق"، أو "ولاية"، و"حرفة" فـفِعَالة كذلك كـ"إمارة" و"تجارة"، أو تقلب، وتنقل[٢٨٥٨] فـفَعَلان[٢٨٥٩][٧٠/ظ] بفتحتين كـ"غليان"، و"جولان"، أو صوت أو داء فـفُعال بالضم[٢٨٦٠] كـ"خُوار" و"مُشاء" أو فعيل كـ"شهيق" أو كلاهما كـ"نبيح"، و"نُباح" أو سير ففعيل كـ"وزيف"[٢٨٦١]، و إلا ففُعُول[٢٨٦٢] كـ"قُعُود".

ومن قاصر الثاني فَعَل بفتحتين كـ"فرح" فإن[٢٨٦٣]كان وصفه أفعل فعلاء شاركه، أو أغنى عنه فُعْلة

---

(١٦) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٣/٤٧٠.
(١) في " س " : [٧٨/و] .
(٢) في " م " : [٧٦/ظ] .
(٣) في " ث " : سعادة .
(٤) سقطت من " م " .
(٥) عبارة " وفعُل بالضم قاصر"، مكررة في " ك " .
(٦) سقطت من " د " .
(٧) في " د " : [٥٩/و].
(٨) عبارة " وتنقّل "، : سقطت من " د " .
(٩) في " ق " : فعلان .
(١٠) في " ك " : بضم .
(١١) في " ح " : [٥٤/و] .
(١٢) في " د " و " ك " : فعول .
(١٣) في " د " : وإن .

بضم فسكون كـ"سَفَع"[٢٨٦٤]، و"سفعة" و كـ"دهمة"، و"ادمة" كفعالة بالفتح في المعاني الثابتة[٢٨٦٥] كـ "ندم "و"ندامة" وكـ" سعادة"، و"شقاوة".

وأما فعل بالضم فقياسه فعولة[٢٨٦٦] بالضم، وفعالة بالفتح[٢٨٦٧] كـ"رُطُوبة"، و"صَرَاحة".

وما خالف ذلك فسماعي كـ"جحده جحوداً"، و"مات موتاً" و"حكم حكماً"، و"بات بيتوتة"، و"نم نميمة"، و"ذهب[٢٨٦٨] ذهباً[٢٨٦٩]" من فعَل بالفتح.

و"رغب رغوباً"، و"رضي رضاً"، و"بخل بخلاً" من فَعِل بالكسر، و"غلُظ غلظاً[٢٨٧٠]"، و"كمُل كمالاً"، و"شرُف شرفاً"، و"حلُم حلماً" من فعُل[٢٨٧١] بالضم، وخولف في نحو:"حسن حسناً"، فقال[٢٨٧٢] سيبويه[٢٨٧٣]: ليس بقياس خلافاً للزجاجي[٢٨٧٤]، وابن عصفور[٢٨٧٥]، ومصدر غيرها قياس بين في محله.

[المصدر الميمي]

والمصدر الميمي: ما أوله ميم زائدة لغير المفاعلة وهو اسم مفعول[٢٨٧٦] من غير مجرد الثلاثي مطلقاً ومفعَل بفتح العين[٢٨٧٧]من مجرده مطلقاً كـ"مسعى"، و"منجا"، وكـ"مذهب"، و"مدخل"، و"مضرب" و"محل" إلا في نحو:"موعد"، و"موسم"،

---

(١) عبارة " كسفع"، : سقطت من " د " .
(٢) في " د " : الثاني .
(٣) في " ث" : فعول .
(٤) في " ث " : [٨٦/ظ] .
(٥) في " س " :[٧٨/و] .
(٦) في " د " : ذهاباً .
(٧) في " ق " : [٥٠/و] .
(٨) مكررة في " د " ، وفي " ك " : [٤٢/و] .
(٩) في " م " : [٧٧/و] .
(١٠) ينظر: كتاب سيبويه: ٢٨/٤ .
(١١) ينظر: شرح التصريح:٣٠/٢ .
(١٢) ينظر: المقرب:٤٨٨، شرح التصريح:٣٠/٢ .
(١٣)في " م " و " ق " و " د " : المفعول .
(١٤) سقطت من " د " .

ويصلح الجميع للزمان والمكان - أيضاً- إلا "مضرباً" فانه يكسر عينه لهما فرقاً، وغير ذلك لا ينقاس فبابه النقل لا القياس كـ"مرجع"، و"مطلع"، بالكسر و"مميل"، و"معصية" و"مجيء".

(**ويعمل**) كل مصدر (**عمل فعله**) بالأصالة عند ابن مالك[٢٨٧٨] لأنه أصل الفعل في الاشتقاق، ويلزمه[٢٨٧٩] إعماله (**مطلقاً**) [٧١/و]، وبمشابهته له عند الجمهور لأنه بمعنى فعل مقرون بحرف مصدري، ولذا اعملوه مطلقاً ماضياً، وحالاً، ومستقبلاً (**إلا إذا كان مفعولاً مطلقاً**) لأنه - حينئذ- ليس بتقدير الفعل إذ[٢٨٨٠] ليس"ضربت ضرباً" بمعنى ضربت إن ضربت، وأما نحو[٢٨٨١]:"ضربت ضرب الأمير اللص"، فليس المصدر فيه مفعولاً مطلقاً في الأصل بل تقديره ضرباً مثل ضرب الأمير (**إلا إذا كان**) المفعول[٢٨٨٢] المطلق (**بدلاً**[٢٨٨٣] **من الفعل**) سادا مسده بعد حذفه وجوباً (**فـ**[٢٨٨٤]) فيه-حينئذ[٢٨٨٥]- (**وجهان**):

إعمال الفعل المحذوف لأنه الأصل.

والمصدر لأنه بدله، وقيل الوجهان:

إعمال المصدر للمصدرية.

أو البدلية، وهو يطلب فاعلاً فقط إن كان قاصراً، ومع مفعول[٢٨٨٦] واحد، أو أكثر بحسب فعله إن كان متعدياً

فيضاف[٢٨٨٧] لواحد، ويعرب الباقي بإعرابه كـ"أعجبك ضرب زيد بكراً، أو[٢٨٨٨] بكرٍ زيدٌ"، و"إعطاؤك إياه درهماً" (**والأكثر أن يضاف إلى فاعله**) لأن المضاف إليه تتمة المضاف، وكجزئه، والعمدة أحق بالجزيئة من الفضلة .

---

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٣٤/٢، شرح الكافية الشافية:٤٥٢/١ .
(٢) في " س " : يلزم .
(٣) في " ق " : إن .
(٤) عبارة " ضربت إن ضربت وأما نحو"، سقطت من " د" .
(٥) في " س " : [٧٩/و] .
(٦) في " ث " : [٨٧/و] .
(٧) في " ك " : و .
(٨) في " د " : [٥٩/ظ].
(٩) في " م " : [٧٧/ظ] .
(١) في " ح " : [٥٤/ظ]، وقد سقطت من " م " .
(٢) في " ح " : و .

وغير الأكثر إضافته للمفعول[٢٨٨٩]، أو تجرده عنها مطلقاً لوجود "أل" -كما يأتي-، أو[٢٨٩٠] التنوين[٢٨٩١] كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[٢٨٩٢] بنصبه بالطعام.

(ولا يتقدم معموله عليه) مطلقاً عند قوم[٢٨٩٣]، وهو[٢٨٩٤] ظاهر المصنف، و إلا الظرف وشبهه على الأصح ففي الدعاء: ((اللهم ارزقني من عدوك البراءة، واليك الفرار))، وقال[٢٨٩٥]تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[٢٨٩٦] و ﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾[٢٨٩٧]وتقدير عامل قبل الظرف كما قيل[٢٨٩٨] تكلف مستغنٍ عنه مع توسع دائرة[٧١/ظ]التوسع[٢٨٩٩] فيه.

(وإعماله) في فاعل، أو مفعول صريح حال كونه **(مع اللام ضعيف)** قياساً لبعده -حينئذ- عن الفعل باقترانه بأل التعريف الخاصة بالاسم **(كقوله**[٢٩٠٠]:[من المتقارب]

ضعيف النكاية أعداءه) .....

بنصب أعدائه بالنكاية، وهو[٢٩٠١] مصدر نكى عدوه، أو فيه: قتله و[٢٩٠٢]جرحه أي: ضعيف نكايته إياهم، ومنعه الكوفية[٢٩٠٣]، وبعض البصرية[٢٩٠٤] مطلقاً، وبعضهم[٢٩٠٥] في غير[٢٩٠٦] المعاقبة للضمير

---

(٣) في " ك " : إلى المفعول .
(٤) في " د " : و .
(٥) في " ق " : [٥٠/ظ] .
(٦) البلد: ١٤-١٥ .
(٧) أنظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٧٥/٢، وشرح التصريح:٥/٢ .
(٨) عبارة " وهو "، سقطت من " ك " .
(٩) بعدها في " د " و " ك " : الله .
(١٠) النور: ٢ .
(١١) الصافات: ١٠٢ .
(١٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٧٥/٢ .
(١٣) عبارة " دائرة التوسع"، سقطت من " ث " .
(١٤) صدر بيت وعجزه: يخال الفرار يراخي الأجل، وهو بلا نسبة في كتاب سيبويه:١٩٢/١، شرح الكافية الشافية:٤٥٢/١، شرح التسهيل لابن مالك:٤٤٤/٢ .
(١) في " س " : [٧٩/ظ] .
(٢) سقطت من " ث " .
(٣) ينظر: شرح التصريح:٦/٢ .
(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٥) ينظر: ارتشاف الضرب:٢٢٦٠/٥، شرح التصريح:٦/٢.
(٦) في " ث " : [٨٧/ظ] .

كـ"يحسن الضرب بكراً" فأجاز نحو:"مالك والضرب زيداً[٢٩٠٧]" إذ المعنى وضربك زيداً فأل عوض[٢٩٠٨] عن الضمير ومنه البيت أي: ضعيف وهو نكايته، قيل: وهو الصحيح، لأن "أل"[٢٩٠٩] في شواهد الجواز معاقبة[٢٩١٠] للضمير.

ويشترط في أعماله- أيضاً- عدم التاء، والتصغير، والتثنية والجمع إذ يُقِّل بذلك شبهه بالفعل.

وقد يعمل اسم المصدر عمله، وهو قياس عند نحاة[٢٩١١] الكوفية وبغداد[٢٩١٢] كقوله[٢٩١٣]:[من الطويل]

فان ثواب الله كل موحد .....

وقوله[٢٩١٤]:[من الوافر]

..... وبعد عطائك المئة الرتاعا

أي:إثابة الله، وإعطائك.

(تبصرة: ولمعمولها ثلاث حالات: الرفع بالفاعلية) لها بلا إضمار فيها في المشهور لئلا يجتمع فاعلان أو معه على إبداله من ضمير موصوفها فيها بدل بعض، أو كل من كل[٢٩١٥]كما قاله الفارسي[٢٩١٦] لكنه لا يطرد فيما حكاه الفراء[٢٩١٧]، والكوفيون[٢٩١٨] من قولهم: "امرأة حسنٍ الوجهُ قويمٍ الأنفُ" بتذكير الصفة.

(والنصب على التثنية بالمفعول) به **(إن كان)** معمولها[٢٩١٩]**(معرفة)** باللام أو الإضافة.

---

(٧) في " م " : [٧٨/و] .
(٨) مكررة في " ك " .
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) في " ك " : [٤٢/ظ] .
(١١) في " د " : [٦٠/و] .
(١٢) ينظر: ارتشاف الضرب:٥/٢٢٦٤، شرح التصريح: ٦/٢ .
(١٣) صدر بيت وعجزه: جنانٌ من الفردوس فيها يخلد، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه: ٣٠٦ .
(١٤) عجز بيت وصدره: أكفراً بعد ردِّ الموت عني، وهو للقطامي في ديوانه: ٣٧ .
(١) في " م " : كله، وفي " د " : الكل .
(٢) ينظر: البغداديات: ١٣٢ ، ارتشاف الضرب: ٥/٢٣٥٢.
(٣) ينظر: شرح التصريح: ٢/٥٢ .
(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٥) في " م " : [٨٢/ظ] .

(و) على **(التمييز إن كان نكرة)** إذ لا ضرورة في ارتكاب التجوز والتثنية مع إمكان موافقة القياس.

(والجر بالإضافة[٢٩٢٠]**)** إليه، وهو فاعل معنى أبداً لا يختلف معناه باختلاف إعرابه، وبه ألغز من قال[٢٩٢١]:

وما الذي إعرابه مختلف من غير أن تختلف المعاني

(وهي[٢٩٢٢]**)** أي: الصفة[٢٩٢٣] **(مع كل من هذه)** الوجوه **(الثلاثة إما)** مقرونة **(باللام أو لا)** فهذه ستة **(والمعمول[٧٥/ظ]مع كل من هذه الستة**[٢٩٢٤]**)** **أما مضاف)** إلى ضمير موصوفها، ولو بواسطة **(أو باللام،أو مجرد**[٢٩٢٥] **عنها**[٢٩٢٦]**)** فقد **(صارت)** الأقسام **(ثمانية عشر)** حاصلة من ضرب أحواله الستة في أحوالها الثلاثة فلكل من رفع

المعمول، ونصبه، وجره ستة صور لأنه[٢٩٢٧] بأل، أو الإضافة، أو بدونهما، والصفة في كل من هذه الثلاثة أما بأل أو لا نحو:"حسن[٢٩٢٨]، الحسن وجه، أو وجها"، أو وجه برفع وجه، أو نصبه، أو جره، أو الوجهَُِ أو وجههَُِ[٢٩٢٩] كذلك.

واسم الفاعل[٢٩٣٠]من اللازم، واسم المفعول مما يتعدى لواحد، و المنسوب مثل الصفة في تلك الوجوه، وأحكامها[٢٩٣١] فترفع[٢٩٣٢] الفاعل، ونائبه بالفاعلية و تنصبهما[٢٩٣٣] للتمييز أو التثنية بالمفعول، وتجرهما بالإضافة كـ"قائم الأب ومضروب الأخ"، و"بصري الجد" بالأوجه[٢٩٣٤] السابقة، و فيها[٢٩٣٥] قيل[٢٩٣٦]:

---

(٦) في " ث " : [٩٢/و] .
(٧) ينظر: شرح القصيدة اللغزية: ٣٨٧ .
(٨) بعدها في " م " و " ق " و " ح " و " ث " : أي .
(٩) بعدها في " ح " : [٥٧/ظ] .
(١٠) في " ك " : [٤٤/ظ] .
(١١) في " س " : [٨٤/و].
(١٢) في " م " و " ق " و " د " و " ح " و " ث " : عنهما .
(١) سقطت من " د " .
(٢) بعدها في " م " : أو .
(٣) في " ق " : [٥٤/و] .
(٤) بعدها في " د " : كذلك واسم الفاعل .
(٥) بعدها في " ث " : كما .
(٦) في " ق " : ترفع، وفي " د " : [٦٣/و] .
(٧) في " س " : نصبهما .
(٨) في " م " : [٨٣/و].
(٩) في " ث " : فيهما .

ما فاعل ونائب عن فاعل بأوجه الإعراب يجريان

(فالممتنع) منها أي[٢٩٣٧]: من[٢٩٣٨] الثمانية عشر اثنان:

أ[٢٩٣٩]- إضافة الصفة بال إلى معمولها المضاف إلى ضمير[٢٩٤٠] موصوفها بواسطة أو بدونها نحو: **(الحسنُ وجهِهِ)**، أو "وجه أبيه" إذ تمتنع[٢٩٤١] الإضافة اللفظية بلا تخفيف، ولا تخفيف[٢٩٤٢] هنا لأنه أما بحذف التنوين،

والتنوين من الصفة كـ"حسن وجهه" بالجر، أو بحذف ضمير موصوفها من فاعلها، أو ما أضيف الفاعل، واستتاره فيها نحو:"الحسن الوجه"، أو "وجه الأب"[٢٩٤٣] بالجر[٢٩٤٤] إذ أصله "الحسن[٢٩٤٥]وجهه"، أو "وجه أبيه"، أو بحذفهما معاً كـ"حسن الوجه" بالجر، ولم يحصل هنا[٢٩٤٦] شيء منها؛ إذ التنوين إنما سقط بال لا بالإضافة، و تجويز الفراء[٢٩٤٧] للعكس يكذبه الحِسُّ.

(و) ب[٢٩٤٨]- إضافتها [٧٦/و] كذلك إلى مجرد عن "أل" أو مضاف إلى مجرد[٢٩٤٩] نحو: **(الحسن وجه)** أو "وجه أب" فانه وإن خُفِّف[٢٩٥٠] بحذف الضمير، واستتاره في الصفة، لكن فيه إضافة معرفة إلى نكرة، وهي عكس ما عهد من[٢٩٥١] الإضافة الحقيقية كذا قال الشيخ[٢٩٥٢]، وابن الحاجب[٢٩٥٣] لكنه لا يوجب الامتناع.

---

(١٠) ينظر: شرح القصيدة اللغزية:٣٩٠، الأشباه والنظائر:٢٨٣/٤ .
(١١) سقطت من " ك " .
(١٢) سقطت من " ق " .
(١٣) في " د " و " ك " : الأول، وبياض في " ح " ، وقد سقطت من " ق " و " س " .
(١٤) سقطت من " ث " .
(١٥) في " ق " : يمتنع، وفي " ث " : [٩٢/ظ] .
(١٦) عبارة " ولا تخفيف "، سقطت من " د " .
(١) في " ك " : الإعراب .
(٢) سقطت من " د " .
(٣) في " س " : والحسن .
(٤) في " س ": [٨٤/ظ] .
(٥) ينظر: ارتشاف الضرب:٢٣٥٠/٥ .
(٦) في " م " و " ق " و " د " و " ك " : الثاني، وقد سقطت من " س " .
(٧) بعدها في " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ك " : عنها .
(٨) في " ك " : خففت .
(٩) سقطت من " ق " .
(١٠) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٥٠٤/٣ .
(١١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(**واختلف في**) صورة إضافتها مجردة إلى معمولها المضاف إلى ضمير[٢٩٥٤] موصوفها نحو:(**"حسن وجهٍ"**) فجوّزه سيبويه[٢٩٥٥] والبصرية لحصول الخفة بحذف التنوين لكن في ضرورة الشعر خاصة على قبح إذ[٢٩٥٦] التخفيف بحذف الضمير أولى فتركه مع إمكانه، واختيار التخفيف بحذف التنوين ترجيح المرجوح[٢٩٥٧].

والكوفيون[٢٩٥٨] مطلقا بلا قبح لحصول الخفة في الجملة، وهو مختار ابن مالك[٢٩٥٩] قال: ورد في الحديث:"صفر وشاحها"[٢٩٦٠] و"أعور عينه[٢٩٦١] اليمنى"[٢٩٦٢] قال: ومع جوازه ففيه ضعف ووافقه أبو حيان[٢٩٦٣].

(**أما البواقي فالأحسن**) منها (**ذو الضمير الواحد**) لحصول الربط، فالزائد زائد على قدر الحاجة (**وهو تسعه**)، والضمير في سبعه منها: في الصفة، وهي"الحسن الوجه" نصباً وجراً، و"حسن الوجه" كذلك مع تنوين الصفة، و"الحسن وجهاً"، و"حسن وجهاً"[٢٩٦٤] و"حسن وجه"[٢٩٦٥] بالجر، وفي اثنين في المعمول وهما[٢٩٦٦]"حسن وجهه" و"الحسن وجهه" برفعه فإنها[٢٩٦٧] لا تتحمل[٢٩٦٨] الضمير لامتناع اجتماع فاعلين.

(**والحسن ذو**[٢٩٦٩]**الضميرين**) لوجود الرابط مع زائد غير مخل فلا يقبح، وإن انحط في الحسن عن الخالي عن ذلك الزائد[٢٩٧٠](**وهو اثنان**)

---

(١٢) في " ح " : [٥٨/و] .
(١٣) في " م " : [٨٣/ظ]، وأنظر رأيه في: كتاب سيبويه:١٩٩/١ .
(١٤) في " س " : أو .
(١٥) في " م " : المرجح .
(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك:٤٢٣/٢، همع الهوامع:٦٦/٣ .
(٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤٢٣/٢، شرح الكافية الشافية:٤٧٧/١ .
(٣) ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي:٢١٩/١٥، فتح الباري:٢٢١/٩، وفيهما : صفر ردائها.
(٤) في " ق " : [٥٤/ظ]، وفي " ث " : [٩٣/و] .
(٥) ينظر: صحيح البخاري:٦١٦، باب أحاديث الأنبياء، سنن الترمذي:٦١٤، باب ما جاء في صفة الدجال، كتاب الفتن.
(٦) عبارة " ووافقه أبو حيان "، في " م " : وفاقه أبي حيان، وأنظر رأي أبي حيان في: ارتشاف الضرب:٢٣٥٤/٥.
(٧) سقطت من " س " و " ك " .
(٨) في " د " : [٦٣/ظ] .
(٩) سقطت من " س " .
(١٠) بعدها في " م " و " د " و " ث " و " ك " : حينئذٍ .
(١١) في " م " : يتحمل، وفي " ق " : تحمل، وفي " س " : [٨٥/و]، وفي " ح " : تحتمل .
(١٢) في " ك " : [٤٥/و] .
(١٣) في " ث " : والزائد .

"حسن وجهه"، و"الحسن وجهه" بالنصب لاشتمال كل من الصفة ومعمولها [٧٦/ظ] على ضمير موصوفها.

(**والقبيح**) هو (**الخالي**[٢٩٧١]) عن الضمير لعدم[٢٩٧٢] الرابط (**وهو أربعة**) "حسن الوجه، أو وجه"، و"الحسن أو وجهُ" بالرفع، والضباط إن المعمول في غير الممتنعين أما مضاف و مرفوع، أو لا مضاف، ولا مرفوع فالضمير واحد في الصفة على الثاني، وفي معمولها على الأول وهو أحسن، أو مضاف غير مرفوع فاثنان وهو "حسن"، أو بالعكس فخال، وهو[٢٩٧٣] قبيح.

فريدتان:

أ[٢٩٧٤]- الصفة الرافعة لمعمولها خالية عن الضمير مفردة أبداً[٢٩٧٥] كالفعل فلا تثنى، ولا تجمع بتثنية فاعليها الظاهر، وجمعه مطابقة له تذكيراً، وتأنيثاً لا لموصوفها، وذات الضمير تطابق موصوفها في الجميع كـ"هند حسن الوجه"، أو وجهها برفع المعمول، أو "حسنة وجهٍ"، أو "حسنةُ وجهاً" بجره، أو نصبه، و"الزيدان حسن الوجه"، أو الوجهان، وجههما[٢٩٧٦] برفعه، أو "حسنا وجهٍ" بجره، أو "حسنان[٢٩٧٧] وجهاً".

---

(١) في " م " : [٨٤/و] .
(٢) في " س " : بعدم .
(٣) عبارة " وهو " في " ، ح " : فهو .
(٤) في " ق " و " د " و " ك ": الأول، وقد سقطت من " س " و " ح " .
(٥) في " ث " : [٩٣/ظ] .
(٦) في " س " : وجهها .
(٧) في " ك " : حسناً .

ب[٢٩٧٨] قد يعمل الجامد لتضمنه معنى اسم الفاعل، أو الصفة عملها[٢٩٧٩] في الفاعل كـ"زيد أسد أبوه" أي: مفترس، أو شجاع، و"قمر[٢٩٨٠] أخوه" أي: حسن، وسمع "مررت بقاعٍ عرفج كله" بالرفع[٢٩٨١] و"بقومٍ عربٍ أجمعون" بتأكيد الضمير المستتر في عرفج، وعرب بالمرفوعين لتضمنها[٢٩٨٢] معنى خشن وفصحاء.

[اسم التفضيل]

(**الخامس اسم التفضيل**) ويسمى افعل التفضيل أيضاً (**وهو ما دل على**) مبهم (**موصوف بزيادة**) في حدث معين (**على غيره**[٢٩٨٣]) من مشاركاته[٢٩٨٤] في[٢٩٨٥] أصل ذلك الحدث كما بفهم من لفظ الزيادة فخرج نحو: زائد، وغالب، لعدم دلالتهما على زيادة في الزيادة، والغلبة[٧٧/و] المشتركين، وكذا اسم الفاعل المشتق من باب المغالبة كـ"طاولته"، و"طلته[٢٩٨٦] طولاً"، فأنا طائل أي: "ذو غلبة" بالطول إذ الظاهر اشتقاق[٢٩٨٧] طائل بهذا المعنى من الطول بمعنى الغلبة في البعد الطولي[٢٩٨٨] لا الطول فلا يدل على الاتصاف بزيادة[٢٩٨٩] على حدثه المشتق منه بل على الاتصاف بنفسه، وعبّر بالموصول[٢٩٩٠] ليشمل[٢٩٩١] ما قام به الحدث، وما وقع هو عليه فدخل من أفراد المحدود ما بمعنى فاعل كـ"أعلمن"، أو مفعول كـ"أشهر"، وظاهر[٢٩٩٢] إطلاقه الاكتفاء بالمغايرة الاعتبارية فدخل نحو: "هذا بسراً أطيب منه رطباً"[٢٩٩٣].

(**ولا يبنى**) اسم التفضيل (**إلا من**) فعل (**ثلاثي**)، وهو في عرف الفن ما حروفه ثلاثة لا ما أصوله كما في عرف الصرف فقيد المجرد كما في الكافية[٢٩٩٤] فضلة،

---

(١) في " د " و " ك " : الثاني .
(٢) في " س " و " ح " و " ث " : عملهما .
(٣) في " ح " : [٥٨/ظ] .
(٤) في " ق " : [٥٥/و] .
(٥) في " م " و " ق " و " ح " : لتضمنها .
(١) بعدها في " د " : وهو أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث، وبعدها في " ق " : وهو .
(٢) بعدها في " ح " : وهو أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث .
(٣) بعدها في " م " و " د " و " س " : نفس .
(٤) في " م " و " ق " و " د " و " س " و " ح " و " ث " و " ك " : فطلته .
(٥) في " د " : [٦٤/و] .
(٦) في " ق " : الطول .
(٧) في " ث " : [٩٤/و] .
(٨) في " ق " و " ث " و " ك " : بالموصوف .
(٩) في " ق " : ليشتمل .
(١٠) عبارة " وظاهر"، في " ق " : فظاهر .
(١١) بعدها في " ق " : وهو أفعل للمذكر وفعلى للمؤنث .
(١٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٥١٢/٣.

(تام) لا ناقص، **(متصرف)** فيه لا جامد، دال[٢٩٩٥] على معنى **(قابل للتفاضل)**، والزيادة، و النقصان كما، أو كيفاً **(غير مصوغ منه أفعل لغير التفضيل**

فلا يبنى) اسم التفضيل[٢٩٩٦] **(من)** غير الفعل فيمتنع "أحنك" من[٢٩٩٧] الحنك، و"ألص" من اللص بمعنى آكل، وأسرق، وقولهم:"ألص من شظاظ"[٢٩٩٨] شاذ خلافاً لابن القطاع[٢٩٩٩] حيث حكى لصَّ كـ"مدَّ" أي: أخذ المال خفية، ولا[٣٠٠٠] من فعل رباعي(**نحو:"دحرج"**)، و"تدحرج"، أو ثلاثي مزيد فيه، وشذَّ "أخصر"، و"أعطى" من اختصره[٣٠٠١]، وأعطاه و إنما لم يبن[٣٠٠٢] منهما لأن صيغته لا تسع زيادة على ثلاثة[٣٠٠٣] بعد الهمزة فيتعذر بناؤه منها مع إبقاء جميع حروفهما[٣٠٠٤] لما مرَّ، ومع حذف الزائد على الثلاثة للالتباس.

ويطرد عند ابن مالك[٣٠٠٥]، و الخضراوي[٣٠٠٦] من "أفعل"[٣٠٠٧] من المزيد فيه قالا: ليس فيه إلا حذف إحدى [٧٧/ظ] الهمزتين[٣٠٠٨].

وقد حذفت في متكلم مضارعه إذ أصل "أكرم": أُ اَكرم.

(و) لا من الأفعال الناقصة نحو:"صار وأخواته" في المشهور[٣٠٠٩]خلافاً لابن الأنباري[٣٠١٠]، والشيخ[٣٠١١] -رضي الله عنه-

---

(١٣) في " ث " : ودال .
(١) في " س " : [٨٦/و] .
(٢)في " م " : [٨٥/و] .
(٣) ينظر: جمهرة الأمثال:١٨٠/٢، المستقصي:٣٢٨/١، مجمع الأمثال: ٢٥٧/٢ .
(٤) هو علي بن جعفر بن محمد السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي توفي سنة (٥١٥هـ)، ينظر: معجم الأدباء: ٢٧٩/١٢-٢٨٣، أنباه الرواة:٢٦٥/١، وفيات الأعيان:٣٢٣/٣، وأنظر حكايته في: الأفعال: ٤٤٤/٢ .
(٥) في " ك " : [٤٥/ظ] .
(٦) في " ك ": اختصر .
(٧) في " س " : يبين .
(٨) في " س " : [٥٥/ظ] .
(٩) في " ث " : حروفها .
(١٠) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣٨١/٢ .
(١١) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الأندلسي توفي سنة (٦٤٦هـ)، ينظر: بغية الوعاة: ١١٥، وأنظر رأيه في الحدائق الندية: ١٨١ .
(١٢) في " ح " : [٥٩/و] .
(١٣) في " ث " : [٩٤/ظ] .

قال: لعلّ علة المنع ما اشتهر من عدم دلالتها على حدث فإن أفعل للزيادة في الحدث، فلا يبنى من غيره لكن الحقَّ خلافه، فلا مانع، وإن لم يسمع من نحو:"هو[٣٠١٢] أكون منك" مطلقاً[٣٠١٣] أي: أقرب، أو أغلب انطلاقاً، و"أنت أصير منه عالماً" أي[٣٠١٤]: أشدُّ، و[٣٠١٥]أسرع انتقالاً إلى العلم.

ولا مما لم يتصرف لخروجه عن حكم الفعل من[٣٠١٦] الدلالة على الحدث[٣٠١٧]، والزمان كـ"بئس" **(و"نعم")**، أو لاكتفائهم بتصرف مرادفه كـ"يذر" و"يدع"، حيث تركوا ماضيها[٣٠١٨] اكتفاء بترك.

(و) لا مما لا يقبل التفاضل كـ"جاء" **(و"مات")** إذ لا[٣٠١٩] يتصور زيادة و[٣٠٢٠]نقص في المجيء، والموت[٣٠٢١].

(ولا) مما صيغ منه أفعل لغير التفضيل **(من)** نحو:**(عور، وخضر، وحمق)** أفعال الألوان، والعيوب الظاهرة،

و الباطنة **(لمجيء أعور، وأحمق[٣٠٢٢]، وأخضر[٣٠٢٣])** منها صفات مشبهة **(لغيره)** أي: غير التفضيل فلو بنى له – أيضاً - التبسا، ولذا جاء "أجهل"، و"أضلّ" و"أظلم" للتفضيل من العيوب الباطنة لعدم مجيئها صفات مشبهة فلا حاجة إلى استثنائها كما قيل لعدم المنافاة.[٣٠٢٤]

(فإن فقد شرط) من شروط بناء اسم التفضيل في لفظ **(توصل)** إلى إفادة التفضيل فيه **(بأشد، ونحوه)** كـ"أعظم"، و"أكثر"، ويذكر بعده اسم

---

(١) ينظر: الحدائق الندية: ١٨١ .
(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن الأنباري توفي سنة (٣٢٧هـ)، ينظر: طبقات النحويين: ١٧١-١٧٢، نزهة الألباء: ١٨١، إنباه الرواة:٢٠١/٣، وأنظر رأيه في: همع الهوامع: ٢٧٨/٣، الحدائق الندية: ١٨١ .
(٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: ٥١٣/٣ .
(٤) في " د " : هند .
(٥) في " ك " : منطلقاً .
(٦) في " م " : أو .
(٧) في " م " و " ث " : أو .
(٨) في " د " : [٦٤/ظ] .
(٩) في " د " : الحدوث .
(١٠) في " م " و " ق " : ماضيهما .
(١١) في " س " : ٨٦/ظ] .
(١٢) في " م " و " س " و" ك " : أو .
(١٣) في " م " : [٨٥/ظ] .
(١) عبارة " وأحمق "، سقطت من " س " .
(٢) عبارة " وأحمق وأخضر "، في " م " و " ق "و " د " و " ح " و " ث " و " ك " : وأخضر وأحمق .
(٣) في " ث " : [٩٥/و] .

من لفظ الفاقد منصوباً على التميز نحو:﴿أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾[٣٠٢٥]، و"أشد تأديباً" و"دحرجة"، و"بياضا"، و"عمى"، و[٣٠٢٦]"صيرورة"، و"موتاً".

ويجوز ذلك في جامع الشرائط -أيضاً- للنص[٣٠٢٧] على جهة التفضيل نحو: "أكثر [٧٨/و]، أو "أحسن[٣٠٢٨] علما".

(و) أما قولهم: "فلان (**أحمق من ابن هَبَنَّقة**"[٣٠٢٩]) على معنى التفضيل بقرينة من فهو[٣٠٣٠] **(شاذ)** مخالف للقياس، **(و)** قوله (ﷺ) في وصف ماء الكوثر:(**"أبيض من اللبن"** [٣٠٣١]، **نادر)** قليل فلا يقاس عليهما خلافاً للكوفية[٣٠٣٢] في الأخير، وجوز ابن مالك[٣٠٣٣] أن يكون من باضه بيوضاً إذا فاقه[٣٠٣٤] بياضاً

فالمعنى[٣٠٣٥] أن غلبة بياض ذلك[٣٠٣٦] الماء، وتفوقه على بياض غيره أكثر من غلبة بياض اللبن عليه، أو[٣٠٣٧] تكون من متعلقة بمحذوف أي: أبيض وأصفى من اللبن.

وكذا سمع "أسود من حنك الغراب"، و"أحمر من الدم"، وقد يقال[٣٠٣٨] في القبيحين: "هذا أخسُّ من ذاك"[٣٠٣٩] بمعنى أقلّ قبحاً، وحذفوا همزة أخير، وأشر كخفيفاً لكثرة الاستعمال، وإثباتها نادر كقراءة أبي قلابة[٣٠٤٠]:﴿مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾[٣٠٤١]، وقوله[٣٠٤٢]:[من الرجز]

---

(٤) الكهف: ٣٤ .
(٥) في " ق " : أو .
(٦) سقطت من " ق " .
(٧) في " ق " : [٥٦/و] .
(٨) ينظر: جمهرة الأمثال:٣٨٥/١، المستقصي في أمثال العرب: ٨٥/١، مجمع الأمثال: ٢١٧/١ .
(٩) في " د " و "ك " : هو.
(١٠) ينظر: صحيح البخاري:١١٦٧، المستدرك:٥٨٥/٢ .
(١١) ينظر: الإنصاف:١٤١/١، المسألة(١٦).
(١٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٥٠٣/١-٥٠٤ .
(١٣) عبارة " إذا فاقه "، : سقطت من " د " .
(١) في " م " : [٨٦/و] .
(٢) في " ح " : [٥٩/ظ] .
(٣) سقطت من " ك " .
(٤) في " س " : [٨٧/و] .
(٥) عبارة " من ذاك "، في " د " : ذلك .
(٦) هو أبو قلابة، محمد بن أحمد بن أبي داره المقرىء المعروف، ينظر: غاية النهاية: ٦٢/٢ ، وأنظر قراءته في مختصر الشواذ:١٤٧، المحتسب:٢٩٩/٢، البحر المحيط:١٨٠/٨ .
(٧) القمر: ٢٦ .

بلال خير الناس وابن الأخير

وشذ حذفها من أحب كقوله[٣٠٤٣]:[من البسيط]
..... وحب شيء إلى الإنسان ما منعا

(تتمة: ويستعمل[٣٠٤٤]) اسم التفضيل وجوباً بأحد[٣٠٤٥] ثلاثة وجوه[٣٠٤٦]: (**إما**) مقرونا (**بمن**) الداخلة[٣٠٤٧] على المنفصل عليه، وهي لابتداء غاية الارتفاع، أو الانحطاط عند سيبويه[٣٠٤٨]، ويبعده امتناع مقابلتها بالى، و[٣٠٤٩]للمجاوزة عند ابن مالك[٣٠٥٠]، وهو أقرب، فامتناع حلول عن محلها لمانع لفظي لا معنوي، فان من صلة أفعل، وكجزئه فلا يبدل، (**أو**) معرفاً (**بأل**)، ويقال: إنها للعهد، (**أو مضافاً**) إلى المفضل عليه[٣٠٥١].

(**فالأول**) المقترن بمن، ولو تقديراً (**مفرد مذكر دائماً**) سواء وافقه موصوفه أم لا (**نحو:**) "زيد" أو[٣٠٥٢] (**"هند أو**[٣٠٥٣] **الزيدان"**) أو[٣٠٥٤]"الهندان"، أو[٣٠٥٥] "الزيدون"، أو[٣٠٥٦]"الهندات" (**أفضل من**

---

(٨) الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ:٧٧٠، شرح التسهيل لابن مالك:٣٨٢/٢، همع الهوامع: ٢٨٠/٣، وهو منسوب لرؤبة في تفسير القرطبي:١٣٩/١٧.
(٩) عجز بيت وصدره: قد زادني كلفاً في الحب أن منعت، وهو للأحوص في شعره:١٥٣ .
(١) في الأصل و " د " : تستعمل، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٢) في " ث " : [٥٩/ظ] .
(٣) في " ك " : [٤٦/و] .
(٤) في " د " : [٦٥/و] .
(٥) ينظر: كتاب سيبويه:٢٢٥/٤، الجنى الداني:٣١٢.
(٦)سقطت من " د " .
(٧) ينظر: ارتشاف الضرب:١٧٢٠/٤، الجنى الداني:٣١١.
(٨) سقطت من " د " .
(٩) في " ق " : و .
(١٠) في " ق " : و .
(١١) في " ق " : و .
(١٢) في " ق " : و .

عمرو) لأن "من" – حينئذٍ – كالجزء له، ولذا لا تفصل عنه بأجنبي فلو ثنى، أو جمع، أو أنث وحده كان كتثنية[٧٨/ظ] بعض لفظ، أو جمعه، أو تأنيثه[٣٠٥٧] قبل تمامه أو معها كان كتثنية

لفظين[٣٠٥٨]، أو جمعهما، أو تأنيثهما، وهما ممتنعان قال تعالى[٣٠٥٩]:﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ﴾[٣٠٦٠]، نعم ضمير[٣٠٦١] موصوفه فيه يطابق[٣٠٦٢] موصوفه في ذلك.

(وقد تحذف[٣٠٦٣]) كلمة **(من)** مع المفضول للعلم به **(نحو:"الله أكبر")** أي: من كل شيء، أو من أن يوصف.

وتقدم وجوباً مع مجرورها إن كان استفهاماً، أو مضافاً[٣٠٦٤] له نحو:"أنت ممن"، أو "من غلام من أفضل"، وضرورة في غيره كقوله[٣٠٦٥]:[من الكامل]

..... فأسماء من تلك الظعائن أملح

(والثاني): المعرف بأل **(يطابق)** وجوباً **(موصوفه)** فيما مرَّ، **(ولا تجامع)** أل فيه **(مع من)** لحصول الغرض بإحداهما[٣٠٦٦] فتلغو الأخرى **(نحو)**:"زيد الأفضل" و **("هند الفضلى"**[٣٠٦٧]**، و"الزيدان الافضلان")**

---

(١٣) في " ق " : و .
(١٤) في " م " : [٨٦/ظ] .
(١) في " ق " : [٥٦/ظ] .
(٢) بعدها في " ك " : الله .
(٣) يوسف: ٨ .
(٤) في " ك " : ضميره .
(٥) عبارة " موصوفه فيه يطابق "، سقطت من " ق " .
(٦) في الأصل: يحذف، والذي أثبتناه من باقي النسخ .
(٧) في " س " : [٨٧/ظ] .
(٨) عجز بيت وصدره: إذا سايرت أسماء يوما ظعائناً، وهو لجرير في ديوانه: ٨٤ .
(٩) في " ق " : بإحداها .
(١٠) في " ح " : [٦٠/و]، وفي " ث " : [٩٦/و] .

و"الهندان الفضليان"، و"الزيدون[٣٠٦٨] الافضلون"، أو"الأفاضل"، و"الهندات الفضليات"، أو[٣٠٦٩] "الفضل".

ويقتصر على السماع، فلا يقال في أشرف، وأظرف: أشارف وأظارف بل أشرفون، وأظرفون، ولا شرفي وظرفي فيهما وكرمي، ومجدي، في أكرم[٣٠٧٠]، وأمجد فيغتفر التخالف –حينئذ- وقوله[٣٠٧١]:[من السريع]

ولست بالأكثر منهم حصى .....

على زيادة "أل" للضرورة، أو تعلق من بمقدر منكر مبدل من المذكور أي: لست بالأكثر أكثر منهم، أو كونها تبعيضية لا تفضيلية أي: لست حال كونك منهم بالأكثر حصى.

(**والثالث**) المضاف إن أضيف إلى نكرة وجب تذكيره، وإفراده أبداً ومطابقتها للموصوف نحو:"هو أفضل رجل"، و"هي أفضل امرأة"، و"هما أفضل رجلين"، أو "امرأتين"، و"هم أفضل رجال"، و"هنَّ أفضل[٣٠٧٢] نساء[٣٠٧٣]"، وأما قوله ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ [٧٩/و] كَافِرٍ بِهِ﴾[٣٠٧٤]، فبتقدير أول فريق كافر، أو معناه لا يكن أحدكم.

و(**إن**) أضيف إلى معرفة، و (**قصد**) به (**تفضيله**[٣٠٧٥]) أي: تفضيل موصوفه (**على**[٣٠٧٦] **من أضيف إليه**) أفعل، وهو الغالب (**وجب كونه**) أي: الموصوف (**منهم**[٣٠٧٧]) أي: ممن[٣٠٧٨] أضيف إليه أفعل، ولو[٣٠٧٩] قال: منه كان أجود لئلا يتوهم وجوب الجمعية،

---

(١١) في " م " : الهندون .
(١٢) في " ك " : و .
(١) عبارة " في أكرم "في الأصل و"، ق " و " د " و " ث " : فأكرم، والذي أثبتناه من باقي النسخ.
(٢) صدر بيت وعجزه: وإنما العزة للكاثر، وهو للأعشى في ديوانه: ١٥٦ .
(٣) في " م " : [٨٧/و] .
(٤) في الأصل و " س " و " ح " : النساء، وما أثبتناه من باقي النسخ .
(٥) البقرة: ٤١ .
(٦) في " د " : [٦٥/ظ] .
(٧) سقطت من " ك " .
(٨) بعدها في " د " : أي .

وإنما يكون فرداً من مدلوله من حيث هو هو لا من حيث المفضولية[٣٠٨٠]، و إلا لزم[٣٠٨١] تفضيله على نفسه، وغيره.

(**وجازت**) فيه (**المطابقة**) لموصوفه في الإفراد والتذكير، وأضدادهما[٣٠٨٢] حملاً على "ما" مع "أل"، (**وعدمها**) بإفراده، وتذكيره دائماً حملاً على "ما" مع "من"، قال ابن هشام[٣٠٨٣]: وهو الغالب.

وفي الأفصح خلاف (**نحو:"الزيدان أعلما الناس"**)، و"الهندان[٣٠٨٤] فضليا النساء" بالمطابقة كقوله تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾[٣٠٨٥]، (**أو**) "الزيدان (**أعلمهم**")، و"الهندات أفضلهن" بدونها، كقوله: ﴿لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاس﴾[٣٠٨٦].

(**وعلى هذا**) القصد (**يمتنع "يوسف أحسن أخوته"**)، أو[٣٠٨٧]"الجن" لخروج يوسف عن أخوته للإضافة، وعن الجن لتباين الحقيقة.

(**وإن قصد تفضيله**) على جميع[٣٠٨٨] ما عداه (**مطلقا**) من أفراد المضاف إليه، وغيرها لا على من أضيف إليه خاصا (**فالمطابقة**[٣٠٨٩]) حكمه (**لا غير**) إجماعاً (**والإضافة**) -حينئذ- لتوضيح المضاف، وتخصيص[٣٠٩٠] المضاف إليه من بين أفراد المفضل عليه[٣٠٩١] لغرض بالذكر لا بالحكم

---

(٩) في " ث " : من .
(١٠) في " س " : [٨٨/و] .
(١) في " ق " : [٥٧/و] .
(٢) سقطت من " ك " .
(٣) في " ث " : [٩٦/ظ] .
(٤) ينظر: أوضح المسالك:٣٠٢/٢ .
(٥) في " ك " : [٤٦/ظ] .
(٦) هود: ٢٧ .
(٧) البقرة: ٩٦ .
(٨) في " ق " : و .
(٩) في " ك " : جمع .
(١٠) في " ح " : [٦٠/ظ] .
(١١) في " م " : [٨٧/ظ] .
(١٢) سقطت من " د " .

فلا يجب كون[٣٠٩٢] الموصوف من هذا البعض المضاف إليه بخصوصه بل يكفي كونه من المفضل عليه مطلقاً (**نحو**): "**محمد** أفضل قريش" بمعنى أنه[٣٠٩٣] أفضل الخلق من بين قريش فإضافته إلى القبيلة لتوضيحه أو تشريفهم، أو غير ذلك وعلى هذا [٧٩/ظ] يجوز ("**يوسف أحسن أخوته**"، و"**الزيدان أحسنا أخوتهما**")، و"الزيدون أحسنوا[٣٠٩٤] أخوتهم" (**أي**): الموصوف (**أحسن الناس**)كلهم (**من بينهم**) أي: أخوته.

وقد يضاف - حينئذ- إلى غير أفراد المفصل عليه مما يفيد التخصيص والتوضيح، أو غيرهما من الأغراض كما مرَّ، و[٣٠٩٥]نحو:"هو أعلم[٣٠٩٦] بغداد"، أي: أعلم الناس مطلقاً، وهو مختص بتوطن بغداد.

ومن الغريب أن نسخ المتن هكذا: ((وإن قصد تفضيله مطلقاً فمفرد مذكر مطلقاً نحو: "يوسف أحسن أخوته"، و"الزيدان أحسن أخوتهما))[٣٠٩٧]، وهو غلط صريح لإجماع النحاة على[٣٠٩٨] وجوب المطابقة -حينئذ- واتفقت فيه كلمة الكلمة[٣٠٩٩] في كتبهم حتى التهذيب[٣١٠٠] للمصنف فيه هكذا ((إن قصد الزيادة على من أضيف إليه وجب كونه منهم، وجاز الوجهان، وزيادة مطلقة فالمطابقة)) انتهى.

وحاشاه -رحمه الله- أن يقع مثله من مثله، ولذا أصلحناه فأبدلناه بعبارته في التهذيب إذ لا مجال في سمع ذي صماخ إلا لنسبة إلى نسخ النساخ:[من الطويل]

---

(١) عبارة " يجب كون "، مكررة في " ك " .
(٢) عبارة " أفضل قريش بمعنى أنه "، سقطت من " د " .
(٣) في " س " : [٨٨/ظ] .
(٤) سقطت من " ح " .
(٥) في " ث " : [٩٧/و] .
(٦) بعدها في " ق " : أي أحسن الناس من بينهم أخوتهما .
(٧) في " ق " : [٥٧/ظ] .
(٨) في " م " : الكلمة .
(٩) التهذيب في النحو: ١٩.

فكم أفسد[٣١٠١] الراوي كلاماً بعقله وكم حرّف المنقول قوم وصحفوا
وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً وجاء بشيء لم يرده المصنف[٣١٠٢]

والمنسلخ عن معنى التفضيل مطابق أبداً نحو:"الناقص و الأشبح أعدلا بني مروان". أي: عادلاهم.
(تبصرة: ويرفع) اسم التفضيل (**الضمير المستتر اتفاقاً**) لأنه معمول ضعيف خفي يكفيه أدنى عامل من غير الحروف.
(ولا ينصب المفعول به) الصريح مضمراً، أو ظاهراً **(إجماعاً)** لالتحاقه بالأفعال الغريزية القاصرة[٣١٠٣] فيمتنع: "هو أشربهم[٣١٠٤] عسلاً وآكلهم خبزاً"، ولمنصوب في ﴿أَعَزُّ نَفَرًا﴾[٣١٠٥] تميز لا مفعول فإن قلت: "من" في قوله تعالى ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾[٣١٠٦] ليست[٣١٠٧] مضافاً إليها إذلم بقصد أنه[٨٠/و] تعالى أعلم من المضلين فهي مفعول به[٣١٠٨]، قلت "من" موصولة، أو موصوفة مفعول لمقدر يدل عليه "أعلم" أي: يعلم من يضل[٣١٠٩]، أو استفهامية فمبتدأ ويضل خبرهما، والجملة مفعول علق عنه المقدر، ولا خلاف في

جواز نصبه به بواسطة من التفضيلية كما مرَّ، أو جار آخر كـ"هو أعلم بالفقه"، و"أقوى على الذهاب"، أو"في السباب"[٣١١٠].
(ورفعه للظاهر قليل) في لغةٍ ضعيفة حكاها سيبويه[٣١١١] **(نحو[٣١١٢]:"رأيت رجلاً أحسن")** بالنصب[٣١١٣] على النعت **(منه أبوه)**

---

(١) في " م " :[٨٨/و] .
(٢) لم أهتد إلى قائلهما وقد وردا في الدر المختار:٣٢/١.
(٣) في " س " : [٨٩/و] .
(٤) في " د " : أشرب .
(٥) الكهف: ٣٤ .
(٦) القلم:٧ .
(٧) في " ث " : [٩٧/ظ] .
(٨) سقطت من "د " .
(٩) سقطت من " س " .
(١) سقطت من " د " .
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٣٤/٢ .
(٣) سقطت من " ح " .

فلو رفعته صحَّ إجماعاً بلا قلة[٣١١٤]، وضعف فيكون خبراً مقدماً رافعاً لضمير المبتدأ المتأخر، وهو أبوه، فالجملة صفة رجل[٣١١٥]، والرابط ضمير منه، وأبوه **(ويكثر ذلك)** أي: رفعه للظاهر **(في)** مسألة الكحل[٣١١٦] وضابطها أن يقع أفعل لفظاً صفة لاسم جنس منفي، ومعنى لمتعلقه المنفصل باعتبار على نفسه، ومفضل عليه[٣١١٧] باعتبار آخر[٣١١٨] تفضيلاً منفيا **(نحو[٣١١٩]:ما رأيت رجلاً أحسن)** بالنصب **(في عينه الكحل)** بالرفع بأحسن **(منه)** من الكحل **(في عين زيد)** أي: ما رأيت[٣١٢٠]رجلاً يكون الكحل في عينه أحسن منه في عين زيد قال سيبويه[٣١٢١]: إنما جاز[٣١٢٢]رفعه للظاهر هنا لأن الكحل لو لم يكن فاعلاً كان مبتدأ، وأحسن خبره كما مرَّ في "رأيت[٣١٢٣]

رجلاً أحسن[٣١٢٤]منه أبوه"، فيلزم فصل أفعل عن "من"[٣١٢٥] التفضيلية[٣١٢٦] بأجنبي غير معمول له وهو الكحل وذلك ممتنع لما مرَّ، وقال المصنف وفاقاً لابن الحاجب[٣١٢٧] **(لأنه)** أي: أفعل هنا **(بمعنى الفعل)** لصحة حلوله محله مع بقاء المعنى بحال فيقال: "ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد".

بخلاف الإثبات فيمتنع "رأيت رجلاً أحسن [٨٠/ظ] في عينه الكحل منه في عين زيد" بنصب "أحسن" لأن إيقاع الفعل محله يغير المعنى، وقاس ابن مالك[٣١٢٨] النهي والاستفهام على النفي، ومنعه

---

(٤) عبارة " أحسن بالنصب"، في " ح " : بالنصب أحسن .
(٥) في " م " : [٨٨/ظ] .
(٦) في " ك " : [٤٧/و] .
(٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٣١/٢ .
(٨) عبارة " ومفضل عليه "، سقطت من " م " و " د " و " س " و " ح " و " ث "، و كلمة "عليه " سقطت من " ك ".
(٩) سقطت من " ث " .
(١٠) في " ق " : في نحو .
(١١) عبارة " ما رأيت "، غير مقروءة في " ث " .
(١٢) ينظر: كتاب سيبويه:٣٢/٢ .
(١٣) عبارة " إنما جاز"، غير مقروءة في " ث " .
(١٤) في " س " : [٨٩/ظ] .
(١) سقطت من " د " .
(٢) في " د " : [٦٦/ظ] .
(٣) في " ث " : [٩٨/و] .
(٤) ينظر:شرح كافية ابن الحاجب:٥٣٠/٣.
(٥) في " م " : [٨٩/و] ، وأنظر رأيه في: شرح التسهيل لابن مالك:٣٩٧/٢ .

أبو[٣١٢٩]حيان[٣١٣٠]، وقوفاً مع السماع، وفي الأوضح[٣١٣١]: ((الأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين: أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر)) كما مرَّ، وقد يحذف الثاني فتدخل "من" على الظاهر، أو محله، أو ذي المحل فيقال: من كحل عين زيد، أو من عين زيد، أو من زيد وقد لا يذكر بعد الظاهر المرفوع شيء فيقال[٣١٣٢]: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل، والمعنى واحد، والمصنف اقتصر على الأصل.

[اسم الفاعل]

(الثاني، والثالث: اسم الفاعل و) اسم (**المفعول، فاسم**[٣١٣٣]**الفاعل مادلَّ**) وضعاً (**على حدث، وفاعله**) فخرج اسم المفعول لكن (**على معنى لحدوث**) بأن يفيد حدوثه، وتجدده عن فاعله مقيداً بأحد الأزمنة الثلاثة، وان لم يدل بنفسه على ذلك[٣١٣٤] الزمان، فخرج اسم التفضيل والصفة المشبهة، فإنهما يدلان على حدث، وفاعله[٣١٣٥] على معنى الثبوت ودخل بقيد الوضع نحو:"ضامر"، و"طالق"، و"عالم" مما[٣١٣٦] تجرد عن معنى الحدوث[٣١٣٧]، وأستعمل في الثبوت، وخرج به نحو: "عدل" بمعنى عادل.

(**فان كان**) اسم الفاعل (**صلة لأل**[٣١٣٨]) الموصولة[٧٢/و] الداخلة عليه (**عمل**) عمل فعله المعلوم (**مطلقا**[٣١٣٩]) ماضياً وحالاً، ومستقبلاً

---

(٦) في " ث " : ابن .
(٧) ينظر: ارتشاف الضرب:٥/٢٣٣٧ .
(٨) أوضح المسالك:٢/٣٠٢ ، وفي " ح " : الأفصح.
(٩) في " ح " : [٦١/ظ] .
(١) في " ق " و " د " و " ح " : واسم.
(٢) في " س " : ذاك .
(٣) عبارة " وفاعله" : سقطت من " د " .
(٤) في " ح " : [٥٥/و] .
(٥) في " ق " : [٥١/و] .
(٦) في " ح " : لأن .
(٧) في " س " : [٨٠/و] .

أعتمد على ما يأتي أم لا لوقوعه[٣١٤٠]-حينئذ- محل الفعل[٣١٤١] لما مرَّ من أن الضارب زيداً[٣١٤٢] بمعنى "الضرب زيداً"[٣١٤٣] فعدل به[٣١٤٤] إلى صورة الاسم، والمعنى بحاله.

(ولا) يكن صلة لأل **(فيشترط)** لعمله في مفعول صريح **(كونه للحال، و[٣١٤٥]الاستقبال)**

لتكمل[٣١٤٦] مشابهته للمضارع لفظاً لموافقتهما في الحركات والسكنات وترتيبها بمشابهته له معنى[٣١٤٧]- أيضاً-.

(واعتماده على نفي أو استفهام) بحرف، أو فعل، أو اسم كـ"من ضارب زيداً الآن أو غداً"، **(أو)** على اسم **(مخبر عنه أو موصوف)** كـ"زيد ضارب بكراً"، أو "رجل مكرم بشراً الآن أو غداً" (أو) كـ"زرني راكباً فرساً الآن أو غداً".

وإنما اشترط ذلك في اسم الفاعل دون المصدر لأنه يطلب الفاعل، والمفعول[٣١٤٨] بنفسه لأنهما من ضروريات الحدث، وأسم الفاعل وان كان[٣١٤٩] أقوى منه شبهاً بالفعل لكنه وضع لذات متصفة بالحدث، و الذات من حيث[٣١٥٠] هي هي لا تقتضي فاعلاً، أو مفعولاً فاقتضاؤه لهما بتضمنه للحدث، لا بنفس معناه المطابقي كالمصدر فبهذه الشروط يقوى شبه بالفعل، واقتضاؤه لمقتضياته إذ النفي والاستفهام بالفعل أولى والوصف والحال والمخبر به[٣١٥١] في المعنى مسندة إلى الموصوف، وذي[٣١٥٢] الحال، والمخبر عنه[٣١٥٣]، والإسناد حق الفعل لكن لا يجب

---

(٨) في " م " : [٧٨/ظ] .
(٩) في " ث " : الأمر .
(١٠) سقطت من " ك " .
(١١) في " ث " : [٨٨/و] .
(١٢) عبارة " فعدل به" في " د " : فعدله .
(١٣) في " ق " و " ح " و " ث " و " ك " : أو
(١) في " د " : الكمال، وقد سقطت من " ح " .
(٢) عبارة " له معنى " مكررة في " د " .
(٣) عبارة "والمفعول"، سقطت من " د " .
(٤) عبارة " وان كان "، سقطت من " د " .
(٥) سقطت من " د " .
(٦) سقطت من " س " .
(٧) في " ث " : ذوي .
(٨) في " م " : [٧٩/و] .

إعماله بالشروط بل يجوز معها[٣١٥٤] إضافته[٣١٥٥] ـ أيضاً ـ لقوله[٣١٥٦]تعالى: ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾[٣١٥٧]، ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾[٣١٥٨]،

فيمن[٣١٥٩]جرَّ فهي مجوزة لا موجبة فإضافته[٣١٦٠] معها جائزة، ولفظية، وبدونها[٧٢/ظ] واجبة، ومعنوية، ورجّح سيبويه[٣١٦١] معها الإعمال على الإضافة، وعكس أبو حيان[٣١٦٢]، وقال الكسائي[٣١٦٣]: هما سيان.

(**ولا يعمل**) اسم الفاعل مجرداً عن "أل" إذا كان (**بمعنى الماضي**[٣١٦٤]) لضعف الشبه بكل من الماضي والمضارع لأنه – حينئذ[٣١٦٥]- يشبه الأول معنى فقط والثاني لفظاً فقط، (**خلافاً للكسائي**[٣١٦٦]) واحتج بقوله تعالى ﴿كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾[٣١٦٧]، حيث اعمل باسط، ولم يضعف مع مضيه، وأجيب[٣١٦٨] بأنه (**حكاية حال**) وذلك بأن يقدر الماضي لغرابته[٣١٦٩]واقعاً في الحال بإحضاره للمخاطب، وتصويره في ذهنه ليتعجب منه حق التعجب بقرينة قوله قبيل ذلك:﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾[٣١٧٠]، ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾[٣١٧١] وأيضاً لو جاز عمله ماضياً كانت إضافته

---

(٩) في " د " : [٦٠/ظ] .
(١٠) في " س " : [٨٠/ظ] .
(١١) في " د " و " ث " : كقوله .
(١٢) الزمر: ٣٨ .
(١٣) الصف: ٨ .
(١) في الآية الأولى هي قراءة الجمهور،ينظر: البحر المحيط:٤٣٠/٧، وفي الآية الثانية هي قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، ينظر: السبعة:٦٣٥، معاني القراءات:٤٨٩، المبسوط:٤٣٥ .
(٢) في " ث " : [٨٨/ظ] .
(٣) ينظر: كتاب سيبويه:١٦٦/١ .
(٤) ينظر: ارتشاف الضرب:٢٢٧٤/٥.
(٥) ينظر: همع الهوامع:٥٦/٣ .
(٦) في " ق " : [٥١/ظ].
(٧) سقطت من "د " .
(٨) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب:٤٨٧/٢، شرح التسهيل لابن مالك:٤٠٢/٢ .
(٩) الكهف: ٨ .
(١٠) في " ك " : [٤٣/و] .
(١١) في " ح " : [٥٥/ظ] .
(١٢) الكهف:١٧.
(١٣) الكهف: ١٨.

حينئذٍ لفظية، وليس كذلك لوصف المعرفة به في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ﴾[٣١٧٢]، ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ﴾[٣١٧٣].

وقد يقال: أن الماضي لكونه معلوماً بوقوعه قريب من المعرفة معنى وإن كان لفظه منكراً فلا بأس بوصف المعرفة[٣١٧٤] به [ولا][٣١٧٥] سيَّما مع تعينه[٣١٧٦] كـ"فاطر السموات"، واختلف- أيضاً- في اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الأزمنة الثلاثة فقيل: لا يعمل كالماضي فإضافته حقيقية، وقيل: يعمل فإضافته[٣١٧٧] لفظية، وقيل: إنه لما[٣١٧٨] تناول الماضي وأخويه صحَّ إعماله نظراً إلى الأخيرين فإضافته لفظية، وعدمه نظراً[٣١٧٩] إلى المضي فهي حقيقية.

[اسم المفعول]

(واسم المفعول[٣١٨٠] ما دلّ) وضعاً (على[٣١٨١]حدث، ومفعوله) أي: مفعول به على الحذف، والإيصال إذ المفعول بلا قيد هو الحدث و[٣١٨٢]لذا سمي مفعولاً مطلقاً، وخرج به اسم التفضيل[٧٣/و] والصفة المشبهة فلم يحتج إلى التقييد[٣١٨٣] بكونه على معنى الحدوث، وبالوضع نحو: "رهين"، و"جريح"، ولا يبنى من ناقص مطلقاً، ولا قاصر إلا بمعد كـ"ممرور به"، **(وهو في العمل، وشرطه كأخيه)** اسم الفاعل فيعمل عمل فعله المجهول بما مرَّ من الشروط، وهي عملهما في صريح المفعول به فيعملان مطلقاً في الظرف وشبهه إذ يكفيهما رائحة من الفعل، وفي الفاعل ونائبه إذ يمتنع خلوهما عنهما كالفعل[٣١٨٤] لشدة

---

(١٤) فاطر: ١ .
(١٥) الأنعام: ١٤ .
(١) في " م " : [٧٩/ظ] .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في " م " : تعيين .
(٤) عبارة " حقيقة وقيل يعمل فإضافته "، سقطت من " د " .
(٥) في " س " : [٨١/ظ] .
(٦) في " ث " : [٨٩/و] .
(٧) سقطت من " ك " .
(٨) بعدها في " د " و " س " : معنى .
(٩) سقطت من " د " .
(١٠) في " س " : القيد .
(١١) في " د " : [٦١/و] .

الحاجة إليهما، ولذا لا يضافان إلا مع وجود مرفوعهما[٣١٨٥] ظاهراً كـ"زيد ضاربه، أو مضروبه أبوه"، أو مضمراً كـ"زيد مكرمي" أي" هو، فإن[٣١٨٦] أضيفا إلى المرفوع انتقل ضميره إليهما[٣١٨٧] فيرتفع بهما كـ"زيد ضارب الأبِ، أو مضروبه" أي: هو إذ أصله ضارب أو مضروب أبوه فلما أضيف[٣١٨٨] إلى الأب انتقل ضميره إليهما مرفوعاً بهما.

فلو لم يكن في مرفوعهما ضمير قابل للانتقال كـ"زيد ساكن في داره أمير"، و"ضاربه أبوك" امتنعت الإضافة إليه لاستلزامها –حينئذ- خلوهما ظاهراً[٣١٨٩] عن المرفوع[٣١٩٠]، وهو ممتنع، وكل ما يرتفع بالفعل المجهول[٣١٩١] يصح أن يرفع باسم المفعول، ومالا فلا.

فريدة: قال ابن المعطي[٣١٩٢] في[٣١٩٣] ألفيته[٣١٩٤]:

مسألة بها امتحان النشأة أعطى بالمعطى به ألف مئه
وكسى المكسو فروة جبة ونقص الموزون ألفا حبه

وهذه مسألة لامتحان الأذهان دائرة بين أهل اللسان في اجتماع فعل مجهول، واسم مفعول مما يتعدى لاثنين،

وصورها أربع ذكرها[٣١٩٥] ابن القواس[٣١٩٦]:

---

(١) في " ق " : [٥٢/و] .
(٢) في " م " : [٨٠/و] .
(٣) في " س " : إليها .
(٤) في " م " : أضيفا.
(٥) في " ث " : [٨٩/ظ] .
(٦) في " س " : [٨١/ظ] .
(٧) سقطت من " د" .
(٨) هو أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي توفي سنة (٦٢٨هـ)،ينظر:معجم الأدباء:٣٥/٢٠، أنباه الرواة:٣٨/٤، بغية الوعاة:٤١٦، وأنظر قوله في : شرح ألفية ابن معط لابن قواس:٦٢٥/١ .
(٩)في " ح " : [٥٦/و] .
(١٠) في " د " : الألفية .
(١) في " ح " و " ك " : وذكرها .
(٢)هو أبو الفضل عبد العزيز بن زيد بن جمعه القواس الموصلي توفي سنة (٦٩٦هـ)، ينظر: بغية الوعاة:٣٠٧ ، وأنظر رأيه في شرح ألفية ابن معط لابن القواس:٦٢٥/١ .

أولاها[٣١٩٧]: اشتغالها[٣١٩٨] بالحرف نحو: أعطى بالمعطى به ألف مئة فمئة مرفوع بـ"أعطى"، وهو مفعوله الأول ناب[٧٣/ظ]عن فاعله، وبالمعطى في موضع نصب على المفعول[٣١٩٩] الثاني، وألف مرفوع بمعطى، وبه نصب به كذلك، وهو صلة "أل"، ولا يرفع ألف بـ"أعطى"، ومئة بـ"معطى" حفظاً لاتصاله بمرفوعه، ولا المجرور لوجود المفعول به الصريح[٣٢٠٠] أي:"أعطيت بالثوب المعطى به زيد ألفاً مئة".

والثانية[٣٢٠١]: تجردهما عن الجار نحو:"كسى المكسو فروا جبّة"، فمسكوّ مرفوع بـ"كسى"، وجبّة مفعوله الثاني، وضمير[٣٢٠٢] "أل" في مكسو[٣٢٠٣] مرفوعه[٣٢٠٤] وفروا مفعول ثانٍ[٣٢٠٥]، ولم يرفع بـ"كسى" ليتصل كل بمرفوعه، نعم لو رفعته بمكسوّ وجبّة بكسى، ونصبت مكسواً وضميره، وقلت: "كسى المكسو إياه فرو جبّة" جاز على حد الصورة[٣٢٠٦] الأولى لعدم اللبس.

والثالثة: اشتغال الأول فقط بالحرف كـ"أعطى" بالمعطى[٣٢٠٧] ألفا مئة فترفع[٣٢٠٨] بـ"أعطى" مئة لا المعطى لمكان الجار فهما نصب[٣٢٠٩] به محلاً، ومرفوع معطى ضمير "أل" وألفا مفعوله[٣٢١٠] الثاني.

---

(٣) في " د " و "س " : أولها .
(٤) في " م " و " ق " و " د " و " ث " و " ك " : اشتغالهما.
(٥) سقطت من " م " .
(٦) في " ك " : التصريح .
(٧) في " م " : [٨٠/ظ] ، وفي " ك " : [٤٣/ظ] .
(٨) في " ق " : الضمير .
(٩) في " ث " : مكسو .
(١٠) في " س " : مرفوع .
(١١) بعدها في " م " و " ق" و" د " و " س " و " ح " و " ث " : له .
(١٢) في " ث " : [٩٠/و] .
(١) في " س " : [٨٢/و] .
(٢) في " د " : فترتفع .
(٣) في " ق " : بنصب .
(٤) في " ق " : [٥٢/ظ] .

والرابعة: اشتغال الثاني[٣٢١١] فقط كأعطى المعطى به ألف مئة فالأولى رفع المعطى، ونصب مئة بـ"أعطي"، ويجوز عكسه -أيضاً-، ويتعين ألف للرفع[٣٢١٢] بمعطى.

[الصفة المشبهة]

(**الرابع: الصفة المشبهة**) باسم الفاعل في الدلالة على حدث وفاعله (**وهي ما دلّ**) وضعاً (**على حدث،وفاعله على معنى الثبوت**) أي كون مطلق في الحال الحاضر[٣٢١٣]، وحصول مجرد عن التقييد بالتجدد، والحدوث في أحد الأزمنة الثلاثة فتدل هي على الاتصاف بالحدث في حال التكلم مطلقاً واسم الفاعل على حدوث الاتصاف، وتجدده في أحد الأزمنة، لا بمعنى أنها موضوعة لزمان الحال، وهو لأحد الأزمنة[٣٢١٤]، بل بمعنى[٣٢١٥] وضعهما[٧٤/و] للحضور، والتجدد الملزومين لتلك الأزمنة، قال ابن مالك[٣٢١٦] في العمدة في تعريف الصفة: أنها[٣٢١٧] مصوغة[٣٢١٨] لحضور

فاعليته[٣٢١٩] من أصل فعل لازم، وقال[٣٢٢٠] في شرحها: خرج بذلك اسم الفاعل اللازم المبين[٣٢٢١]حضور وقته بقرينة، وقال ابن القواس[٣٢٢٢]: إن الصفة تدل على الثبوت في الحال سواء ثبتت في غيره أم لا بخلاف اسم الفاعل فأنه يستعمل في كل من الأزمنة الثلاثة، ويعمل[٣٢٢٣] حالاً ومستقبلاً، قال[٣٢٢٤]: ولذلك إذا اقصد بالصفة معنى

---

(٥) في " د " : [٦١/ظ] .
(٦) في " م " : للمرفوع .
(٧) عبارة " في الحال الحاضر"، سقطت من " ك " .
(٨) عبارة " لا بمعنى أنها موضوعة لزمان الحال وهو لأحد الأزمنة"، سقطت من " ق " و " ث " .
(٩) عبارة " بل بمعنى "، سقطت من " ث " .
(١٠) ينظر: شرح عمدة الحافظ: ٤١٠ .
(١١) في " م " : [٨١/و] .
(١٢) في " م " : موضوعه .
(١) في " س " : فاعله .
(٢) ينظر: شرح عمدة الحافظ:٤١٠-٤١١ .
(٣) في " ح " : [٥٦/ظ] .
(٤) ينظر: شرح ألفية ابن معط:٩٩٦/٢ .
(٥) في " ث " : [٩٠/ظ] .
(٦) في " د " : قال .

الحدوث أتى بها على زنة اسم الفاعل فيقال: في حسن حاسن فحسن[٣٢٢٥] من له الحسن مطلقاً في الحال، وحاسن من حدث له الحسن الآن، أو غداً، أو أمس ففي التنزيل ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾[٣٢٢٦]، فعدل عن ضيق إلى ضائق إذ قصد عروض ضيق حصل وزال لا مجرد ثبوته في الحال، وقال الفراء[٣٢٢٧]: العرب تقول لمن سيموت أنه مائت، ولا يقال: ميّت إلا لمن قد مات، وكذا يقال:"هو سيد قومه" أي: الآن، وسائدهم عن قليل[٣٢٢٨]، وهكذا حقق المرام غير واحد من الأعلام، وأما نحو قوله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[٣٢٢٩]، فلا يخلو عن وجه وجيه، وكذا قولهم: الجمل الفعلية لحدوث، والاسمية لثبوت معناه[٣٢٣٠] أنّ الفعلية تفيد حدوث النسبة في أحد الأزمنة الثلاثة، والاسمية[٣٢٣١] لإثباتها في الحال من غير تقييد

بالحدوث، والتجدد في أحد الأزمنة لا أنها[٣٢٣٢] للدوام، والاستمرار في جميعها[٣٢٣٣] كما سبق إلى بعض الأوهام[٣٢٣٤].

ثم اعلم أن خروج اسمي الفاعل، والمفعول[٣٢٣٥] على[٣٢٣٦] الحد [٧٤/ظ] واضح.

وأما اسم التفضيل فداخل قطعاً على المشهور من أنه للثبوت اللهم إلا أن[٣٢٣٧] نقول أراد ما دلّ[٣٢٣٨] حدث، وفاعله فقط على للثبوت واسم التفضيل[٣٢٣٩] يدل على ذلك وزيادة فيخرج قطعاً.

---

(٧) في " س " : [٨٢/ظ] .
(٨) هود: ١٢ .
(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء:٢٣٢/٣.
(١٠) في " س " : قيل .
(١١) الزمر: ٣٠ .
(١٢) في " د " : [٦٢/و] .
(١٣) في " ق " : [٥٣/ظ] .
(١) عبارة " لا إنها "، في " ك " : لأنها .
(٢) في " ح " : جميع .
(٣) في " د " : أوهام .
(٤) في " م " : [٨١/ظ] .
(٥) في " م " و " ق " و " س " و " ث " : عن .
(٦) في " س " و " ث " : نقول .
(٧) عبارة " ما دلّ "، سقطت من " د " .
(٨) في " ك " : [٤٤/و] .

(**وتفترق**[٣٢٤٠]) الصفة (**عن اسم الفاعل يصوغها**) أي: اخذ صيغتها[٣٢٤١] (**من**) الفعل (**اللازم**)، ولو نقلاً، أو تنزيلاً (**دون المتعدي كـ"حسن" و"صعب"**) من حسن، وصعب اللازمين وضعا، و"رحمن" و"رحيم"[٣٢٤٢] من رحمه بالكسر المنقول[٣٢٤٣] إلى رحم[٣٢٤٤] بالضم أي: صار الرحم طبيعته، أو المنزل منزلة اللازم كـ"زيد يعطي ويمنع" بخلاف اسم الفاعل لصوغه منها كـ"ضارب" و"ذاهب"، و"شارب"، و"سالم"، و"فاره"، و[٣٢٤٥]قياسها من فَعِل بالكسر فَعِل بفتح فكسر في الأعراض كـ"خرج" و"خجل"، وأفعل في الخلق،

والألوان كـ"أشنب"[٣٢٤٦]، و"أسود"، وفعلان بالفتح في الامتلاء، وضده كـ"ريان"، و"شبعان"، و"غرثان"، و"عطشان"، و فعيل في قوة[٣٢٤٧] أو ضعف كـ"قوي"، و"عيي"، و"مسكين"، و"مريض".

ومن فَعُل بالضم فعيل غالباً كـ"ظريف"، ثم فَعْل بفتح فسكون كـ"رطب"، و"عذب"، ثم أفعل كـ"أخضب" لذي حمرة إلى كدرة وفَعَل بفتحتين كـ"بطل"، وفيعل[٣٢٤٨] كـ"جيِّد"، وفَعال بالفتح كـ"جبان"، أو الضم كـ"شُجاع" وفُعُل بضمتين كـ"جنب".

وغيرها سماع كـ"شيخ"، و"طيب"، و"عفيف" من فَعل بالفتح.

(**وبعدم جواز كونها صلة لأل**[٣٢٤٩]) على المشهور لأن الصلة إما جملة أو مفرد بمعناها كاسمي الفاعل، والمفعول لأنهما للحدوث كالفعل بخلاف الصفة فإنها للثبوت[٣٢٥٠] فليست بمعنى الجملة، وقيل: تقع صلة مع القرينة[٧٥/و]على إرادة الحدوث.

---

(٩) في "ث " : [٩١/و] .
(١٠) في " م " : صيغتها .
(١١) في " س " : [٨٣/و] .
(١٢) في " د " : منقول .
(١٣) في " ك " : رحيم .
(١٤) سقطت من " ك " .
(١) في " ث " : أشف .
(٢) في " ح " : [٥٧/و] .
(٣) في " ق " و " ك " : فعيل .
(٤) في " م " : [٨٢/و] .
(٥) بعدها في " ق " : له .

(وبعملها من غير شرط زمان) خاص[٣٢٥١] من الثلاثة كما في أخويها[٣٢٥٢] لأن[٣٢٥٣] عملهما المضارع فلا بدَّ[٣٢٥٤] من كونهما بمعناه وعملها لمشابهة اسم الفاعل فيما مرَّ.

(وبمخالفة) الصفة **(فعلها في العمل)** لأنه قاصر لا ينصب وهي[٣٢٥٥] تنصب تشبيها بالمفعول كما يأتي بخلاف اسم الفاعل فإنه[٣٢٥٦] يعمل مثل عمل فعله لا غير.

(وبعدم جريانها على) لفظ **(المضارع)** بخلاف فانه جار عليه موافق له في عدد حروفه، وحركاته، وسكناته، وترتيبها، وبعملها في السببي كـ"هو حسن وجهه" دون الأجنبي فلا يقال:"حسن وجه بكر" بخلاف اسم الفاعل فانه أقوى، فيعمل فيهما كـ"ضارب ابن زيد".

وبعدم تقدم معمولها عليها بخلافه.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	١	الحمد	٦١
إياك نعبد	٥	الحمد	١٩٢
أولئك هم المفلحون	٥	البقرة	١٩٩
يا أيها الناس	٢١	البقرة	١٧٤

(٦) في " ث " : [٩١/ظ] .
(٧) في " س " : أخويهما .
(٨) في " د " : [٦٢/ظ] .
(٩) في " ق " : [٥٣/ظ] .
(١) في " س " : [٨٣/ظ] .
(٢) سقطت من " د " .

فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم	٢٢	البقرة	١٥٣
فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا	٢٤	البقرة	١٠٥
أسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	البقرة	٢٣١، ٢٣٨
ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢٨٥
لا تجزي نفس عن نفس	٤٨	البقرة	١٤٤
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون	٥٧	البقرة	٢٢٨
وما كادوا يفعلون	٧١	البقرة	٧٨
مصدقاً لما معهم	٩١	البقرة	١٤٦
لتجدنّهم أحرص الناس	٩٦	البقرة	٢٨٠
قل هاتوا برهانكم	١١١	البقرة	٢١٩
إله أبيك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق	١١٣	البقرة	٣١
له ما في السموات	١١٦	البقرة	١٤٦
قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي	١٢٤	البقرة	٢٣٧
وإذ قال إبراهيم ربِّ اجعل هذا بلداً آمناً وأرزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر	١٢٦	البقرة	٢٣٧
قبلتهم التي كانوا عليها	١٤٢	البقرة	٢٠٧
فشربوا منه إلا قليلاً	٢٤٩	البقرة	١٥٨، ١٥٨

لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا	١٥٠	البقرة	٢٢٩
الذين آمنوا	١٧٢	البقرة	٢٠٩
أن تصوموا خير لكم	١٨٤	البقرة	٥٩
لتكبروا الله على ما هداكم	١٨٥	البقرة	١٤٤
ربنا لا تزغ	٨	آل عمران	١٧٤
من أنصاري إلى الله	٥٢	آل عمران	١٤٣
ولله على الناس حج البيت من استطاع	٩٧	آل عمران	٢٤٦
فأصبحتم بنعمة أخوانا	١٠٣	آل عمران	٧٢
من يغفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل	١٥٨

		عمران	
وما محمد إلا رسول	١٤٤	آل عمران	٨٩
وكأين من نبي	١٤٦	آل عمران	٢١٧
تساء لون به والأرحام	١	النساء	٢٣٣
فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٣	النساء	٢١٠
واللذان يأتينها	١٦	النساء	٢٠٩
ما فعلوا إلا قليل	٦٦	النساء	١٥٨
يا ليتني	٧٣	النساء	١٢
كفى بالله شهيداً	٧٥	النساء	١٤٥
لم يكن الله ليغفر لهم	١٣٧	النساء	٧٦
فامسحوا برءوسكم	٦	المائدة	١٤٤
اعدلوا هو أقرب	٨	المائدة	١٩١
ما فعلوه إلا قليل	٦٦	المائدة	١٥٨
يا ليتني	٧٣	المائدة	١٢
كفى بالله شهيداً	٧٥	المائدة	١٤٥
لم يكن الله ليغفر لهم	١٣٧	المائدة	٧٦

فامسحوا برءوسكم	٦	المائدة	١٤٤
اعدلوا هو أقرب	٨	المائدة	١٩١
تكون لنا عيداً لأولنا وأخرنا	١٤	المائدة	٢٤٧
انزل إليكم الكتاب مفصلاً	١١٤	الأنعام	١١٩
إن هي إلا حياتنا الدنيا	٢٩	الأنعام	١٩٨
قل تعالوا	١٥١	الأنعام	٢١٩
ما أشركنا ولاء آباؤنا	٩١	الأنعام	٢٣٢
أغير الله اتخذ ولياً فاطر السموات	١٤	الأنعام	٢٦٣
قتل أولادكم شركائهم	١٣٧	الأنعام	١٣٨
فتم ميقات ربه أربعين ليلة	١٤٢	الأعراف	١٢٠

إن الذين تدعون من دون الله	١٩٤	الأعراف	٢٠٩
أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة	٣٨	التوبة	٤٣
وضائق به صدرك	١٢	هود	٢٦٨
إلا الذين هم أراذلنا	٢٧	هود	٢٨٠
اركبوا فيها	٤١	هود	١٤٤
ومن خزي يومئذ	٦٦	هود	١٤١
ما دامت السموات والأرض	١٠٧	هود	٧٥
أحد عشر كوكباً	٤	يوسف	١٨٦
ليوسف وأخوه أحب	٨	يوسف	٢٨٤
ألفيا سيدها لدى الباب	٢٥	يوسف	١٣٤
يوسف أعرض	٢٩	يوسف	١٧٤
فذالكن الذي لمتنني فيه	٣٢	يوسف	١٤٤
سبع سنبلات	٤٣	يوسف	١٨٥
إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	يوسف	١٤٧
واسأل القرية	٨٢	يوسف	١٣١، ٢١٢

يريكم البرق خوفاً وطمعاً	١٢	الرعد	١١٠
يدخلونها ومن صلح	٢٣	الرعد	٢٣٢
من عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	٢١٠
أفي الله شك	١٠	إبراهيم	٥٨
لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو اله واحد	٥١	النحل	١٨٧
ظل وجهه مسودا	٥٨	النحل	٧٢
ما عندكم ينفذ	٩٦	النحل	٢١٠
عسى ربكم أن يرحمكم	٨	الإسراء	٩٨
كونوا حجارة	٥٠	الإسراء	٧٥
أقم الصلوة لدلوك الشمس	٧٨	الإسراء	١٤٦
أياً ما تدعوا	١١٠	الإسراء	١٣٣
وترى الشمس	١٧	الكهف	٢٦٣
ونقلبهم	١٨	الكهف	٢٦٣
ليتنا يوماً	١٩	الكهف	٢٢٧
ثلاث مئةٍ سنين	٢٥	الكهف	١٨٦
أكثر منك مالاً وأعز نفرا	٣٢	الكهف	٢٨١، ٢٨٨

لكنا هو الله ربي	٣٨	الكهف	٨٨
إن ترنِ أنا أقل منك	٣٩	الكهف	١٩٩
هنالك الولاية لله الحق	٤٤	الكهف	٢٠٣
ما فعلته عن أمري	٨٢	الكهف	١٤٤
واشتعل الرأس شيباً	٤	مريم	١٢٩
ولم أك بغياً	٢٠	مريم	٧٥
قال إني عبد الله	٣٠	مريم	٨٣
أراغب أنت عن آلهتي	٤٦	مريم	٥٧
لننزعن من كل شيعة أيهم أشد	٦٩	مريم	٢١١

إن هذان لساحران	٦٣	طه	٢٠١
لن نبرح عليه عاكفين	٩١	طه	٧٣
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	٢٢	الأنبياء	
ذلك بأن الله هو الحق	٦	الأنبياء	٨٣
خصمان اختصموا	١٩	الأنبياء	٦٨
ولا تأخذكم بهما رأفة	٢	النور	٢٥٩
بني إخوانهن	٣١	النور	١٣٦
لم يكد يراها	٤٠	النور	١٠٢
ومنهم من يمشي على رجلين	٤٥	النور	٢١٠
ومن يظلم منكم نذقه	١٩	الفرقان	١٠٥
أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين	١٣٢- ١٣٣	الشعراء	٢٥٤
كأنه هو	٤٢	النمل	٨١
كان في المدينة تسعة رهط	٤٨	النمل	١٨٥
دخل المدينة على حين غفلة	٩٥	القصص	١٤٤
إحدى ابنتي هاتين	٢٧	القصص	٢٠٩
فذانك برهانان	٣٢	القصص	٢٠٩
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	القصص	٨٣
لولا أن من الله علينا	٨٢	القصص	٢٠٥
فأنجيناه وأصحب السفينة	١٥	العنكبوت	٢٢٦
أولم يكفهم أنا أنزلنا	٥١	العنكبوت	٨٣، ٢٠٤
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	٤٧	الروم	٧٤

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه	٢١	الأحزاب	٢٤٨
لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر	٢١	الأحزاب	٢٤٨
ليكلا يكون المؤمنين حرج	٣٧	الأحزاب	٢٠٥

مكر الليل	٣٣	سبأ	١٣٧
الحمد لله فاطر السموات	١	فاطر	٢٦٣
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام الحاقة	٧	الحاقة	١٨٨
نفخة واحدة	١٣	الحاقة	١٨٧
نطفةٍ أمشاج	٢	الإنسان	٢٢٢
جمعناكم والأولين	٣٨	المرسلات	٢٢٨
مفازاً حدائق وأعناباً	٣٢-٣٣	النبأ	٢٥١
إن في ذلك لعبرة	٢٦	النازعات	٨١
السماء انشقت	١	الانشقاق	٤٩
قتل أصحاب الأخدود النار	٤-٥	البروج	٢٤٦
إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	الطارق	١٦٤
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً	١٤-١٥	البلد	٢٥٩
إنا أنزلناه في ليله القدر	١	القدر	٨٣
هي حتى مطلع الفجر	٥	القدر	١٥٠
فالمغبرات صبحاً فأثرن به نقعاً	٣-٤	العاديات	٢٢٩
تبت يدا أبي لهبٍ	١	المسد	١٣٦
قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١٩٤
ملك الناس إله الناس	٢-٣	الناس	٢٥٢

فهرس القراءات القرآنية

القراءة	الآية	السورة	الصفحة
إله أبيك إبراهيم وإسحاق ويعقوب	١٣٣	البقرة	٣١
تساءلون به والأرحامِ	١	النساء	٢٣٣
واللذانِ يأتيانِها	١٠	النساء	٢٠٩
الزانيةَ والزاني فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مئة جلدة	٣٨	المائدة	١٦٨
قتلُ أولادَكم شركائهم	١٣٧	الأنعام	١٣٨
ومن خزي يومَئذٍ	٨	هود	١٤١
ثلاثمئةِ سنين	٢٥	الكهف	١٨٦
لننزعنَّ من كلِّ شيعةٍ أيَّهم أشدَّ	٦٩	مريم	٢١١
إنَّ هذانِ لساحران	٦٣	طه	٢٠٦
يا اسجدوا	٢٥	النمل	١٢
إحدى ابنتيَّ هاتينِّ	٢٧	قصص	٢٠٩
فذانِّك برهانان	٣٢	قصص	٢٠٩
ولات حينَ ُ مناصٍ	٣	ص	٩٠
هل هنَّ كاشفاتُ ضرِّه	٣٨	زمر	٢٦٢
ربَّنا أرِنا اللذينِّ	٢٩	فصلت	٢٠٩
يا مالِ	٧٧	زخرف	١٨٤
وترى كلَّ أمةٍ جاثية كلَّ أمةٍ تدعى إلى كتابها	٢٨	الجاثية	٢٥٤
إنّه لحقٌ مثلَ ما أنكم تنطقون	٢٣	ذاريات	١٤١
من الكذّاب الأشَر	٢٦	قمر	٢٧١
والله متمُّ نورِه	٨	صف	٢٦٢
فأصَّدَقَ وأكنْ	١٠	منافقون	٢٣٧
إن كلٌّ لمّا عليها حافظ	٤	الطارق	١٦٤

فهرس الأحاديث وآثار

الحديث	الصفحة
أبيض من اللبن	٢٨١

أعور عينه اليمنى	٢٧٥
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	٦١
صام شهراً كله	٢٤٢
صفر وشاحها	٢٧٥
لولا علي لهلك عمر	٦١
الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر	٦١

فهرس الأمثال وأقوال العرب

المثل	الصفحة
أحمر من الدم	٢٨٢
أحمق من ابن هنبقة	٢٨١
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب	٢٤٠
أسود من حنك الغراب	٢٨٢
أكثر شربي السويق ملتوتاً	٦٠
أكلوني البراغيث	٥٠
ألص من شظاظ	٢٧٩
امرأة حسن الوجه قويم الأنف	٢٧٢
أنا افعل كذا إن لا معينا لي فلا مفسدا علي	٧٩
ترب الكعبة	١٤٩
تالرحمن	١٤٩
تحياتك	١٤٩
خرق الثوب المسمار	٤٣
خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها	١١٩
رب شاة وسخلتها	٢٣١
ضرب من مناً	١٥ـ ٢١٦
فعل بعد اللتيا والتي	٢٠٧
كل رجل وضيعته	٦٠، ١٢٢
كيف أنت وقصعة من ثريد	١١١
لا تأكل السمك وتشرب اللبن	١١٠
لا وذو في السماء عرشه	٢١٠

اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الإصبع	**٢١ـ ١٦١**
ما فيها غيره وفرسه	**٢٣٣**
الناقص و الأشج أعدلا بني مروان	**٢٧٩**
هذا بسراً أطيب منه رطباً	**٢٧٨**
هذا حجر ضب ضرب	**١٥٥، ٢٢٣**
بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية	

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الصفحة
إذا عاش الفتى مئتين عاماً = فقد أودى المسرة والفتاء	**ربيع بن ضبع**	**١٨٦**
تمنيت شمساً أستضيء بنورها	**ـ**	**١٤٠**

فلما أضاءت أحرقتني ضياؤها		
بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا	زهير بن أبي سلمى	١٤٥
سراة بني أبي بكر تسامى = على كان المسومة العراب	-	٧١
رأيت بني عمي الألى يخذلونني على حدثان الدهر إذ يتقلب	عمرو بن أسد الفقعسي	٢٠٩
فإنّ الماء ماء أبي وجــدي وبئري ذو حفرت وذو طويت	سنان بن الفحل	٢١١
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت	كثير	٢٥١
إنّ ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر	زهير	٢٢٨
فأبت إلى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر	تأبط شراً	٩٧
يا تيم تيم عدي لا أباً لكم=لا يوقعنكم في سوأة عمر	جرير	١٧٩
إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا	-	١٤٠
إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليب بالأكف الأصابع	الفرزدق	١١٦
يوشك من فرَّ من منيته = في بعض غراته يواقعها	أمية بن أبي الصلت	٩٩
إذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثنٍ بالذي كنت أصنع	-	١٩٦
فكم أفسد الراوي كلاماً بعقله وكم حرّف المنقول قوم وصحفوا	-	٢٨٨

وكم ناسخ أضحى لمعنى مغيراً وجاء بشيءٍ لم يرده المصنف		
يهيجني للوصل أيامنا الألى مررن علينا والزمان وريق	أبو حية النميري	١٣٨
كما خطّ الكتاب بكف يوماً يهودي يقارب أو يزيل	أبو حية النميري	١٣٨
بدت قمراً ومالت خوط بانٍ وفاضت عنبراً ورنت غزالا	المتنبي	١٢٠
سلام الله يا مطر عليها = وليس عليك يا مطر السلام	الأحوص	١٧٩
وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم	الأعشى	١٤٠
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأكارم	الفرزدق	١٨٦
وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا	الكميت،أوفروة بن المسبك المرادي	٩٠
من أجلك يالتي تيمت قلبي = وأنت بخيلة بالود عني	-	١٧٣

البيت	القائل	الصفحة
أخاك أخاك ...	مسكين الدارمي	١٠٥
ألا إنَّ جيراني العشيّة رائح	حيان المحاربي	٨٠
بكاءً على عمرو وما كان أصبرا	أمرؤ القيس	١٠٦
بكم قريش كفينا كل معضلة	-	٢٤٨
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا	النابغة الجعدي	٢٤٨
تسليت طراً عنكم بعد بينكم	-	١٢٣
تمرون الديار ...	جرير	١١٧
حيث ليّ العمائم	الفرزدق	١٣٣
رمتك فؤادك فيمن رمت	-	٢٤٨
ضعيف النكاية أعداءه	-	٢٥٩
على ربعين مسلوب وبال	ابن ميادة	٢٢٤
فأسماء من تلك الظعائن أملح	جرير	٢٨٤
فإن ثواب الله كلّ موحد	حسان بن ثابت	٢٦٠
فقلنا أسلموا إنا أخوكم	العباس بن مرداس	٣١
فكونوا أنتم وبني أبيكم	شعبة بن قمير- الأقرع بن معاذ	١١٣
فلسنا بالجبال ولا الحديدا	عقبة الأسدي	١٤٥
قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذبا	النعمان بن المنذر	٧٧
كأن يؤخذ المرء الكريم فيقتلا	النابغة الجعدي	١٥٢
كأين قائل للحق يقضى	-	٢١٧
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا	العين المنقري	٧٧
لقد كان حبيك حقاً يقينا	-	١٩٤
لله يبقى على الأيام ذو حيد	أبو ذؤيب	١٤٦
ما أنت بالحكم الترضى حكومته	الفرزدق	٢٠٦
ملكاً أجار لمسلم ومعاهد	ابن ميادة	١٤٧
من القوم الرسول الله منهم	-	٢٠٦
من سديف حين هاج الصنبر	طرفة بن العبد	٤٤
هي النفس تحمل ما حملت	-	١٩٨
وبعد عطائك المئة الرتاعا	القطامي	٢٦٠
وحب شيءٍ إلى الإنسان ما منعا	الأحوص	٢٨٢

والعيش في أولئك الأيام	جرير	٢٠٢
ولبس عباءة وتقرَّ عيني	ميسون الكلابية	١٥٢
ولا زال منهلا بجرعائك القطر	ذو الرُّمة	٧٣
ولكني أريد به الذوينا	الكميت	١٣٥
ولست بالأكثر منهم حصى	الأعشى	٢٨٥
يغضي حياءً ويغضى من مهابته	الفرزدق	١٤٣

فهرس الأرجاز

الرجز	القائل	الصفحة
يـا أبجر ابن أبجر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا	الأحوص	١٧٢
عـلفتها تبناً وماءً بارداً	ذي الرُّمة	١١٣
نحن الذون صبحوا الصباحا	رؤبة	٢١٠
بلال خير الناس وابن الأخير	رؤبة	٢٨٢
من لا يزال شاكراً على المعه	-	٢٠٦
وقاتم الأعماق خاوي المخترق	رؤبة	١٥١
أكثرت في العذل ملحاً دائما لا تكثرن إني عسيت صائما	رؤبة	٩٧
كـأن برذون أبا عصام زيـد حمار دقَّ باللجام	-	١٣٨
إني إذا مـا حدث ألما أقـول ياللهمَّ ياللهمَّا	أبو خراش- أمية بن أبي الصلت	١٧٥
لهـا ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمـان	-	١٨٩
ولا تقـل عند النداء يا هو فليس في النحـاة من رواه	شعبان الآثاري	١٧٢

فهرس الألغاز

اللغز	الصفحة
أخبرني: عن حرف بسيط عامل، مركب من أربعة عوامل ،طرفية وآخريه، وأوليه وأوله، ويعمل كل واحد منها مثل عمله، وهو عكس نفسه، ونفس عكسه،آخره عكس أوليه بلا ارتياب، وأصل لأصله وأخوته وأم الباب، والمجموع لفظ ثلاثي البناء، لكنه لو اسقط أوسطه أحاط به الفناء.	١٧١
أخبرني: عن حرف من حروف الاستثناء، لم يستثن قط اسماً من الأسماء .	١٦٤
ما تابع بالغت في إعرابه إذ خالف المتبوع في إعرابه **إن كان توكيداً وذا قد طوبقا إن كان من إبداله في بابه**	١٦٢
ما خافض لا تعطف اسماً ظاهراً للمضمر المخفوض به أصلاً، وان عادته ما ذاك ماذا أخروا، قد جوزوا العطف على ما جربه من مضمر إن كنت قد قصدته من غير رد الخافض في لفظ ما عطفته طرداً وإجماعاً لهم بينه إن وجدته.	
أخبرني: عن اسم من أسماء العقلاء،لا جمع إلا بالألف والتاء	٢٩
أخبرني: عن نسب بغير يائه، وتأنيث بتاء ليس بتائه	١٧
أخبرني: عن مئة بمعنى مئات، وكلمة بمعنى كلمات	١٨٥
ما تابع لم يتبع متبوعة في لفظه ومحله يا ذا الثبت **ما ذا بعلم غير علم نافع بالغت في إتقانه حتى ثبت**	١٦٢
أيا من صرفت العمر في النحو اكتشفا لنا سر جهل إن تكن فيه راسخا **عن اسم صريح مبتدأ وهو معرب بنصب ولا ندري لذا النصب ناسخا**	١٢٢
أخبرني عن فاعل خفي فما بدا، وعن آخر لا يخفى أبدا	٥٠
أنحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت بلساني جرهم وثمود إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحود	١٠١
فيسأل ما أمر شرطتم وجودة لحكم فلم تقض النحاة يرده **فلما وجدنا ذلك الأمر حاصلاً منعتم ثبوت الحكم إلا بفقده**	٣٠
نعم هي كاد المرء أن يرد الحمى فتأتي لإثبات ونفي ورود **وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى فخذ نظمها فالعلم غير بعيد**	١٠١

بين لنا لطفاً أيا ما جد رفع ونصب ثم جر لما معناه مع كل من ألا وجه	ما اسم ثلاثي لنا جامد يتلوه في استعمالهم وارد معنى جديداً رامه الناشد	٢١٩
أخبرني: عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها، ويفك تركيبها ويؤيدها		١٣٩
بين لنا مجرور حرف إن غدا فالعكس من مفهومه مفهومه	في حلية من رفعه بالابتدا والحرف توكيد إذن للمبتدا	١٩٩
ألا إن هذا اللغز في زال واضح إذا قلت ما كادوا يرون فقد رأوا وان قلت قد كادوا يرون فما رأوا	و إلا فعندي كاد غير بعيد ولكنه من بعد غير حميد فخذ نظمها ولا تسمح به لعنيد	١٠٢
ما عامل ليس له فظ غليظ آخذ لكن له مرادف قد يصفح عن حنث من	عند الضمير مستتر بالحنث كل غير بر يعمل أينما أستقر خالفه وما اعتذر	١٤٩

أي عامل نائبه أرحب منه وكر، وأعظم مكرا، أكثر ذكرا		١٥١
حاجيت أعلام الهدي الإخبار وعكسه أعني الخبر معري	في المبتدأ العاري عن الأخبار عم مبتداه في كلام الباري	٥٨
و إلا هل تجيء مكان إما وهل عطف بمعنى الواو حينا	وما المعنى إذا جاءت كغير فإن بينت جئت بكل خبر	٢٢٩
ما اسم مفرد في حكم الجمع	وما هو باسم جمع واسم جنس	٢٢٢
أحاجيكم ما تابع غير لمتبوعه، في موضع ولا لفظ		٢٣٧
ما فاعل للفعل يا من يرع والآخر المنصوب بالرافع	جر مع الإسكان فيه اجتمع مفعوله إذ ذاك قد ارتفع	٤٤
أخبرني عن نعت مجرور منعوتة مرفوع ..... منعوت موحد		٢٢٢
وما خبر أتى فردا وجاء من المثنى وهو	لمبتدأ أتى جمعا فرداً كافياً قطعا	٦٧
أتجمع نعت أفراد وهل للنعت دون الوصف	أحينا محسناً صنعا معنى مفرد يرعى	٢٢٤
ما تابع لي ليس يلفى تابعاً حتى استعاروا جاز ذاك التابع	متبوعة في لفظ أو في موضع تابع المتبوع في ذا الموقع	١٦٣
قلنا لنحوي على شرعه من عامل الأسماء في مضمر	أصل لنا انحط من فرعه أولى به من فعله فأرعه	١٩٣
أخبرني: عن تنوين يجامع لام التعريف، وليس إدخاله على الفعل من		١٢

الحريف	
يا كلاماً في النحو والصرف ما جازم مستقباً بسرف إذ أسقط الأعراب للجزم مع حذف حرف منه يعد حرف	٧٦
ما منصوب أبداً على الظرف، لا يخفضه سوء حرف	١٣٥
أخبرني: عن اسم ناقص له أوصاف، موصول ولازم الإضافة ومضاف وغير مضاف	١٣٥
ما تاء فعل إن تقل هي فاعل وتكون مفعولاً فأنت مصدق واسم لفاعل أن نطقت بلفظه وعنيت مفعولاً فأنت محقق	٥٤

أين عد التأنيث للفعل لديهم حتماً مع الفصل	٤٩
ابن تلبس الذكران برافع النون ، وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال	٢٨٨
ما عامل موجودة يهمل مع انه معدومه يعمل	١٤٦
ما عامل يتصل آخره بأوله ، ويعمل معكوسة مثل عمله	١٧١
أي اسم إذا تم لفظه نقص حكمه ، وإذا نقص لفظه تم حكمه	٣٨
ما كلمة في لفظها واحدها وجمعها قد يتعاقبان	٣٤
ما فاعل بالفعل لكن جره مع السكون فيه ثابتان	٤٥
ما مفرد لفظاً ومعنى مفهماً معنى كلام فيه لفظ ثان	١٩٥
حاجيتكم لتجروا ساءلكم ما أول إعرابه في الثاني	٢٠٧
وما الذي وهو حرف خافض يفصل ما أضيف باستهجان	١٣٩
ولتجروا باسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان	٢١٧
وأي معنى مضاف لام وأي أشياء هما ضدان	٢٤٠
ما موضع يغلب الأنثى به ولفظه في الذكران	١٨٨
ما عامل وعمل قد أهملا وفي انعدام قد يقدران	١٤٦
ما فعل آمر جائز الحذف سوى حركة تبقى على اللسان	٢٣
لفظان في المعنى هما ضدان ما اجتمعا في واحد في شأن	٦٦
كذلك الجمع لفظ واحد ذكر أو أنث لا لفظان	٣٤
ما ذو بناء مع تصدير أتى حالاه في ذين مخالفان	٢١٦
ما اسم له تغير يعامل محله من آخر حرفان	٢٦
ما معرب إعرابه وحرفه كلاهما في الوصل محذوفان	٣٧
صدر ولكن ليس صدراً قبله تقدم تأخر وصفان	٢٠
ما حرف أعراب لمبني وقد ناب عن اسم حل في المكان	٤١
ما زائد لفظاً ومعنى لازم ينوى إذا لم يلف في المكان	١٥٣

ما كلمة مفردها وجمعها	بواو قد يتماثلان	٣١

ما معرب في لفظ حركة الـ	إعرابه والسكون حاصلان	٤٥
ما حرف أن سبقه ذو عمل	كر على العامل بالبطلان	٨٦
ما اسم يجيء فاصلاً حتى به	الخافض والمخفوض مفصولان	١٣٩
وما اللذان جردا من صلة	لكن هما في الأصل مفصولان	٢٠٨
ما اسم في الاستثناء منصوب به	وهو أداته له الحكمان	١٦٣
بأي حرف اثر لعامل	إعراب معرب وذا شبهان	٨٥
مجرور حرف قد يرى مبتدأ	مؤكداً ذان له وجهان	١٤٧
ما فاعل ونائبٌ عن فاعل	بأوجه الإعراب يجريان	٢٧٣
ما جمع نصب كالجر في	مفرده إذ يتساويان	٣١
ما مثنى رفعه كالنصب في	مفرده حيث مما سيان	٣٢
يا هؤلاء اخبروا سائلكم	ما اسم له لفظ ومعنيات	١٨٣
ولا يراعي لفظه في تابع	والموضعان قد يراعيان	١٨٣
واللفظ مبني كذاك موضع	من موضعيه عاد من بيان	١٨٣
و أي مبني به تلاعبت	عوامل إرادة البيان	٢٠١
وذاك مبني بكل حال	ها هو للناظر كالعيان	٢٠٧
ما كلمات أربع نحوية	جمعن في حرفين للأحجبة	٢٣
في أي قول يا نحاة الملة	حركة قامت مقام الجملة	٢٣
مسألة بها امتحان النشأة وكسي المكسو فروة جبه	أعطى بالمعطى به ألف مئه ونقص الموزون ألفا حبه	٢٦٥

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أحمد المصري	١٥٤
الأحوص	١٧٢،١٧٩
الأخفش	١٥٥، ١٩٨، ٢٢٨، ٢٤١،٢٤٢،٢٤٧
الأعشى	١٤٠
ابن الأنباري	٢٨٠
الأندلسي = اللورقي	٧٢، ٢٥٤
الأندلسي = محمد الراعي	٢٣
ابن بشاذ	١٦٨
الباقر	١٤٥
بدر الدين بن مالك	١٧٥
بلقيس	٨١
التفتازاني	٢٠
ثعلب	٢٢٥ ، ٢٢٥
الجرمي	١٥٩، ٢٣٣
جرير	١٧٩
الجزولي	٧٤، ١٧١
ابن جني	٦٥، ١٦٨ ، ٢٦٠
ابن الحاجب	٣٩، ٤٦، ٦٢، ١٢١، ١٧١، ١٧٤، ٢٧٤،٢٥٠، ٢٩٠
الحريري	١٣٤، ١٥١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨
أبو حيان	١٢٧، ١٥٨، ١٦٤، ٢٧٥،١٧٥، ٢٩٠
الخضراوي	٢٧٩
الخليل	١٣٢، ١٦٤، ١٧٩، ١٨١، ٢٤٠
ابن دريد	١٥٤

الدماميني	٣٠، ٢٣٤، ٢٤٧
الزجاجي	١٦٤، ٢٥٤
زرارة	١٤٤
الزمخشري	١١، ١٧، ٥٠، ١٣٥، ١٥٣،١٣٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٧
السخاوي	٥٤، ٢٢٢، ٢٢٩
سيبويه	١١، ٣٣، ٤٠، ٧٢، ٨٤، ٨٥، ٩٥، ٩٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ١٩٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٩
ابن السيد	١٦٨
السيرافي	١٦٠
السيوطي	١٥٣، ١٥٩، ٢٣٧، ٢٤١
الشاطي	٢٤٩
شعبان	١٧٢
الشلوبين	١٩٣
الشيخ = الرضي	٤٠، ١٠٩، ١١٨، ١٢١، ١٥٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٣
صاحب البسيط=ضياء الدين ابن العلج	٣٨
صاحب الجامع = ابن هشام	١٨٢
صاحب اللباب = العكبري	١٨٢
ابن الطراوة	٤٤
طرفة	٤٤
الطيبي	١٥٣
ابن عامر	١٣٨

ابن عباس	٢٣٣
عبد الصمد العاملي	٤
أبو عبيدة	٢٥٤
أبو علي الفارسي	٣٢، ٦٥، ١١٣، ١٧٧، ٢٧٢

الفراء	**٧٢، ١١٣، ٢٣٣، ٢٦٨ ، ٢٧٢، ٢٧٤**
ابن فلاح	**١٧٦**
القاضي الجندي	**١٦٢**
ابن القطاع	**٢٧٩**
قطرب	**٢٣٣**
أبو قلابة	**٢٨٢**
ابن القواس	**٢٦٦، ٢٦٨**
الكسائي	**١٢٧، ١٣٣،١٦٤، ١٦٦، ٢٦٣**
ابن كيسان	**٢١٧، ٢١٧، ٢٣٩**
المازني	**١٨٢، ٢٥٣**
ابن مالك	**٢، ٥٥،١٠١، ١٢٧، ١٥٤، ١٦٣، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣**
المبرد	**١٢٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ٢٣٥،١٨٢ ، ٢٥٣**
المرادي	**١٧٢، ١٧٣، ٢٤٩**
المعري	**١٠١**
ابن معط	**٧٤، ٢٦٢**
ابن مكتوم	**١٥٤**
ابن هشام	**١١٤، ١١٧، ٢١٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٨٦**

ابن الوردي	**١٠٢**
يعقوب	**٢٥٤**
ابن يعيش	**١١٨**
يونس	**١٨١، ١٨١، ٢١٩**

الكتاب	الصفحة
ارتشاف الضرب	٩٣
ألفية شعبان	١٧٢
ألفية ابن معط	٢٦٥
أمالي بن الحاجب	٤٦، ١٢٤
أوضح المسالك	١١٧،١١٦، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٩٠
البسيط	٣٨
تذكرة ابن مكتوم	١٥٤
تذكرة ابن هشام	٢٣٩
التسهيل	١٩٣، ٢٤٨
التهذيب	٢٨٧، ٢٨٨
الجامع	١٨٢
الخصائص	٤٤
شرح الأربعين	١١٨
شرح التسهيل	١٧٢
شرح تصريف الزنجاني	٢٠
شرح العمدة	٢٦٨
شرح الكافية	٤٠
شرح المفصل	٢٥٤
الصحاح	٣١
العمدة	٢٦٧
القاموس	١٠١
الكافية	٦٣، ١٧٤، ٢٧٨
اللباب	١٨٢
المنهل	٢٣٤

همع الهوامع	٧١

المقدمة

الحديقة الثانية..... النص المحقق.

الحديقة الأولى

الحديقة الثانية

الفرائد البهيّة
في شرح الفوائد الصمديّة

تأليف

محمد بن محمد باقر الحسينيّ المختاريّ

المتوفى (١١٤٠هـ)

دراسة وتحقيق

(القسم الأول)

رسالة تقدّم بها

محمد نوري محمد الموسويّ

إلى مجلس كلية التربية جامعة بابل جزءاً من متطلبات درجة ماجستير في اللغة العربية وآدابها/لغة.

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور صباح عطيوي عبود

١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

الفصل الأوّل

بهاء الدين المختاري: حياته وآثاره

اسمه ونسبه وألقابه

ولادته ونشأته

شيوخه وإجازاته

روايته

منزلته وأقوال العلماء فيه

تلاميذه والراوون عنه

أدبه وشعره

آثاره

وفاته

صاحب المتن

الفصل الثاني

التحقيق في نسبة الفرائد البهية

الفرائد البهية.

النسخ المنسوبة إلى ابن معصوم المدني.

النسخ المنسوبة إلى المختاري.

تعريف بابن معصوم.

تصحيح النسبة.

الأدلة الخارجية.

الأدلة لداخلية.

سبب نسبة الفرائد البهية إلى ابن معصوم.

الفصل الثالث

مصادر الكتاب وموارده

أولاً: الكتب.

ثانياً: العلماء.

أسلوبه في النقل.

- النقل بالنص.

- النقل بالمعنى.

- ذكره المصدر والمؤلف.
- ذكره المصدر من دون المؤلف.

موقفه مما ينقل .

الفصل الرابع

دراسة

كتاب الفرائد البهية في شرح الفوائد الصمدية

تحقيق عنوان الكتاب.

سبب تأليف الكتاب.

قيمة الكتاب ولاسيما بين شروح الصمدية.

شخصية المختاري في الكتاب.

مخطوطات الكتاب.

منهج التحقيق.

رموز التحقيق.

القسم الأوّل

الدراسة

الفصل الأوّل: المختاري حياته وآثاره.

الفصل الثاني: التحقيق في نسبة الفرائد البهية.

الفصل الثالث: مصادر الكتاب وموارده.

الفصل الرابع: دراسة كتاب الفرائد البهية.

القسم الثاني

النصُّ المحقّق.

الإهداء

إلى من حلَّ ضيفاً بأرض ســـــــورى فأصبح ملاذاً لأهلها سيّدي ومولاي

الإمام القاسم (عليه السلام)

إلى من أرجو أن يناله ثواب جهدي برّاً وعرفاناً

والدي

إلى ثمرة الوجدان ونبعة الحنان

والدتي

إلــى مـن شـاطرني مصـاعب الحيـاة فكـان سـاعدي الأيمن

أخي

إلى من غمرنني بالمودة والحنان والوفاء والعرفان

أخواتي

إلى شريكة الحياة وفاءً

زوجتي

الباحث

الفهارس الفنية

الحديقة الثانية..... النص المحقق.

المصادر والمراجع

الحديقة الثانية..... النص المحقق.

الخـــــاتمة

المصادر والمراجع

أوَلاً: المطبوعات:-

القرآن الكريم.

- إتحاف فضلاء البشر في قراءات القراء الأربعة عشر، شهاب الدين الدمياطي (١١١٧هـ)، وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (٢٠٠١م).

- إجازات الحديث، محمد باقر المجلسي، (١١١١هـ)، تحقيق، أحمد الحسيني، ط١، مطبعة الخيام، قم-إيران، منشورات مكتبة المرعشي العامة (١٤١٠هـ).

- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق، طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط١، مطبعة، مصطفى بابي الحلبي وأولاده، مصر (١٩٥٥م).

- أدعية الإمام علي (عليه السلام)، الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، ط١، دار المرتضى – بيروت (٢٠٠٢م).

- الأربعون حديثاً، الشيخ البهائي(١٠٣٠هـ)، تحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم- إيران، (١٤٢١هـ).

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)،تحقيق رجب عثمان،مراجعة،رمضان عبد التواب، ط١، الناشر مكتبة الخانجي– القاهرة،(١٩٩٨م).

- الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (٤١٥هـ)، تحقيق، عبد المعين الملوحي، ط٢، دمشق (١٤٠١هـ).

- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق، فخر صالح قدارة، ط١، دار الجيل – بيروت (١٩٩٥م).

- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق، عبد العال سالم مكرم،ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، (١٩٨٥م).

- الأصول في النحو، ابن السراج(٣١٦هـ)، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، مطبعة، سلمان الأعظمي – بغداد، (١٩٧٣م).

- أعلام العرب في العلوم والفنون، عبد الصاحب الدجيلي، ط٢، مطبعة النعمان- النجف الأشرف، (١٩٦٥م).

- أعيان الشيعة، محسن الأمين العاملي، تحقيق، حسن الأمين،ط٥، دار التعارف للمطبوعات، (٢٠٠٠م) .

- الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر، ابن القطاع (ت ٥١٥هـ)، تحقيق، حسين محمد شرف، د.محمد مهدي علام، مطبعة مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر (١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م).

- الإقناع في العروض والقوافي، الصاحب بن عباد (هـ)، تحقيق، محمد حسين آل ياسين، (١٩٦٠م).

- أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب النحوي (٦٤٦هـ)، تحقيق ودراسة، فخر صالح سليمان، دار الجيل- بيروت، ودار عماره – عمان، (١٩٨٩م).

- أمالي المرتضى، الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، تحقيق محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط١، قم- إيران، (١٤٠٣هـ).

- أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل، محمد بن الحسن، الحر العاملي (١١٠٤هـ)، تحقيق أحمد الحسيني، ط١، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، (١٣٨٥هـ).

- أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق، بهجة عبد الغفور الحديثي، مطبعة العاني – بغداد، (١٩٧٥م).

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٩٥٠هـ).

- الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم السمعاني (٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق، عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الجنان – بيروت، (١٤٠٨هـ).

- الإنصاف في مسائل الخلاف،أبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ)،وضع هوامشه وفهارسه حسن حمد،إشراف أميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،ط١، لبنان (١٩٩٨م).

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق، مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط١، مطبعة ناصر خسرو.

- إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، استانبول، (١٩٤٥م).

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (١١١هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، (١٩٨٣م).

- البحر المحيط،أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)،دراسة وتحقيق وتعليق،عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، منشورات محمد علي بيضون (٢٠٠١م).

- البدر الطالع لأعيان القرن التاسع،محمد بن علي الشوكاني(١٢٥٠هـ)،دار المعرفة- بيروت.

- البغداديات، أبو علي الفارسي(٣٧٧هـ)، دراسة وتحقيق، صلاح الدين السنكاوي،بغداد (١٩٨٣).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار المعرفة – بيروت.

- البلغة في تراجم أئمة اللغة، الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تحقيق، محمد علي المصري، ط١، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت (١٤٠٧هـ).

- التبصرة في القراءات، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحقيق، محيي الدين رمضان، ط١، الكويت، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

- تخليص الشواهد، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق، د. عباس مصطفى الصالحي، ط١، المكتبة العربية – بيروت، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- تراجم الرجال، السيّد أحمد الحسيني، ط١، إيران، (١٤٢٢هـ).

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق، محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، (١٩٦٧م).

- تلامذة المجلسي، السيّد أحمد الحسيني، ط١، مطبعة الخيام – قم، (١٤١٠هـ).

- توضيح المقاصد والمسالك في شرح ألفية ابن مالك، ابن أم قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق وشرح، عبد الرحمن علي سلمان، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، (١٩٧٦م).

- التوطئة، أبو علي الشلوبين (٦٤٥هـ)، دراسة وتحقيق، يوسف أحمد المطوع، مطابع سجل العرب، (١٩٨١م).

- الجامع الصغير، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، ط١، مطبعة الملاح، دمشق، (١٩٦٨م).

- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، (١٤٠٥هـ).

- جمهرة الأمثال، أبو الهلال العسكري (٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه، محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش ،ط١، المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٦٤م).

- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (٣٢١هـ)، دار صادر – بيروت.

- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق، فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، منشورات محمد علي بيضون (١٩٩٢م).

- الحجة في علل القراءات السبع، أبو علي الفارسي، تحقيق، علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، (١٤٢١هـ -٢٠٠٠م).

- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة (٥٠٥هـ)، تحقيق، سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

- الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية، ابن معصوم المدني (١١٢٠هـ)، طبع حجري، (١٢٩٧هـ).

- حديقة الأفراح، أحمد الأنصاري، (١٣٨٣هـ).

- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ابن السيّد البطليوسي (٥٢١هـ)، تحقيق، سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة الإعلام – بغداد، (١٩٨٠م).

- الحماسة البصرية، صدر الدين بن أبي الفرج البصري (٦٥٩هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه، د. مختار الدين أحمد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، (١٩٦٤م).

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تحقيق، عبد السلام هارون، (١٩٧٩م).

- الخصائص، ابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق، محمد علي النجار، ط٤، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، (١٩٩٠هـ).

- الدر المختار، علاء الدين الحصفكي (١٠٨٨هـ) ، مطبعة دار الفكر، (١٤١٥هـ).

- دراسات أصولية (مباحث الألفاظ)، الشيخ محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني، ط١، الناشر مؤسسة الإمام المنتظر، إيران (١٤٢١هـ).

- درة الجمال في أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (١٠٢٥هـ)، تحقيق، محمد الأحمدي، تونس، (١٩٧٠هـ).

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد (٨٥٢هـ)، تحقيق، مجيد عبد المعين خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، (١٩٧٢م).

- دعائم الإسلام، القاضي نعمان بن محمد المغربي (٣٦٣هـ)، تحقيق، آصف علي أصغر فيضي، دار المعارف، (١٩٦٣م).

- ديوان الأعشى، حققه وقدم له، فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب – بيروت، (١٩٦٨م).

- ديوان أمريء القيس، ضبطه وصححه، مصطفى عبد الشافي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، (١٩٨٣م).

- ديوان جرير، شرحه وضبط نصوصه وقدم له، د. عمر فاروق الطباع، ط١، دار الأرقم للطباعة والنشر - بيروت، (١٩٩٧م).

- ديوان حسان، حققه وعلّق عليه، د. وليد عرفات، دار صادر – بيروت، (١٩٧٤م).

- ديوان ذي الرمّة، بشرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب، تحقيق، عبد القدوس أبو صباح، مطبعة طربين، دمشق، (١٩٧٢م).

- ديوان رؤبة، عني بتصحيحه، وليم بن الورد، بغداد (١٩٠٣م).

- ديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق وشرح، كرم البستاني، مطبعة الأمة، بغداد، (١٩٥٣م).

- ديوان شعر ذي الرمة، عني بتصحيحه وتنقيحه، كارليل هنري هيس، طبع على نفقة كلية كمبرج في مطبعة الكلية (١٩١٩م).

- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر.

- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق، يحيى الجبوري، دار الجمهورية – بغداد، (١٩٦٨م).

- ديوان الفرزدق، قدم له وشرحه، مجيد طراد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م).

- ديوان القطامي، تحقيق، د. إبراهيم السامرائي، ود. أحمد مطلوب، ط١، دار الثقافة – بيروت، (١٩٦٠م).

- ديوان كثيِّر عزّة، إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت، (١٩٧١م).

- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق، خليل العطية، وجليل العطية، ط٢، الكويت.

- ديوان النابغة الذبياني، (صنعة ابن السكيت)، تحقيق، د. شكري فيصل، بيروت- (١٩٦٨م).

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد حسن الطهراني ، ط٣، دار الأضواء – بيروت، (١٤٠٣هـ).

- رسائل الكركي، المحقق الكركي الشيخ علي بن الحسين (١٠٣٩هـ)، تحقيق، الشيخ محمد الحسون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

- رسالة في ترجمة المختاري، بهاء الدين المختاري (١١٤٠هـ)، مطبوعة ضمن كتاب زواهر الجواهر، بتحقيق، أحمد الروضاتي، مطبعة الحبل المتين، أصفهان، (١٣٧٩هـ).

- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (١٣١٣هـ)، ط١، بيروت، (١٩٩١م).

- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، ابن معصوم المدني (١١٢٠هـ)، تحقيق، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، إيران.

- رياض العلماء وحياض الفضلاء، عبد الله أفندي الأصفهاني، منشورات مكتبة المرعشي، قم – إيران، (١٤٠٣هـ).

- ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، محمد علي التبريزي، ط٢، مطبعة شمسي- إيران، (١٣٣٥هـ).

- زواهر الجواهر من نوادر الزواجر، بهاء الدين المختاري (١١٤٠هـ)، تحقيق أحمد الروضاتي، مطبعة الحبل المتين، أصفهان، (١٣٧٩هـ).

- السبعة في القراءات، ابن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق، شوقي ضيف، ط٢، مطبعة دار المعارف- مصر.

- سلافة العصر، ابن معصوم المدني، المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، إيران.

- سنن أبي داود، أبو داود سلمان بن الأشعث الأزدي (٢٧٥هـ)، ضبط وتصحيح، محمد عدنان ياسين، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (٢٠٠٠م).

- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت، (١٤١٣هـ).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم (٦٨٦هـ)، حقق وضبط وشرح شواهده، د. عبد المجيد السيد حمد عبد الحميد، دار الجيل- بيروت.

- شرح ألفية ابن معطٍ، ابن القواس (٦٩٦هـ)، تحقيق، علي موسى الشوملي، ط١، مكتبة الخرجي، (١٩٨٥م).

- شرح التسهيل، ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط١، دار الكتب العلمية، (٢٠٠١م).

- شرح التصريح، الشيخ خالد الأزهري (٩٠٥هـ)، تحقيق، محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، (٢٠٠٠هـ).

- شرح تصريف الزنجاني، التفتازاني (٧٩٢هـ)، مطبوع ضمن كتاب جامع المقدمات.

- شرح الجمل، ابن عصفور الأشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق، صاحب أبو جناح، مطبعة جامعة الموصل، (١٩٨٠م).

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق، حنا فاخوري،ط١، دار الجيل، بيروت- لبنان، (١٩٨٨م).

- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، اعتنى بتصحيحه الشيخ، محمد محمود الشنقيطي، المطبعة البهية – مصر.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (٧٦٩هـ)، تحقيق، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، (١٩٩٨م).

- شرح عمدة الحافظ، ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق، عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، (١٩٧٧م).

- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه، د. أميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (١٩٩٨هـ).

- شرح الكافية الشافية، ابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق، علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية (٢٠٠٠م).

- شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاسترابادي (٦٨٦هـ)، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه، د. أميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت – لبنان، (١٩٩٨م).

- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، دراسة وتحقيق هادي نهر، مطبعة الجامعة- بغداد، (١٩٧٧هـ).

- شرح المفصّل، ابن يعيش (٦٤٣هـ)، تحقيق، أحمد السيد سيد أحمد، راجعه، إسماعيل عبد الجواد، المكتبة التوفيقية، مصر.

- شرح مقامات الحريري (٥١٦هـ)، عبد الله ابن الخشاب، دار التراث، بيروت – لبنان، (١٩٦٨م).

- شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق، د. موسى بناي العليلي، مطبعة الآداب – النجف الأشرف، (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م).

- الشعر والشعراء، ابن قتيبة (٢٤٦هـ)، دار الثقافة، بيروت، طبعة محققة ومفهرسة.

- شعر الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق، إبراهيم السامرائي، مكتبة الاندلسي، بغداد، مطبعة النعمان- النجف الأشرف، (١٩٦٩م).

- شعر تأبط شرّاً، تحقيق، سلمان داود القره غولي، وجبات شعبان جاسم، ط١، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، (١٩٧٣م).

- شعر الكميت بن زيد، د. داود سلوم، النجف (١٩٦٩م).

- شعر ابن ميادة الرماح ابن البرد المري، جمع وتحقيق، محمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهورية – الموصل.

- شعرالنابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي،دمشق،ط١،(١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (١٩٩٠م).

- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (٢٠٠١م).

- صحيح مسلم، بشرح الإمام النووي، تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى ديب البغا،ط١، دار العلوم الانسانية، دمشق، (١٩٩٧م).

- طبقات أعلام الشيعة، محمد حسن الطهراني، تحقيق، علي فزنوي، ط١، دار الكتاب العربي، (١٩٧٢م).

- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ)، تحقيق، د. الحافظ عبد العليم، ط١، عالم الكتب، بيروت، (١٤٠٧هـ).

- طبقات المفسرين، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق، علي حمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة، (١٣٦٩هـ).

- طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ)، تحقيق، الدكتور، محسن غياض، مطبعة النعمان- النجف الأشرف، (١٩٧٤م).

- طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر الزبيدي (٣٧٩هـ)، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم،ط١، (١٩٥٤م).

- ابن الطراوة النحوي، عياد الثيبتي،ط١،مطبوعات نادي الطائف الأدبي،(١٩٨٣م).

- العبر في خير من غبر، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق، صلاح الدين المنجد، ط١، مطبعة حكومة الكويت، (١٩٨٤م).

- غاية النهاية، ابن الجزري (٨٣٣هـ)، عني بنشره برجشتراسر، ط١، (١٩٣٢م).

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، ط٤، دار إحياء التراث.

- فضائل الخمسة من الصحاح الستة، مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، مطبعة النجف، النجف الأشرف، (١٣٨٤هـ).

- الفهرست، ابن النديم (٣٨٠هـ)، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

- فهرس التراث، محمد حسين الجلالي، تحقيق، محمد جواد الجلالي، ط١، قم- إيران، (١٤٢٢هـ).

- فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر المؤيد الخاصة، مؤسسة الهادي للتحقيق والنشر، لبنان، ط١، (١٩٩٩م).

- فهرس مخطوطات مكتبة الكلبايكاني، أبو الفضل عرب زاده، مطبعة صدر، قم – إيران.

- فوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي، طهران، (١٣٢٧هـ).

- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب (٦٤٦هـ)، عبد الرحمن الجامي، دراسة وتحقيق، أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية (١٩٨٣م).

- فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ)، تحقيق، إحسان عباس ،دار الصادر،بيروت ١٩٧٤.

- القاموس المحيط، الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٧٤.

- الكامل في اللغة، أبو العباس المبرِّد (٢٨٦هـ)، عارضه بأصوله وعلَّق عليه، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة.

(١٤١٦هـ).

- كتاب سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان (١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط٣، عالم الكتب بيروت، (١٩٨٣م).

- كتب الإلغاز والأحاجي، أحمد محمد الشيخ، ط١، ليبيا (١٩٨٥م).

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، شرحه وضبطه، يوسف الحمادي.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي.

- كفاية الغلام في إعراب الكلام، ألفية الآثاري، زين الدين الشعبان الآثاري (٨٢٨هـ)، تحقيق زهير زاهد، هلال ناجي، ط١، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية (١٩٨٧م).

- الكليني والكافي،عبد الرسول الغفار، ط١،مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي،

- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، ط٣، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (١٩٦٩م).

- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء، محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله، (٦١٦هـ) تحقيق، غازي مختار ظليمات، ط١، دار الفكر – دمشق، (١٩٩٥م).

- لسان العرب، ابن منظور (٧١١هـ)، قدم له الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف، يوسف خياط، نديم عشلي، دار صادر- بيروت.

- اللمع في العربية، ابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق، فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، (١٩٧٢).

- ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق، هدى محمود قراعة، القاهرة (١٩٧١م).

- المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران الأصبهاني (هـ)، تحقيق، سميع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية.

- مجمع الأمثال، الميداني (٥١٨هـ)، حققه وفصله وضبط تمرائيه وعلق حواشيه، محمد محيي عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، مصر (١٩٥٩م).

- المحاجاة بالمسائل النحوية، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق بهجة باقر الحسيني، مطبعة أسد، بغداد، (١٩٧٣م).

- المحتسب ابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق، علي النجدي ناصف، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة،(٢٠٠٢م).

- مختصر في شواذ القراءات تميز بنشره، ج برجستراسر مطبعة دار الهجرة.

- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي (هـ)، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.

- المستدرك على الصحيحين، الإمام الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

- مسند أحمد، الإمام أبو عبد الله أحمد الشيباني (٢٤١هـ)، طبعة جديدة مصححة ومرقمة الأحاديث والفهارس، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان.

- مسند زرارة، جمعه ورتبه الشيخ بشير المحمدي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة، ط١ (١٤١٣هـ).

- معاني القرآن: الفراء (٢٠٧هـ)، ط٣، عالم الكتب،(١٩٨٣م).

- معاني القراءات، الأزهري (٣٧٠هـ)، حققه وعلق عليه، الشيخ أحمد فريد المزيدي، ط١، منشورات، محمد علي بيضون، (١٩٩٩م).

- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (هـ)، ط٣، مطبعة دار الفكر(١٩٨٠م).

- معجم رجال الحديث، الإمام الخوئي، ط١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

- معجم ما استعجم، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي، وتحقيق مصطفى السقا، مطبعة عالم الكتب بيروت ط٣، ١٩٨٣.

- المغني في النحو، ابن فلاح اليمني (٦٨٠هـ)، تحقيق، عبد الرزاق السعدي،ط ١، طباعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد (١٩٩٩م).

- مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري(٧٦١هـ)، حققه وعلق عليه، مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الخاقاني، ط٥، مؤسسة الصادق، للطباعة والنشر.

- المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري(٥٣٨هـ)،ط٢، دار الجيل-بيروت.

- مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، د. أحمد كمال الدين حلمي، منشورات جامعة الكويت، الكويت (١٩٩٣م).

- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، بدر الدين العيني(٨٥٥هـ)،تحقيق، محمد ياس عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، منشورات محمد علي بيضون(٢٠٠٥م).

- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، تحقيق، كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق (١٩٨٢م).

- المقتضب، المبرد(٢٨٦هـ)، تحقيق، محمد عبد الخالق عضيمة،ط٣، القاهرة (١٩٩٤م).

- المقرب، ابن عصفور الأشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق، أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

- منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة (١٩٩٨م).

- موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)، إشراف، الشيخ جعفر سبحاني، ط١، مطبعة اعتماد،إيران- قم، (١٤٢٢هـ).

- نحوي مجهول في القرن العشرين، يوسف كركوش وكتابه رأي في الإعراب، دراسة وتقديم: سعيد الزبيدي، دار أسامه للنشر والتوزيع عمان- الأردن، (٢٠٠٣م).

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة دار المعارف بغداد ١٩٥٩.

- نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس، عباس الحسيني، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٩٦٧.

- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر، يوسف بن يحيى الصنعاني، تحقيق، كامل سلمان الجبوري، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت- لبنان.

- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه، محمد علي الضباع، دار الفكر للطباعة.

- نظم الوافية شرح الكافية، ابن الحاجب (٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق، د.موسى بناي العليلي، مطبعة الآداب النجف الأشرف، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، محمد أمين بن محب الدين المحبي، تحقيق، عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعه عيسى البابي الحلبي ١٩٦٩.

- النكت في تفسير كتاب سيبويه، الأعلم الشنتمري (٤٧٦هـ)، تحقيق زهير عبد الحسين سلطان، ط١، منشورات معهد المحفوظات العربية، الكويت(١٩٨٧).

- نهج البلاغة، ضبط نصه، وابتكر فهارسه العلمية، د. صبحي الصالح، ط١، دار الأسوة للطباعة(١٤٢٤هـ).

- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري (٢١٥هـ)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت (١٨٩٤م).

- هدية الأحباب، الشيخ عباس القمي، ترجمة، الشيخ هاشم الصالحي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٠هـ.

- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، ط٣، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٩٥١.

- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، لبنان ١٩٩٨.

- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن، الحر العاملي (١١٠٤هـ)، عني بتصحيحه وتحقيقه، الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٩٧٨م).

ثانياً المخطوطات والرسائل الجامعية :

- شرح الصمدية الكبير، بهاء الدين المختاري، نسخة مكتبة المرعشي في إيران، تحت رقم (٢٤٨٤).

- ضياء الدين ابن العلج وكتابه البسيط، جمع وتحقيق ودراسة هناء صالح، رسالة ماجستير إشراف د. هاشم طه شلاش، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢م.

- المباحث الكاملية في شرح المقدمة الجزولية، للورقي الأندلسي، تحقيق، شعبان عبد الوهاب محمد، رسالة دكتوراه إشراف د. محمد بدوي المختون، جامعة القاهرة

(١٩٧٨).

- المباحث اللغوية في رياض السالكين، لابن معصوم المدني (١١٢٠هـ)، رسالة ماجستير، علي الأعرجي، إشراف حاكم مالك الزيادي، جامعة القادسية (٢٠٠٣م).

- المحصل في شرح المفصل، للورقي الاندلسي، الجزء الأول تحقيق، عبد الباقي عبد السلام الخزرجي،رسالة دكتوراه، إشراف محمد إبراهيم البنا، جامعة الأزهر، (١٩٨٢م).

- المحصل في شرح المفصل، للورقي الاندلسي، الجزء الثاني، تحقيق محمد السيد الشرقاوي، رسالة دكتوراه، إشراف صبحي عبد الحميد، محمد عبد الكريم، جامعة القاهرة(١٩٨٧م).

- المنهل الصافي في شرح الوافي، للدماميني (٨٢٧هـ)النحوي، دراسة وتحقيق، فاخر جبر مطر، رسالة دكتوراه، إشراف عدنان محمد سلمان، جامعة بغداد (١٩٨٩م).

ثالثاً المجلات:-

- مجلة البحث العلمي والتراث الاسلامي العدد السادس ١٤٠٣-١٤٠٤ تصدر عن جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية.

شرح القصيدة اللغزية لابن لب الغرناطي تحقيق د. عياد الثبيتي .

ـ مجلة تراثنا، العدد ١٧، السنة ١٥ ، رجب ١٤٢٠هـ

ما ينبغي نشره من التراث، عبد العزيز الطباطبائي.

ـ مجلة جامعة بابل المجلد ١٤ ، العدد الأول ٢٠٠٦.

التهذيب في النحو للشيخ البهائي تحقيق ، د. صباح عطيوي عبود، محمد نوري الموسوي.

ـ مجلة المورد، المجلد ٤ العدد ١، ١٩٧٥.

شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق صبحي التويلي.

ـ مجلة المورد ، المجلد ٨، العدد ١، ١٩٨٠م.

ـ شعر العجير السلوسي، صنعة: محمد نايف.

ـ مجلة المورد ، المجلد ٤ العدد ٢ ، ١٩٧٥.

الموفقي في النحو لابن كيسان تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، هاشم طه شلاش.

ـ مجلة المورد، المجلد ٨ عدد ٢ ، ١٩٧٩.

رحلة ابن معصوم المدني، تحقيق، شاكر هادي شكر.

ـ مجلة المورد المجلد ٣٠ العدد ٢ ،٢٠٠٢.

شعر الحزين الكناني، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم .

الحديقة الثانية..... النص المحقق.